الحصن الحصين

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

تأليف

العلامة المقرئ

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ رحمه الله)

تحقيق وتخريج

الدكتور / عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكمالي

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

الحصن الحصين

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

تأليف

العلامة المقرئ

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ رحمه الله)

تحقيق وتخريج

الدكتور / عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكمالي

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ فاكس ٤٨٣٨٤٩٥
الكويت - الخالدية: ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١
Website: www. gheras. com
E-Mail: info@ gheras.com

مقدمة

الحمد للَّه الذي أنعم علينا نعمة الإسلام، وأسبغَ علينا نعمه الظاهرةَ التي لا تُحصى ولا تُرام، فهدانا وأسعدنا وأكرمنا أيَّما إكرام، فله الحمد - سبحانه - كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، جعل الدعاءَ غايةَ العبادةِ والخضوع والإذعان، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إمام الثقلينِ الإنسِ والجانّ، علّمنا كيف ندعو ونَذْكر ربَّنا ذا الجود والفضل والإحسان، فصلوات ربي تعالى وسلامُهُ عليه، وعلى آله وصحبه الأبرار في كل حين وأوان.

أما بعد:

فإنّ مِن أعظم القُرَبِ والطاعات، التي يَتقرّب بها العبد إلى رب الأرض والسمٰوات، التفقّهَ في دين الإسلام العظيم، وطلبَ العلم الشرعي الذي حَثَّ عليه اللَّهُ - عز وجل - في كتابه الكريم، فقال سبحانه - وهو أصدق القائلين -: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾(١).

بل لم يأمر اللَّه تعالى عبدَه ورسولَه محمدًا ﷺ بالازدياد من شيء سواه، فقال عز وجل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾(٢).

---

(١) سورة التوبة/ الآية: ١٢٢.

(٢) سورة طه/ الآية: ١١٤.

وقد بيّن لنا رسولُنا الأكرم ﷺ، شرفَ العلمِ وأهلِه، وعُلُوَّ مرتبته وفضله، بما لا يتردد فيه الإنسان، أنه أعظم ما يُتزلّفَ به إلى الواحد الدّيّان، فقال - عليه أفضل الصلاة وأتم السلام - : «**مَن سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك اللَّه به طريقًا من طرق الجنة. وإن الملائكةَ لتضع أجنحتَها رضًا لطالب العلم. وإن العالِمَ ليستغفر له مَن في السمٰوات ومن في الأرض، والحيتانُ في جوف الماء. وإن فضل العالِم على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يوَرِّثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورَّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر**»(١).

وقال - أيضًا - ﷺ: «**فضل العلم أحب إِلَيَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع**»(٢).

ولمّا كان هذا المعنى مستقرًّا عند سلفنا الصالح - رحمهم اللَّه - في الأذهان، وواضحًا أثرُه وبركته عندَهم في العَيان، اشتغلوا بعلم الشريعة في غالب الأزمان، إما في قراءةٍ أو تدريس، أو إفتاءٍ أو تصنيف.

فامتلأت مكتباتنا ببركة علومهم ومصنفاتهم، وسَعِدتْ حياتنا بثمرات فقههم وكتاباتهم، حتى عَجَزْنا عن الوقوف على كثير من أسمائها، فضلًا عن الإحاطة بما فيها وقراءتِها.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٦) وأبو داود (٣٦٤١) (٣٦٤٢) والترمذي (٢٦٨٢) وابن ماجه (٢٢٣)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. وهو حديث حسن لغيره، وانظر: «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (١/ ١٦٠).

(٢) أخرجه البزار (١٣٩) والطبراني في «الأوسط» (٣٩٦٠) والحاكم (١/ ٩٢ - ٩٣)، من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع الصغير» (٤٢١٤).

ولا يزال هذا الاهتمام جاريًا من العلماء الأعلام، بتوالي العصور والأعوام، لا يخلو زمن من مصنفاتٍ عظيمةٍ جامعة، ومؤلَّفاتٍ مفيدةٍ نافعة، كتبوها بجهد الفكر وتعب البدن، قبل أن يكتبوها في القِرْطاس بمداد القلم، فبارك اللَّه لهم في ذلك، إذ هو التراث العظيم الذي خلّفوه لنا، والزاد الكبير الذي ادّخروه لأنفسهم؛ ليومٍ لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون، إلّا مَن أتى اللَّه بقلب سليم.

ومِن هذه المؤلفات النافعة المفيدة، التي لا تزال بحاجةٍ إلى خدمةٍ وعناية، كتابٌ جامع في الأدعية النبوية، لواحدٍ من العلماء الكرام، وهو العلامة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجَزَري المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، رحمه اللَّه تعالى، وعنوانُ كتابه:

«الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ»

أهميةُ هذا الكتاب ومميزاتُه:

قال صاحب «كشف الظنون»[١]: «لقد أحسن من قال:

إن نابك الأمرُ المهولُ اذكرْ إله العالمينا
وإذا بغى باغٍ عليك فدونك الحصن الحصينا

انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

إنَّ مِن أهم مميزاتِ هذا الكتاب: أنه كتاب جامع للأدعية المأثورة عن الرسول ﷺ، وعن بعض السلف الصالح رضي الله عنهم، ومن المعروف عند أهل العلم، أنّ جَمْعَ المتفرِّق هو واحد من الأسباب التي تدعو إلى التأليف.

---

(١) (١/٦٦٩).

ثم إن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد رتّب تلك الأحاديث، بطريقة واضحةٍ جميلة، وذكر الدعاء مباشرةً دون ذِكْرِ الراوي أو قصة الحديث، لِيَسْهُلَ على القارئ حفظُه وقراءتُه، ثم رمز لمن أخرج الحديث، لمن أراد التَّوَثُّق والتفصيل.

وكذلك ذكر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أول كتابه، الأمورَ المهمة المتعلقة بالذكر والدعاء مِن بيان فضلهما، ثم آدابِهما، ثم أوقات الإجابة، ثم أحوالِها، ثم أماكنِها.

وبيّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يقال في الصباح والمساء، والليل والنهار، وما يقال مقيّدًا بوقت أو سبب، وما يقال مطلقًا عن ذلك مِن جوامع أدعية النبي ﷺ.

فهذا - كما ترى - جامع لكل ما يتعلق بالذكر والدعاء، وحَسْبُكَ به مِن عمل جليلٍ ومفيد.

ومن لطائف الوقائع: أنّ عميّ - والدّ زوجي - رحمه اللّه تعالى، كان مشهوراً برقية الناس، وكان - فيما نحسبه واللّهُ تعالى حسيبه - رجلًا صالحاً، وبعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنحو أسبوعين أو ثلاثة، رأته إحدى بناته فسألته: يا أبي: رحلتَ ولم تعلمنا كيف نرقي الناس؟ فأجابها: إن هناك مخطوطاً في مكتبته، فيه كل الرُّقَى والأدعية. ولم يوجد في مكتبته من المخطوطات سوى كتابنا هذا: «الحصن الحصين».

ثم إن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتمد على مؤلفات معيَّنة، جعلها هي الأساسَ في جمع كتابه هذا، ومنها -كما يظهر- :

١- «سلاح المؤمن» لابن الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أبي الفتح، محمد بن محمد ابن علي بن هُمام (ت٧٤٥هـ).

٢- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ الهيثمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ).

هذا، وإنه ليس يخلو الكتاب - كما هو الحال في عامة الكتب في هذا الباب أو غيره - من أحاديثَ ضعيفةٍ لا تثبت، وأبى اللَّه أن يَتِمَّ إلا كتابُه، وقد نبهت على ذلك في مواضعه من الهوامش.

هذا وإن المؤلف قد اختصر كتابَه «الحصن» هذا، في كتاب سمّاه «عدة الحصن الحصين» وآخر اسمه: «الجنة»[1]. و«العدة» قد شرحه الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب سماه: «تحفه الذاكرين بعدة الحصن الحصين»، وهو مطبوع معروف.

*** النسخ المعتمدة في التحقيق:**

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخٍ خطّية:

١- نسخة ضمن مجموع، بمركز المخطوطات بجامعة الكويت، برقم: (٧٥٤٠) م. ك. مج ٦ .

وهي مِن مصورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وتقع في (٨٤) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٥) سطرًا.

وهي بخط نسخي معتاد واضح، وناسخها هو: محمد بن زلفي، سنة ١١١٣هـ.

وقد جعلتها هي الأصل في التحقيق.

---

(١) انظر «كشف الظنون» (١/ ٦٦٩).

٢- نسخة مِن مركز المخطوطات بجامعة الكويت أيضًا، برقم (٦٩٥٥) م. ك.

وهي من المكتبة المولوية بحلب- سورية.

وتقع في (٩٦) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٥) سطرًا.

وهي بخط نسخي واضح، ولم يُذكر اسم ناسخها، لكن تَمَّ نسخها سنة ١١٧١هـ.

وقد رمزت لها بـ«م».

٣- نسخة جَدِّي الرابع[(١)]، العلامة الفقيه أبي زكريا، يحيى بن الشيخ

---

(١) وقد ترجم له ابن العم، الشيخ الأستاذ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكمالي- حفظه اللَّه وبارك فيه- بترجمة مفصّلة، أوجزها فيما يلي:

هو العلامة الفقيه جمال الإسلام، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن كمال- وهو الذي يُنْسَب إليه الكماليّون أبناء وأحفاد الشيخ يحيى- بن أحمد بن شمس الدين بن نور الدين بن سعيد بن عبد الرحمن الحجازي.

وُلِد الشيخ يحيى الكمالي سنة (١٢١٩هـ) تقريبًا في جزيرة «جسم» الواقعة في مدخل الخليج العربي عند مضيق هرمز، ونشأ في بيت شرفٍ وعلمٍ وأدب. وكان والده -الشيخ محمد- مفتيًا وقاضيًا ومديرًا للمدرسة الكمالية، فتعلم الشيخ يحيى عليه علوم القرآن والعقيدة والفقه والحديث واللغة وغيرها، كما تلقى العلم- أيضًا- على غيره من العلماء والمحدثين في المدرسة الكمالية التي تولى إدارتها بعد وفاة والده.

كان الشيخ يحيى- إضافةً إلى علمه- تقيًّا كريمًا، عالي الهمة، عازفًا عن سفاسف الأمور، محسنًا إلى الفقراء والمساكين، وكان ينفق على طلبته من ماله الخاص، وكان عددهم أكثر من ثمانين طالبًا.

له العديد من المؤلفات، منها: كتاب في المواعظ والخطب، ورسالة في «الدعوات المأثورات عقب الصلوات» (وقد طبعت سنة ١٣٢٠هـ) وغيرهما من الكتب.

للشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ثمانية أولاد: محمد وعبد اللَّه وزكريا وإسماعيل وعلي وعبد الرحمن وأحمد وإبراهيم، وكلهم قد سار على درب والده في الصلاح والعلم والورع. =

محمد بن الشيخ كمال، المتوفى سنة (١٣٠٤هـ) رحمه اللَّه تعالى.

وهي مصورة من ابن عمّنا الشيخ عبد الجواد بن الشيخ زكريا بن محمد الكمالي، صاحب الجهود العظيمة في بناء المساجد وعمارتها، نفع اللَّه تعالى به وبارك فيه.

وتقع هذه النسخة في (١١٧) ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٥) سطرًا.

وهي بخط نسخي واضح، ولكن ينقص من أول المخطوط مقدار ثلاث صفحات تقريبًا، كما أن في آخر ثماني صفحات منه طَمْسًا مِن طَرَفي الصفحات.

وقد رمزت لها بـ«ج».

وقد قيّض اللَّه تعالى لهذا الكتاب مَن يُعنى به فيخرجه إلى عالم المطبوعات، فالكتاب قد طُبع عدة طبعات، منها ما هو قديم كطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ، ومنها ما هو حديث، كطبعة دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، بتحقيق الأستاذ الفاضل خير اللَّه الشريف، جزاه اللَّه خيرًا وبارك فيه، حيث حقق الكتاب على ثلاث نسخ خطية، إحداها قريبة العهد بحياة المؤلف أو هي في حياته رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد استفدت من هذه الطبعة في المقابلة، ورمزت لها بـ«ط».

هذا، ويَجدر التنبيه إلى أني أخذت من جميع النسخ السالفة الذكر إفادةً كبيرةً، بما في ذلك النسخة المطبوعة بدار البشائر.

= توفي الشيخ يحيي يوم الثلاثاء، ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٠٤هـ، عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، وقد دفن بمقبرة المشايخ بجانب والده في جزيرة «جسم»، فرحمه اللَّه تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

ولم أنبه إلى مواطن ذلك ومصادره إلا في بعض الأحيان؛ تجنُّبًا لإثقال كاهل الكتاب بما لا يترتب عليه كبير فائدة، مع كونه يصرف القارئ عن التتابع والاستمتاع في القراءة، وأسأل اللَّه تعالى أن يغفر لي ولجميع أولئك الذين ساهموا في نشر هذا السِّفْر العظيم، وأن يجزيَني وإياهم الجزاء الأوفى يوم العرض عليه، آمين، آمين، آمين.

ولا أنسى هنا، أن أشكر أخانا وصديقنا المفضال، الشيخ الكريم، محمد بن ناصر العجمي، حفظه اللَّه، الذي هيّأ لي - كعادته - بعض صور مخطوطات هذا الكتاب، وهما النسختان الأوليان المشار إليهما، فجزاه اللَّه تعالى خير الجزاء.

عملي في الكتاب:

١ - القيام بمقابلة النسخ بعضها على بعض، جاعلاً نسخة المولوية هي الأصل، ورمزت لها بـ«م» كما سبق بيانه.

٢ - القيام بضبط نص الكتاب - حرفاً وشكلًا - لإخراجه على الوجه الصحيح.

٣ - عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان أرقامها.

٤ - تحقيق الأحاديث والآثار الواردة فيه، بعزوها إلى مصادرها الأصلية، كما رمز لها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، وربما زدت بعض المصادر في العزو عند الاحتياج إلى ذلك. وقد حذفتُ بعض الرموز التي اتضح لي أنها ليست في محلها، ولم أنبه على ذلك؛ نظرًا لكثرته، وأن التنبيه عليه يفضي إلى تشويش ذهن القارئ بما لا طائل من ورائه.

وليس يخفى على طلبة العلم الكرام، ما يقع في الكتب التي تعتمد على الرموز، من أخطاء وتحريف، ولاسيما مع تعدد نسخ الكتاب، كما هو

الحال في شأن كتابنا هذا، وعدمُ تصحيح ذلك يُعتبر مُخِلًّا لمن أراد أن يقتصر على قراءة أصل الكتاب دون الرجوع للتحقيق في الحواشي، مع ما يحصل له من تشويش -كما ذكرت آنفًا- لا ملجئ له ولا ضرورة إليه.

وقد ذكر الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تحفة الذاكرين (ص ٣٤) أنه تتبّع كثيرًا من رموز كتاب «الحصن الحصين»، فلم يجده صحيحاً، قال: «ولعل ذلك سببُه اختلاف أقلام الناسخين لذلك الكتاب» اهـ.

وإن اقتضت الحاجة أن أزيد رمزًا في صلب الكتاب - كما لو كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما مثلًا - جعلته بين معقوفين هكذا .

كما أنني قد حذفت بعض الأحاديث من المتن، ونبهت عليه في الحاشية، وذلك عند التأكد من أنه وهم صريح، كما تجده مثلاً في ذكر دعاء للركوع وهو في الحقيقة من أدعية السجود. انظر (ص١٤٩). وإنما صنعت ذلك لئلا يتشوش القارئ وتختلط عليه الأمور، مع أني نبهت على المحذوف بتمامه في الحاشية لمن أراد أن يقف عليه، وهذا كله في حدود العشرة مواضع.

ثم بيّنتُ درجة الحديث مِن حيثُ الصحة والضعف، معتمدًا في ذلك على كلام أئمة أهل هذا الفن، كالإمام النووي والحافظ الهيثمي والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم، رحمهم اللَّه تعالى، وربما اجتهدت في بيان درجة الحديث بنفسي، إن دعت الحاجة لذلك، محاولًا الإيجاز قدر الإمكان.

وتسهيلًا واختصاراً على عموم القراء، لمعرفة ما ثبت من تلك الأحاديث والأدعية مما لم يثبت، فقد وضعت علامةً قبل كل حديث ودعاء تدل على ذلك، وهي كما يلي:

* للحديث أو الدعاء الثابت.

O لغير الثابت .

* O علامة على أن الحديث أو الدعاء أَوَّلُه ثابت ، لكن فيه بعض الكلمات أو الجمل غير ثابتة .

O * علامة على أن أوله غير ثابت ، لكن فيه جمل ثابتة .

وليس يخفى على المسلم ضرورةُ تمييز ما ثبت عن سيدنا رسول اللَّه ﷺ مما لم يثبت ، ولاسيما إنْ صاحَبَ ذلك : الحكمُ باستحباب بعض الأدعية في الأحوال المخصوصة .

٤- شرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث .

٥- تقسيم الكتاب إلى فقرات ، بحيث يبدأ كل حديث من أول السطر ، مع وضع علامات الترقيم المناسبة .

وأخيرًا ، فإن هذا التحقيق إنما هو جهد العبد الفقير ، الذي ليس يخلو عن الزلل والتقصير ، فالمرجو هو المعذرة والنصح والدعاء ، وما أحسن ما قاله القائل :

إنْ تَجِدْ عيبًا فسُدَّ الخللا جَلَّ مَن لا عيبَ فيه وعلا

أسأل اللَّه العظيم ، رب العرش العظيم ، أن يرزقنا الإخلاص والقبول ، وأن يوفقنا في الدنيا والآخرة ، وأن يغفر لنا ولوالدِينا ولجميع المسلمين ، وصلى اللَّه وسَلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الكويت - الجهراء المحروسة بإذن اللَّه

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م

★★★

ترجمة المؤلف(١)

نسبه ومولده وفضله:

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، الدمشقي، المقرئ، الشافعي، المعروف بابن الجزري.

عُرف بابن الجزري؛ نسبةً إلى جزيرة ابن عمر قرب المَوْصل.

وُلد ليلة السبت، الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بدمشق.

قال ابن العماد: «مقرئ الممالك الإسلامية». وقال: «وبالجملة، فإنه كان عديم النظير طائر الصيت، انتفع الناس بكتبه وسارت في الآفاق مسير الشمس» اهـ(٢).

قال الشوكاني: «وحَكى صاحبُ «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» أنّ صاحب الترجمة أي: ابن الجزري لمّا وصل هو وتيمور إلى سمرقند، عمِل تيمور هنالك وليمةً عظيمةً، وجعل على يساره أكابر الأمراء، وعلى يمينه العلماء، فقدَّم صاحب الترجمة على السيد شريف

---

(١) انظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري نفسه حيث ترجم لنفسه (٢/ ٢٤٧-٢٥١)، و«شذرات الذهب» (٧/ ٢٠٤-٢٠٦) و«البدر الطالع» (٢/ ٢٥٧-٢٥٩) و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥، ٤٦) و«معجم المؤلفين» (٣/ ٦٨٧).

(٢) «شذرات الذهب» (٧/ ٢٠٤، ٢٠٦).

الجرجاني، فعوتب في ذلك فقال: كيف لا أقدم رجلًا عارفًا بالكتاب والسنة ؟!»[1]اهـ.

طلبه للعلم ورحلاته والقراءة عليه:

حفظ القرآن وعمره ثلاثة عشر عامًا.

وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب، في سنة ست أو سبع وستين وسبعمائة.

وجمع السبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان في سنة ثمان وستين وسبعمائة.

وحجّ في هذه السنة فقرأ بمضمن «الكافي» و«التيسير» على الشيخ الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة: أبي عبد اللّه محمد بن صالح.

ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع فجمع القراءات الاثني عشر بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد اللّه بن الجندي، ووصل إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ في سورة النحل، فأجازه، ثم توفي، فأكمل على العلامة أبي عبد اللّه محمد بن الصائغ والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، وقرأ عليهما السبعةَ بمضمن «العنوان» و«التيسير» و«الشاطبية». ثم رجع إلى دمشق.

---

(١) «البدر الطالع» (٢/ ٢٥٩).

ورحل رحلةً ثانيةً فجمع ثانيًا العشرة على ابن الصائغ بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة وبمضمن «المستنير» و«التذكرة» و«الإرشادين» و«التجريد»، وقرأ على ابن البغدادي الأئمة الثلاثة عشر وهي العشرة المشهورة وابن محيصن والأعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التي تلا بها على شيخه الصائغ وغيره.

وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الفخر بن البخاري والدمياطي وغيرهم.

وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنوي وغيره.

ثم عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمةٍ على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي.

ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد اللّه القزويني، وأخذ عن غيره، ورحل إلى الإسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وابن نصر وغيرهم، وقرأ بمضمون «الإعلان» وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي، وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيرًا من كتب القراءات بالسماع والإجازة.

وأجازه وأذن له بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل ابن كثير سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمانٍ وسبعين، وشيخ الإسلام البلقيني سنة خمسٍ وثمانين.

وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة أبي محمد عبد الوهاب بن السلار.

وقرأ عليه القراءات كثيرون، وممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر: ابنه أبو بكر أحمد، والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي وغيرهم.

وولي قضاء الشام سنة ثلاثٍ وتسعين وسبعمائة.

ثم نزل البحر إلى بلاد الروم لِمَا ناله من الظلم مِن أخذ مالِه بالديار المصرية سنة ثمانٍ وتسعين وسبعمائة، فنزل بمدينة «برصة» دار الملك العادل المجاهد با يزيد بن عثمان، وقَرأ عليه القراءات العشر بها جماعة.

ثم كانت الفتنة التمرية بالروم في أول سنة خمسٍ وثمانمائة، حيث كانت وقعةٌ بين ابن عثمان وتيمورلنك، وأُسِر ابن عثمان، فأخذ ابنَ الجزري أميرُ تمر من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر، فأنزله بمدينة «كش»، فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعة، منهم الحافظ المقرئ محمود شيخ القراءات بها. وألف فيها «التوضيح في شرح المصابيح» في ثلاثة أسفار.

ولمّا توفي أمير تمر في شعبان سنة سبعٍ وثمانمائة، خرج من تلك البلاد فوصل إلى بلاد خراسان، ودخل مدينة «هراة»، فقرأ عليه العشر جماعة.

ثم وصل راجعًا إلى مدينة «يزد»، فقرأ عليه العشر جماعة، منهم المقرئ الفاضل شمس الدين محمد بن الدباغ البغدادي.

ثم دخل «أصبهان» فقرأ عليه بها جماعة ولم يكملوا.

ثم وصل إلى «شيراز» في رمضان سنة ثمانٍ وثمانمائة، فأمسكه بها سلطانُها بير محمد بن صاحبها أمير عمر شيخ بن أمير تمر، وأُلزم فيها بتولي القضاء، فقرأ عليه بها العشر كثيرون. ثم ألزمه صاحبها بير محمد بالقضاء

بها وبممالكه وما أضيف إليه كرها، فبقي فيها مدةً، وتغيرت عليه الملوك ولا يُمَكَّنُ من الخروج منها.

حتى فَتح اللَّه تعالى عليه، فخرج منها متوجهًا إلى البصرة، وجمع عليه العشر المقرئ الفاضل المبرز أبو الحسن طاهر بن عزيز الأصبهاني بمضمن «الطيِّبة» و«النشر».

ثم توجه - ومعه المولى معين الدين بن عبد اللَّه ابن قاضي كازرون - إلى قرية «عنيزة» من نجد، ثم توجها منها فأخذهم الأعراب من بني لام بعد مرحلتين، فرجعا إلى «عنيزة» فنظم بها «الدُّرّة» في قراءات الثلاثة حسبما تضمنه «تحبير التيسير». وكان المولى يقرأ عليه في أثناء الطريق قراءة عاصمٍ فأتمها، وحفظ أكثر الطيبة، وقرأ غير ذلك.

ثم فتح اللَّه تعالى عليه بالمجاورة بالمدينة وبمكة في سنة ثلاث وعشرين. وقرأ عليه في المدينة شيخ الحرم الطواشي. وألف ابن الجزري في هذا الوقت «النشر» ومختصره «التقريب»، و«تحبير التيسير»، و«تاريخ القراء».

ثم قدم دمشق سنة سبعٍ وعشرين وثمانمائة.

ثم ذهب إلى القاهرة واجتمع بالسلطان الأشرف وعظّمه وأكرمه، وتصدى للإقراء والتحديث، ثم عاد إلى مكة.

ثم دخل اليمن وعظّمه صاحبها وأكرمه، وأخذ عنه جماعةٌ من علماء اليمن.

ثم عاد إلى مكة، ثم القاهرة، ثم شيراز.

مؤلفاته:

ألف الإمام ابن الجزري - رحمه اللَّه تعالى - المؤلفات الكثيرة، في القراءات والحديث وغيرهما، فمنها:

«النشر في القراءات العشر» في مجلدين، ومختصره «التقريب»، و«تحبير التيسير في القراءات العشر»، و«تاريخ القراء وطبقاتهم» وقد ألف هذه الكتب حين جاور بمكة والمدينة في سنة ثلاث وعشرين.

ونظم قديمًا «غاية المهرة في الزيادة على العشرة» ونظم «طيبة النشر في القراءات العشر» في ألف بيت، و«المقدمة الجزرية» أرجوزة في التجويد.

وله كتاب «التمهيد في التجويد»، و«المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه»، و«الدرة المضية» في القراءات الثلاث المتممة للعشر، و«منجد المقرئين»، و«فضائل القرآن»، و«نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات»، ومختصره «غاية النهاية».

و«التعريف بالمولد الشريف»، ومنظومة «الشفاء في سيرة النبي والخلفاء».

و«البداية في علوم الرواية والهداية» في مصطلح الحديث، و«عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة الغوالي»، و«المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد»، و«القصد الأحمد في رجال أحمد»، و«المقصد الأحمد في ختم مسند أحمد».

و«أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب»، و«الجوهرة» في النحو،

و«الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ» وهو كتابنا هذا وله كذلك مختصره «عدة الحصن الحصين» وشرح «الحصن» في «مفتاح الحصن الحصين».

وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة.

وفاته:

توفي - رحمه اللّه تعالى - ضحوة الجمعة لخمسٍ خلون من ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودُفِن بدار القرآن التي أنشأها. وكانت جنازته مشهورةً تَبادَرَ الأشرافُ والخواصُّ والعوام إلى حملها.

★★★

رموز الكتاب

هذه الرموز أضفتها إلى صلب الكتاب ؛ لتزيد الفائدة ، وهي كما يلي :

❋ للحديث أو الدعاء الثابت .

○ لغير الثابت .

❋ ○ علامة على أن الحديث أو الدعاء أَوَّلُه ثابت ، لكن فيه بعض الكلمات أو الجمل غير ثابتة .

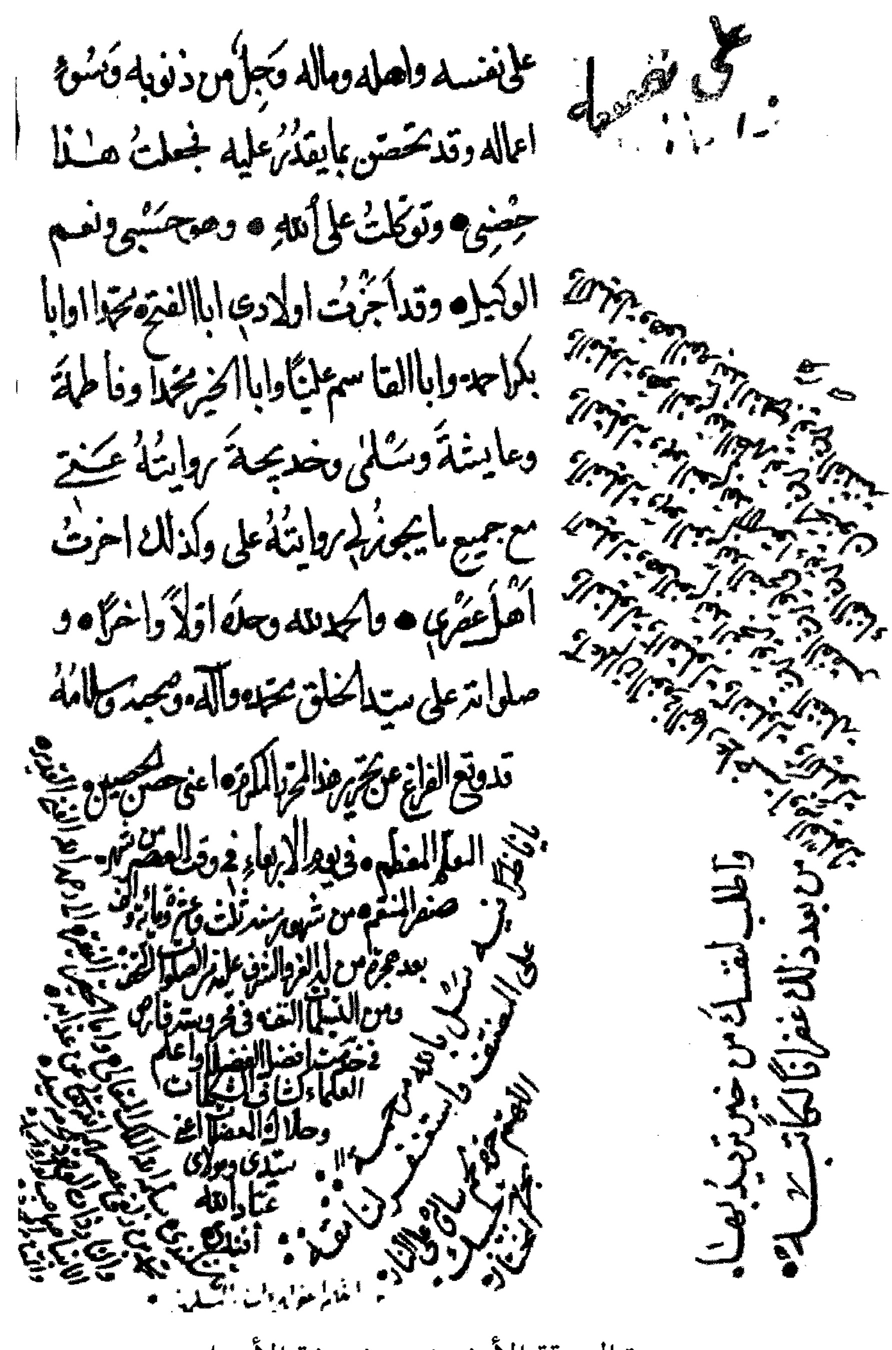
○ ❋ علامة على أن أوله غير ثابت ، لكن فيه جمل ثابتة .

نماذج من
صور للمخطوط

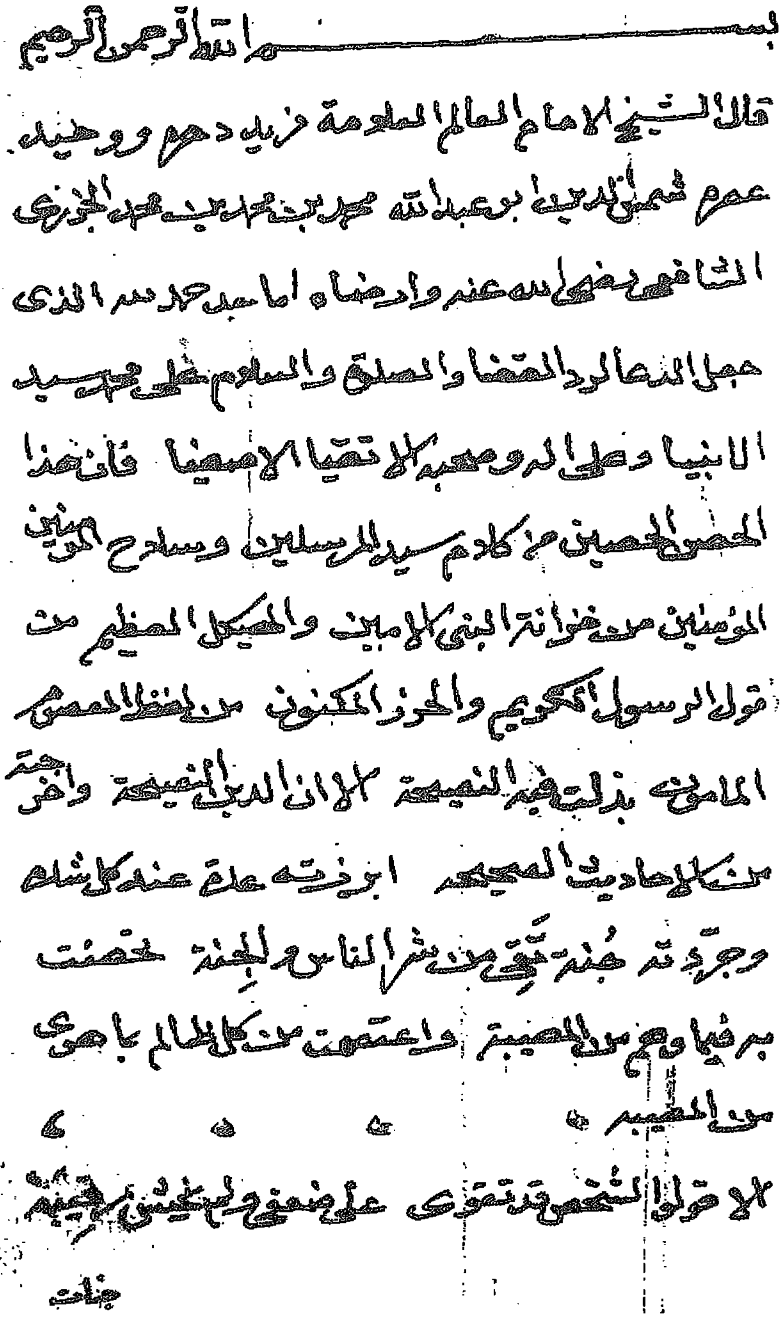
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم صل على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم قال
الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله تعالى الراجي من
كرمه أن يحجبه من القوم الظالمين محمد بن محمد بن محمد
الجزري لطف الله تعالى به في شدته أما بعد حمد الله
الذي جعل الدعاء ترد القضاء والصلوة والسلام على
محمد سيد الانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء الاصفياء
فان هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين سلاح
المؤمنين من خزانة النبي الامين والهيكل العظيم
من قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم
المأمون بذلت فيه النصيحة واخرجته من الاحاديث
الصحيحة أبرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة
تقي من شر الناس والجنة تحصنت به فنادتهم من
المصيبة واعتصمت من كل ظالم باغ من التمام
الصيبة وتلك شعر الاولو الشخص قد تقوى على
ضعفي ولم يخشى رقيبة خبأت له سهاما في الليالي
وارجو ان تكون له مصيبة اسأل الله العظيم ان
ينفع به وان يفرج عن كل مسلم بسببه على انه مع
انتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا في بابه الا
استخرجه واتا به ولما اكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني
عدو لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيا
وتحصنت بهذا الحصن الحصين فرأيت سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وانا جالس على يساره وكأنه
يقول ما تريد فقلت له يا رسول الله ادع الله لي و
للمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين وانا انظر

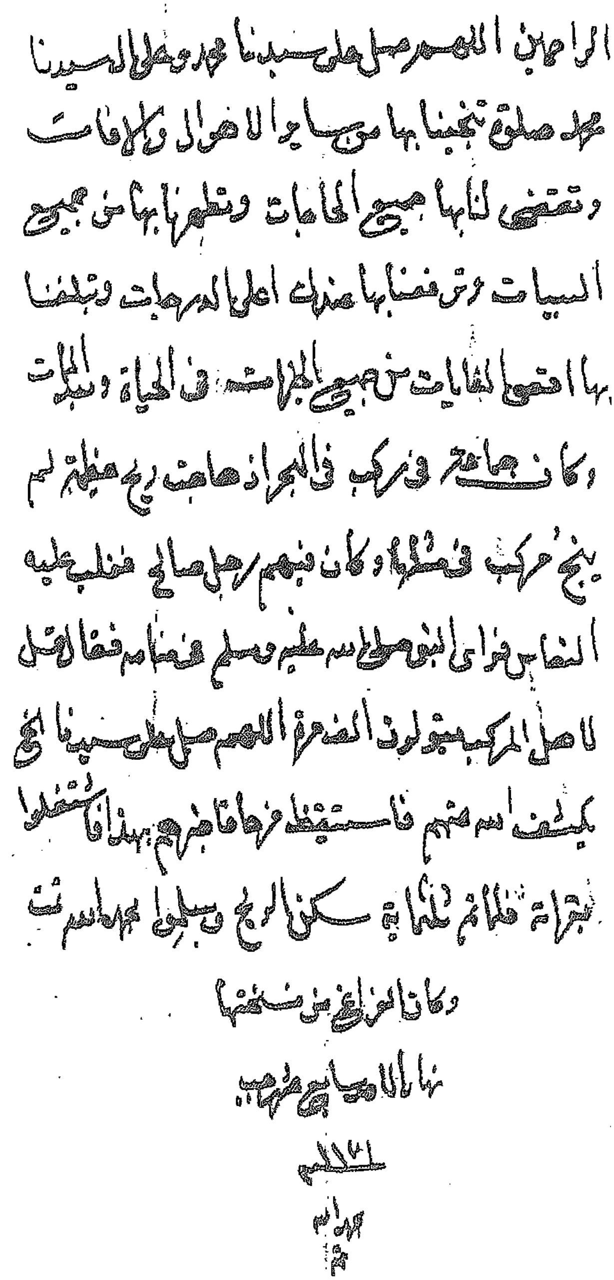
صورة الورقة الأولى من نسخة الأصل


على نفسه واهله وماله وجل من ذنوبه وسوء
اعماله وقد تحصن بما يقدر عليه فجعلت هذا
حصني • وتوكلت على الله • وهو حسبي ونعم
الوكيل • وقد اجزت اولادي ابا الفتح محمدا وابا
بكر احمد وابا القاسم عليا وابا الخير محمدا وفاطمة
وعايشة وسلمى وخديجة روايته عني
مع جميع ما يجوز لي روايته على وكذلك اجزت
اهل عصري • والحمد لله وحده اولا واخرا • و
صلى الله على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه
قد وقع الفراغ عن تحرير هذا الحرز المكرم • اعني حصن الحصين
العلم المعظم • في يوم الاربعاء في وقت العصر من شهر
صفر المنتظم من شهور سنة ثلث وثمانمائة

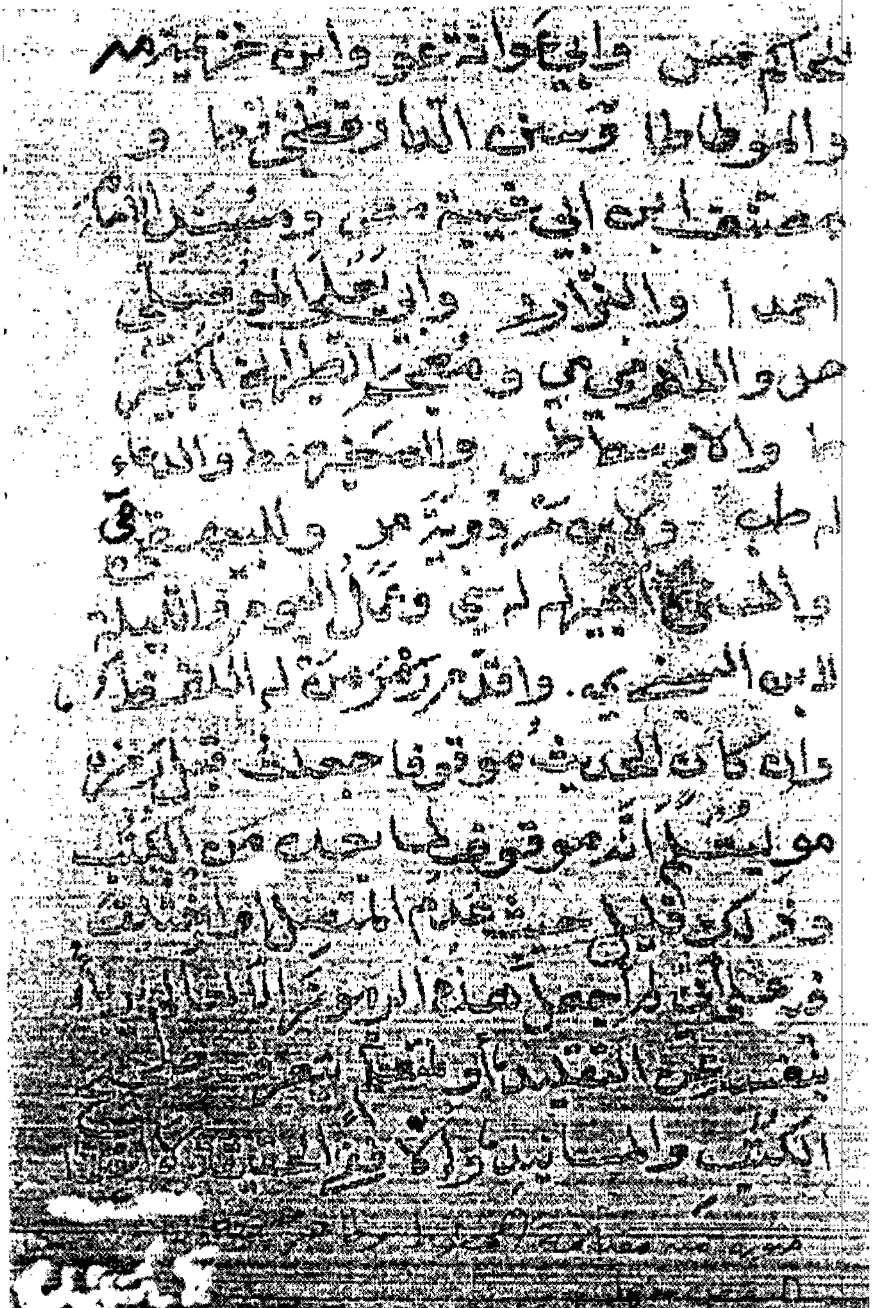
صورة الورقة الأخيرة من نسخة الأصل


بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد
عصره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الجزري
الشافعي رضي الله عنه وأرضاه. أما بعد حمد لله الذي
جعل الدعا لرد القضا والصلاة والسلام على محمد سيد
الأنبيا وعلى آله وصحبه الأتقيا الأصفيا. فإن هذا
الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين
المؤمنين من خزانة النبي الأمين والهيكل العظيم من
قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم
المأمون بذلت فيه النصيحة إلا أن الدين النصيحة وأخرجته
من الأحاديث الصحيحة أبرزته عدة عند كل شدة
وجردته جنة تقي من شر الناس والجنة حصنت
به فيما وهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم باغي
من العصبة
ألا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفي ولم يخش رقيبه
جنات

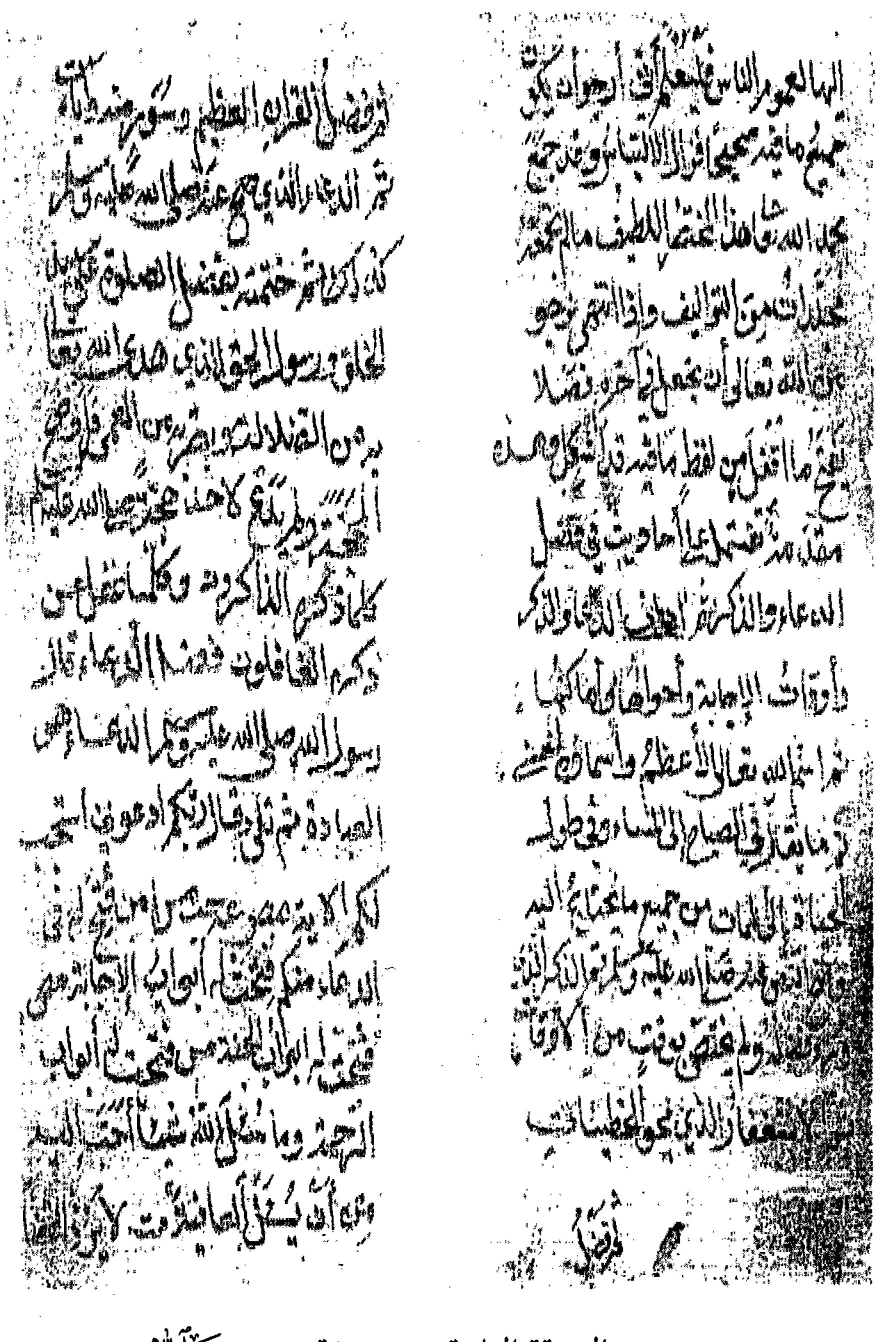
صورة الورقة الأولى من نسخة المولوية


الراحمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات
وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع
السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا
بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
وكان جماعة ركب في البحر إذ هاجت ريح عظيمة لم
ينج مركب قط منها وكان فيهم رجل صالح فغلب عليه
النعاس فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال قل
لأهل المركب يقولون ألف مرة اللهم صل على سيدنا محمد
يكشف الله عنهم فاستيقظ وأعلمهم بهذا فاشتغلوا
بقراءة فلما تم ثلثمائة سكنت الريح وسلموا ببركته
وكان الفراغ من نسخها
نهار الاثنين ...
...

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المولوية


للحاكم حسن وأبي عوانة وابن خزيمة م
والموطا ق وسنن الدارقطني قط و
مصنف ابن أبي شيبة مص ومسند الإمام
أحمد أ والبزار ر وأبي يعلى الموصلي
ص والطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير
ط والأوسط طس والصغير طص والدعاء

صورة الورقة الأولى من نسخة جدي رحمه الله



صورة الورقة الثانية من نسخة جدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحصن الحصين

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

تأليف

العلامة المقرئ

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ رحمه الله)

تحقيق وتخريج

الدكتور / عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكمالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

اللَّهم صل على سيد الخلق محمدٍ وآله وصحبه وسلم.

قال الفقير الضعيف المسكين - المنقطع إلى اللَّه تعالى، الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين، محمد بن محمد بن محمد الجزري، لطف اللَّه تعالى به في شدته -

أما بعدَ حمد اللَّه الذي جعل الدعاء لِردّ القضاء، والصلاة والسلام على محمد سيّد الأنبياء، وعلى آله وصحبه الأتقياء الأصفياء، فإن هذا الحصن الحصين - من كلام سيد المرسلين، وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الأمين، والهيكل[1] العظيم من قول الرسول الكريم، والحِرز المكنون[2] من لفظ المعصوم المأمون - بذلت فيه النصيحة، وأخرجته من الأحاديث الصحيحة، أبرزتُه عُدَّة عند كل شدة، وجَرَّدْتُه جُنَّة[3] تقي من شرِّ الناس والجِنَّة، تحصَّنتُ به فيما دَهَمَ من المصيبة، واعتصمت من كلِّ ظالم بما حوى من السهام المصيبة، وقلت شعرًا:

ألا قولوا لشخصٍ قد تقوّى على ضعفي ولم يخشَ[4] رقيبَهْ

(١) الهيكل: الضخم من كل شيء، والبناء المشرف. انظر: «القاموس المحيط» (ص١٣٨٤).

(٢) أي: المحفوظ.

(٣) أي: وقاية.

(٤) قال المحقق الفاضل الشيخ خير اللَّه الشريف في تحقيقه لـ«الحصن الحصين» (ص٢٣): =

خَبَأْتُ له سهامًا في الليالي وأرجو أن تكون له مُصيبَهْ

أسأل اللَّه العظيم أن ينفع به، وأن يفرِّج عن كل مسلم بسببه؛ على أنه مع اقتصاره واختصاره، لم يَدَعْ حديثًا صحيحًا في بابه إلا استحضره وأتى به.

ولما أكملتُ ترتيبه وتهذيبه، طلبني عدو لا يمكن أن يدفعه إلا اللَّه تعالى، فهربت منه مختفيًا، وتحصَّنت بهذا الحصن الحصين، فرأيت سيد المرسلين ﷺ وأنا جالس على يساره، وكأنه ﷺ يقول: ما تريد؟ فقلت له: يا رسول اللَّه، ادْعُ اللَّه لي وللمسلمين، فرفع ﷺ يديه الكريمتين وأنا أنظر إليهما، فدعا، ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرَّج اللَّه عني وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عنه ﷺ.

وقد رمزت للكتب التي خرّجتُ منها هذه الأحاديث بحروف تدل على ذلك، سلكت فيها أخصر المسالك، فجعلت علامة:

صحيح البخاري[1]: خ،

= «هكذا جاء الموضع في الأصل، [و] تصحيح عربيته مخل بوزنه. ولو كان قال: فما يخشى، استقام له البيت من جهتيه جميعًا. والبيتان من الوافر» اهـ.

(١) اشتهر كتاب البخاري بهذا الاسم، واسمه أصلاً: «الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول اللَّه ﷺ».

والإمام البخاري: هو الإمام الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ).

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في «هدي الساري» (ص٤٦٩): أن جميع ما في الجامع من الأحاديث المرفوعة - بالمكرر، موصولاً ومعلقًا وما في معناه من المتابعة - تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثًا. =

ومسلم(١): م، وسنن أبي داود(٢): د، والترمذي(٣): ت، والنسائي(٤): س، وابن ماجه القزويني(٥): ق، وهذه الأربعة: عه، وهذه الستة: ع،

= والكتاب مطبوع طبعات كثيرة ومتداول، وله شروح معروفة، أشهرها وأعظمها: «فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

(١) وهو الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، توفي سنة (٢٦١هـ).
وقد طُبع الكتاب مرات عديدة، وله شروح كثيرة، أشهرها شرح الإمام النووي رحمه الله، واسمه: «المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج».

(٢) هو الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
وكتابه «السنن» طبع مرات عديدة، وله شروح كثيرة مطبوعة، من أحسنها: «عون المعبود بشرح سنن أبي داود» للمحدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
وكتابه «الجامع» طبع مرات عديدة، وله عدة شروح، من أشهرها: «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» للعلامة أبي العُلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١١٥٣).

(٤) هو الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
وكتابه «السنن» هو المعروف بالصغرى، وهو «المجتبى» وهو- على الأرجح- من انتقاء ابن السُّنِّي من «السنن الكبرى» للنسائي، كما يقول الإمام الذهبي وغيره.
وقد طبع مرات عديدة.
وكذلك كتابه «السنن الكبرى» قد طُبع أخيرًا، في (١٢) مجلَّدًا- مع الفهارس- بتحقيق حسن عبد المنعم شلبي، وبإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة- ط١- ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
وفي «السنن الكبرى» واحدٌ وعشرون كتابًا لم ترد في «المجتبى»، كما ذكره محقق «السنن الكبرى» في مقدمته (ص٣٠).

(٥) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله، محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، توفي سنة.
وكتابه «السنن» طبع مرات عديدة، وله بعض الشروح والحواشي، منها للإمام أبي الحسن الحنفي، المعروف بالسندي، مطبوع في مجلدين، ط دار الجيل- بيروت. =

وصحيح ابن حبان(١): **حب**، وصحيح المستدرك(٢): **مس**، وأبي عَوانة(٣): **عو**، وابن خزيمة(٤): **مه**،

= وقال في مقدمته (ص٢): «وقد اشتمل هذا الكتاب من بين الكتب الست على شؤون كثيرة انفرد بها عن غيره. والمشهورُ أنّ ما انفرد به يكون ضعيفًا، وليس بكلي، لكن الغالب كذلك» اهـ.

(١) هو الإمام الحافظ أبو حاتم، محمد بن حِبّان بن أحمد التميمي البُستي، توفي سنة (٣٥٤هـ). له الكتاب المعروف بـ«صحيح ابن حبان»، واسمه الكامل: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرحٍ في ناقليها»، وقد رتَّبه الأمير علاء الدين الفارسي فأسماه: «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، وهو مطبوع عدة طبعات، وقد حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، في طبعة أنيقة دقيقة، فجزاه اللّه خير الجزاء، وهي من مطبوعات مؤسسة الرسالة - بيروت - ط - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

(٢) هو للإمام الحافظ أبي عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المعروف بالحاكم، توفي سنة (٤٠٥هـ)، واسم كتابه: «المستدرك على الصحيحين»، فتسميته بـ«صحيح المستدرك» فيه تجوز، وهو مطبوع ومتداول.

(٣) هو الإمام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، توفي سنة (٣١٦هـ). له مستخرج على «صحيح مسلم» يعرف بـ«المستخرج» وبـ«صحيح أبي عَوانة»، وربما أسماه بعضهم بـ«المسند». جاء في «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» (ص٢٦٧): «هو مستخرج على (صحيح مسلم)، وزاد في كتابه متونًا معروفة، بعضُها ليّن. طُبع الجزء الأول والثاني والرابع والخامس منه في (حيدر آباد) عن دائرة المعارف العثمانية سنة (١٣٦٢هـ)، والثالث مفقود، ولم يَتِمَّ الكتاب بعد...» ثم ذُكِرَ فيه ما أفاده المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٢٩، ٣٣٠)، من وجود نسخ خطية صحيحة كاملة له.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، توفي سنة (٣١١هـ). له الكتاب المعروف بـ«صحيح ابن خزيمة»، وقد طُبع القسمُ الأول منه - وهو الموجود - بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، في بيروت، عن المكتب الإسلامي سنة (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، في (٤) مجلدات. وأفاد المباركفوري في مقدمة (تحفة الأحوذي) (١/ ٣٢٩) أنَّ منه نسخةً كاملة موجودة في الخزانة الجرمنية... انظر: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» (ص٢٦٦).

والموطإ: **طا**(١)، وسنن الدارَقطني(٢): **قط**، ومصنف ابن أبي شيبة(٣): **مص**، ومُسند الإمام أحمد(٤): **أ**، والبزار(٥): **ر** وأبي يَعلى المَوْصِلِي(٦): **ص**، والدارِمي(٧): **مي**،

(١) وهو لإمام دار الهجرة، الإمام الحافظ أبي عبد اللّه، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، توفي سنة (١٧٩هـ). وكتابه «الموطأ» مطبوع مراتٍ عديدة، ومع شروح كثيرة جدًا.

(٢) وهو للإمام الحافظ أبي الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي، المشهور بالدارقطني، توفي سنة (٣٨٥هـ). وكتابه السنن طُبع عدة مرات، منها مع شرحه «التعليق المغني على سنن الدارقطني» للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو بكر، عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة - إبراهيم - الكوفي العبسي، توفي سنة (٢٣٥هـ). وكتابه «المصنف في الأحاديث والآثار» مطبوع في (١٥) جزءًا، بتحقيق عدة أشخاص، نشر الدار السلفية بالهند.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو عبد اللّه، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة الأربعة في الفقه، توفي سنة (٢٤١هـ). وكتابه «المسند» كان يرويه لولده نُسَخًا وأجزاءً ويأمره أن يضع كل حديث في مسند راويه، كما أفاد الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٢٢)، و«المسند» مطبوع ومتداول.

(٥) هو الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، توفي سنة (٢٩٢هـ). ومسنده اسمه: «البحر الزخار»، حقّقه: د. محفوظ الرحمن زين اللّه، ونشر الأجزاء الثمانية منه عن مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

وللحافظ نور الدين أبي الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفّى سنة (٨٠٧هـ) - كتابٌ جمع فيه ما زاده البزار على الكتب الستة، أسماه: «كشف الأستار عن زوائد البزار»، طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت، في أربعة أجزاء.

(٦) هو الإمام الحافظ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، توفي سنة (٣٠٧هـ). وكتابه «المسند» مطبوع في (١٣) مجلدًا، بتحقيق: حسين سليم أسد، نشر دار المأمون للتراث بدمشق، سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٧) هو الإمام الحافظ أبو محمد، عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي، =

ومُعجَم الطّبراني الكَبير[١]: **ط**، والأوسط[٢]: **طس**، والصَغير[٣]: **صط**، والدعاء[٤] له: **طب**، ولابن مَرْدُويَه[٥]: **مر**، والبيهقي[٦] في الدعوات الكبير[٧]: **قي**، والسنن الكبير له: **سني**، وعَمَل اليوم والليلة لابن السني[٨]: **ي**.

= توفي سنة (٢٥٥هـ). وكتابه «السنن» مطبوع ومتداول.

(١) هو للإمام الحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، توفي سنة (٣٦٠هـ)، وهو مطبوع في (٢٥) مجلدًا، لكنها ناقصة (٦) مجلدات، بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف ببغداد، سنة ١٩٧٨م.

(٢) وهو مطبوع ثلاث طبعات، إحداها: بتحقيق الدكتور محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. وطبعة أخرى: بتحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل، نشر دار الحديث بالقاهرة، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. وطبعة ثالثة بتحقيق طارق ابن عوض اللّه بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني نشر دار الحرمين ط ١٩٩٥م.

(٣) وهو مطبوع عدة مرات.

(٤) وهو مطبوع طبعتين.

(٥) هو الحافظ الثبت، أبو بكر، أحمد بن موسى بن مردويه، الأصبهاني، صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف التي منها: المستخرج على صحيح البخاري. توفي سنة (٤١٠هـ). انظر: «تذكرة الحافظ» (٣/ ١٠٥٠، ١٠٥١) و«شذرات الذهب» (٣/ ١٩٠).

(٦) هو الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، توفي سنة (٤٥٨هـ) وكتابه «الدعوات الكبير» مطبوع بتحقيق الشيخ بدر البدر، في جزءين، من منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت - سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، وكتابه «السنن الكبير» مطبوع - أيضًا - ومتداول.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في شيء من النسخ، وزدته لضرورة التوضيح.

(٨) هو الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن محمد إسحاق الدِّينَوْري، المعروف بابن السني، توفي سنة (٣٦٤هـ)، وكتابه «عمل اليوم والليلة» طبع عدة مرات، منها: بتحقيق بشير محمد عيون، نشر دار البيان بدمشق، ومكتبة المؤيد بالطائف، ط٢، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

وأُقدِّم رَمْزَ مَن له اللفظُ.

وإن كان الحديثُ موقوفًا[١] جعلتُ قبل رمزه: **مو**، ليُعلَمَ أنَّه موقوف لما بعده من الكُتْب[٢] وذلك قليل؛ حيث عُدِمَ المتصِل[٣] أو اختُلِفَ فيه، **على أني لم أجعل هذه الرموزَ إلا لعالِمٍ يَرْبأُ بنفسه عن التقليد**، أو لمتعلمٍ يتعرف صحيحَ الكُتُبِ والمسانيد، وإلا ففي الحقيقة لا احتياج إليها لعموم الناس، فليُعْلَمْ أنّي أرجو أن يكون جميعُ ما فيه صحيحًا فزال الالتباسُ[٤].

وقد جمَعَ بحمدِ اللَّه تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعهُ مُجَلَّداتٌ مِنَ التآليف، وإذا انتهى نرجو من اللَّه تعالى أن نجعل في آخره فصلًا يَفْتَحُ ما أُقْفِل، من لفظٍ مّا فيه قد أُشْكِل[٥].

---

(١) أي على الصحابي، فهو مِن قولهم أو فعلهم، وليس مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

(٢) أي من المكتوب.

(٣) كأنه يعني بالمتصل هنا: المرفوع إلى النبي ﷺ.

والأصل في المتصل عند المحدثين: «هو ما اتصل إسناده، مرفوعًا كان أو موقوفًا على الصحابي». ويسمى الموصول أيضًا. وذكر الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ أن أقوال التابعين إذا اتصلت الأسانيد إليهم فلا يسمونها متصلةً في حالة الإطلاق، أما مع التقييد فجائز وواقع في كلامهم، كقولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري أو إلى مالك ونحو ذلك. انظر: «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (١/ ١٨٢).

(٤) ولا يخفى أن الكتاب -مع جلالة قدره وعظيم نفعه- لا يخلو من الأحاديث غير الصحيحة.

(٥) لا يوجد في نسخ هذا الكتاب جميعها هذا الفصلُ المتعلِّقُ بالألفاظ الغريبة، ولكن قال صاحب «كشف الظنون» (١/ ٦٦٩): «ثم شرحه شرحاً مفيداً بالقول، وسمّاه: «مفتاح الحصن»، أوله: «الحمد للَّه على ما علم» إلخ، ذكر فيه أنه وعد عند تأليفه [أي: الحصن] أن يجعل في آخره فصلًا لحل مشكلاته. . . ولما مضى نحوٌ من أربعين سنة، وفى بما وعد به من ذلك الشرح، وفرغ في رمضان سنة (١٨٣١هـ) إحدى وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز» اهـ.

وهذه مقدِّمة تشتمل على أحاديثَ في فضل الدعاء والذكر، ثم آداب الدعاء والذكر، وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها، ثم اسمِ اللَّهِ تعالى الأعظم وأسمائه الحسنى، ثم ما يقال في الصباح إلى المساء، وفي طول الحياة إلى الممات، من جميع ما يُحتاجُ إليه وصح النّصُّ عنه ﷺ.

ثم الذكر الذي ورد فضلُهُ ولم يختصَّ بوقتٍ من الأوقات، ثم الاستغفار الذي يمحو الخطيئاتِ، ثم فضل القرآنِ العظيم وسُوَرٍ منه وآيات، ثم الدعاء الذي صح عنه ﷺ كذلك.

ثم ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق، الذي هدى اللَّه تعالى به من الضلالة، وبصّر به من العمى، فأوضح المَحجَّة، ولم يَدَعْ لأحدٍ حُجّةً، ﷺ كلما ذكره الذاكرون، وكلّما غفل عن ذكره الغافلون.

★★★

فضل الدعاء[١]

* قال رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادةُ، ثم تلا: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[٢] (مص عه حب مس أ)[٣].

○ «من فُتِحَ له في الدعاء منكم فُتِحَتْ له أبوابُ الإجابة» (مص)[٤]، «فُتِحت له أبوابُ الجنة» (مس)[٥]، «فُتِحت له أبواب الرَحمة، وما سُئلَ اللَّهُ شيئًا أَحَبَّ إليه مِن أن يُسأَل العافيةَ» (ت)[٦].

* «لا يَردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيد في العمر إلا البِرّ» (ت ق حب مس)[٧].

---

(١) هذا العنوان ليس في نسخة الأصل، وإنما هو زيادة من نسخة «م» و«ج» و«ط».

(٢) سورة غافر/ الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٠) وأبو داودَ (١٤٧٩) والترمذي (٣٣٧٢) - **وصححه** - والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠) وابن ماجه (٣٨٢٨) وابن حبان (٨٩٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٩١) وصححه ووافقه الذهبي، وأحمد (٤/ ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، وصححه - أيضًا - النووي رحمه الله في «الأذكار» (ص٤٧٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وفي إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو المُليكي، ضعيف**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٣٧).

(٥) أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٨) بهذا اللفظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق، وصححه، **لكن تعقبه الذهبي بقوله**: «قلت: **المليكي** [وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة] **ضعيف**» اهـ.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٥٤٨) بهذا اللفظ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق، **وقال الترمذي** - بعد إخراجه (٥/ ٥١٦) -: «**هذا حديث غريب**، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي [وهو المليكي]، وهو ضعيف في الحديث، ضعّفه بعض أهل العلم مِن قِبَلِ حفظه» اهـ.

(٧) أخرجه الترمذي (٢١٣٩) وابن ماجه (٩٠) (٤٠٢٢) وابن حبان (٨٧٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٩٣). كما أخرجه غيرهم. =

○ «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزلْ، وإنّ البلاءَ لَيَنزلُ ف[١] يتلقّاه الدعاء فيعتلجان[٢] إلى يوم القيامة» (مس ر طس)[٣].

○ «ليس شيء أكرمَ على اللّه من الدعاء» (ت ق حب مس)[٤].

= والترمذي إنما أخرجه من حديث سلمان ﵁، باللفظ الذي ذكره المصنف ﵀، وقال الترمذي (٤/ ٣٩٠): «حديث حسن غريب» اهـ. لكن في إسناده أبو مودود، وهو فِضّة البصري، فيه لِين، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٤٧)، ولعل تحسين الترمذي للحديث إنما هو لما جاء له من شاهد، وهو حديث ثوبان؛ فإن ابن ماجه وابن حبان والحاكم أخرجوا الحديث من روايته، وإسناده ضعيف أيضًا، **لكن يتقوى الحديث بمجموع الطريقين**.

(تنبيه): رُوي في حديث ثوبان زيادة: «وإن الرجل لَيُحْرَمُ الرزق بالذنب يصيبه»، لكن لم يأت ما يشهد لهذه الجملة، فتبقى ضعيفة.

(فائدة): ذكر الطِّيبي ﵀ أن الآجال التي عليها عِلْمُ اللّه يستحيل أن تزيد أو تنقص، فيتعيَّنُ تأويلُ الزيادة أنها بالنسبة إلى ملَك الموت أو غيره ممن وُكِّل بقبض الأرواح؛ فإنه تعالى بعد أن يُثبت في اللوح المحفوظ، يَنقص منه أو يزيدُ على ما سبق علمه في كل شيء، وهو بمعنى قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، انظر: «تحفة الأحوذي» (٦/ ٣٤٨).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من «مستدرك الحاكم»؛ فإن هذا اللفظ له.

(٢) أي يتصارعان. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٢٨٦).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢) والبزار (٢١٦٥) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الأوسط» (٢٥١٩)، من حديث عائشة ﵂، **وفي إسناده زكريا بن منظور**، قال الذهبي متعقبًا الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث: «قلت: زكريا، مجمع على ضعفه» اهـ.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجه (٣٨٢٩) وابن حبان (٨٧٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٩٠). كما أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٨٥)، كلهم من حديث أبي هريرة ﵁، **وفي إسناده ضَعْفٌ**؛ من أجل عمران القطان، فهو صدوق يهم كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٢٩)، وأكثر الأئمة على تضعيفه. انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٣١، ١٣٢). وقال العقيلي عن=

* «من لم يَسأَلِ اللَّه يغضبْ عليه» (ت مس)(١) .

* «من لم يَدْعُ اللَّه غضِبَ عليه» (مص)(٢) .

○ «لا تَعْجِزوا في الدعاء؛ فإنه لن يَهْلِكَ مع الدعاء أحد» (حب مس)(٣) .

* «من سَرَّهُ أن يستجيبَ اللَّهُ له عند الشدائد والكُرَب، فليُكثِرِ الدعاءَ في الرخاء» (ت)(٤) .

○ «الدُّعاءُ سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونورُ السمٰوات والأرض» (مس)(٥) .

= حديثه هذا: «لا يتابع عليه، ولا يُعرَف بهذا اللفظ إلا عن عمران» اهـ. «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٣٠١). وذكر الحافظ كلام العقيلي هذا في «التهذيب» (٨/ ١٣٢) وسكت عنه.

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧٣) والحاكم (١/ ٤٩١) **وصححه**.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**. كما أخرجه ابن ماجه (٣٨٢٧) من طريق ابن أبي شيبة.

(٣) أخرجه ابن حبان (٨٧١) - «الإحسان» - و«الحاكم» (١/ ٤٩٣، ٤٩٤)، **وإسناده ضعيف**؛ فيه عمر بن محمد، والصحيح أنه عمر بن محمد بن صُهبان الأسلمي المدني، وهو ضعيف كما في «تقريب التهذيب» (ص٤١٤).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٨٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم قال (٥/ ٤٣١): «هذا حديث غريب» اهـ. وهذا إشارةٌ منه إلى ضعف الحديث، وهو كذلك بالنسبة لإسناده؛ فإن إسناده مسلسلٌ بالضعفاء؛ فيه: ١- عُبيد بن واقد، ضعيف كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٧٨). ٢- سعيد بن عطية الليثي، مقبول كما في «التقريب» أيضًا (ص٢٣٩). ٣- شهر بن حَوْشب، قال عنه في «التقريب» (ص٢٦٩): «صدوق، كثير الإرسال والأوهام» اهـ.
لكن للحديث طريق أخرى أخرجها الحاكم (١/ ٥٤٤) وصححه، ووافقه الذهبي، لكن فيها: عبد اللَّه بن صالح، وهو كاتب الليث، قال عنه في «التقريب» (ص٣٠٨): «صدوق كثير الغلط... وكانت فيه غفلة» اهـ، **فالحديث بمجموع الطريقين حسن**، وانظر «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رحمه الله (٢/ ١٤٢) (٥٩٣).

(٥) أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢)، من حديث علي رضي الله عنه، وصححه، ووافقه الذهبي. **لكن**=

○ مر ﷺ بقوم مبتلَيْنِ فقال: «أما كان هؤلاء يسألون اللَّه العافية؟!» (ر)[١].

* «ما من مسلم يَنْصِبُ وجهه للَّه تعالى في مسألة إلا أعطاها إيّاه، إمّا أن يعجّلها له، وإمّا أن يدّخرها له» (أ)[٢].

★★★

= **الحديث - في الحقيقة - ضعيف جدًا**؛ لأن فيه محمد بن الحسن، وهو ابن أبي يزيد الهمْداني، وهو ضعيف جدًا، بل كذّبه أبو داود في موضع، وابن معين في رواية، كما في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٢٠، ١٢١)، وانظر: «السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني رحمه الله (١٧٩) حيث حكم على الحديث بالوضع.

(١) أخرجه البزار (٣١٣٤)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو بكر بن عياش**، ساء حفظه لمّا كبر، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٢٤)، **وفيه حُمَيد**، وهو ابن أبي حميد الطويل، كثير التدليس - كما في «طبقات المدلسين» (ص٣٨) - وقد عنعنه.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، لكن يشهد له حديث أبي سعيد رضي الله عنه عند أحمد (٣/ ١٨) والحاكم (١/ ٤٩٣) - وصححه، ووافقه الذهبي - وعند غيرهما، قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٧٥): «بأسانيد جيدة» اهـ. **فالحديث حسن**.

فضل الذِّكْر[١]

* «يقول اللَّه: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خير منه» الحديث (خ م ت س ق)[٢].

* «ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليكِكُم، وأرفعِها في درجاتكم، وخيرٍ لكم من إنفاق الذهب والورِق، وخير لكم مِن أن تلقَوْا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالُوا: بلى. قال: ذكرُ اللَّه» (ت ق مس أ)[٣].

○ «ما صَدَقَةٌ أفضلَ مِنْ ذكرِ اللَّهِ» (طس)[٤].

* «إنّ للَّه ملائكةً يطوفون في الطرق يلتمسون أهلَ الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون اللَّه عزّ وجلّ تنادَوْا: هَلُمّوا إلى حاجتكم. قال: فَيَحُفّونهم بِأَجنِحَتِهِم إلى السماء الدنيا» الحديث (خ م ت)[٥].

---

(١) زيادة من نسخة (ج) و(ط).

(٢) أخرجه البخاري (١٣/ ٣٨٤) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٦١، ٢٠٦٧) والترمذي (٢٣٨٨) (٢٦٠٣) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٣) وابن ماجه (٣٨٢٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠) والحاكم (١/ ٤٩٦) -**وصححه**، ووافقه الذهبي- وأحمد (٥/ ١٩٥) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤١٤)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وإسناده ضعيف جدًا**؛ فيه محمد بن الليث، أبو الصّبّاح الهدادي. انظر: «السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني رحمه الله (٩/ ٣٣٥).

(٥) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠٨) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٦٩) والترمذي (٣٦٠٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* «مَثَلُ الذي يذكر رَبَّهُ والذي لا يذكر ربَّهُ مَثَلُ الحي والميت» (خ م)[١].

* «لا يقعدُ قوم يذكرون اللَّه إلا حَفَّتْهُمُ الملائكة، وغشيتهم الرحمةُ، ونزلت عليهمُ السّكينةُ، وذكَرهم اللَّه فيمن عنده» (م ت ق)[٢].

* يا رسول اللَّه: إن شرائعَ الإسلام قد كثرت عَلَيّ، فَأنبئني بشيء أَتَشَبّثُ به. قال: «لا يزال لسانُك رَطْبًا من ذكر اللَّه» (ت ق حب مس مص)[٣].

* آخِرُ كلام فارقتُ عليه رسولَ اللَّه ﷺ: أنْ قلتُ: أيُّ الأعمال أَحبُّ إلى اللَّه؟ قال: «أن تموتَ ولسانُك رطب من ذكر اللَّه» (حب ر ط)[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠٨) - «الفتح» - ومسلم (١/ ٥٣٩)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٤) والترمذي (٣٣٧٨) وابن ماجه (٣٧٩١)، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٧٥) وابن ماجه (٣٧٩٣) وابن حبان (٨١٤) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٩٥) **وصححه**، ووافقه الذهبي، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١)، من حديث عبد اللَّه بن بُسر رضي الله عنه، وإسناده حسن؛ من أجل معاوية بن صالح، فهو صدوق له أوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٣٨). وقد تابعه حسان بن نوح عند أحمد (٤/ ١٨٨)، وهو ثقة كما في «التقريب» (ص١٥٨)، وإسناده صحيح.

والحديث من رواية عبد اللَّه بن بُسْر رضي الله عنه قال: «أتى النبيَّ ﷺ أعرابيان، فقال أحدهما: مَن خير الرجال يا محمد؟ قال النبي ﷺ: من طال عمُره وحَسُنَ عملُه. وقال الآخر: إن شرائع الإسلام قد كَثُرَتْ عَلينا، فبابٌ نتمسّك به جامعٌ. قال: لا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللَّه عز وجل».

(٤) أخرجه ابن حبان (٨١٨) - «الإحسان» - والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٧) من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه، من وجهين يقوي أحدُهما الآخر، عن جُبَيْر بن نُفير، عن مالك بن يُخَامِر، عن معاذ به. كما أخرجه الطبراني (٢٠/ ٩٣، ١٠٦، ١٠٨) من وجوه، عن جبير بن نُفير به. وأخرجه البزار (٣٠٥٩) - «كشف الأستار» - من وجه آخر عن جبير بن نفير، حدثنا معاذ بن=

○ قلت: يا رسول اللَّه، أوصني. قال: «عليك بتقوى اللَّه ما استطعتَ، واذكُرِ اللَّه عند كل حَجَر وشجرٍ، وما عمِلتَ من سوء فأَحْدِثْ لِلَّه فيه تَوْبةً، السِّر بالسر والعلانية بالعلانية» (ط)[1].

* ○ **«ما عمِلَ آدميٌّ عملًا أنجى له من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه»** (ط أ مص)[2]. قالوا: ولا الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل اللَّه، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» ثلاث مرّات (ط مص طس صط)[3].

= جبل، قال: «قلت: يا رسول اللَّه، أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى اللَّه. . .» الحديث، وحسَّن الهيثمي إسناده في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٤)، والحديث حسّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٥)، ويشهد للحديث حديث عبد اللَّه بن بُسْر المتقدم، **فالحديث صحيح**.

(١) أخرجه الطبراني (٢٠/ ١٥٩)، من حديث معاذ رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف لانقطاعه**؛ فإنه من رواية عطاء بن يسار عن معاذ، وفي سماعه منه نظر، كما في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٨).
وقال الترمذي في موضع في «سننه» (٤/ ٥٨٢، ٥٨٣): «وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر» اهـ. وممن ذكر عدم سماعه منه - أيضًا - الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٦٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٠)، من طريق أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٩): «لكنه منقطع؛ فإن طاووسًا لم يدرك معاذًا» اهـ. وفيه - أيضًا - تدليس أبي الزبير. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٩) من طريق زياد بن أبي زياد أنه بلغه عن معاذ به. وهذا منقطع أيضًا.
والحديث صحيحه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع الصغير» (٥٦٤٤).

(٣) هو تتمة الحديث: «ما عمل آدمي. . .»، أخرجه الطبراني في «الكبير» وابن أبي شيبة، من حديث معاذ رضي الله عنه، وتقدَّم قريبًا، **لكن لم يأت ما يشهد لهذه الزيادة**.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣١٧) و«الصغير» (١/ ٧٧)، من حديث جابر رضي الله عنه، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٠٠): «لكنها رواية شاذة، والمحفوظ ما تقدم» اهـ، يعني: من رواية معاذ.

○ «لو أنَّ رَجُلًا في حِجْره دراهمُ يَقسمها وآخرَ يذكرُ اللَّه، كان الذَاكِرُ للَّه أفضل» (ط)[١].

* «إذا مرَرتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: يا رسول اللَّه، وما رياض الجنةِ؟ قال: «حِلَقُ الذكر» (ت)[٢].

○ «يقول اللَّه عزَّ وجّلَ: سَيَعلَمُ أهلُ الجمع اليومَ مَن أهلُ الكَرَم». قيل: مَن أهل الكرم يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل مجالس الذكر مِنَ المساجد» (حب ط ص)[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف رحمه الله - من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقد أخرجه - أيضًا - في «الأوسط» (٥٩٦٩)، **وفي إسناده علتان:** عمر بن موسى الحادي، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٠٢): «قال ابن عدي: ضعيف، يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد» اهـ. ٢- أبو هلال، وهو محمد بن سليم الراسي، صدوق فيه لين، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٨١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٠)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٧٠)، لكن له متابعة جيدة - كما قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤) - عند أبي نُعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٨) **فيتقوى الحديث بها. كما أن للحديث شواهد** من حديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما. انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢، ٢٣، ٢٦).

(٣) أخرجه ابن حبان (٨١٦) - «الإحسان» - وأبو يعلى (١٤٠٣) (١٤٠٦)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ولم أجده في «الكبير» للطبراني، كما أخرجه أحمد (٣/ ٦٨، ٧٦). **وفي إسناد الحديث درَّاجٌ وهو ابن سمعان، أبو السمح**، يرويه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، وحديثه عن أبي الهيثم فيه ضعف، كما قال أحمد وأبو داود. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٢٠١) و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٠٨، ٢٠٩) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤).
وقد ذكر له ابن عدي من الأحاديث المنكرة هذا الحديث، انظر (الكامل» (٣/ ١١٤).

○ «ما من آدميّ إلا لقلبه بيتان، في أحدهما المَلَكُ وفي الآخَر الشيطانُ، فإذا ذكَرَ اللَّه خَنَس[١]، وإذا لم يَذْكرِ اللَّهَ وَضَعَ الشيطان منقارَه في قَلبه وَوَسْوَسَ له» (مص)[٢].

* «من صلّى الفجر في جماعة، ثم قَعَدَ يذكرُ اللَّه حتى تطلع الشمسُ، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجّةٍ وعمرةٍ تامةٍ تامةٍ[٣]» (ت)[٤]. «انقلب بأجر حجةٍ وعمرةٍ» (ط)[٥].

* «ذاكِرُ اللَّه في الغافلين بمنزلة الصابرين في الفارِّين» (ر طس)[٦].

---

(١) خَنَسَ: أي تأخَّر. «القاموس المحيط» (ص٦٩٨).

(٢) لم أجده في «المصنف» لابن أبي شيبة. ولكن وجدت فيه (١٣/ ٣٦٩، ٣٧٠) - بإسناد صحيح - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في قوله: «الوسواس الخناس»، قال: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل، وسوس، وإذا ذكر اللَّه خنس».

(٣) في الأصل ذكر «تامة» مرتين فقط، والتصويب من الترمذي ومن باقي النسخ.

(٤) أخرجه الترمذي (٥٨٦)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإسناده ضعيف، فيه أبو ظِلال - هلال بن أبي هلال - قال عنه البخاري: «هو مقارب الحديث»، كما في «سنن الترمذي» (٢/ ٤٨٢)، لكن للحديث شواهد كثيرة كما ذكرها المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٦٧ - ٣٧١)، ولهذا، فقد **صحح الحديث الشيخ الألباني** في «صحيح الجامع» (٦٣٤٦).

(٥) أخرج هذه الرواية الطبراني (٧٧٤١)، من حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٤): «وإسناده جيد» اهـ.

(٦) أخرجه البزار (٣٠٦٠) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الأوسط» (٢٧٣) - واللفظ له - من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي إسناده مُحْصن بن علي، وهو مستور - أي مجهول الحال - كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٢٢).

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الضعيفة» (٢/ ١٢١): «وقد رأيت الحديث في «الزهد» (ص٣٢٨) للإمام أحمد، رواه بإسناد حسن، عن حسان بن أبي سنان، قال: فذكره موقوفًا عليه [أي على ابن مسعود، من كلامه]، **فلعل هذا هو أصل الحديث، موقوف**، فرفعه بعض الرواة خطأً، واللَّه أعلم» اهـ.

* «ما من قوم جلسوا مجلِسًا وتفرقوا منه ولم يذكروا اللَّه فيه، إلا كأنما تَفَرّقُوا عن جيفة حمار، وكانت عليهم حسرةً يوم القيامة» (مس د ت حب أ س)[١].

○ * «وما مشى أحد ممشًى لم يذكر اللَّه فيه إلا كان عليه تِرَةً[٢]، **وما أوى أَحَدٌ إلى فراشه لم يذكُرِ اللَّه فيه إلا كان عليه ترة**» (س أ حب)[٣].

* «إنّ الجبلَ ينادي الجبلَ باسمه: أيْ فلان، هل مرَّ بك أحدٌ ذَكر اللَّه؟ فإذا قال: نعم، استبشر...» الحديث (ط مو)[٤].

○ «إنّ خيارَ عباد اللَّه الذين يُرَاعُون الشمس والقمر والنجوم والأظِلَّة

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢) - **وصححه** - وأبو داود (٤٨٥٥) وأحمد (٢/ ٣٨٩، ٤٩٤، ٥١٥، ٥٢٧) - بهذا اللفظ - والنسائي في «الكبرى» (١٠١٦٣) (١٠١٦٩) من حديث أبي هريرة ﵁. وأما الترمذي فأخرجه (٣٣٨٠) بلفظ آخر، بإسنادٍ ضعيف. وكذلك أخرجه ابن حبان (٥٩٠) لكن بلفظ آخر.

(٢) تِرَة: بكسر التاء وتخفيف الراء، ومعناه: نقص. وقيل: تبعة. ويجوز أن يكون حسرة، كما في الرواية الأخرى. «الأذكار» للنووي (ص٣٧٧).

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٥) وابن حبان (٨٥٣) - «الإحسان» - من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا. والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية. وقد أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٢) من طريق يحيى القطان وروح، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبُري، عن إسحاق مولى عبد اللَّه بن الحارث، عن أبي هريرة به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٠): «رواه **أحمد، وأبو إسحاق مولى عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه**، وبقية رجال أحد إسنادَيْ أحمد رجال الصحيح» اهـ.
فلعلّ الوليد أسقط إسحاق هذا، فيبقى الإسناد ضعيفًا.
كما أخرجه أبو داود (٤٨٥٦) (٥٠٥٩) **بإسناد حسن**، وليس فيه ذكر الممشى، وإنما فيه ذكر الممشى والاضطجاع. وانظر «السلسلة الصحيحة» للألباني (مج١/ ج١/ ١١٦ - ١١٩).

(٤) أخرجه الطبراني (٩/ ١٠٧) موقوفًا على ابن مسعود ﵁، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٩): «ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

لِذِكر اللَّه» (مس)[1] .

○ «ليس يتحسَّر أهلُ الجنة إلا على ساعةٍ مرَّت بهم ولم يذكروا اللَّه تعالى فيها» (ط، ي)[2] .

○ «أكثِروا ذكر اللَّه، حتى يقولوا: مجنون» (حب، أ، ص، ي)[3] .

○ كان يأمر أن يُراعى التكبير والتقديس والتهليل، وأن يُعْقَد بالأنامل، قال: «لأنهن مسؤولات مستنطَقات» (د، ت)[4]. «عليكنّ بالتسبيح والتقديس

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥١)، من حديث ابن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي إسناده إبراهيم السَّكْسكِي، وهو **صدوق ضعيف الحفظ**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٩١).

(٢) أخرجه الطبراني (٢٠/ ٩٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣)، من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي إسناده أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي، قال عنه أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث» اهـ «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٩٧)، وقد تابعه الوليد بن مسلم - في «مسند الشاميين» (٤٤٦) - عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبيه، مرفوعًا، فجعله من مسند أبيه لا معاذ. لكن الوليد بن مسلم، هو القرشي مولاهم، مع ثقته إلا أنه كثير التدليس والتسوية، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٨٤).

والحديث ضعّفه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٩١٠) و«ضعيف الجامع الصغير» (٤٩٤٤)، وقد تردد الشيخ في تضعيفه، فذكره في «صحيح الجامع» - أيضًا - (٥٤٤٦) وقال: «**أقرب للضعف**» اهـ

(٣) أخرجه ابن حبان (٨١٧)- «الإحسان»- وأحمد (٣/ ٦٨) وأبو يعلى (١٣٧٦)، وابن السني في «عمل اليوم الليلة» (٤)، من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفيه أبو السمح- درّاج- يرويه عن أبي الهيثم**، وما كان كذلك ففيه ضعف، كما تقدم في (ص٤٨) وقد ذكر له ابن عدي من الأحاديث المنكرة هذا الحديث، انظر «الكامل» (٣/ ١١٣) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٠١) من حديث يُسَيْرة، وهي بنت ياسر، صحابية.

وأما الترمذي فذكره (٥/ ٤٨٧) ولم يروه بسنده.

والحديث في إسناده حُميضة بنت ياسر، وهي مقبولة كما قال الحافظ في «التقريب» (ص٧٤٦)، يعني عند المتابعة، وإلا فليِّنة الحديث، ولم تُتابَع. وقال الذهبي في =

والتهليل، ولا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرحمة» (مص)(١) .

○ رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيمينه(٢) .

* «لَأَنْ أقعدَ مع قوم يذكرون اللَّه من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحبُّ إليّ من أن أُعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولَأَنْ أقعدَ مع قوم يذكرون اللَّه تعالى من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبُّ إليّ من أن أعتق أربعة» (د)(٣) .

* «سبق المُفَرِّدُون» . قالوا: وما المفرِّدون يا رسول اللَّه؟ (م، ت)(٤) قال: «الذَّاكرونَ اللَّهَ كثيرًا والذّاكرات» (م)(٥) .

○ قال: «المُسْتَهْتَرُون (٦) في ذكر اللَّه، يَضَعُ الذكرُ عنهم أثقالَهم،

= «الميزان» (٤/ ٦٠٦): «تفرّد عنها ابنها هانئ بن عثمان» اهـ.

وهانئ هذا مقبول أيضًا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٧٠).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٩)، من الطريق السابقة نفسِها.

(٢) لم أجده عند النسائي بهذا اللفظ، وإنما هو عند أبي داود (١٥٠٢) روايةً لحديث عبد اللَّه بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، **لكنها- على التحقيق- روايةٌ شاذّةٌ بهذا اللفظ**، تفرّد بها شيخ أبي داود محمد بن قُدامة المِصّيصي، وخالف بها جميع الثقات الذين رووا الحديث، إما بلفظ: «يعقد التسبيح» أو: «يعقد التسبيح بيده».

وراجِعْ في هذا: التحقيقَ البديع للشيخ بكر بن عبد اللَّه أبو زيد في رسالته «لا جديد في أحكام الصلاة» (ص٥٣- ٦١).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٦٧)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وإسناده حسن**؛ من أجل موسى ابن خلف العَمِّي، صدوق له أوهام، كما في «تقريب التهذيب» (٥٥٠).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٦٢) والترمذي (٣٥٩٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) هذا لفظ مسلم في هذا الحديث.

(٦) بفتح التاءين: يعني الذين أولِعوا فيه. يقال: أُهْتِر فلان بكذا، واستُهتِر، فهو مُهتَرٌ به ومُسْتَهتَر: أي مولَعٌ به لا يتحدث بغيره ولا يَفعل غيره. «النهاية» لابن الأثير (٥/ ٢٤٢، ٢٤٣).

فيأتون يوم القيامة خِفافًا» (ت)[١] .

* «إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات، أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيلَ أن يعملوا بها . . . » وذكر الحديث إلى أن قال: «وآمركم أن تذكروا اللَّه، فإنّ مَثَلَ ذلك كمَثَلِ رجلٍ خرج العَدُوُّ في أثره سراعًا، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يُحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر اللَّه تعالى» (ت حب مس)[٢] .

○ «ليَذْكُرَنّ اللَّهَ قومٌ في الدّنيا على الفُرُش الممهَّدة يُدخِلُهُمُ الجناتِ العلى» (ص)[٣] .

* «إنَّ الذين لا تزال ألسنتُهم رَطْبَةً من ذكر اللَّه، يدخلون الجنَّة وهم يضحكون» (مو مص)[٤] .

★★★

---

(١) هذا لفظ الترمذي في هذا الحديث، **وهو ضعيف**؛ لأن في إسناده عمر بن راشد، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤١٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٦٣) (٢٨٦٤) - **وصححه** - وابن حبان (٦٢٣٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٢١ - ٤٢٢) وصححه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (١١١٠) (١٣٩١)، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ . وكذلك ابن حبان (٣٩٨) - «الإحسان» - **وإسناده ضعيف**، فيه درّاج - وهو ابن سمعان، أبو السَّمْح - يرويه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، وما كان من روايته كذلك ففيها ضعف، كما تقدم في (ص٤٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٠٣) موقوفًا على أبي الدرداء ﷺ ، **وإسناده حسن**، ومِثْلُ هذا الأثر له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بالرأي، واللَّه أعلم.

آداب الدعاء

منها ما يبلغ أن يكون ركنًا، وأن يكون شرطًا(١)، وأن يكون غير ذلك من مأمورات ومنهيّات وغيرها، وهي(٢):

١- تجنب الحرام في المأكل والمشرب والملبس والمكسب (م ت)(٣).

٢، ٣- والإخلاص للّه تعالى(٤)، وتقديم عملٍ صالحٍ وذكرهُ عند الشدة (خ(٥) م ت د)(٦).

---

(١) أي: ومنها ما يبلغ أن يكون شرطًا.

(٢) المصنِّف رَحِمَهُ اللهُ يشير إلى معاني الأحاديث الواردة في آداب الدعاء، مع العزو لمخرِّجيها.

(٣) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أخرجه مسلم (٢/ ٧٠٣) والترمذي (٢٩٨٩)، وأوله: «إن اللّه تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا».

(٤) قال الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ: «هذا الأدب هو أعظم الآداب في إجابة الدعاء؛ لأن الإخلاص هو الذي تدور عليه دوائر الإجابة، وقد قال عز وجل: ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، فمن دعا ربه غير مخلص، فهو حقيق بأن لا يجاب، إلا أن يتفضل اللّه عليه، وهو ذو الفضل العظيم» اهـ. «تحفة الذاكرين» (ص٣٥).

هذا، وقد رمز المصنف هنا بـ(مس) كما في نسخة الأصل، وفي نسخة «م» و«ط» بـ(مص)، وأما في نسخة «ج» فليس فيها رمز، ولعله الصواب.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة ليس في شيء من النسخ.

(٦) فيه حديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار وأطبقت عليهم الصخرة، فتوسّلوا إلى اللّه تعالى بصالح أعمالهم، أخرجه البخاري (٣٤٦٥) ومسلم (٤/ ٢٠٩٩) وأبو داود (٣٣٨٧).

وفيه حديث أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ما من رجل يذنب ذنبًا، ثم يقوم فيتطهرُ، ثم يستغفر اللّه إلا غفر اللّه له» أخرجه الترمذي (٤٠٦) وحسّنه، كما أخرجه غيره، وسيأتي تخريجه كاملاً في هامش (٥) الآتي في (ص٥٥).

٤- والتنظف والتطهّر[١] (عه حب)[٢].

٥- والوضوء (ع)[٣].

٦- واستقبال القبلة (ع)[٤].

٧- والصلاة (عه حب مس)[٥].

---

(١) لفظ التطهر أعم من الوضوء؛ إذ هو يشمل التيمم، ويشمل كذلك الاستنجاء.

(٢) فيه حديث المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه، الذي اعتذر إليه الرسول ﷺ عن عدم ردِّ السلام عليه - وكان يبول - بقوله: «إني كرهت أن أذكر اللَّه إلا على طهر، أو قال: على طهارة»، أخرجه أبو داود (١٧) والنسائي (١/ ٣٧) وابن ماجه (٣٥٠) وابن حبان (٨٠٣) (٨٠٦) - «الإحسان».
كما أخرجه الحاكم (١/ ١٦٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) فيه حديث أبي موسى رضي الله عنه الطويل، وأن النبي ﷺ لما أراد أن يستغفر لعُبَيْدٍ أبي عامر، توضأ ثم رفع يديه. أخرجه البخاري (٨/ ٤١ - ٤٢) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ١٩٤٣ - ١٩٤٤).
وفيه حديث عثمان بن حُنَيْف في قصة الأعمى الذي طلب من الرسول ﷺ أن يدعو اللَّه له أن يكشف عن بصره. أخرجه الترمذي (٣٥٧٨) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) وابن ماجه (١٣٨٥) - وقال بعد إخراجه (١/ ٤٤٢): «قال أبو إسحاق: هذا حديث صحيح» - وأخرجه أحمد (٤/ ١٣٨).
كما أخرجه الحاكم (١/ ٣١٣، ٥١٩، ٥٢٦) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) فيه أحاديث كثيرة، منها: حديث عباد بن تميم عن عمه رضي الله عنه (وهو عبد اللَّه بن زيد بن عاصم الأنصاري) في الدعاء يوم خرج يستقي. أخرجه البخاري (٢/ ٥١٥) - «الفتح» - ومسلم (٢/ ٦١١) وأبو داود (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) والترمذي (٥٥٦) والنسائي (٣/ ١٥٥) وابن ماجه (١٢٦٧) وأحمد (٤/ ٣٩).

(٥) فيه حديث أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «ما من رجل يذنب ذنبًا، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر اللَّه، إلا غفر اللَّه له...» الحديث أخرجه أبو داود (١٥٢١) والترمذي (٤٠٦) - **وحسّنهُ** - و(٣٠٠٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٤) (٤١٥) (٤١٧) وابن ماجه (١٣٩٥) وابن حبان (٦٢٣) - «الإحسان» - وابن السني في =

٨- والجثوّ على الركب (عو)[١].

٩- والثناء على اللَّه تعالى أولًا وآخِرًا (ع)[٢].

١٠- والصلاة على النبي ﷺ كذلك (د ت س حب مس)[٣].

١١- وبسط اليدين (د مس)[٤].

١٢- ورفعهما (ع)[٥].

= «عمل اليوم والليلة» (٣٥٩).

وفيه حديث عثمان بن حُنيف في قصة الأعمى الذي سبق ذكره قريبًا، وممن أخرجه الحاكم (١/ ٣١٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(١) **قال الشوكاني** رحمه الله: «**لم يثبت في هذه الهيئة شيء يصلح للاحتجاج به**، وقد رَوى ما يدل عليه أبو عَوانة» اهـ. «تحفة الذاكرين» (ص٣٥).

(٢) فيه حديث فَضالَة بن عبيد رضي الله عنه مرفوعًا: «إذا صلى أحدكم [أي: إذا دعا] فليبدأ بتحميد ربه عز وجل والثناءِ عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو بما يشاء» أخرجه أبو داود (١٤٨١) والترمذي (٣٤٧٦) (٣٤٧٧) - وصححه - والنسائي (٣/ ٤٤) وأحمد (٦/ ١٨).
كما أخرجه ابن حبان (١٩٦) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٣٠) وصححه ووافقه الذهبي.
وفيه أحاديث أخرى كثيرة مِن فعل النبي ﷺ، منها: حديث أنس رضي الله عنه في حديث الشفاعة، أخرجه البخاري (١١/ ٤١٧ - ٤١٨) ومسلم (١/ ١٨٠ - ١٨١) وابن ماجه (٤٣١٢).

(٣) فيه حديث فَضالة الذي سبق ذكره في الحاشية السابقة.

(٤) كأن المصنف رحمه الله يعني به حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي أخرجه أبو داود (١٤٨٦) والحاكم (١/ ٥٣٦): «إذا سألتم اللَّه فاسألوه ببطون أكفكم ...» الحديث. لكنه ضعيف جدًّا.
والأحاديث الصحيحة المتواترة في رفع اليدين كلها ظاهرة في أن اليدين تُبسطان ولا تُقبضان عند الدعاء.

(٥) أحاديث رفع اليدين في الدعاء كثيرة جدًّا، تبلغ مَبْلَغ التواتر المعنوي، انظر: «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» للكتاني (ص١٩٠).

١٣- وأن يكون رفعهما حذوَ المنكبين (د أ مس)[١].

١٤- وكشفهما (مو)[٢].

١٥ - والتأدب (م د ت س)[٣].

١٦ - والخشوع (مو مص)[٤].

١٧- والتمسكن مع الخضوع (ت)[٥].

---

(١) فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «المسألة: أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والاستغفار: أن تشير بأصبع واحدة، والابتهالُ: أن تَمُدَّ يديك جميعًا».
أخرجه أبو داود (١٤٨٩) (١٤٩٠) - وفيها: «والابتهال هكذا، ورفع يديه، وجعل ظهورهما مما يلي وجهه» - (١٤٩١). وهو في «صحيح أبي داود» للألباني (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣).
وفيه حديث سهل بن سعد رضي الله عنه: «. . . ما كان يدعو [أي الرسول ﷺ] إلا يضع يديه حذو منكبيه» أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٧) والحاكم (١/ ٥٣٦) وصححه ووافقه الذهبي.
(٢) أي عدم تغطيتهما. وقد ذكره من الآداب الخطّابي رحمه الله كما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص١١٧).
قال الشوكاني رحمه الله: «وأما كشفهما، فقد روى ذلك ابن مردويه» اهـ. «تحفة الذاكرين» (ص٣٦).
(٣) كأن مرادَ المصنف رحمه الله من التأدب هنا: الخضوع والتذلل والخشوع في الأدعية؛ فقد ذكره ابن الإمام في «سلاح المؤمن في الدعاء والذكر» (ص١٣٣) من جملة آداب الدعاء.
ويشير المصنف إلى حديث عليٍّ رضي الله عنه في ثناء النبي ﷺ على الله تعالى في استفتاح الصلاة، أخرجه مسلم (١/ ٥٣٤ - ٥٣٥) وأبو داود (٧٦٠) والترمذي (٣٤٢١) والنسائي (٢/ ١٣٠).
(٤) فيه قول مسلم بن يسار رحمه الله: «لو كنتَ بين ملِكٍ تَطلب حاجةً، لَسَرَّكَ أن تخشع له» أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٦) في كتاب الزهد من مصنفه.
(٥) فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في خروج النبي ﷺ لصلاة الاستسقاء، أخرجه الترمذي=

١٨- وأن لا يرفعَ بصَرَهُ إلى السماء (م س)[١].

١٩- وأن يَسأل اللَّه تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى (حب مس)[٢].

٢٠- وأن يجتنب السّجعَ وتكلُّفَه (خ)[٣].

٢١- وأن لا يتكلّف التغنّي بالأنغام (مو)[٤].

٢٢- وأن يتوسل إلى اللَّه تعالى بأنبيائه (خ د مس)[٥] والصالحين من عباده (خ)[٦].

= (٥٥٨) وصححه.

كما أخرجه النسائي (٣/ ١٥٦) وابن ماجه (١٢٦٦).

(١) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه مسلم (١/ ٣٢١) والنسائي (٣/ ٣٩).

(٢) لعلّه يشير إلى حديث ابن مسعود رضي الله عنه في دعاء الهم والحزَن: «اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أَمَتِك. . .» وفيه: «أسألك بكل اسمٍ هو لك. . .» الحديث، أخرجه ابن حبان (٩٧٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٠٩).

(٣) فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه البخاري (١١/ ١٣٨).

(٤) رمز المصنف رحمه الله للموقوف دون عزو، ولم أجد شيئًا في ذلك عن الصحابة أو التابعين، لكني وجدت كلامًا جيِّدًا لابن الهمام الحنفي رحمه الله (ت٨٦١هـ) في «فتح القدير» (١/ ٣٧٠، ٣٧١) حيث قال: «كما لا أرى تحرير النغم في الدعاء - كما يفعله القراء في هذا الزمان - يصدر ممّن فهم معنى الدعاء والسؤال، وما ذلك إلا نوع لعب؛ فإنه لو قُدِّر في الشاهد [أي الواقع] سائلُ حاجةٍ من ملِكٍ أدى سؤاله وطلبه بتحرير النغم فيه - من الرفع والخفض والتقريب والرجوع كالتغني - نُسِبَ ألبتة إلى قصد السخرية واللعب؛ إذ مقام طلب الحاجة التضرع لا التغني» اهـ.

(٥) فيه حديث عثمان بن حُنيف في قصة الأعمى الذي طلب من الرسول ﷺ أن يدعو اللَّه له أن يكشف عن بصره، وقد سبق تخريجه في (ص٥٥)، فالتوسل هنا إنما كان بطلب الدعاء من النبي ﷺ لا بذاته.

(٦) فيه حديث أنس رضي الله عنه عند البخاري (٢/ ٤٩٤): «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا =

٢٣- وخفضُ الصّوتِ (ع)[١].

٢٤- والاعتراف بالّذنب (ع)[٢].

٢٥- واختيار الأدعية الصحيحة عن النبي ﷺ؛ فإنه لم يترك حاجة إلى غيره (د س)[٣].

٢٦- وتخيُّر الجوامع من الدّعاء (د)[٤].

= قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللَّهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتَسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمِّ نبينا فاسقنا. قال: فيُسقون». وقد روى الإسماعيلي- كما في «فتح الباري» (٢/ ٤٩٥)- بإسناد البخاري إلى أنس رضي الله عنه قال: «كانوا إذا قُحطوا على عهد النبي ﷺ استسقَوْا به، فيستسقي لهم فيُسقون، فلما كان في إمارة عمر . . . » فذكر الحديث.

وروى عبد الرزاق- كما في «فتح الباري» (٢/ ٤٩٥)- من حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أن عمر استسقى بالمصلى فقال للعباس: قم فاستسق. فقام العباس» فذكر الحديث.

قال الحافظ: «فتبين بهذا أن في القصة المذكورة أن العباس كان مسؤولاً، وأنه ينزل منزلة الإمام إذا أمره الإمام بذلك» اهـ.

(١) فيه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أخرجه البخاري (١١/ ١٨٧) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٧٦) وأبو داود (١٥٢٦) (١٥٢٧) (١٥٢٨) والترمذي (٣٣٧٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧) (٥٣٨) وابن ماجه (٣٨٢٤) - لكن ليس عنده موضعُ الشاهد - وأحمد (٤/ ٣٩٤، ٤٠٢، ٤١٨).

(٢) فيه أحاديث، منها: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا. . . » الحديث، أخرجه البخاري (٢/ ٣١٧) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٧٨) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وابن ماجه (٣٨٣٥) وأحمد (١/ ٤، ٧). ولم يخرجه أبو داود.

(٣) فيه حديث أبي بَكْرة رضي الله عنه، حيث كان يدعو في الصباح والمساء ثلاثًا: «اللهم عافني في بدني. . . » اقتداءً بسنة النبي ﷺ، أخرجه أبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) (٥٧٢)، وإسناده حسن.

(٤) فيه حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه أبو داود (١٤٨٢)، وجَوَّدَ إسناده النووي في «الأذكار» (٤٧٨).

٢٧- وأن يَبدأ بنفسه، وأن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين (م)(١).

٢٨- وأن لا يَخُصَّ نفسه بالدعاء إن كان إمامًا (د ت ق)(٢).

٢٩- وأن يسأل بعزم (ع)(٣).

٣٠ - وأن يدعو بَرغبة (م(٤) حب عو)(٥).

---

(١) رمز المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمسلم، وإنما عنده الدعاء للغير، فعن صفوان - وهو ابن عبد اللَّه بن صفوان، وكانت تحتَه الدَّرْداءُ - قال: «قدمتُ الشام، فأتيت أبا الدرداءِ في منزله فلم أجده، ووجدت أم الدرداء، فقالت: أتريد الحج العامَ؟ فقلت: نعم. قالت: فادع اللَّه لنا بخير؛ فإن النبي ﷺ كان يقول: دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملَكٌ موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل» أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٤).
وأما أن يبدأ في الدعاء بنفسه، ففيه حديث أبي بن كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وأصله في مسلم (٤/ ١٨٤٧ - ١٨٥٠) مطولاً، لكن وجه الشاهد فيه في مسألتنا، إنما هو في رواية أبي داود (٣٩٨٤) والترمذي (٣٣٨٥) - وصححه -: «أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا ذكر أحدًا فدعا له، بدأ بنفسه» لفظ الترمذي.

(٢) فيه حديث ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٩٢٣)، وهو حديث ضعيف، كما في «ضعيف أبي داود» للألباني (١٥).

(٣) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البخاري (١١/ ١٣٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٣) وأبو داود (١٤٨٣) والترمذي (٣٤٩٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٢)، (٥٨٣) وابن ماجه (٣٨٥٤) وأحمد (٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٣٠).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة ليست في شيء من النسخ.

(٥) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن لِيعزم المسألة، وليُعظم الرغبة؛ فإنَّ اللَّه لا يتعاظمه شيءٌ أعطاه» أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٦٣)، وابن حبان (٨٩٦) - «الإحسان» - وَأبو عَوانة في «مسنده» كما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص١٣٩).

٣١- وأن يخرجه من قلبه بِجِدٍّ واجتهاد، وأن يُحضِرَ قلبَه ويُحسِن رَجاءَه (مس)[١].

٣٢- وأن يكرر الدّعاء (خ م)[٢]. وأقلّه التثليث (م)[٣]. وأن يُلِحَّ فيه (س مس عو)[٤].

٣٣- وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحِم (م ت)[٥].

---

(١) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ادعوا اللَّه وأنتم موقنون بالإجابة...» الحديث، أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٣) وصححه، لكن تعقّبه الذهبي في تصحيحه.
كما أخرجه الترمذي (٣٤٧٩) وقال - (٥/ ٤٨٣) -: «حديث غريب» اهـ، وهو إشارة منه إلى ضعفه.
وضعّف النووي رحمه الله **إسناده** في «الأذكار» (ص٤٩٢).
وقال: «اعلم أن مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق بيانُه، والدلائل عليه أكثر مِن أن تُحْصر، والعلمُ به أوضح من أن يذكر، لكن نتبرك بذكر حديث فيه» ثم ذكر هذا الحديث وضعّف إسناده.

(٢) فيه أحاديث كثيرةٌ جدًا، منها: حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ لمّا دعا على قريش حين تعرّضوا له وهو ساجدٌ قال: «اللهم عليك بقريش» ثلاث مرات. أخرجه البخاري (١/ ٣٤٩) - «الفتح» - ومسلم (٣/ ١٤١٨)، وزاد: «وكان إذا دعا، دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا».

(٣) فيه رواية مسلم السابقة لحديث ابن مسعود رضي الله عنه. وذِكْرُ التثليث ليس في نسخة الأصل، وإنما هو من سائر النسخ.

(٤) كأن المصنف رحمه الله يعني: حديث عبد اللَّه بن جعفر رضي الله عنهما، وفيه قولُه ﷺ: «اللهم اخلف جعفرًا في ولده»؛ فإنه قد ذكره ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص١٤٣) وعزاه لمن رمز لهم المصنف، فقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٨) والحاكم (١/ ٣٧٢) وأبو عوانة في «مسنده»، لكن ليس في الحديث الدعاء ثلاث مرات كما ذكره ابن الإمام في كتابه، وإنما فيه أنه مسح رأسه ثلاث مرات، وليس فيه ذكر الإلحاح في الدعاء، واللَّه أعلم.

(٥) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٦) والترمذي (٣٦٧٧) - «تحفة». وأصل الحديث في البخاري (١١/ ١٤٠) - «الفتح» - لكن ليس فيه محل الشاهد.

٣٤- وأن لا يدعو بأمر قد فُرِغَ منه (م س)(١).

٣٥- وأن لا يَعتَدِيَ في الدّعاء، بأن يدعو بمستحيل أو ما في معناه (خ)(٢).

٣٦- وأن لا يتحجّر (خ د س ق)(٣).

٣٧ - وأن يسأل حاجاتِهِ كلَّها (ت حب)(٤).

٣٨- وتأمينُ الداعي والمستمع (خ م د س)(٥).

---

(١) فيه حديث ابن مسعود ﵁ في دعاء أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن يمتِّعها اللَّه برسول اللَّه ﷺ وبأبيها - أبي سفيان - وبأخيها معاوية، فبيَّن لها النبي ﷺ أن العدول عن هذا الدعاء إلى الاستعاذة من عذاب النار أو في القبر أفضل، أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٥١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٤).

(٢) عن ابن عباس ﵄ - في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥] - قال: «في الدعاء وفي غيره» أخرجه البخاري (٨/ ٢٩٧) معلقًا، ووصله ابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٥١٥) - ط دار الكتب العلمية - من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

(٣) أي: أن لا يضيق الواسع.

وفيه حديث أبي هريرة ﵁، حين دعا الأعرابي وهو في الصلاة: «اللهم ارحمني ومحمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا»، أخرجه البخاري (١٠/ ٤٣٨) وأبو داود (٣٨٠) والنسائي (٣/ ١٤) وابن ماجه (٥٢٩).

كما أخرجه الترمذي (١٤٧).

(٤) فيه حديث أنس ﵁، أخرجه الترمذي (٣٦٨٢) - «تحفة» - وابن حبان (٨٦٦) (٨٩٤) (٨٩٥) - «الإحسان»، **وضعفه الألباني** في «ضعيف الترمذي» (٧٣٥).

(٥) فيه حديث أبي هريرة ﵁: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا؛ فإنه من وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة، غُفر له ما تقدم من ذنبه»، أخرجه البخاري (٢/ ٢٦٢) (١١/ ٢٠٠) ومسلم (١/ ٣٠٦، ٣٠٧) وأبو داود (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) والنسائي (٣/ ١٤٣ - ١٤٥)، كما أخرجه الترمذي (٢٥٠) ولم يذكره المؤلف ﵀.

٣٩- ومسح وجهه بيديه بعد فراغه (د ت حب ق مس)[١].

٤٠- وأن لا يستعجل، بأن يستبطئ الإجابة، أو يقول: دعوتُ فلم يُستجب لي (خ م د س ق)[٢].

★★★

(١) فيه حديث السائب بن يزيد، عن أبيه، أخرجه أبو داود (١٤٩٢)، وإسناده ضعيف؛ فيه ثلاث علل.

وحديث عمر رضي الله عنه، أخرجه الترمذي (٣٣٨٦) والحاكم (١/ ٥٣٦) وصححاه، لكن في إسناده حماد بن عيسى، ضعّفه النووي في «المجموع» (٣/ ٥٠١) والحافظ في «تقريب التهذيب» (ص١٧٨).

وهناك - أيضًا - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو داود (١٤٨٥) وابن ماجه (١١٨١) والحاكم (١/ ٥٣٦) وهو ضعيف جدًّا.

ومرسل للزهري، أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٤٧) عن مَعْمَرٍ عن الزهري، فهو صحيح الإسناد، وقال عبد الرزاق بعده: «وربما رأيت مَعمرًا يفعله، وأنا أفعله».

ولهذا، فقد حسّن الحافظ ابن حجر رحمه الله في «بلوغ المرام» (٤/ ٤٣٠) - مطبوع مع «سبل السلام» ط. جامعة الإمام - حديث عمر رضي الله عنه، وكذلك رمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير»، وأقره عليه المُناوي في «فيض القدير» (٥/ ١٢٣).

والحاصل أن الحديث محتمل للتحسين، ولكن النفس لا تطمئن إليه؛ لأن الأحاديث الواردة في رفع اليدين في الدعاء متواترة، وهي تصل إلى نحو المائة، كما في «نظم المتناثر» للكتاني (ص١٩٠)، وذكر النووي رحمه الله في «شرح مسلم» أنه جمع منها نحوًا من ثلاثين حديثًا في الصحيحين أو أحدهما، ومع ذلك فلم يثبت في سندٍ واحدٍ صحيحٍ مَسْحُ الوجه بهما، والله تعالى أعلم. ومِمن ضَعّف أحاديث المسح البيهقي رحمه الله كما في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٢).

هذا، ولم أجد الحديث عند ابن حبان، كما رمز له المصنف، والله أعلم.

(٢) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري (١١/ ١٤٠) ومسلم (٤/ ٢٠٩٦) وأبو داود (١٤٨٤) وابن ماجه (٣٨٥٣)، ولم أجده عند النسائي، لكن أخرجه الترمذي (٣٣٨٧).

آداب الذكر

قال العلماء: ينبغي أن يكون الموضع الذي يُذْكَرُ اللَّهُ فيه نظيفًا خاليًا، وأن يكون الذاكِرُ على أكمل الصفات المتقدمة، وأن يكون فمه نظيفًا، وإنْ كان فيه تغيُّرٌ أزاله بالسواك، وإن كان جالسًا في موضع استقبل القبلة، متخشعًا متذللًا بسكينة ووقار وحضور قلب، يتدبر ما يذكر ويتعّقَّل معناه، فإن جهل شيئًا تبيّنَ معناه.

ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعَجَلة، فلذلك استحبّوا أن يَمُدَّ صوته بقوله: لا إله إلا اللَّه.

وكل ذكر مشروع - واجبًا كان أو مستحبًا - لا يُعتَدُّ بشيء منه حتى يَتلفظَ به ويُسْمِعَ نفسَه.

وأفضلُ الذكرِ القرآنُ، إلا فيما شُرِعَ بغيره[1]. وليس فضلُ الذكر منحصرًا في التسبيح والتهليل والتكبير، بل كل مطيع للَّه تعالى في عمل فهو ذاكر.

قالوا: وإذا واظب العبدُ على الأذكار المأثورة عنه ﷺ صباحًا ومساءً، وفي الأحوال والأوقات المختلفة ليلًا ونهارًا، كان من الذاكرين اللَّهَ تعالى كثيرًا والذاكرات.

---

(١) كأنه يعني: إلّا في المواضع التي شُرِعِ - أي استُحبَّ وفُضِّلَ - فيها أذكارٌ معينةٌ، وليس فيها قرآن، كالتسبيح والتحميد والتكبير دبر الصلوات المفروضة ثلاثًا وثلاثين، أفضل في هذا الموضع من قراءة القرآن، واللَّه أعلم.

وينبغي لمن كان له وِرْدٌ في وقت من ليل أو نهار، أو عَقِيبَ صلاة أو غير ذلك ففاته، أن يتداركَه ويأتيَ به إذا أمكنه ولا يهُملَه؛ ليعتاد الملازَمَة عليه ولا يتساهلَ في قضائه[1].

★★★

(١) أي: في تَرْكِ قضائه.

أوقات الإجابة

١- ليلة القدر (ت س ق مس)(١).

٢- ويومُ عرفة (ت)(٢).

٣- وشهر رمضانَ (ر).

٤- وليلةُ الجمعة (ت مس)(٣)

(١) فيه حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه الترمذي (٣٥١٣) - وصححه - والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٤٢) (١٠٦٤٣) (١٠٦٤٤) (١٠٦٤٥) (١٠٦٤٦) (١٠٦٤٧) وابن ماجه (٣٨٥٠) والحاكم (١/ ٥٣٠) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) فيه حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أخرجه الترمذي (٣٥٨٥) وضعفه. لكن الحديث حسن لشاهديه المرسَلَيْن، انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤/ ٧، ٨).

(٣) فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في تعليم النبي ﷺ لعليّ ما يقول حين شكا إليه تفلّت القرآن من صدره، والحديث أخرجه الترمذي (٣٥٧٠) - وحسّنه - والحاكم (١/ ٣١٦) وصححه، **وقال الذهبي** في «تلخيص المستدرك»: «**هذا حديث منكر شاذ**، أخاف أن(*) يكون موضوعًا، وقد حيّرني - واللّهِ - جودةُ سنده... فاللّه أعلم» اهـ. والوليد بن مسلم صرح بالتحديث، حيث قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، لكن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية؛ بأن يسقط راويًا بين اثنين، فلعل ابن جريج إنما رواه عن رجل عن عطاء وعكرمة، فأسقط الوليد هذا الرجل، وجعله عن عطاء وعكرمة.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٣، ٢١٤) - في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي - : «وهو - مع نظافة سنده - حديث منكر جدًا، في نفسي منه شيء، واللّه أعلم، فلعلّ سليمان شُبِّهَ له وأُدخِل عليه، كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثًا لم يفهم» اهـ. وقد ذكر السيوطي الحديث في كتابه في الموضوعات وقال: «فالحديث يَقْصر عن=

(*) في الأصل: «لا» بدلًا من «أن»، والظاهر أنه خطأ.

ويوم الجمعة (د س ق حب مس)[١].

٥- ونصف الليل (ط)[٢] الثاني (أ ص)[٣].

٦- وثلث الليل الأول (م أ ص)[٤].

= الحسن فضلاً عن الصحة، وفي ألفاظه نكارة» اهـ. «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص٤١، ٤٢).

(١) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في فضل يوم الجمعة، وفيه: «وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه» أخرجه أبو داود (١٠٤٦) والنسائي (٣/ ١١٤، ١١٥) وابن ماجه (١١٣٧) وابن حبان (٢٧٧٢) (٢٧٧٣) والحاكم (١/ ٢٧٨).
هذا، وقد سقطت الرموز هنا كلها من نسخة الأصل، وسقط من نسخة «م» ذكر يوم الجمعة، والمثبت من نسخة «ج» و«ط».

(٢) رمز المصنف هنا للطبراني في «الكبير»، ولم أجده عنده بهذا اللفظ، واللَّه أعلم.

(٣) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «ينزل اللَّه عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا لنصف الليلِ الآخِرِ - أو لثلث الليل الآخِرِ - فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له...» الحديث، أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٤) وأبو يعلى (٥٩٣٦) (٥٩٣٧) - وليس عنده «الآخر» في الموضعين - **وفيه محمد بن عمرو**، وهو ابن علقمة الليثي، صدوق له أوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٩٩).
على أن الحديث قد ثبت في الصحيحة - كما سيأتي تخريجه قريبًا- بدون الشك، بلفظ: «ثلث الليل الآخِر».

(٤) فيه حديث أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما، أخرجه مسلم (١/ ٥٢٣) - بهذا اللفظ - من طريق منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغَرِّ أبي مسلم، عنهما.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨٣) (٣/ ٣٤، ٤٣) بلفظ «ثلث الليل» ولم يقيده، من طريق أبي عَوانة وشعبة، عن أبي إسحاق به.
كما أخرجه أحمد (٣/ ٩٤) بلفظ: «ثلث الليل الآخر»، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق به.
أما بلفظ «ثلث الليل الأول»، فلم أجده عند أحمد ولا عند أبي يعلى.

٧- وثلث الليل الآخِر (خ م[١] أ)[٢].

٨- وجوفُهُ (د ت س مس ط ر)[٣].

٩- ووقتُ السَحر (ع)[٤].

١٠- وساعةُ الجمعة أرجى ذلك، وَوقتها: ما بين أن يجلس الإمامُ في الخطبةِ إلى أنَ تُقضى الصلاة (م د)[٥] ومِن حين تقامُ الصلاةُ إلى السلام منها

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة ليست في أيٍّ مِن النسخ.

(٢) فيه حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له؟...» الحديث أخرجه البخاري (١٣/ ٤٦٤) - «الفتح» - ومسلم (١/ ٥٢١) و أحمد (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٦٧).
كما أخرجه أبو داود (٤٧٣٣) والترمذي (٣٤٩٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩) وابن ماجه (١٣٦٦).

(٣) فيه حديث عمرو بن عبسة ﷺ، أخرجه أبو داود (١٢٧٧) والترمذي (٣٥٧٩) - وصححه - والنسائي (١/ ٢٧٩ - ٢٨٠) والحاكم (١/ ١٦٤) والطبراني في «الدعاء» (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥)، **وصححه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٤٨).
كما أخرجه البزار (٣١٥١) - «كشف الأستار» - من حديث ابن عمر ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥): «رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح» اهـ.

(٤) فيه حديث أبي هريرة ﷺ الذي سبق في حاشية (٢).

(٥) فيه حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، أخرجه مسلم (٢/ ٥٨٤) وأبو داود (١٠٤٩).
واختار هذا القولَ البيهقيُّ وابن العربي والقرطبي والنووي وجماعة. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٤٢١).

(ت ق)[1] والداعي قائم يصلي (خ م س ق)[2].

وقيل: بعد العصر إلى غروب الشمس (مو ت)[3].

وقيل: آخر ساعة من يوم الجمعة (مو طا د ت س مس)[4].

وقيل: بعد طلوع الفجر وقبلَ طلوع الشمس.

(١) فيه حديث عمرو بن عوف المزَني رضي الله عنه، أخرجه الترمذي (٤٩٠) وابن ماجه (١١٣٨)، **وفي إسناده كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف، ضعيف**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٠).

(٢) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري (٢/ ٤١٥)، ومسلم (٢/ ٥٨٤) والنسائي (٢/ ١١٦) وابن ماجه (١١٣٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٤٩١) - وصححه - موقوفًا من كلام عبد اللَّه بن سَلَام رضي الله عنه، قال أبو هريرة رضي الله عنه: «فلقيت عبد اللَّه بن سَلامَ، فذكرت له هذا الحديث [يعني: في ساعة الإجابة يوم الجمعة]، فقال: أنا أعلم بتلك الساعة، فقلت: أخبرني بها ولا تضنَن بها عَليَّ، قال: هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس. فقلت: كيف تكون بعد العصر وقد قال رسول اللَّه ﷺ: لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك الساعةُ لا يُصلى فيها؟! فقال عبد اللَّه بن سلَام: أليس قد قال رسول اللَّه ﷺ: من جلس مجلسًا ينتظر الصلاة فهو في صلاة؟ قلت: بلى. قال: فهو ذاك».

قال الترمذي - (١/ ٣٦١) -: «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترُجى فيها: بعد العصر إلى أن تغرب الشمس. وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الأحاديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة، أنها بعد صلاة العصر، وتُرجى بعد زوال الشمس» اهـ.

وممن اختار قولَ أحمد وإسحاق: ابنُ عبد البر والطرطوشي من المالكية، وابن الزملكاني شيخ الشافعية في وقته وكان يحكيه عن نص الشافعي. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٤٢١).

(٤) فيه قولُ عبد اللَّه بن سَلام رضي الله عنه لأبي هريرة رضي الله عنه، وقد أخرجه بهذا اللفظ: مالك في «الموطإ» (١/ ١٠٩ - ١١٠) وأبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٩١) والنسائي (٣/ ١١٤ - ١١٥) والحاكم (١/ ٢٧٨ - ٢٧٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

وقيل: بعد طلوع الشمس.

وذهب أبو ذَرٍّ الغِفاري إلى أنها بعد زيغ الشمس بيسير إلى ذراع.

قلت: والذي أعتقده أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة في صلاة الجمعة إلى أن يقول: آمين؛ جمعًا بين الأحاديث التي صحت عن النبي ﷺ(١)، كما بينته في غير هذا الموضع.

وقال النووي رحمه الله: والصحيح -بل الصوابُ الذي لا يجوز غيره-: ما ثبت في «صحيح مسلم»(٢) من حديث أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول في شأن ساعة الجمعة: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاةُ»(٣).

★★★

(١) كأنه يشير إلى الحديث القدسي الذي أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٩٦)، من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال اللَّه تعالى: قسَمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل...» الحديث.
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله- بعد أن ذكر اثنين وأربعين قولاً في المسألة-: «ثم ظفرت بعد كتابة هذا بقول زائد على ما تقدم وهو غير منقول، استنبطه صاحبنا العلامة الحافظ شمس الدين الجزري وأذن لي في روايته عنه في كتابه المسمى «الحصن الحصين» في الأدعية...» ثم ذكر ما قاله هنا ثم تعقبه بقوله: «كذا قال، ويخدش فيه أنه يفوت على الداعي حينئذٍ الإنصات لقراءة الإمام، فليُتأمل» اهـ «فتح الباري» (٢/ ٤٢١).

(٢) (٢/ ٥٨٤).

(٣) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٦/ ١٤٠، ١٤١) و«المجموع» (٤/ ٤٢٦).
وذِكْرُ نص حديث أبي موسى رضي الله عنه هو في نسخة «ج» فقط.

أحوال الإجابة

١- عند النداء بالصلاة (د مس)[١].

٢- وبين الأذان والإقامة (د ت س حب)[٢].

٣- وبين الحيعلتين لمن نَزَلَ به كربٌ أو شدةٌ (مس)[٣].

٤- وعند الصّف في سبيل اللَّه (حب ط موطا)[٤].

٥- وعند التحام الحرب بعضهم بعضًا (د)[٥].

٦- ودُبُرَ الصلوات المكتوبات (ت س)[٦].

---

(١) فيه حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا، أخرجه أبو داود (٢٥٤٠) والحاكم (١/ ١٩٨). كما أخرجه ابن حبان (١٧٢٠). وأخرجه مالك (١/ ٧٠) موقوفًا.
وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (٥/ ٥): «إسناده صحيح، لكن اختلف في رفعه ووقفه» اهـ.

(٢) فيه حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨) (٦٩)، وسنده ضعيف؛ فيه زيد العَمّي.
لكن للحديث طريق أخرى أخرجها النسائي - أيضًا - في «عمل اليوم والليلة» (٦٧) وابن حبان (١٦٩٦) - «الإحسان» - وفيه تدليس أبي إسحاق السّبيعي.
كما له طريقة ثالثة، أخرجها أحمد (٣/ ٢٢٥) وابن خزيمة (٤٢٧)، وإسناده حسن. فالحديث صحيح.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٦ - ٥٤٧) - وصححه - من حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **لكن تعقبه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «عفير واهٍ جدًّا» اهـ.**

(٤) في حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقد سبق تخريجه قريبًا في الحاشية (١).

(٥) فيه حديث سهل بن سعد السابق.

(٦) فيه حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الترمذي (٣٤٩٩) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم=

٧- وفي السجود (م د س)[١].

٨- وعَقِيبَ تلاوة القرآن (ت)[٢]، ولا سِيَّما الختم (ط مو مص)[٣] خصوصًا من القارئ (ت ط)[٤].

= والليلة» (١٠٨).

وضعّف الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٤٧)؛ لثلاث علل فيه.

(١) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه مسلم (١/ ٣٥٠) وأبو داود (٨٧٥) والنسائي (٢/ ٢٢٦).

(٢) فيه حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما: «من قرأ القرآن فليسأل اللَّه به؛ فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس» أخرجه الترمذي (٢٩١٧)، وهو حديث حسن بشواهده كما بيّنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٧).

لكن الحديث يدل على أن المراد الإخلاصُ في القراءة وعدمُ سؤال الناس به، ويقوي أن هذا هو المراد سبب الحديث؛ فعن عمران: «أنه مرّ على قارئ يقرأ ثم سأل [أي: طلب من الناس شيئًا من الرزق، كما في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٣٥)]، فاسترجع [أي قال عمران: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، لابتلاء القارئ بهذه المصيبة... المصدر السابق]، ثم قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:...» فذكر الحديث. والحديث أخرجه - أيضًا - الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٦، ١٦٧).

(٣) فيه أثر أنس رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٤٢) عن ثابت: «أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن، جمع أهله وولده فدعا لهم» وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٢): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» اهـ. كما أخرجه الدارمي (٣٤٧٣) (٣٤٧٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٩١) عن الحكم - وهو ابن عتيبة - ومجاهد وعبدة بن أبي لبابة.

كما أخرجه الدارمي (٣٤٨٤).

وصحح ذلك كله النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأذكار» (ص١٤١).

(٤) فيه حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما، وقد سبق تخريجه قريبًا.

٩- وعند شرب ماء زمزم (مس)(١).

١٠- والحضورِ عند الميت (م عه)(٢).

١١- وصياح الدِّيَكَة (خ م د ت س)(٣).

١٢- واجتماع المسلمين (ع)(٤).

(١) فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «ماء زمزم لما شرب له. . .» أخرجه الحاكم (١/ ٤٧٣) وقال: «صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي»، وقد أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧) وابن ماجه (٣٠٦٢) من حديث جابر رضي الله عنه، وإسناده ضعيف؛ لكن للحديث شواهد أخرى، فبها يثبت، ولهذا قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٣٥٧): «قال شيخنا [يعني: ابن حجر العسقلاني]: «. . . ومرتبة هذا الحديث: أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به [اهـ]. وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا أنه صح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة، ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه، والمنذري. . .» اهـ.

(٢) فيه حديث أم سلمة رضي الله عنها مرفوعًا: «إذا حضرتم المريضَ، أو الميتَ، فقولوا خيرًا؛ فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون. . .» أخرجه مسلم (٢/ ٦٣٣) وأبو داود (٣١١٥) - وعنده: «إذا حضرتم الميت» مِن غير شك - والترمذي (٩٧٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩) وابن ماجه (١٤٤٧) وأحمد (٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢).

(٣) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «إذا سمعتم صياح الدِّيَكةِ فاسألوا اللّه من فضله؛ فإنها رأت ملَكًا. . .» الحديث، أخرجه البخاري (٦/ ٣٥٠) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٩٢) والترمذي (٣٤٥٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٤) وأبو داود (٥١٠٢)، كلهم من طريق شيخهم قتيبة بن سعيد - وهو ثقة ثبت، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٥٤) - عن الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
كما أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٦، ٣٦٤) - من طريق شيخه هاشم، وهو ابن القاسم بن مسلم الليثي، ثقة ثبت كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٧٠) - عن الليث به، وفيه تقييده بالليل.
قال القاضي عياض رحمه الله: «كأن السبب فيه [أي الدعاء عند سماع صيح الديكة]: رجاءُ تأمينِ الملائكة على دعائه، واستغفارِهم له، وشهادتهم له بالإخلاص» اهـ «فتح الباري» (٦/ ٣٥٣).

(٤) فيه حديث أم عطية رضي الله عنها في الخروج يومَ العيد، وقول النبي ﷺ: «فأما الحُيَّضُ فيعتزلن الصلاة، ويشهدن الخيرَ ودعوةَ المسلمين» أخرجه البخاري (٢/ ٤٦٩) - «الفتح» - =

١٣ - وفي مجالس الذكر (خ م ت)[١].

١٤ - وعند قول الإمام ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (خ م د س ق)[٢].

١٥ - وعند تغميض الميت (م د س ق)[٣].

١٦ - وعند إقامة الصلاة (ط مر)[٤].

١٧ - وعند نزول الغيث (د ط مس مر)[٥]. و رواه الشافعي رضي الله عنه في «الأم»

= ومسلم (٢/ ٦٠٦) وأبو داود (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) والترمذي (٥٣٩) (٥٤٠) والنسائي (٣/ ١٨٠، ١٨١) وابن ماجه (١٣٠٧) (١٣٠٨) وأحمد (٥/ ٨٤).

(١) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في التماس الملائكة لأهل الذكر، وحَفِّهم إياهم بأجنحتها إلى السماء الدنيا، أخرجه البخاري (١١/ ٢٠٨ - ٢٠٩) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠) والترمذي (٣٦٠٠).

(٢) فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقد سبق تخريجه في (ص٦٢)، حاشية (٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ٦٣٤) وأبو دواد (٣١١٨) والنسائي (٤/ ٤) وابن ماجه (١٤٤٧)، مِن حديث أم سلمة قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بصرُه، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قُبِض تبِعه البصر». فضَجّ ناسٌ مِن أهله فقال: «لا تدْعوا على أنفسكم إلا بخير؛ فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون...» الحديث.

(٤) فيه حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٩) بلفظ: «عند الصلاة»، وابن مردويه كما رمز له المصنف رحمه الله.
وأما بلفظ: «حين تقام الصلاة»، فأخرجه ابن حبان (١٧٦٤) - «الإحسان» - **لكن إسناده ضعيف**؛ فيه أيوب بن سويد، انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٠٥، ٤٠٦)، مع مخالفته لغيره في لفظ الحديث.

(٥) فيه حديث سهل بن سعد السابق، ففي بعض رواياته زيادة: «ووقت المطر» أخرجها أبو داود (٢٥٤٠) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٣٥) والحاكم (١/ ١٩٨) لكن ليس عنده هذه الجملة، وأخرجه بن مردويه - أيضًا - كما رمز له المصنف، وكما في «تحفة الذاكرين» (ص٤٤)، **وقال الحاكم** - بعد إخراجه -: «**هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب**... وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد» اهـ. **وهو صدوق سيء الحفظ**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٥٤).

مرسلاً(١) وقال: «قد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عنده».

قلتُ: وعند رؤية الكعبة (ط)(٢) وبين الجلالتين في الأنعام(٣)، حفظنا ذلك مجرَّبًا عن غير واحد من أهل العلم(٤)، ونص عليه الحافظ عبدُ الرزاق الرَّسْعَني(٥) في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ.

★★★

---

(١) «الأم» (١/ ٢٥٣) في كتاب الاستسقاء، وهو مرسل عن مكحول، كما أنّ فيه مبهمًا.

(٢) لعله يشير إلى ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٨٥، ٤٥٢) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن: حين يفتتح الصلاة، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت. . .» الحديث.
لكن لا يصح هذا الحديث، وانظر تفصيل ذلك في «نصب الراية» للزيلعي (١/ ٣٩٠ - ٣٩٢).

(٣) يعني بذلك قولَه تعالى في سورة الأنعام/ الآية ١٢٤: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾. وانظر: «حاشية الجمل على الجلالين» (٢/ ٩٠).

(٤) قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة الذاكرين» (ص٤٥) - مبيِّنًا كلام ابن الجزري في ذلك -: «لعل وجه ما ثبت بهذا التجريب: مزيدُ شرف هذه المواضع، ولذلك مدخلية في قبول الدعاء» اهـ.
قال العلامة محمد صدّيق حسن خان رَحِمَهُ اللَّهُ معلّقًا على مسألة التجريب: «لا ننكر التجربة، ولكنَّ الشحيحَ بدينه، الحريصَ على القدوة، ليس له إلا الأُسوةُ برسول اللَّه ﷺ في كل شيءٍ من الأشياء، وما لم يؤثر عنه ﷺ بطريق صحيح، فليس لنا سَبيلٌ إليه» اهـ «نزل الأبرار» (ص٤٥).

(٥) هو الإمام الحافظ، المحدِّث المفسر، عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق اللَّه بن أبي بكر الرَّسْعني؛ نسبة إلى رأس عين، مدينة بالجزيرة. صنَّف تفسيرًا حسنًا في أربع مجلدات ضخمة، أسماه: «رموز الكنوز»، يروي فيه بأسانيده. وَلِيَ مشيخة دار الحديث بالموصل، وكان له حرمة وافرة عند الملك بدر الدين صاحب الموصل الذي ألزمه بتصنيف «مصرع الحسين»، فكتب فيه ما صح من المقتل دون غيره. توفي سنة (٦٦١هـ). انظر: «تذكرة الحافظ» للذهبي (٤/ ١٤٥٢، ١٤٥٣)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٣٠٥).

أماكن الإجابة

فكالمواضع الشريفة: قال الحسن البصريّ في رسالته إلى أهل مكة: إنّ الدُعاءَ يُستجاب هناك في خمسةَ عشرَ موضعًا: في الطواف، وعند الملتَزَم(١)، وتحتَ الميزاب، وفي البيت، وعند زَمزَم، وعلى الصّفا والمروة، وفي المسعى، وخلف المقام، وفي عرفات، وفي المزدلفة، وفي منى، وعند الجمرات الثلاث(٢).

قلت: وإن لم يجب الدعاء عند النبي ﷺ ففي أي موضع(٣)؟!

---

(١) الملتزم: هو ما بين الرُّكْن والباب، أي باب الكعبة شرّفها اللّه.

(٢) قال الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبيِّنًا وجه استجابة الدعاء في المواضع المباركة: «وجه ذلك: أنه يكون في هذه المواضع المباركة مزيدُ اختصاص، فقد يكون ما لها من الشرف والبركة مقتضيًا لعود بركتها على الداعي فيها، وفَضْلُ اللّه واسع، وعطاؤه جمّ، وقد تقدّم حديث: «هُمُ القوم لا يشقى بهم جليسُهم» فجعل جليس أولئك القوم مثلَهم مع أنه ليس منهم، وإنما عادت عليه بركتهم فصار كواحد منهم، فلا يبعد أن تكون المواضع المباركة هكذا، فيصير الكائن فيها الداعي لربه عندها مشمولاً بالبركة التي جعلها اللّه فيها، فلا يشقى حينئذٍ بعدم قبول دعائه» اهـ «تحفة الذاكرين» (ص٤٤).
لكن ينبغي أن ينتبه إلىٰ أن بعض تلك الأماكن المذكورة، إنما كان الدعاء فيها مشروعًا وواردًا في أوقات مخصوصة، كالدعاء في عرفات والمزدلفة وبعدَ رمي الجمرة الأولى (الصغرى) والثانية (الوسطى) دون الكبرى؛ إذا لم يدع النبي ﷺ عندها.
كما أن بعض هذه المواضع لم ينقل عندها الدعاء أصلاً، كتحت الميزاب.
فلا شك أن باب الاتباع أسلم وأوْلى، واللّه تعالى أعلم.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الدعاء عند القبر ونحوه: «والزيارة البدعية: أن يكون مقصود الزائر أن يطلب حوائجه من ذلك الميت، أو يقصد الدعاء عند قبره، أو يقصد الدعاء به، فهذا ليس من سنة النبي ﷺ، ولا استحبه أحد من سلف الأمة وأئمتها، بل هو من البدع المنهي=

على أنا قد رُوِّينا في استجابة الدعاء في الملتَزَم حديثًا مسلسلاً[1] من طريق أهل مكّة.

★★★

= عنها باتفاق سلف الأمة وأئمتها» اهـ «مجموع الفتاوي» (٢٦/ ١٤٩).
وقال في موضعٍ آخر (١/ ١٦٦): «فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة لم يشرعها النبي ﷺ ولا فعلها الصحابة، لا عند قبر النبي ﷺ ولا عند غيره، وهي من جنس الشرك وأسباب الشرك» اهـ.
وذكر الأحاديث التي فيها النهي الشديد عن اتخاذ قبور الأنبياء مساجد، وهي في الصحيحين وغيرهما.

(١) الحديث المسَلْسَل: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة، للرواة تارةً، وللرواية تارةً أخرى. ومن ذلك المتعلقة بالمكان، كالمسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم. انظر: «تدريب الراوي» (٢/ ١٨٧، ١٨٨).
وحديث الدعاء عند الملتزم: هو ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «ما بين الركن والمقام ملتَزَم، ما يدعو به صاحبُ عاهةٍ إلا برأ». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٦): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك» اهـ.
لكن ثبت الدعاء في الملتزم - مع الالتزام؛ بأن يضع صدره ووجهه وذراعيه - عن النبي ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم، فلذا استحبّه العلماء. انظر: «المغني» لابن قدامة (٥/ ٣٤٢، ٣٤٣) و«مجموع الفتاوي» لابن تيمية (٢٦/ ١٤٢، ١٤٣)، و«زاد المعاد» (٢/ ٢٩٨).

الذين يستجاب دعاؤهم

١- المضطر (خ م د)(١).

٢- والمظلوم (ع)(٢) وإن كان فاجرًا (أ ر مص)(٣)، ولو كان كافرًا (حب أ)(٤).

٣- والوالد (د ت ق)(٥).

٤- والإمام العادل (ت ق حب)(٦).

---

(١) كأن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ يشير إلى حديث أصحاب الغار الذي انطبقت عليهم الصخرة، وقد سبق تخريجه في (ص٥٤)، حاشية (٦).

(٢) فيه حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في بعث النبي ﷺ لمعاذ إلى اليمن، أخرجه البخاري (٣/ ٣٥٧) - «الفتح» - ومسلم (١/ ٥٠) وأبو داود (١٥٨٤) والترمذي (٦٢٥) والنسائي (٥/ ٢، ٥٥) وابن ماجه (١٧٨٣) وأحمد (١/ ٢٣٣).

(٣) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٥)، ولم أجده عند البزار. وفي سنده أبو معشر - نَجِيح بن عبد الرحمن - ضعيف، كما في «التقريب» (ص٥٥٩)؛ لكن الحديث يتقوى بشواهده، ومنها: حديث أنس الآتي.

(٤) فيه حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أحمد (٣/ ١٥٣)، وفي سنده أبو عبد اللَّه الأسدي، ليس بالمشهور كما قاله الحسيني. انظر: «تعجيل المنفعة» (ص٤٩٧). وقد رُوي مِن وجه آخر، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦٠). ويتقوى الحديث بشواهده، ومنها: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السابق.
وقد عزا المصنف الحديث لابن حبان ولم أجده فيه.

(٥) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو داود (١٥٣٦) والترمذي (٣٤٤٨) - وحسّنه - وابن ماجه (٣٨٦٢).

(٦) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا، أخرجه الترمذي (٣٥٩٨) - وحسّنه - وابن ماجه (١٧٥٢) وابن حبان (٣٤٢٨) - «الإحسان»، وفي إسناده أبو مُدِلَّةَ، مولى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهو مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٧١)، وقد توبع؛ فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٨) (٧٣٥٨) عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسنده قويٌّ كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (٨/ ٢١٥).

٥- والرجل الصالح (خ م ق)(١).

٦- والولد البارّ بوالديه (م)(٢).

٧- والمسافر (د ر ق)(٣).

٨- والصائم حين يُفْطِر (ت ق حب)(٤).

٩ - والمسلم لأخيه بظهر الغيب (م د مص)(٥).

١٠- والمسلم ما لم يَدْعُ بظلم أو قطيعة رَحِم، أو يقول: دَعَوْتُ فلم أُجَبْ (مو(٦) مص)(٧).

---

(١) فيه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حيث قال: «اللهم إن كان لي عندك خيرٌ فأرني رؤيا يُعَبِّرُها لِيَ النبي ﷺ» وتحقق دعاؤه، أخرجه البخاري (١٢/ ٤١٨) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ١٩٢٧) وابن ماجه (٣٩١٩) واللفظ له.

(٢) فيه حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ثناء النبي ﷺ على أويس بن عامر القَرَني، وأنه مجاب الدعوة، ومِن صفاته أنّ له والدةً هو بها بارّ، أخرجه مسلم (٤/ ١٩٦٨، ١٩٦٩).

(٣) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد سبق تخريجه في الصفحة السابقة، في الحاشية (٥)، وأخرج لفظ «المسافر» كذلك البزار (٣١٣٩) - «كشف الأستار».

(٤) فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا، وقد سبق تخريجه قريبًا، في (ص٧٨) الحاشية (٦).

لكنْ لِيُعْلَمْ أنَّ عامة الروايات لهذا الحديث جاءت بلفظ: «حتى يفطر» فهي الراجحة في الثبوت.

(٥) فيه حديث أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقد سبق تخريجه في (ص ٦٠)، حاشية (١).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة ليست في أي من النسخ.

(٧) إنما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٢٥) موقوفًا على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وإسناده صحيح.**

وفي إجابة دعاء المسلم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أحاديث، منها: حديث عبادة بن الصامت، أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) وصححه. =

❊ «إنّ للَّهِ عزَّ وجل عتقاءَ في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوةٌ مستجابة» (أ)[١].

★ ★ ★

= وفي إجابة الدعاء ما لم يستعجل أحاديث، منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري (١١/ ١٤٠) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٩٦).

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٤)، من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد رضي الله عنهما (شك الأعمش)، **وإسناده صحيح**.

لكن جاء ذلك مقيَّدًا بشهر رمضان، فأخرج ابن ماجه (١٦٤٣)، من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «إن للَّه عند كلِّ فطرٍ عتقاءَ، وذلك في كل ليلة»، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٩٥): «هذا إسناد رجاله ثقات» اهـ.

اسم الله تعالى الأعظم[١]

○ **واسم الله تعالى الأعظم** الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى: «لا إله إلا أنت، سبحانك إنّي كنت من الظالمين» (مس)[٢].

* واسم الله تعالى الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب: «اللهم إنّي أسألك بأنّي أشهدُ أَنّكَ أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد» (عه حب مص مس أ)[٣].

* «اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحدُ»، إلى آخره (مص)[٤].

* واسم الله تعالى العظيم الأعظم الذي إذا دُعَي به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى: «اللهم إني أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك (**الحنان** (حب)[٥]) المنان، بديع السمٰوات والأرض، يا ذا الجلال

---

(١) هذا العنوان ليس في أيٍّ من النسخ، وإنما زدته للتوضيح.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦)، من حديث سعد بن مالك رضي الله عنه، وفي إسناده عمرو بن بكر السَّكْسَكي، متروك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤١٩)، **فالإسناد ضعيف جدًا**.

(٣) فيه حديث بريدة رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (١٤٩٣) (١٤٩٤) والترمذي (٣٤٧٥) - **وحسّنه** - وابن ماجه (٣٨٥٧) وابن حبان (٨٩١) (٨٩٢) - «الإحسان» - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧١)، وأحمد (٥/ ٣٥٠)، وأخرجه النسائي بنحو هذا اللفظ. وأما الحاكم فأخرجه (١/ ٥٠٤) باللفظ الآتي بعد هذا، أي: بدون قوله: «بأني أشهد»..

وقال الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي: «إسناده لا مطعن فيه، ولا أعلم أنه رُوي في هذا الباب حديثُ أجودُ منه إسنادًا» اهـ «سلاح المؤمن» (ص٢٥٥).

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠/ ٢٧١)، من حديث بريدة بهذا اللفظ.

(٥) يريد المصنف رحمه الله أن لفظ «الحنان» إنما هو في رواية ابن حبان فقط، لكنّه قد جاء =

والإكرام» (عه حب مس[١] أ مصـ) «يا حي يا قيوم» (عه حب مس أ)[٢] .

○ واسم اللَّه تعالى الأعظم في هاتين الآيتين : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[٣] ، وفاتحة آل عمران : ﴿الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٤] (د ت ق مصـ)[٥] .

* واسم اللَّه تعالى الأعظم في ثلاث سُوَرٍ : البقرة[٦] ، وآل عمران[٧] ، وطه[٨] ، (مس)[٩] . قال القاسم : فالتمستها : إنه ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ .

= - أيضًا - في رواية لأحمد (٣/ ١٥٨) ؛ **وهي - في المصْدَرين - رواية ضعيفة** ؛ لتفرد خلف ابن خليفة بها ، وقد اختلط في الآخر ، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩٤) .

(١) فيه حديث أنس رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود (١٤٩٥) والترمذي (٣٥٤٤) والنسائي (٣/ ٥٢) وابن ماجه (٣٨٥٨) وابن حبان (٨٩٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٠٤) - وصححه ووافقه الذهبي - وأحمد (٣/ ١٢٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٢) ، والحديث مرويٌّ من عدة طرق عن أنس ، **وهو حديث صحيح** .

(٢) سبق ذكر المصادر ومواضع الحديث فيها في الهامش السابق .

(٣) سورة البقرة/ الآية : ١٦٣ .

(٤) سورة آل عمران/ الآيتان : ١ ، ٢ .

(٥) فيه حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، أخرجه أبو داود (١٤٩٦) والترمذي (٣٤٧٨) وابن ماجه (٣٨٥٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٢) .

والحديث في إسناده شهر بن حوشب ، وهو كثير الإرسال والأوهام ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٩) ، **فهو ضعيف** .

(٦) في الآية رقم (٢٥٥) - وهي آية الكرسي - : ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ .

(٧) في الآية رقم (٢) : ﴿الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ .

(٨) في الآية رقم (١١١) : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ .

(٩) فيه حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥) من طريق القاسم - وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي - عن أبي أمامة . كما أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٦) من وجه آخر **حسن** عن القاسم عن أبي أمامة .

قلت: وعندي أنّهُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[١]؛ جمعًا بين الحديثين، ولِمَا رُوِّيناه في «كتاب الدّعاء» للواحديّ، عن يونس بن عبد الأعلى، واللَّه تعالى أعلم[٢].

والقاسم هذا: هو ابن عبد الرحمن، الشّامي التابعيُّ، صاحبُ أبي أمامةَ، صدوق.

* * *

(١) تكملة الآية بذكر الحي القيوم، ليس في نسخة الأصل، وهي في سائر النسخ.

(٢) من قوله: «لما رُوِّيناه . . .» ساقط من نسخة الأصل.

أسماء الله تعالى الحسنى[١]

❋ وأسماء اللَّه تعالى الحسنى التي أُمرنا بالدعاء بها تسعةٌ وتسعونَ اسمًا، «من أحصاها دخل الجنّة» (خ م ت س ق حب مس)[٢] «لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة» (خ م)[٣]:

○ «هو اللَّه الذي لا إله إلا هو الرحمنُ الرحيم الملِك القدّوسُ السّلامُ المؤمنُ المهَيْمنُ العزيز الجبّار المتكبّرُ الخالقُ البارئُ المصوِّرُ الغفّارُ القهّارُ الوهّابُ الرزاقُ الفتّاحُ العليمُ القابضُ الباسطُ الخافضُ الرافعُ المُعِزُّ المذِلُّ السميعُ البصيرُ الحَكَمُ العدل اللطيفُ الخبيرُ الحليم العظيمُ الغفورُ الشكورُ العلِيُّ الكبيرُ الحفيظُ المُقيتُ الحسيبُ الجليل الكريمُ الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيدُ الباعثُ الشهيد الحق الوكيل القويّ المتين الوَلِيُّ الحميد المحصي المبدئُ المعيد المحيي المميت الحيّ القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصّمد القادر المقتدر المقدِّمُ المؤخِّرُ الأولُ الآخِرُ الظّاهرُ الباطنُ الوالي المتعالي البَرُّ التواب المنتقم العفوُّ الرؤوف مالكُ المُلْك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضّار

---

(١) هذا العنوان ليس في أي من النسخ، وإنما زدته للتوضيح.

(٢) فيه حديث أبي هريرة ﵁، أخرجه البخاري (١٣/ ٣٧٧) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٠٦٢، ٢٠٦٣) والترمذي (٣٥٠٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٢) وابن ماجه (٣٨٦٠) (٣٨٦١) وابن حبان (٨٠٧) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ١٧).

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ٢١٤) - «الفتح» - ومسلم (٤/ ٢٦٠٢)، من روايةٍ لحديث أبي هريرة ﵁. وذِكْرُ هذه الرواية قد سقط من نسخة الأصل.

النافعُ النّور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصّبور» (ت ق مس حب)[١].

○ وسمع ﷺ رجلًا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: «قد استجيب لك فسَلْ» (ت)[٢].

○ «إنّ للّه ملكًا مُوكّلًا بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثًا قال له الملَكُ: إنّ أرحم الراحمين قد أقْبَلَ عليك فسَلْ» (مس)[٣].

○ ومر برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له: «سَلْ؛ فقد نظر اللّه إليك» (مس)[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٧) - وقال (٥/ ٤٩٧): غريب - وابن ماجه (٣٨٦١) وابن حبان (٨٠٨) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ١٦) وصححه، من وجهين عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.
وطريق ابن ماجه ضعيفة كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٧٤) لضعف أحد رواته، وهو عبد الملك بن محمد الصنعاني.
وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٥١٦) - طبعة الشعب -: «والذي عوّل عليه جماعة من الحفاظ أنّ سرد الأسماء في هذا الحديث مُدْرَجٌ فيه . . .» ثم بيَّن وجهه.
وكذلك ذكر ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٣) - بتحقيق عبد اللّه الحاشدي - احتمالاً، والبغوي - أيضًا - في «شرح السنة» (٥/ ٣٥).
ولهذا، فقد أخرج الشيخان الحديث - وكذلك غيرهما - من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، لكن دون ذكر الأسماء.
قال البغوي: «وجميع هذه الأسامي في كتاب اللّه، وفي أحاديث الرسول ﷺ نصًّا أو **دلالة»** اهـ.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢٧)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو الوَرْد**، وهو ابن ثُمامة القشيري، مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٨٢).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٤)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وقال الذهبي: «**فضّال [وهو ابن جبير، الراوي عن أبي أمامة] ليس بشيء**» اهـ.

(٤) أخرجه الحاكم - أيضًا - (١/ ٥٤٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وقال الذهبي**: =

* «من سأل اللَّه الجنة ثلاث مرّات قالت الجنّة: اللهم أدخله الجنّة، ومن استجار من النّار ثلاث مرات قالت النّار: اللهم أجره من النار» (ت س ق حب مس)(١).

* «من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس، لم يَسْألِ اللَّه شيئًا إلا أعطاه: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه» (ط طس)(٢).

○ **الحمد للَّه على إجابة الدّعاء**(٣): «ما يمنع أحدَكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشُفِي من مرض أو قدم من سفر، أن يقول: الحمد للَّه الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات» (مس ي)(٤).

= **«لم يصح هذا»** اهـ.

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) والنسائي (٨/ ٢٧٩) وابن ماجه (٤٣٤٠) وابن حبان (١٠٣٤) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٥) **وصححه** ووافقه الذهبي، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٦١) و«الأوسط» (٨٦٣٤) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٧): **«وإسناده حسن»** اهـ.

(٣) هذه الجملة ليست مِن نَصِّ الحديث، وإنما هي من كلام المصنف رحمه اللَّه تعالى.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، وقال: «وعيسى [يعني ابن ميمون، وهو المدني الواسطي] غير متهم بالوضع» اهـ **لكنه ضعيف**، بل قال عنه عمرو بن علي - وهو الفلّاس - وأبو حاتم: متروك الحديث. وقال عنه البخاري: منكر الحديث. انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٦٣) و«تقريب التهذيب» (ص٤٤١).

وأخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨) - وكذا ابن ماجه (٣٨٠٣) والحاكم (١/ ٤٤٩) - وصححه - بإسناد آخر، من حديث عائشة رضي الله عنها، بلفظ: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات. وإذا رأى ما يكره قال: الحمد للَّه على كل حال».

الذي يقال في صباح كل يوم ومسائه

* «بسم اللَّه الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»، ثلاث مرات، لم يصبه فجأة بلاء[١]. (عه حب مس مص)[٢].

○ * «أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شرّ ما خلق» (طس)[٣] **وفي المساء فقط** (م عه طس)[٤] ثلاث مرّات (ت)[٥].

○ «أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم» ثلاث مرات ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

---

(١) هذه الجملة في نسخة الأصل فقط دون سائر النسخ، وما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨) (٥٠٨٩) والترمذي (٣٤٤٨) - «تحفة الأحوذي»، **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩) وابن حبان (٨٥٢) (٨٦٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥١٤) - وصححه، ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨)، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر**، ضعّفه الدارقطني، كما في «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٤).

(٤) **يعني أن هؤلاء إنما أخرجوا هذا الذكر في أنه يقال في المساء فقط، أخرجه كذلك مسلم** (٤/ ٢٠٨١) والترمذي (٣٦٧٥) - «تحفة» - وابن ماجه (٣٥١٨) والطبراني في «الأوسط» (١٤٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وأخرجه أبو داود (٣٨٩٨)، لكن عن رجلٍ مِن أسلم.
وأما النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢) فإنما أخرجه من رواية سليمان بن يسار وبسر بن سعيد مرسلاً.
و«كلمات اللَّه التامات»: هي القرآن، كما قال الهروي وغيره. انظر: «سلاح المؤمن» (ص ٢٧١).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٧٥) - «تحفة» - وكذلك هو عند أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٠)، **وهو في «صحيح الترمذي» (٢٦٩٨)**.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ سُبْحَٰنَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١) (ت مي ي)(٢).

* ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ثلاث مرات، ﴿قُلْ أَعُوذُ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات. (د ت س ي)(٣).

○ ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾(٤) (د ي)(٥).

○ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾(٦)، آية الكرسي (مو ط)(٧).

---

(١) سورة الحشر/ الآيات: ٢٢ - ٢٤.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٢٢) - وقال (٥/ ١٦٧) -: «هذا حديث غريب» - والدارمي (٣٤٢٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٠)، من حديث مَعْقِلِ بن يسار ، **وضعّفه النووي** في «الأذكار» (ص١١٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) والترمذي (٣٥٧٥) - وصححه - والنسائي (٨/ ٢٥٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨١)، من حديث عبد الله بن خبيب ، **وإسناده حسن**.

(٤) سورة الروم/ الآيات: ١٧ - ١٩.

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٧٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦) (٧٩)، من حديث ابن عباس ، وضعّفه البخاري؛ لأن في إسناده سعيد بن بشير.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣): «**والحديث ضعيف** بغير سعيد، فإن شيخه [وهو محمد البيلماني] ضعيف جدًّا» اهـ.

(٦) سورة البقرة / الآية: ٢٥٥.

(٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٤٧ - ١٤٨)، عن ابن مسعود موقوفًا، **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٨): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، **إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود**» اهـ.

○ وآية الكرسي، والآية من أول سورة غافر إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[١] (ت ي)[٢].

* «أصبحنا (أمسينا) وأصبح (وأمسى) الملكُ للَّه، والحمدُ للَّه، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قدير. ربِّ أسألك خيرَ ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذا اليوم وشرِّ ما بعده[٣]. ربِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر. ربِّ أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر» (م د ت س مص)[٤].

* «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم وسوء الكِبَر، وفتنةِ الدنيا

---

(١) سورة غافر/ الآية: ٣.

(٢) هذا الذكر ساقط كله من نسخة الأصل، لكنه موجود في النسخ الباقية. وقد أخرجه الترمذي (٢٨٧٩) وابن السني (٧٦)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ١٤٥) -: «هذا حديث غريب» اهـ وهو إشارة منه إلى ضعفه.
وضعّف الحديث - أيضًا - النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأذكار» (ص١١٦)؛ وعلته أن في إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيكة، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٣٧).
لكن قراءة آية الكرسي قبل النوم، قد ثبت فيها حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري (٤/ ٤٨٧) وغيره، كما سيأتي تخريجه - إن شاء اللَّه - في (ص ١١١).

(٣) وإن كان في المساء قال: «رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها» كما هو نَصّ الرواية عند مَن سيأتي ذكرهم.
وما ذكره المؤلف: «رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده...» إلخ، هو مقتضى ما يناسب ذكر الصباح، وقد جاء كذلك في رواية ابن حبان للحديث (٩٦٣) - «الإحسان» - وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (٣/ ٢٤٤): «إسناده صحيح على شرط مسلم» اهـ.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٨، ٢٠٨٩) وأبو داود (٥٠٧١) والترمذي (٣٣٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨)، من حديث عبد اللَّه (وهو ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وعذابِ القبر» (م)[١].

○ «أصبحنا (**أمسينا**) وأصبح (**وأمسى**) الملك لِلَّهِ ربِّ العالمين. اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم، فتحَه ونصرَه ونورَه وبركتَه وهداه، وأعوذ بك من شرّ ما فيه وشرّ ما بعده» (د)[٢].

* «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور (**المصير**)»[٣] (**عه حب أ عو**)[٤].

* «أصبحنا (**أمسينا**) وأصبح (**وأمسى**) الملك للَّه، والحمد للَّه، لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور (**المصير**)» (ر ي)[٥].

---

(١) أخرجه مسلم، وهو طرف من الحديث السابق في إحدى رواياته، وهو في آخره بعد قوله: «وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها».

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٨٤)، من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه. **والحديث في إسناده محمد ابن إسماعيل بن عياش**، قال أبو داود: «لم يكن بذاك»، وذمّه عمرو بن عثمان. انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٦٠). **كما أن فيه شريح بن عبيد**، كان يرسل كثيرًا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٤)، وكثير من الأئمة على أنه لم يسمع من أبي مالك الأشعري. انظر «التهذيب» (٤/ ٣٢٨، ٣٢٩).

(٣) «النشور»: تقال في الصباح، و«المصير» في المساء.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨) والترمذي (٣٣٩١) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨) (٥٦٤) وابن ماجه (٣٨٦٨) وابن حبان (٩٦٤) (٩٦٥) - «الإحسان» - وأحمد (٢/ ٣٥٤، ٥٢٢) وأبو عَوانة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص١٠٧).

(٥) أخرجه البزار (٣١٠٥) - «كشف الأستار» - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٤): «رواه البزار، **وإسناده جيد**» اهـ.

* «اللهم فاطرَ السمٰوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، رَبَّ كُلِّ شيء ومَليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكه (دت س حب مس مص)[1] وأن نَقتَرف علَى أنفسنا سُوءًا أو نَجُرَّهُ إلى مسلم» (ت)[2].

* «اللَّهم إني أصبحتُ أُشهدك وأُشهد حملةَ عرشِك وملائكتَك وجميعَ خلقك: **بأنك لا إله إلا أنت**، وأن محمدًا عبدك ورسولك» (ت طس)[3].

* «اللهم إني أَصبحتُ (أمسيتُ) أُشهدك، وأُشهد حملةَ عرشِك وملائكتَك وجميعَ خلقك: **أنك أنت اللّه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك**، وأن محمدًا عبدك ورسولك»، **أربع مرات** (د)[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٩٢) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١) (٥٦٧) (٧٩٥) وابن حبان (٩٦٢) - «الإحسان» - والحاكم (٥١٣) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩) - **وحسّنه** - من حديث عبد اللّه بن عَمرو رضي الله عنهما، لكنْ فيه بلفظ الإفراد: «وأن أقترف على نفسي» «أو أجرَّه»، وإنما هو بلفظ الجمع عند أبي داود (٥٠٨٣) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٠١) - وقال: «غريب» - من حديث أنس رضي الله عنه ، بإسناد ضعيف، لكن عنده بلفظ الجمع: «اللهم أصبحنا نشهدك . . .» إلخ.
لكن يشهد له: ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٥٦)، من حديث عائشة رضي الله عنها بنحوه، وفيه أنه يقولها ثلاثًا.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٩): «وفيه أبو جميل الأنصاري، ولم أعرفه» اهـ، كما أن فيه ابن لَهِيعة.
فالحديث محتمل التحسين، واللّه تعالى أعلم.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) من طريق أخرى عن أنس، وهي ضعيفة أيضًا.
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٢٣) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ، =

* «اللهم إنّي أسألك العافية في الدنيا والآخرة[١]. اللهم إنّي أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي. اللهم استر عَوْرَتي، وآمن رَوْعَتِي. اللهم احفظني من بين يَدَيَّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي» (د ق س حب مس مص)[٢].

* ○ **«لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت** وهو حي لا يموت، **وهو على كل شيء قدير»** (د س ق مص ي)[٣].

= بنحوه دون تقييد بالصباح والمساء، ولفظه: «مَن قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتَك وحملةَ عرشك، وأشهد من في السمٰوات ومن في الأرض، أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها مرةً أعتق اللَّه ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق اللَّه ثلثيه من النار، ومن ثالها ثلاثًا أعتق اللَّه كله من النار».

وقد حسّن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ **الحديث لشواهده**، كما في «الفتوحات الربانية» (٣/ ١٠٥، ١٠٦).

(١) سقطت هذه الجملة من الأصل، وهي مثبتة في سائر النسخ.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) وابن ماجه (٣٨٧١) والنسائي في «سننه» (٨/ ٢٨٢) مختصرًا، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦) بتمامه، وابن حبان (٩٦١) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥١٧ - ٥١٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠)، من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧) وابن ماجه (٣٨٦٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤)، من حديث أبي عياش الزُّرَقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وجوّده النووي** في «الأذكار» (ص١١١) وصححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٦).

ولم يخرج الترمذي الحديث من رواية أبي عياش، وإنما أخرجه من رواية أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو في الصحيحين.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤) من وجه آخر عن أبي عياش، **وعنده وحده زيادة: «وهو حي لا يموت»، ولم أقف على ترجمة شيخ ابن السني فيه**: يونس بن الفضل الطيالسي، وباقي إسناده صحيح.

○ «رضينا باللَّه ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ رسولًا» (عه مس أ ط)(١) نبيًّا» (أ ط)(٢).

* ○ **«رضيت باللَّه ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ نبيًّا»**، ثلاث مرات (مص ي)(٣).

* «اللهم ما أصبح (أمسى) بي مِن نعمة أو بأحد مِن خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمدُ ولك الشكر» (د س حب ي)(٤).

---

(١) إنما أخرج الحديث بلفظ الجمع ممن رمز لهم المصنف: أبو داود (٥٠٧٢) فقط، من حديث رجل خدم النبي ﷺ، وأخرجه عنه ابن ماجه (٣٨٧٠) وأحمد (٤/ ٣٣٧) بلفظ الإفراد. ثم إن إسنادهم ضعيف؛ فيه سابق بن ناجيّة، وهو مقبول - أي عند المتابعة - كما في «التقريب» (ص٢٢٦)؛ **وقد توبع في أصل الحديث بلفظ الإفراد، ومن دون العدد ثلاث مرات، فالحديث بهذا القدر حسن.**
وقد أخرجه الترمذي (٣٣٨٩) من حديث ثوبان، وإسناده ضعيف، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤) (٥٦٥) والحاكم (١/ ٥١٨) بالإسناد السابق الذي فيه سابق بن ناجيه، من حديث رجل خدم النبي ﷺ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٥٥) عن المنيذر صاحب رسول اللَّه ﷺ، وإسناده ضعيف أيضاً، كلهم بلفظ الإفراد، وبلفظ: «نبيًّا». **والحديث صححه النووي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأذكار» (ص١١٠).
(تنبيه): ثبت الحديث بدون التقييد بالصباح والمساء، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «من قال: رضيت باللَّه رباً، وبالإسلام ديناً، وبحمد رسولًا، وجبت له الجنة» أخرجه أبو داود (١٤٢٩) وغيره، وهو في «صحيح أبي داود» للألباني (١٣٥٣).

(٢) بل لفظ «نبيًّا» عند جميع من أخرج الحديث، سوى أبي داود (٥٠٧٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨)، من حديث خادم رسول اللَّه ﷺ، **وهو حديثٌ حسنٌ لغيره، لكن دون التكرار ثلاث مرات.**

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧) وابن حبان (٨٦١) - «الإحسان» - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١)، من حديث عبد اللَّه بن غنّام، وهو البَياضي الصحابي، رضي الله عنه، **وجوّد النووي إسناده** في «الأذكار» (ص١١٠) وحسّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٠).

* «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» ثلاث مرات. «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» ثلاث مرات (د س ي)[1].

○ «سبحان اللَّه وبحمده، لا قوة إلا باللَّه. ما شاء اللَّه كان وما لم يشأ لم يكن. أَعْلَمُ أن اللَّه على كل شيءٍ قديرٌ، وأنّ اللَّه قد أحاط بكل شيء علمًا» (د س ي)[2].

* «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبيّنا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا[3] مسلمًا وما كان من المشركين» (أ ط)[4] في

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) (٥٧٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩)، من حديث أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه، **وحسّن إسناده الشيخ الألباني** رحمه الله في «صحيح أبي داود» (٤٢٤٥).

(٢) أخرجه أبو دواد (٥٠٧٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦)، من حديث ابنة النبي ﷺ، **وفي إسناده عبد الحميد مولى بني هاشم**، قال أبو حاتم الرازي: «مجهول». «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٧)، **والراوي عن عبد الحميد: سالم الفراء**، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢٢٧): «مقبول». **وأم عبد الحميد**، قال المنذري: «مجهولة». «مختصر سنن أبي داود» (٧/ ٣٣٥).

(٣) أي: صحيحًا مائلاً إلى الإسلام، ثابتًا عليه. انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٢٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف، وكما في «العدة» (ص٦٦) - من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، وفيه ذكر الصباح فقط، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص١١٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٦): «رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح» اهـ.

الصّباح **والمساء**، (ن) في الصباح فقط[١].

* «يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أَصْلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسي طرْفةَ عين» (س مس ر)[٢].

* «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أبوء لك[٣] بنعمتك عَلَيّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أعوذ بك من شر ما صنعت» (خ س)[٤].

* «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ. أعوذ بك من شر ما صنعت. أبوء لك بنعمتك عَلَيَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت». (خ س د ق ي)[٥].

---

(١) أخرج ذكرَ الصباحِ والمساء أحمدُ (٣/ ٤٠٧)، من طريق يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه ﵁، لكن أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١) (٢) من طريق يحيى، عن سفيان به، وليس فيه ذكر المساء، وكذا أخرجه (٣٤٣) من طريق عمر بن سعيد الحفري و(٣٤٤) من طريق قاسم بن يزيد الجرمي، وأخرجه الدارمي (٢٦٨٨) من طريق محمد بن يوسف، ثلاثتهم عن سفيان به، **وليس فيه ذكر المساء، وهو الأرجح والأكثر روايةً**. كما أخرج ذكر المساء أحمد (٥/ ١٢٣) من طريق آخر عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٨٨).

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠) والحاكم (١/ ٥٤٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والبزار (٣١٠٧)- «كشف الأستار»- من حديث أنس بن مالك ﵁.

(٣) أي: أُقرّ وأعترف. «الأذكار» للنووي (ص١٠٦).

(٤) أخرجه البخاري (١١/ ١٣٠) - في رواية - هكذا بتأخير جملة: «أعوذ بك من شر ما صنعت» لآخر الدعاء، من حديث شداد بن أوس ﵁. وأما النسائي فإنما أخرجه باللفظ الآتي.

(٥) أخرجه البخاري في رواية (١١/ ٩٧ - ٩٨) والنسائي (٨/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، من حديث شداد بن أوس ﵁.
=

○ «اللهم أنت أَحَقُّ مَن ذُكِر، وأحق من عُبِد، وأَنْصَرُ من ابتُغي، وأرأفُ مَنْ مَلَكَ، وأجود من سُئل، وأوسع من أَعطَى. أنت الملكُ لا شَريك لك، والفرد لا نِدَّ لك. كل شيءٍ هالِكٌ إلا وجهك. لَن تطاع إلا بإذنك، ولن تُعصى إلا بعلمك. تُطاعُ فَتَشكر، وتُعصى فتَغفِر. أقرب شهيدٍ، وأدنى حفيظ. حُلْتَ دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال. القلوبُ لك مُفْضِيَة، والسِرُّ عندك علانية. الحلال ما أحللت، والحرام ما حرّمتَ، والدينُ ما شرعت، والأمرُ ما قضيتَ، والخلقُ خلقُك، والعبد عبدُك، وأنت اللّه الرؤوف الرحيم. أسألك - بنور وجهك الذي أشرقت له السمٰوات والأرضُ، وبكُلِّ حَقٍّ هو لك، وبحق السائلين عليك - أن تقبلني في هذه الغداة وفي هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك» (ط طب)[1].

* ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[2] سبع مرات (ي)[3].

= وأخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣)، من حديث بريدة رضي الله عنه.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣١٦) وفي «الدعاء» (٣١٨)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه. **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٧): «رواه الطبراني، **وفيه فضّال بن جبير، وهو ضعيف مجمع على ضعفه» اهـ.**

(٢) سورة التوبة/ الآية: ١٢٩.

(٣) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١)، من حديث أبي الدرداء مرفوعًا إلى النبي ﷺ، لكن تفرد برفعه أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرزاق، عن جده عبد الرزاق، وخالفه ثلاثة من الحفاظ فروَوْه عن عبد الرزاق هذا موقوفًا على أبي الدرداء، كما في «نتائج الأفكار» =

* «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» عشر مرات (س حب أ ط ي)[١].

* ○«سبحان اللَّه (العظيم (د عو))[٢] وبحمده» مائة مرة (م د ت س مص مس حب عو)[٣].

○ «سبحان اللَّه» مائة مرة، «الحمد للَّه» مائة مرة، «لا إله إلا اللَّه» مائة مرة، «اللَّه أكبر» مائة مرة (ت)[٤].

= (٢/ ٤٢٤) للحافظ ابن حجر، **فالراجح هو الموقوف على أبي الدرداء، لكن له حكم الرفع**؛ فإن فيه أن من قاله سبع مرات، كفاه اللَّه عز وجل همه من أمر الدنيا والآخرة، ومثله لا يقال بالرأي، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤) وابن حبان (٢٠٢٣) - «الإحسان» - وأحمد (٥/ ٤١٥، ٤٢٠) والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٨)، من حديث أبي أيوب الأنصاري ﵁، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢) من حديث أبي هريرة ﵁ وغيره. **وهو حديث صحيح**.

(٢) زيادة لفظ «العظيم» لأبي داود وأبي عوانة، وكذلك لابن حبان في رواية، وهي عندهم من مخرج الحديث نفسه الذي عند الباقين، وقد تفرّد بها سهيل- وهو ابن أبي صالح- وهو وإن كان ثقة إلا أنه تغيّر حفظه بأَخرَة، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٥٩)، وهو- أيضًا- قد روى الحديث- كما هو عند مسلم وغيره، وسيأتي تخريجه في الحاشية الآتية مباشرة - بدون ذكر لفظ «العظيم»، وكذا رواها مالك كما هو عند البخاري.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧١) وأبو داود (٥٠٩١) والترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والحاكم (١/ ٥١٨) وابن حبان (٨٢٩) (٨٥٩) (٨٦٠) - «الإحسان» - وأبو عَوانة، من حديث أبي هريرة ﵁.
كما أخرج الحديث - أيضًا - البخاري في «صحيحه» (١١/ ٢٠٦)، لكن ليس في لفظه ذكر الصباح والمساء، وإنما لفظه: «في يوم».

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٧١)، من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، **وفي إسناده الضحاك بن حُمرة** - بالراء المهملة - ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٧٩).

* ويصلي على النبي ﷺ عشر مرات (ط)[١].

* **وإن ابتُلي بهَمٍّ أو دَيْنٍ فليقل**: «اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجُبْن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدَّيْن وقهر الرجال» (د)[٢].

وإلى هنا يقال في الصباح والمساء جميعًا، ولكن يقال في المساء مكان أصبح: أمسى، ومكان هذا اليوم: هذه الليلة، ومكان التذكير التأنيث، ومكان النشور: المصير، كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة[٣].

ويزاد في المساء فقط:

* «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله. أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، مِن شر ما خلق وذرأ وبَرَأ. طس[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير - كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٠) - من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قال الهيثمي: «رواه الطبراني بإسنادين، **وإسناد أحدهما جيد**، ورجاله وُثِّقوا» اهـ.
وأخرج الحديث مسلم (١/ ٣٠٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وليس فيه ذكر الصباح والمساء وإنما هو مطلق.

(٢) أخرجه - بهذا اللفظ - أبو داود (١٥٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٧١): «**ولا مطعن في إسناد هذا الحديث**» اهـ.
وأخرجه البخاري (٦/ ٨٦) (١١/ ١٧٣، ١٧٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه **بنحوه**.

(٣) وقد جعلت ما كتبه المصنف رحمه الله بالحمرة بين قوسين.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩١)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٩): «رواه الطبراني في الأوسط، **ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف**» اهـ.
وقد أخرج بعضه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٨٨، ٢٠٨٩) وهو قوله: «أمسينا وأمسى الملك

ويزاد في الصباح فقط :

❊ «أصبحنا وأصبح الملك للَّه، والكبرياء والعظمة، والخلق والأمر، والليل والنهار وما يَضْحَى فيهما[١] : للَّه وحده . اللهم اجعل أولَ هذا النهار صلاحًا، وأوسطَه فلاحًا، وآخرَه نجاحًا . أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين» (مص)[٢] .

❊ «لبيك اللهم لبيك، لبيك وسَعْدَيْكَ والخيرُ في يديك، ومنك وإليك . اللهم ما قلتُ مِن قولٍ أو حَلَفْتُ من حَلِفٍ أو نذرتُ من نذرٍ، فمشيئتُك بين يَدَيْ ذلك كُلِّه، ما شئتَ كان وما لم تشأ لا يكونُ، ولا حول ولا قوةَ إلا بك، إنك على كل شيء قدير . اللهم ما صلّيتُ من صلاة فعلى من صلّيتُ، وما لعنتُ من لعن فعلى من لعنتُ، أنت ولِيّي في الدنيا والآخرة، توفَّني مسلمًا وألحقني بالصّالحين (ي مس أ ط)[٣] . اللهم إني أسألك

للَّه، والحمد للَّه» مع تتمة أخرى، وقد سبق الحديث في (ص٨٦) .

ثم إن معنى «ذرأ» و«برأ» : خلق، لكن الذرء، كأنه يختص بخلق الذُّرِّية، والبَرء : الخلق لا عن مثال، وأكثر ما يستعمل في الحيوان [أي جنس الحيّ، فيشمل الإنسان والبهائم]، يقال : برأ اللَّه النَّسَمَ وخلق السمٰوات والأرض .

انظر : «النهاية» لابن الأثير (١/ ١١١) (٢/ ١٥٦) .

(١) أي : يَبْرُزُ ويَظهر . «تحفة الذاكرين» (ص٧٢) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩)، من حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه ، وفي إسناده ابنه عبد اللَّه، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣١٠) : «مقبول» اهـ، لكن قد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات»، وقال أحمد كما في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٩٠) : «حسن الحديث» . انظر : «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ٢٣٠)، **فالإسناد إذًا حسن** .

(٣) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧) والحاكم (١/ ٥١٦ - ٥١٧) - وصححه - وأحمد (٥/ ١٩١) والطبراني في «الكبير» (٥/ ١١٩)، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه ،=

الرضا بعد القضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذّةَ النظر إلى وجهك، وشوقًا إلى لقائك، في غير ضرّاءَ مُضِرّة، ولا فتنةٍ مُضِلّة، وأعوذ بك أن أَظلِم أو أُظلَم، أو أعتديَ أو يُعتدى عَلَيّ، أو أكسبَ خطيئَة أو ذنبًا لا تغفرُه. اللهم فاطرَ السمٰوات والأرض، عالِمَ الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدّنيا وأُشْهِدُكَ - وكفى بك شهيدًا - أنّي أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أنّ محمدًا عبدُك ورسولُك، وأشهد أنَّ وعدك حق، ولقاءَك حق، والساعةَ آتيةٌ لا ريب فيها وأنك تبعث مَن في القبور، وأنك إنْ تَكِلْني إلى نفسي تَكِلْني إلى ضَعفٍ وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلَّها؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُبْ عَلَيَّ إنك أنت التواب الرحيم» (مس أ ط)[١].

* **فإذا طلعت الشمس قال**: الحمد للَّه الذي أقالنا يومنا هذا ولم يُهلكْنا بذنوبنا (مو م)[٢].

= وتعقَّب الذهبي الحاكم في تصحيحه فقال: «قلت: أبو بكر [يعني ابن أبي مريم الغساني] ضعيف، فأين الصحة؟!» اهـ.

لكنه قد توبع عليه، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٥٧) من وجه آخر، فيه عبد اللَّه بن صالح، وهو كاتب الليث، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٨): «صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة» اهـ. **فالحديث بطريقيه حسن**، واللَّه أعلم.

(١) هو تتمة الحديث نفسه الذي سبق تخريجه في الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه مسلم - كتاب صلاة المسافرين - باب ترتيل القراءة - (١/ ٥٦٤)، موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه.

○ الحمد للَّه الذي وهبنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتِنا، ولم يعذبْنا بالنار (مو ط ي)[1].

* ثم يصلي ركعتين (ت ط)[2].

* عن اللَّه تعالى: «ابنَ آدم، اركَعْ لي أَربعَ رَكعات أولَ النهار أَكْفِك آخرَه» (ت د س)[3].

★★★

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٠٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٨) موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، وقال بشير محمد عيون في تحقيقه لابن السني (ص٧٦): «رجاله ثقات، خلا بشر بن موسى فلم أجد من تكلم فيه» اهـ. **فالإسناد ضعيف**.

(٢) أخرجه الترمذي (٥٨٦) - **وحسّنه** - من حديث أنس رضي الله عنه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٤، ١٨١، ٢٠٩) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذي (٤٧٥) - **وحسّنه** - من حديث أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما، وأخرجه أبو داود (١٢٨٩) والنسائي في «الكبرى» (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) من حديث نُعيم ابن همّار رضي الله عنه. كما أخرجه - أحمد (٦/ ٤٤٠، ٤٥١) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، بإسناد صحيح، كما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ «سنن الترمذي» (٢/ ٣٤١).

ما يقال في النهار

* «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» مائة مرة (خ م ت س ق مص)(١) مائتي مرة (أ)(٢).

* «سبحان اللَّه وبحمده» مائة مرة (م ت س مص)(٣).

○ «من استعاذ باللَّه في اليوم عشر مرات من الشيطان، وكَّل اللَّه به ملَكًا يَرُدُّ عنه الشياطين» (ص)(٤).

○ «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعًا وعشرين مرة أو خمسًا وعشرين مرةً - أحد العددين - كان من الذين يُستجاب لهم ويُرزق بهم أهل الأرض» (ط)(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠١) ومسلم (٤/ ٢٠٧١) والترمذي (٣٤٦٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦) وابن ماجه (٣٧٩٨) وابن أبي شيبة (١٠ / ٣٠٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) إنما رُوي بلفظ «مائتي مرة» من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥)، **وقال المنذري** في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٢): «**وإسناده جيد**» اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٦): «رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه» اهـ. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ«مسند أحمد» (١١/ ٣٠٣): «صحيح، وهذا إسناد حسن» اهـ

(٣) سبق تخريجه في (ص ٩٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤١١٤)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٢): «رواه أبو يعلى، **وفيه ليث بن أبي سُليم ويزيد الرقاشي**، وقد وُثِّقا على ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١٠) - من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، **وقال الهيثمي**: «رواه الطبراني، **وفيه عثمان بن أبي العاتكة**... =

* «أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ يسبِّح مائة تسبيحةٍ فيكتب له ألفُ حسنة، (أو يُحَطُّ م)[١] (ويُحَطُّ ت س حب)[٢] عنه ألفُ خطيئة» (م ت س حب)[٣].

○ **وليقل عند أذان المغرب:** «اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبارُ نهارِك، وأصواتُ دعاتك، فاغفر لي» (د ت مس)[٤].

★★★

= وثقه غير واحد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمَّين ثقات» اهـ. وأخرج الطبراني - أيضًا - كما في «المجمع» (١٠/ ٢١٠)، من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعًا: «**من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب اللَّه له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**»، **قال الهيثمي**: «رواه الطبراني، **وإسناده جيد**» اهـ.

وأخرج - أيضًا - (٢٣/ ٣٧٠) بنحوه من حديث أم سلمة رضي الله عنها، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٠): «رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف» اهـ.

(١) لفظ رواية مسلم: «أو يُحط».

(٢) لفظ رواية الترمذي والنسائي وابن حبان: «ويحط» بالواو.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٣) والترمذي (٣٤٦٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢) وابن حبان (٨٢٥) - «الإحسان» - من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

قال النووي رحمه الله في «شرح مسلم» (١٧/ ٢٠) - معلقًا على رواية مسلم: «أو يُحَطُّ» -: «قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين: كذا هو في كتاب مسلم: «أو يحط» بأو. وقال البُرقاني: ورواه شعبة وأبو عَوانة ويحيى القطان عن يحيى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «ويحط» بالواو، واللَّه أعلم» اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٣٠) والترمذي (٣٥٨٩) والحاكم (١/ ١٩٩) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أم سلمة رضي الله عنها. وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ٥٣٦) -: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير، لا نعرفها ولا أباها» اهـ. وحفصة بنت أبي كثير تابعها المسعودي عند أبي داود والحاكم، لكن تبقى جهالة أبي كثير، **فالإسناد ضعيف**.

ما يقال في الليل

* ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ الآيتين أواخر البقرة (ع)(١).

* ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (خ م س)(٢).

* وقراءة مائة آية (مس)(٣).

* وقراءة عشر آيات (مس)(٤).

○ وقراءة عشر آيات: أربعٍ من أول البقرة، وآيةِ الكرسي، وآيتين بعدها، وخواتيمِها (مو ط)(٥).

○ وقراءة يّس (حب)(٦).

---

(١) سورة البقرة/ الآيتان: ٢٨٥، ٢٨٦.
والحديث في قراءتهما أخرجه الجماعة، ومنهم البخاري (٩/ ٥٥) ومسلم (١/ ٥٥٥)، من حديث أبي مسعود البدري الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٩/ ٥٩) والنسائي (٢/ ١٧١)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأخرجه مسلم (١/ ٥٥٦) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، كما أوضحه الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦)، لكن يشهد له حديث عبد اللّه بن عَمرو رضي الله عنهما عند أبي داود (١٣٩٨) وابن خزيمة (١١٤٤) وغيرهما، **بإسناد جيد** كما قال الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٢٤٦)، ولفظه: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين».

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٣٠٨ - ٣٠٩)، من حديث أبي هريرة أيضًا، **وفي إسناده ضعف**، كما في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٢٤٧). **ويغني عنه حديث عبد اللّه بن عمرو السابق.**

(٥) سبق تخريجه في (ص ٨٨)، حاشية (٧).

(٦) أخرجه ابن حبان (٢٥٧٤) - «الإحسان» - من حديث الحسن، عن جندب (وهو ابن عبد اللّه) رضي الله عنه، وفيه عنعنة الحسن. =

ما يقال في الليل والنهار جميعًا

* «سَيِّدُ الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شرّ ما صنعتُ، أبوء لك بنعمتك عَلَيَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت. من قالها من النهار موقنًا بها فمات، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات، فهو من أهل الجنة (خ س)[1].

○ «من قال: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه وحده، لا إله إلا اللَّه ولا شريك له، لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد، لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه، في يوم أو في ليلة أو في شهر، ثم مات في ذلك اليوم أو في

= وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٦٢)، لكن في إسناده المبارك بن فضالة، وهو صدوق، يُدَلِّس ويُسَوّي كما في «تقريب التهذيب» (ص٥١٩)، وفيه - أيضًا - عنعنة الحسن عن أبي هريرة، **فالحديث ضعيف.**

(١) سبق تخريجه في (ص ٩٥).

وقد ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث في أدعية الصباح والمساء، ثم أعاده هنا في «ما يقال في الليل والنهار جميعًا» كما فعل في «عدة الحصن الحصين»، فقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه عليه (ص٧٤): «ووجه ذلك: أنه ورد في بعض الروايات مقيدًا بالصباح والمساء، وورد في هذه الرواية [البخاري (١١/ ٩٧، ٩٨)] في مطلق الليل ومطلق النهار من غير تقييد بالصباح والمساء، فجعله من أدعية الليل والنهار» اهـ.

وظاهرٌ أنه حين ذَكَر في الحديث الليل والنهار، فإنما يريد به المساء والصباح، ولاسيما أن الحديث مَخْرَجُه واحد، ويوضحه أكثر: أن لفظ رواية الليل والنهار عند البخاري: «مَن قالها مِن النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومَن قالها مِن الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

تلك الليلة أو في ذلك الشهر، غُفِرَ له ذنبُه» (س)[١].

○ دعا ﷺ سلمانَ فقال: «إن نبي اللَّه يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن ترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار: اللهم إني أسألك صحةً في إيمان، وإيمانًا في حسن خلق، ونجاةً يتبعها فلاحٌ، ورحمةً منك وعافيةً، ومغفرةً منك ورضوانًا» (طس)[٢].

★★★

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفيه أبو إسحاق الهمْداني (وهو السبِّيعي)**، اختلط بأخرة، كما أنه مشهور بالتدليس وقد عنعن هنا. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٢٣) و«طبقات المدلسين» (ص٤٢).

على أنه قد رواه أبو إسحاق من وجه آخر عن أبي هريرة وأبي سعيد، مع المخالفة في متنه أيضًا، أخرجه النسائي - أيضًا - في «عمل اليوم والليلة» (٣٠) (٣١)، وأخرجه غيره أيضًا.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده عبد اللَّه ابن الوليد**، وهو ابن قيس التُّجيبي، ليِّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٢٨). وقد أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١) من هذه الطريق نفسها.

ما يقال من الأذكار في أحوال معيَّنة[١]

الذكر عند دخول البيت:

○ وإذا دخل بيته فليقل: «اللهم إني أسألك خير المَوْلِجِ وخيرَ المخرجِ. بسم اللَّه ولَجْنا، وبسم اللَّه خرجنا، وعلى اللَّه ربّنا توكلنا. ثم لْيُسَلِّم على أهله» (د)[٢].

* و«إذا دخل الرجلُ بيتَه فَذَكَرَ اللَّه عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مَبيتَ لكم ولا عَشاءَ، وإذا دخل فلم يَذكُرِ اللَّهَ عند دخوله قال الشيطان: أدركتُم المبيتَ، وإذا لم يذكر اللَّه عند طعامه قال الشيطان: أدركتم المبيت والعَشاء» (م د س ق ي)[٣].

* «إذا كان جُنحُ الليل[٤] فكُفّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ،

(١) هذا العنوان ليس في أي من النسخ، وإنما زدته للتوضيح.
وهكذا ما يأتي بعده من العناوين الجانبية التي بين معقوفات.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) من حديث أبي مالك الأشعري ﵁، كما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٣٦). وإسناده ضعيف؛ فيه علتان: الأولى: ضعف محمد بن إسماعيل، وهو ابن إسماعيل بن عياش، سئل عنه أبو داود فقال: لم يكن بذاك، وذمّه عمرو بن عثمان. انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٦٠). العلة الثانية: فيه شريح بن عبيد، يرويه عن أبي مالك الأشعري. وشريح إن كان ثقةً إلا أنه كان يرسل كثيراً، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٥)، ولم يسمع من أبي مالك الأشعري كما قاله ابن أبي حاتم وغيره. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٨، ٣٢٩).

(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٥٩٨) وأبو داود (٣٧٦٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨) وابن ماجه (٣٨٨٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، من حديث جابر بن عبد اللَّه ﵄.

(٤) أي طائفة منه، وأراد به هنا الطائفة الأولى عند امتداد فحمة العشاء. قاله الطِّيبي. «تحفة الذاكرين» (ص٨٠).

فإذا ذَهَبَ ساعةٌ من العِشاءِ فخلّوهم. وأغلق بابك واذكر اسم اللّه، وأَطْفِ مصباحك واذكُر اسم اللّهِ، وأوكِ سقاءك[١] واذكر اسم اللّه، وخَمِّرْ إناءك[٢] واذكر اسم اللّه، ولو أن تَعْـرِضَ عليه شيئًا» (ع)[٣].

عند النوم وما يتعلق به:

* إذا أتى فِراشَهُ وهو طاهر (د)[٤]. . . .، أو: فليتوضأ وُضوءَه للصلاة (ع)[٥].

* ثم يأتي إلى فراشه فيَنفُضُه بصَنِفة ثوبه[٦] ثلاث مرات، ثم ليقل: «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعُه. إنْ أمسكتَ نفسي فاغفر لها

(١) هو ما يوضع فيه الماء واللبن، ويكون من جلدِ السخلة إذا أجذع. انظر: «القاموس المحيط» (ص ١٦٧١).

(٢) أي غَطِّه. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٧٧).

(٣) أخرجه البخاري في مواضع، منها (١٠/ ٨٨) ومسلم (٣/ ١٥٩٤، ١٥٩٥) وأبو داود (٣٧٣١) (٣٧٣٢) والترمذي (١٨١٢) (٢٨٥٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٥) (٧٤٦) وابن ماجه (٣٤١٠)، من حديث جابر رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٤٧)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.
(تنبيه): ذكر المصنف رحمه الله هنا - بعد «وهو طاهر» -: «أو: فليتطهر» (طس)»، ولم أجده فيه ولا في غيره، واللّه تعالى أعلم.

(٥) أخرجه البخاري (١١/ ١٠٩، ١١٥) ومسلم (٤/ ٢٠٨١ - ٢٠٨٢) وأبو داود (٥٠٤٦) والترمذي (٣٣٩٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨١) (٧٨٢) وأحمد (٤/ ٢٩٢)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وكذلك أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٤) لكن ليس عنده الوضوء.

(٦) «صَنِفة الإزار»: طَرفُهُ مما يلي طُرّتَه. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٥٦). وفي رواية مسلم: «فلْيأخذ داخِلَةَ إزاره فلينفض بها فراشه؛ ولْيُسمِّ اللّه؛ فإنه لا يَعلم ما خلَفه بعده على فراشه»، ونحوه لفظ البخاري وأبي داود وابن ماجه وأحمد.

وارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (ع مص)[١].

* وليضطجع على شِقِّهِ الأيمن (ع مص)[٢].

* ويتوسد يمينه (د)[٣] أي يضعها تحت خدّه (د ت س)[٤].

* ثم يقول: «بسم اللّه وضعت جنبي. اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفُكَّ رهاني، وثَقِّلْ ميزاني، واجعلني في النَّدِيِّ الأعلى»[٥] (د مس)[٦].

* ○ **«اللهم قني عذابك يوم تَبْعَثُ عِبادَك»** (ر مص)[٧] ثلاث

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ١٢٦) ومسلم (٤/ ٢٠٨٤، ٢٠٨٥) وأبو داود (٥٠٥٠) والترمذي (٣٤٠١) والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٩) (١٠٥٦٠) (١٠٥٦١) وابن ماجه (٣٨٧٤) وأحمد (٢/ ٢٨٣، ٤٢٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٨، ٢٤٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) فيه حديث البراء بن عازب الذي سبق تخريجه قريبًا في (ص١٠٨) حاشية (٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤٧)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.
كما أخرجه الترمذي (٣٣٩٩) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٤) (٧٥٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٤٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤)، من حديث حفصة زوج النبي ﷺ و رضي الله عنها.
وأخرجه الترمذي (٣٣٩٨) - **وصححه** - من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(٥) النَّدي: القوم المجتمعون في مجلس، وأراد به هنا: الملأ الأعلى من الملائكة. قاله الخطابي رحمه الله. انظر «الأذكار» للنووي (ص١٢٥).

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٥٤) والحاكم (١/ ٥٤٠، ٥٤٩) **وصححه** ووافقه الذهبي، من حديث أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه، وحسَّن النووي رحمه الله إسناد الحديث في «الأذكار» (ص١٢٥).

(٧) أخرجه البزار (٣١١٠) - كشف الأستار» - من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣): «رواه البزار، **وإسناد حسن**» اهـ. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٠)، من حديث حفصة رضي الله عنها.
وأخرجه - أيضًا - ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

مرات (د ت س)[١].

○ «باسمك ربّي، فاغفر لي ذنبي» (أ)[٢].

* «باسمك وضعت جنبي، فاغفر لي» (مص)[٣].

* «اللهم باسمك أموتُ وأحيا» (خ م د ت س)[٤].

* «سبحان اللَّه» ثلاثًا وثلاثين، و«الحمد للَّه» ثلاثًا وثلاثين، و«اللَّه

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٤٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦١) (٧٦٢)، من حديث حفصة رضي الله عنها. وفي إسناده عاصم ابن أبي النَّجود، وهو صدوق له أوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٨٥)، **وقد تفرّد بذكر العدد ثلاث مرات، فلا يثبت ذلك.**
وقد قال الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح أبي داود» (٩٥١) (٤٢١٨): «صحيح، دون قوله ثلاث مرار» اهـ.
كما أخرجه الترمذي (٣٣٩٨)- وصححه- من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، وأخرجه- أيضًا- (٣٣٩٩) وقال: حسن غريب- من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما، وليس في كلتا الروايتين عنده ذكر ثلاث مرات.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٤)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، **وفي إسناده ابن لَهِيعة، وحُيَيّ ابن عبد اللَّه**، وهو ضعيف. انظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٧٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٩)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو ضعيف» اهـ.
وكذلك من طريقه رواية ابن أبي شيبة، وعبد الرحمن بن زياد هذا هو الإفريقي.
لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق آخر، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٣): «رواه الطبراني، وفيه رِشْدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد قُبِل منه ما حدّث به في فضائل الأعمال» اهـ. **فالحديث حسن بمجموع الطريقين.**

(٤) أخرجه البخاري (١١/ ١١٣، ١١٥، ١٣٠) (١٣/ ٣٧٨) وأبو داود (٥٠٤٩) والترمذي (٣٤١٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٧)، من حديث حذيفة رضي الله عنه.
كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٧)، من حديث حذيفة.
وأخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٣)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

أكبر» أربعًا وثلاثين (خ م د ت س حب)[(١)] .

* ويَجْمع كفيه ثم يَنْفُثُ فيهما[(٢)] فيقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، ويفعل ذلك ثلاث مرات (خ عه)[(٣)] .

* ويقرأ آية الكرسي (خ س مص)[(٤)] .

* «الحمد للَّه الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ، فكم ممّن لا كافِيَ له ولا مؤوي» (م د ت س)[(٥)] .

* «الحمد للَّه الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي مَنَّ عَلَيَّ فأفضل ، والذي أعطاني فَأَجزَل . الحمد للَّه على كل حال . اللهم رَبَّ كُلِّ

---

(١) أخرجه البخاري (٦/ ٢١٥) (٧/ ٧١) (٩/ ٥٠٦) (١١/ ١١٩) ومسلم (٤/ ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢) وأبو داود (٥٠٦٢) (٥٠٦٣) (٥٠٦٤) والترمذي (٣٤٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٥)، وابن حبان (٥٥٢٤) - «الإحسان» - من حديث علي رضي الله عنه في قصة طلب فاطمة رضي الله عنها للخادم .

(٢) النفْث : نفخ لطيف بلا ريق . قاله أهل اللغة . «الأذكار» للنووي (ص١٢٢) .

(٣) أخرجه البخاري (٩/ ٦٢) (١٠/ ٢٠٩) (١١/ ١٢٥) وأبو داود (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٨) وابن ماجه (٣٨٧٥)، من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) أخرجه البخاري (٤/ ٤٨٧) (٦/ ٣٣٥ - ٣٣٦) (٩/ ٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٨) (٩٥٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة مجيء الشيطان للسرقة من تمر الصدقة . وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٨) من حديث أبي أيوب رضي الله عنه في قصة له مع الغول، ولكن في إسنادها ابن أبي ليلى، وهو محمد، سيء الحفظ جدًّا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٩٣) .

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٥) وأبو داود (٥٠٥٣) والترمذي (٣٣٩٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٩)، من حديث أنسٍ رضي الله عنه .

شيءٍ ومليكَه، وإلـٰهَ كلِّ شيء، أعوذ بك من النّار» (د س حب مس عو)[١].

* «اللهم ربَّ السمـٰوات والأرض، عالِمَ الغيب والشهادة، أنت ربُّ كلِّ شيءٍ وإلـٰهُ كل شيء[٢]. أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون. أعوذ بك من الشيطان وشِرْكِه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي إثمًا[٣] أو أَجُرَّهُ على[٤] مسلم» (أ ط)[٥].

* «اللهم فاطِرَ السمـٰوات والأرض، عالِمَ الغيب والشّهادة، رَبَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي وشَرِّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٨) وابن حبان (٥٥٣٨) - «الإحسان» - وأبو عَوانة، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص١٢٦). وأما الحاكم فقد أخرج بعضًا منه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (١/ ٥٤٥، ٥٤٦) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من «مسند أحمد».

(٣) في الأصل: «سوءًا»، والمثبَت من «المسند».

(٤) في الأصل: «إلى»، والمثبت من «المسند».

(٥) أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٢/ ١٧١)، من حديث عبد اللّٰه بن عمرو رضي الله عنهما، وفي إسناده ابن لَهِيعة، وحُيَيّ بن عبد اللّٰه، وهو المعافري، قال عنه في «التقريب» (ص١٨٥): «صدوق يهم» اهـ.
وأخرجه الطبراني بنحوه في «الكبير» (٣/ ٣٣٥)، من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه. وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن إسماعيل - وهو ابن عياش - يرويه عن أبيه، ومحمد، قال عنه أبو داود: «لم يكن بذاك». وذمّه عمرو بن عثمان. انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٦٠). وأما أبوه إسماعيل، فهو مُخَلِّطٌ في روايته عن غير أهل بلده، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٠٩).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٣): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح، غير حيي بن عبد اللّٰه المعافري، وقد وثقه جماعة، وضعفه غيرهم» اهـ.
فالحديث حَسَنٌ لغيره.

الشيطان وشِرْكِه» (د ت س حب مص مس)(١).

* «اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت تَوَفَّاهَا، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحْفَظْها، وإن أمتّها فاغفر لها. اللهم أسألك العافية» (م س)(٢).

○ «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتِك التامة، مِن شر ما أنت آخذٌ بناصيته. اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم. اللهُمّ لا يُهْزَمُ جُندُك، ولا يُخْلَفُ وعدُك، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ(٣). سبحانك وبحمدك» (د س)(٤).

○ «أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه» ثلاث مرات (ت)(٥).

○ «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل

---

(١) سبق تخريجه في (ص ٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٦) (٧٩٧)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) الجَدّ [بفتح الجيم] الحظُّ والسعادة والغِنَى. والمعنى: لا ينفعُ ذا الغِنَى منك غناه، وإنما ينفعه الإيمانُ والطاعة. «النهاية» (١/ ٢٤٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧)، من حديث علي رضي الله عنه، **وفيه عنعنة أبي إسحاق**، وهو السَّبيعي.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٣٩٧)، من طريق عبيد اللَّه بن الوليد الوَصّافي، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وكذلك أخرجه أحمد (٣/ ١٠). وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٨): «**والوصّافي وشيخه ضعيفان**، لكن رواه عصام بن قُدامة عن عطية نحوه» اهـ.

(**تنبيه**): ثبت هذا الذكر مطلقًا من دون تقييده عند النوم، وأنه يقال ثلاث مرات. انظر: (ص ٣٢٢).

شيء قدير . لا حول ولا قوة إلا باللَّه . سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر» (حب مو مصر س)[١] .

* **ويقول وهو مضطجع** : «اللهم ربَّ السمٰوات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلّ شيء، فالِقَ الحبِّ والنّوى، ومُنْزِلَ التوراةِ والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كل شيء أنت آخذٌ بناصيته . اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخِر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنَّا الدَّيْنَ، وأغْنِنا من الفقر» (م عه مص ص)[٢] .

○ * «بسم اللَّه (س)[٣] . **اللهم أسلَمتُ وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورَهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك . آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلت» وليجعلْهنّ آخرَ ما**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٢٨) - «الإحسان» - مرفوعًا، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، **وفيه حبيب ابن أبي ثابت**، وهو كثير الإرسال والتدليس - كما في «تقريب التهذيب» (ص١٥٠) - وقد عنعن. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ - ٧٤) (١٠/ ٢٥٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٠) (٨١١) من الوجه نفسه موقوفًا على أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٤) وأبو داود (٥٠٥١) والترمذي (٣٤٠٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠) وابن ماجه (٣٨٧٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وأخرجه أبو يعلى (٤٧٧٤)- كما رمز له المصنف- من حديث عائشة رضي الله عنها ، وإسناده ضعيف جدًّا، ولكن يغني عنه رواية أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) لم تجئ التسمية في أوله إلا في رواية للنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٤) (٧٨٥)، وهي من طريق حصين، وهو ابن عبد الرحمن السُّلَمي، وقد تغير حفظه في الآخر كما في «تقريب التهذيب» (ص١٧٠)، **فلا يُطمأن لتفرده بذكر التسمية، بل هي ضعيفة** .

يتكلّمُ به (ع)[١].

* وليقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (ط)[٢]، ثم لْينمْ على خاتمتها (د ت س حب مس مص)[٣].

○ وكان ﷺ يقرأ المسبِّحاتِ قبل أن يرقُدَ، ويقولُ: «إنَّ فيهن آيةً خيرٌ مِن ألف آية» (د ت س)[٤] وهن: الحديد والحشر والصَّفُّ والجمعة والتغابُن والأعلى (مو س)[٥].

* وحتى يقرأ: ﴿الم﴾ السجدة، و﴿تبارك﴾ الملك (س ت مس مص)[٦].

---

(١) أخرجه الجماعة من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وقد سبق تخريجه في (ص١٠٨) حاشية (٥).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف رحمه الله هنا وفي «العدة» (ص٨٥) - من حديث نوفل بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) والترمذي (٣٤٠٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) وابن حبان (٧٨٩) (٧٩٠) (٥٥٢٥) (٥٥٢٦) (٥٥٤٥) (٥٥٤٦) والحاكم (١/ ٥٦٥) (٢/ ٥٣٨) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤) (١٠/ ٢٤٩)، من حديث نوفل الأشجعي رضي الله عنه، **وحسَّنه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦١).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥٧) والترمذي (٣٤٠٦) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣) (٧١٤)، من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه.
كما أخرجه أحمد (٤/ ١٢٠)، وفيه تصريح بقية بن الوليد بالتحديث.
لكن الحديث في إسناده عبد الله بن أبي بلال، وهو مقبول كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٩٧)، وحسّن الحافظ الحديث في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٣).

(٥) لم أجده عند الحاكم، وإنما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥) موقوفًا على معاوية، وهو ابن صالح، الإمام الفقيه، قاضي الأندلس، من طبقة كبار أتباع التابعين. توفي سنة (١٥٨هـ).

(٦) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) والترمذي (٣٤٠٤) والحاكم (٢/ ٤١٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤)، من حديث جابر رضي الله عنه.

○ وحتى يقرأ: بني إسرائيل، والزّمر (ت س مس ص)[١].

* ما كنت أرى أحدًا يَعْقِلُ وينامُ قبل أن يقرأ الآياتِ الثلاثَ الأواخرَ من سورة البقرة (مو) **صحيح**[٢].

○ «إذا وضعتَ جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو اللّٰهُ أحد، فقد أمِنْتَ من كل شيء إلا الموت» (ر)[٣].

○ «ما مِن رجل يأوي إلى فراشه فيقرأ سورةً مِن كتاب اللّٰه، إلا بعث اللّٰه إليه ملَكًا يحفظُه من كل شيء يؤذيه، حتى يَهُبَّ من نومه متى هَبَّ» (أ)[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٠٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢) والحاكم (٢/ ٤٣٤) وأبو يعلى (٤٦٤٣)، من طُرُقٍ عن حماد بن زيد، عن أبي لبابة العقيلي، عن عائشة رضي الله عنها.
والذي يظهر: أن لفظ «كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل» - وهو عند الترمذي فقط - إنما هو مروي بالمعنى؛ لأنه تفرد به صالح بن عبد اللّٰه - وهو ثقة - عن حماد به.
وخالفه تسعة، وهم: الحسن بن عُمر بن شقيق وعفان بن مسلم وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد (٦/ ٦٨، ١٢٢، ١٨٩)، ويحيى بن يحيى ومحمد بن عبيد بن حساب وحامد بن عمر، عند ابن نصر في «مختصر قيام الليل» (ص٧٣)، وأحمد بن عبدة عند ابن خزيمة (١١٦٣)، وسليمان بن حرب عند الحاكم (٢/ ٤٣٤)، ومحمد بن النضر عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٨)، **كلهم رَووه بلفظ: «كان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر»**.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في كتاب «شريعة المغازي» - كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٩١) لابن حجر، عن علي رضي الله عنه موقوفًا عليه، وقال النووي في «الأذكار» (ص١٢٩): «**إسناده صحيح** على شرط البخاري ومسلم» اهـ وأقرّه الحافظ.

(٣) أخرجه البزار (٣١٠٩) - «كشف الأستار» - من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢١): «رواه البزار، **وفيه غسان بن عبيد**، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥) من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه، **وضَعّف النووي إسناده في** «الأذكار» (ص١٢٨)؛ وذلك لأن فيه مبهَمًا.

* «إذا أوى الرجلُ إلى فراشه، ابتدره مَلَكٌ وشيطان، فيقول الملَك: اختم بخير. ويقول الشيطان: اختم بِشَرّ. فإنْ ذكر اللَّه ثم نام، بات المَلك يكلؤه»[١]، الحديث يأتي تتمته[٢] (س حب مس ص)[٣].

* **وإذا رأى في منامه ما يُحِبُّ**، فلْيحمدِ اللَّه عليها[٤] ولْيُحدِّثْ بها (خ م س)[٥] ولا يُحَدِّثْ بها إلا من يُحِبُّ (خ م)[٦].

* **وإذا رأى ما يَكْرَهُ**، فلْيتفل (خ م)[٧] أو لِيَبْصُق (ع)[٨] أو لينفَثْ ثلاثًا عن

---

(١) يكلؤه: أي يحفظه ويحرسه. «تحفة الذاكرين» (ص٨٦).

(٢) وسيعيد المصنف الحديث في (ص١٢٠) بذكر تتمته فقط، وهو فيما يقوله إذا انتبه من النوم: «الحمد للَّه الذي رَدَّ إليّ نفسي . . .».

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٣) (٨٥٤) وابن حبان (٥٥٣٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٤٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وأبو يعلى (١٧٩١)، من رواية أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.
والحديث فيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلِّس، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في «طبقات المدلسين» (ص٤٥).
ومع هذا فقد صحح الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٦٩) والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٠ - ١٢١)، وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٩).

(٤) أي على الرؤية.

(٥) أخرجه البخاري (١٢/ ٣٦٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٣)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ولم يخرجه مسلم من حديث أبي سعيد، وإنما أخرجه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه (٤/ ١٧٧٢).

(٦) أخرجه البخاري (١٢/ ٤٣٠) ومسلم (٤/ ١٧٧٢)، من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

(٧) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة السابق.

(٨) العزو لـ «ع» هو في نسخة «ج» فقط، وأما في باقي النسخ ففيها العزو لـ «م». ولفظ «ليبصق» هو في رواية لحديث أبي قتادة رضي الله عنه، أخرجها البخاري (١٢/ ٣٧٣، ٣٩٣) ومسلم (٤/ ١٧٧١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٦) (٨٩٨) (٨٩٩) وابن ماجه (٣٩٠٩). وأخرج أبو داود (٥٠٢٢) لفظ البصق من حديث جابر رضي الله عنه، وأما الترمذي فليس عنده هذا اللفظ.

يساره (ع)[١].

* وليتعوذ باللَّه من الشيطان ومن شرها ثلاثًا (ع) ولا يذكرْها لأحد (خ م د س ق)[٢] فإنها لا تَضرُّه (ع)[٣].

* ولْيتحوَّلْ عن جنبه الذي كان عليه (م)[٤].

* أو لِيَقُمْ فَلْيُصلّ (خ م)[٥].

* ○ **وإذا فزع أو وجد وحشةً أو أَرِقَ**[٦] فليقل: «**أعوذ بكلمات اللَّه التامة، مِن غضبه وعقابه وشرّ عباده، ومن همزاتِ الشياطين وأن يحضرون**». وكان عبد اللَّه بن عَمْرو يلقّنها من عقل من ولده، ومن لم يعقل كَتَبَها في صَكٍّ[٧] ثم عَلّقَها في عُنُقِه. (أ د ت س مس)[٨].

---

(١) هو في رواية لحديث أبي قتادة أيضًا، أخرجها البخاري (١٢/ ٣٨٣) ومسلم (٤/ ١٧٧٢) وأبو داود (٥٠٢١) والترمذي (٢٢٧٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٧) (٩٠٠) (٩٠١)، ولم يخرج ابن ماجه لفظ النفث، وإنما عنده لفظ البصق.

قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «. . . والتفل أخف من البزق، والبصق أخف من التفل، والنفخ أخف من النفث. ذكر معنى ذلك الصغاني. . . قال النووي [في «الأذكار» (ص١٣٤)]: والظاهر أن المراد النفث، وهو نفخ لطيف لا ريق له اهـ. وهذا التفل هو زجر للشيطان الذي أراه ما يكره ليحزنه ويضجره، مع زجره بالاستعاذة منه» اهـ «تحفة الذاكرين» (ص٨٨).

(٢) (٣) سبق تخريجهما في الحاشية السابقة.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٧٣)، من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) أخرجه البخاري (١٢/ ٤٠٤، ٤٠٥) ومسلم (٤/ ١٧٧٣)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) الأرق: السهر.

(٧) «في صكّ»: هذا اللفظ عند الترمذي، والصَكّ: الكتاب، كما في «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٤٣).

(٨) أخرجه أحمد (٢/ ١٨١) أبو داود (٣٨٩٣) والترمذي (٣٥٢٨) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥) والحاكم (١/ ٥٤٨) وصححه، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

=

* «أعوذ بكلماتِ اللَّه التاماتِ التي لا يجاوزهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ مِن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شرّ طوارق[1] الليل والنهار، إلا طارقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمن» (ط)[2].

○ **وفي الأَرَق**[3]: «اللهم ربَّ السمٰواتِ السّبع وما أَظَلَّتْ، وربَّ الأَرَضينَ وما أقلّت[4]، وربَّ الشياطينِ وما أضَلّت، كُن لي جارًا من شر

= والحديث في إسناده عنعنة ابن إسحاق، لكن المرفوع منه قد جاء ما يشهد له، وهو حديث خالد بن الوليد ﷺ، عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٠)، بسند فيه شيخه علي بن محمد بن عامر، قال الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٦٤): «لم أعرفه»، **وحسّن الحديث بمجموع الطريقين عدا الجزء الموقوف على عبد اللَّه بن عمرو**؛ إذ لم يأت ما يشهد له. وحسّن الحديث - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٨).

(١) جمع طارق، وهو من الطرق. وقيل: أصله من الدّق، وسُمِّيَ الآتي بالليل طارقًا؛ لاحتياجه إلى الدق. «تحفة الذاكرين» (ص٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٥)، من حديث خالد بن الوليد ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٧): «رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعّفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح»اهـ. وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في «الأوسط» (٥٤١٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٦): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.
وقد جاء أصل الحديث من رواية عبد الرحمن بن حنيش التميمي - صحابي - وابن مسعود، في قصة صَرْفِ النفر من الجن إلى رسول اللَّه ﷺ. انظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٧، ١٢٨)، **فالحديث حسن**.

(٣) أي على وجه الخصوص دون الفزع أو الوحشة اللذَيْنِ سبقا.

(٤) أي حملت.

خلقك أجمعين، أن يَفرُطَ(١) عَلَيَّ أحدٌ منهم أو أن يطغى. عَزَّ جارُك، وتبارك اسمُك» (طس مس)(٢).

○ «اللهم غارَتِ(٣) النجومُ، وهدأتِ العيونُ، وأنت حيٌّ قيوّم، لا تأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نوم. يا حَيُّ يا قيوم، أَهْدِئْ(٤) ليلي، وأنِمْ عيني» (ي)(٥).

* **وإذا انتبه من النوم قال:** «الحمد للَّه الذي ردَّ إلَيَّ نفْسي ولم يُمِتْها في منامها. الحمدُ للَّه الذي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ

---

(١) «يَفرُط»: بفتح الياء، وضم الراء، مِن الفرط، وهو العدوان ومجاوزة الحد. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» - كما رمز له المصنف، وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٦) - من حديث خالد بن الوليد أيضًا، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد».
قال: «ورواه في الكبير [٤/ ١١٥] بسند ضعيف بنحوه. . .» اهـ. لكنه - أيضًا - من طريق ابن سابط عن خالد بن الوليد.
وأما ما أخرجه الترمذي (٣٥٢٣) من رواية بريدة عن خالد بن الوليد به، فقد ضعّفه الترمذي؛ لأن في إسناده الحكم بن ظهير، وقد قال عنه البخاري: متروك الحديث.
ثم إنه قد خالف الحكمَ في سنده، فرواه على الوجه الأول عن ابن سابط عن خالد - مسعرٌ، وهو من الحفاظ الأثبات - كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٤) - فدل على خطإ رواية الحكم، **فيبقى الحديث ضعيف الإسناد.**

(٣) أي غابت. «تحفة الذاكرين» (ص٩٠).

(٤) من الهدوء، أي اجعل ليلي ساكنًا. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٩٠).

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٩)، من حديث زيد بن ثابت ﵁، **والحديث إسناده ضعيف جدًّا**؛ فيه عمرو بن الحصين، وهو متروك، وفيه - أيضًا - شيخه ابن عُلَاثة، مختلف فيه. انظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٨) و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٣/ ١١٠، ١١١).

أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴾[(١)] الحمد لله الذي ﴿يُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[(٢)] (س حب مس ص)[(٣)] .

○ «الحمد للَّه الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير» (مس)[(٤)] .

* «الحمد للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» (خ د ت س مص)[(٥)] .

○ «لا إله إلا أنت لا شريك لك سبحانك. اللهم أستغفِرُك لذنبي وأسألك رحمتك. اللهم زدني علمًا، ولا تُزِغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمةً إنّك أنت الوهّاب» (د س حب مس)[(٦)] .

* «لا إله إلا اللَّه الواحد القهار، ربُّ السمٰوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار» (س حب مس)[(٧)] .

* «**مَنْ تَعارَّ**[(٨)] **من الليل** فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له

---

(١) سورة فاطر/ الآية: ٤١ .

(٢) سورة الحج/ الآية: ٦٥ .

(٣) سبق تخريجه في (ص ١١٧)، حاشية (٣)، وأوله: «إذا أوى الرجل إلى فراشه...».

(٤) هذه الجملة هي من تتمة الحديث السابق، لكن هذه الزيادة للحاكم (١/ ٥٤٨) فقط، **وفي إسناده محمد بن سنان القزاز**، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٨٢).

(٥) هذه الجملة تتمة لحديث حذيفة رضي الله عنه الذي سبق تخريجه في (ص ١١٠) حاشية (٤).

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٦١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٥) وابن حبان (٥٥٣١) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٤٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها ، **وفي إسناده عبد اللَّه بن الوليد،** وهو ابن قيس التُّجيبي، لَيِّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٢٨).

(٧) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٤) وابن حبان (٥٥٣٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٤٠) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها أيضًا.

(٨) أي استيقظ مع كلام. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٢٠٤) - عرر.

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفر لي. أو دعا[١]، استجيب له، فإن توضأ وصلّى قُبلتْ صلاته» (خ عه)[٢].

○ «من قال حين يتحركُ من الليل: باسمَ الله عشر مرات، وسبحان الله عشرًا، وآمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت عشرًا. وُقِيَ كُلَّ شيء يتخوّفُه، ولم ينبغ لذنب أن يُدركه إلى مثلها» (طس)[٣].

* **وإذا قام من اللَّيل عن فراشه ثم عاد إليه فلْينفُضْ** بصَنِفَة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلَفه عليه، فإذا اضطجع فليقل: «باسمك اللَّهم وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (ت ي)[٤].

---

(١) في الأصل: «يدعو»، والتصويب من البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٣٩) وأبو داود (٥٠٦٠) والترمذي (٣٤١٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦١) وابن ماجه (٣٨٧٨)، من حديث عبادة بن الصامت ﷺ.
كما أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣).
والحديث عند جميع من أخرجه - سوى البخاري - بلفظ: «سبحان الله والحمد لله...»، أي بتقديم التسبيح على الحمد.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠١٧)، من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد: قد وُثِّق. فعلى هذا يكون الحديث حسنًا» اهـ.
ومع ما في هذا من نظر؛ فإن في الإسناد أيضًا ابن لَهيعة.

(٤) سبق تخريجه في (ص ١٠٩).

* **وإذا قام ليتهجّد: فإن دخل الخلاء فليقل**: «بسم اللَّه» (مص ي)[١].

«اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخبائث»[٢] (ع مص)[٣].

* **وإذا خرج**: «غفرانك» (عه حب مص)[٤].

○ «الحمد للَّه الذي أذهب عَنّيَ الأذى وعافاني» (ي مو مص)[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١) (١٠/ ٤٥٣)، من حديث أنس رضي الله عنه، وهي رواية منكرة؛ لأنها من طريق أبي معشر، وهو ضعيف، وقد خالف رواية الجماعة للحديث؛ حيث فيها الدعاء فقط دون التسمية.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١) عن أنس - أيضًا - من طريق آخر، لكنه ضعيف؛ فقد اضطرب بعض الرواة في سنده ومتنه، كما بينه الشيخ الألباني رحمه الله في «تمام المنة» (ص٥٦، ٥٧).

لكن قد ثبتت التسمية عند دخول الخلاء من حديث علي رضي الله عنه - من طرق متعددة - بلفظ: «سَتْرُ ما بين الجن وعوراتِ بني آدمَ إذا دخل الخلاء أن يقول: بسم اللَّه» انظر: «إرواء الغليل» للألباني (١/ ٨٩).

(٢) الخبُث: بضم الباء، جمع الخبيث، والخبائث: جمع الخبيثة، يريد ذكور الشياطين وإناثهم. «النهاية لابن الأثير» (٢/ ٦).

(٣) أخرجه البخاري (١/ ٢٤٢) ومسلم (١/ ٢٨٣، ٢٨٤) وأبو داود (٤) (٥) والترمذي (٥) (٦) والنسائي (١/ ٢٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤) وابن ماجه (٢٩٨) وابن أبي شيبة (١/ ١)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٠) والترمذي (٧) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩) وابن ماجه (٣٠٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢) وابن حبان (١٤٤٤) - «الإحسان» - من حديث عائشة رضي الله عنها.

والحديث صححه النووي - أيضًا - في «الأذكار» (ص٣٨).

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) مرفوعًا، من حديث أبي ذَرٍّ رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢) موقوفًا على أبي ذرّ.

وقد ضعّف الحديثَ ابن محمود شارح سنن أبي داود. =

* **وإذا توضأ**: فليُسمِّ اللَّه (د ت ق)[١].

○ ثم يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي» (س ي)[٢].

= وقد رُوي الحديث من رواية أنس رضي الله عنه، **وضعّفه - أيضًا - الدارقطني والنووي**. انظر: «فيض القدير» للمُناوي (٥/ ١٢٢).

(١) أخرجه أبو داود (١٠١) وابن ماجه (٣٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وإنما أخرجه الترمذي (٢٥) من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه.

والحديث لفظه: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم اللَّه تعالى عليه».

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٥) - بعد أن ساق طرق الحديث ورواياته -: «**والظاهر أن مجموع الأحاديث يَحدث منها قوةٌ تدل على أن له أصلاً. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثبت لنا أن النبي ﷺ** قاله» اهـ.

هذا، وقد ثبت في التسمية أحاديثُ أخرى من فعل النبي ﷺ.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨)، من طريق معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبّادًا - يعني ابن عباد بن علقمة - يقول: سمعت أبا مِجْلَز يقول: قال أبو موسى: «أتيت رسول اللَّه ﷺ وتوضأ، فسمعته يدعو، يقول: . . .» وذكر الحديث.

وتعقَّب الحافظُ ابنُ حجرٍ النوويَّ في تصحيحه للحديث في «الأذكار» (ص٤٣، ٤٤) فقال: «وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين - فيما قاله علي بن المديني - وقد تأخّرا بعد أبي موسى، ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عُهِد منه الإرسال ممن لم يلقه. ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد، وهو ثقة، واللَّه أعلم» اهـ «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٣).

ثم إنه قد قال النووي رحمه الله في «الأذكار» (ص٤٤): «ترجم ابن السني لهذا الحديث: (باب ما يقول بين ظهرانَيْ وضوئه). وأما النسائي فأدخله في (باب ما يقول بعد فراغه من وضوئه)، وكلاهما محتمل» اهـ. =

○ **وإذا فرغ من الوضوء** رفع نظَرَهُ إلى السماء (د س)[١].

* وليقل: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» (م د ت س ق مص ي)[٢] **ثلاث مرات** (ق مص ي)[٣] «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» (ت)[٤].

= وذكر الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٣) أنه وقع في رواية مسدّد وعارم والمقدمي عن معتمر - عند الطبراني في «الكبير» - بلفظ: «فتوضأ ثم صلى ثم قال: . . .» قال الحافظ: «وهذا يدفع ترجمة ابن السني. . .؛ لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة، ويدفع احتمال كونِه بين الوضوء والصلاة» اهـ.

(١) أخرجه أبو داود (١٧٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤)، من حديث عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، **وفي إسناده مبهَم**، وتفرّدت هذه الرواية برفع البصر.

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٢٠٩ - ٢١٠) وأبو داود (١٦٩) والترمذي (٥٥) والنسائي (١/ ٩٢ - ٩٣) وابن ماجه (٤٧٠)، من حديث عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
وإنما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١)، من الطريق السابقة الضعيفة التي في الحاشية السابقة، وفيها مبهم.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٦٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٥١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وقال البوصيري في** «مصباح الزجاجة» (١/ ١٢٠): «**هذا إسناد فيه زيد العَمّي**، وهو ضعيف» اهـ. وضعّفه - أيضًا - النووي في «الأذكار» (ص ٤١).

(٤) أخرجه الترمذي (٥٥)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منفردًا بهذه الزيادة، وقد **أثبتها ابن القيم** في «زاد المعاد» (١/ ١٩٥)، وله شاهد من حديث ثوبان عند الطبراني في «الأوسط» (٤٨٩٥) والكبير (٢/ ١٠٠)، بإسنادين ضعيفين، كما في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٣٩)، وشاهِدٌ آخَرُ من حديث البراء بن عازب عند الحافظ جعفر المستغفري في «الدعوات»، كما ذكره الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٤).
فهذه الزيادة ثابتة بمجموع هذه الطرق.

❁ «من توضأ فقال[١]: سبحانك اللهم وبحمدك، **أشهد أن لا إله إلا أنت**، أستغفرك وأتوب إليك» (مس س طس)[٢]. «من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت[٣] أستغفرك وأتوب إليك، كُتِبَ له في رَقٍّ[٤]، ثم جُعِلَ في طابَع[٥] فلم يُكْسَرْ إلى يوم القيامة» (طس)[٦].

---

(١) هذه الجملة ساقطة من الأصل، وهي في نسخة «ج» فقط وفي مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٤) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١) والطبراني في «الأوسط» (١٤٧٨)، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا، لكن قال النسائي بعد إخراجه: «هذا خطأ، والصواب موقوف»، ثم أخرج بسنده الموقوف من طريق محمد بن جعفر (٨٢) وسفيان الثوري (٨٣). وكذلك تعقّب الذهبيُّ تصحيح الحاكم للمرفوع، وذكر أنه وَقَفَهُ ابن مهدي عن الثوري.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦) - بعد أن بيّن أن سند المرفوع صحيح بلا ريب، وإنما الخلاف في كونه مرفوعًا أو موقوفًا - قال: «وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى [أي كون المرفوع خطأ]، فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، واللَّه أعلم» اهـ.
ثم إن لفظه فيه عند الحاكم والطبراني في «الأوسط»: «لا إله إلا أنت»، وعند النسائي: «أشهد أن لا إله إلا أنت».

(٣) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٤) الرَّق: هو ما يُكتَب فيه، مِن جلدٍ أو غيره. «تحفة الذاكرين» (ص٩٣).

(٥) الطابَع: بفتح الباء، وهو الخاتم، وكسر الباء لغة. والمعنى: أنه يختم على ذلك المكتوب في الرَّق، فلا يتطرق إليه تغيير ولا إبطال» اهـ. المصدر السابق.

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، كما أخرجه الحاكم والنسائي، كما سبق تخريجه في الرواية السابقة.

التهجد:

* «أفضلُ الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل[١]» (م)[٢].

* «أفضل الصلاة صلاةُ المرء في بيته إلا المكتوبة» (خ م)[٣].

* «صلاة الليل (خ م)[٤] والنهار (أ)[٥] مَثْنَى مَثْنَى» (خ م أ)[٦].

* **وكان إذا قام من الليل يتهجد**[٧] قال: «اللهم لك الحمد، أنت قَيِّمُ[٨] السمٰوات والأرض ومَن فيهنّ، ولك الحمد، أنت نور السمٰوات والأرض ومَن فيهن، ولك الحمد، أنت مَلِكُ السمٰوات والأرض ومن

---

(١) قوله: «في جوف الليل»، قال الشوكاني: «قد ورد مقيّدًا بلفظ: «جوف الليل الآخِر»، وهو الثلث الأخير، وهو الخامس من أسداس الليل» اهـ. «تحفة الذاكرين» (ص١٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢/ ٨٢١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٢١٤) ومسلم (١/ ٥٣٩ - ٥٤٠)، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.

(٤) هذا لفظ البخاري ومسلم، لم يذكرا «النهار».

(٥) زيادة «والنهار» أخرجها أحمد.

كما أخرجها أبو داود (١٢٩٥) وابن ماجه (١٣٢٢)، **وصححها البخاري والنووي**، كما في «المجموع» (٤/ ٤٩) - ط دار الفكر، كما صححها جماعة غيرهما أيضًا. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص١٢٣).

(٦) أخرجه البخاري (١/ ٥٦١) (٢/ ٤٧٧) ومسلم (١/ ٥١٦) وأحمد (٢/ ٥١)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٧) أي يصلي ليلًا بعد استيقاظه من النوم. قال الطبري: التهجد: السهر بعد نومة. وساقه عن جماعة من السلف. فالتهجد من الأضداد، يقال: تهجد: إذا سهر، وتهجد: إذا نام. ومنهم من فرق بين هجد وتهجّد، فقال: هجدت: نمت، وتهجدت: سهِرت. انظر: «فتح الباري» (٣/ ٣).

(٨) هكذا «قيّم» في روايةٍ للبخاري ومسلم، وهو بمعنى الرواية الأخرى لهما - أيضًا -: «قَيّام»، قال قتادة: «القَيّام: القائم بنفسه بتدبير خلقه، المقيم لغيره» اهـ «فتح الباري» (٣/ ٤).

فيهن، ولك الحمد، أنت الحقُّ، ووعدُك الحق، ولقاؤُك حق، وقولُك حق، والجنّةُ حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أَنَبْتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ (أنت ربنا وإليك المصير (عو))[١]، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، (وما أنت أعلم به منّي (خ))[٢]، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّرُ أنت إلهي (م)[٣]، لا إله إلا أنت (ع عو)[٤] ولا حول ولا قوة إلا باللّه (خ)[٥].

* «سمع اللّه لمن حمده، الحمد للّه ربّ العالمين» (ت)[٦] «سبحان اللّه رب العالمين» س ق[٧] «سبحان اللّه وبحمده» (س)[٨].

---

(١) ما بين القوسين زاده أبو عَوانة في «مسنده» في رواية (٢٢٣٢) - ط دار المعرفة.

(٢) زيادة: «وما أنت أعلم به مني» هي عند البخاري (١٣/ ٤٢٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠)، وليست هذه الجملة في المطبوعة.

(٣) زيادة: «أنت إلهي» ليست في الأصل، وإنما هي في نسخة «ج» فقط، وقد أخرجها مسلم وأبو عوانة (٢٢٢٩) (٢٢٣١).

(٤) الحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣) (١١/ ١١٦) ومسلم (١/ ٥٣٢ - ٥٣٤) وأبو داود (٧٧١) والترمذي (٣٤١٨) والنسائي (٣/ ٢٠٩ - ٢١٠) وابن ماجه (١٣٥٥) وأبو عَوانة، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقد أخرجه هؤلاء جميعًا بتقديم وتأخير، أو زيادةٍ ونقصٍ لبعض الألفاظ التي ذكرها المصنف رحمه الله.

(٥) العزو لـ«خ» هو في نسخة «ج» فقط.

وهذه الجملة هي في رواية للبخاري، أخرجها (٣/ ٣)، كما أنها عند النسائي وابن ماجه.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٤١٦) - **وصححه** - من حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه، **لكن ليس فيه أنه يقوله في الصلاة، وإنما أنه كان يقوله في الليل حينًا طويلاً.**

(٧) أخرجه النسائي (٣/ ٢٠٩) وفي «عمل اليوم والليلة» وابن ماجه (٣٨٧٩)، روايةً في الحديث السابق.

(٨) سبق تخريجه في الحاشية السابقة.

* وقعَدَ الثُلثَ الأخيرَ من الليل، فنظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١] العشرَ الأواخِرَ من آل عمران حتى ختمها، ثم قام فتوضأ واستن[٢]، فصلى إحدى عشرةَ ركعةً، ثم أذّن بلال، فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى الصبح (خ م د س ق)[٣].

* و «كان يصلي من الليل ثلاثَ عشرةَ ركعةً: يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا آخرهن» (خ م)[٤].

* و «كان يصلي من الليل إحدى عشرةَ ركعةً، يوتر بواحدة» (خ م)[٥].

* **وإذا قام لصلاة الليل** «كبّر عشرًا[٦]، وحَمِدَ عشرًا، وسبّح عشرًا، واستغفر عشرًا (د س ق مص حب)[٧] وقال: اللهم اغفر لي واهدني وارزقني

---

(١) سورة آل عمران/ الآية: ١٩٠ .

(٢) من الاستنان، وهو التسوك. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤١١)، وقد جاء صريحًا في بعض الروايات أنه يتسوّك.

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٤٧٧) ومسلم (١/ ٥٣٠) وأبو داود (١٣٥٣) (١٣٦٤) والنسائي (٣/ ٢١١) وابن ماجه (١٣٦٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

(٤) أخرجه بهذا اللفظ كاملاً مسلم (١/ ٥٠٨)، من حديث عروة، عن عائشة رضي الله عنها . وإنما أخرج البخاري (٣/ ٤٦) منه عدد الركعات فقط.

(٥) أخرجه البخاري (٢/ ٤٧٨) ومسلم (١/ ٥٠٨) واللفظ له.

(٦) أي في افتتاح قيام الليل، كما هو نص الرواية، أي في الصلاة.

(٧) أخرجه أبو داود (٧٦٦) والنسائي (٣/ ٢٠٩) وابن ماجه (١٣٥٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠) وابن حبان (٢٦٠٢) - «الإحسان» - من حديث عائشة رضي الله عنها .

ثم إنه قد جاء في رواية أبي داود والنسائي وابن حبان ذكر التهليل عشرًا أيضًا.

(وعافني د س ق مص)[١] عشرًا (حب)[٢] ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة (د س ق مص)[٣] عشرًا» (حب)[٤].

* وإذا افتتح صلاة الليل قال: «اللهم ربَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطِرَ السمٰواتِ والأرض، عالِمَ الغيبِ والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اِهْدِني لما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» (م عه حب)[٥].

* **وإذا صلى الوتر ثلاثًا**، فيقرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (د ت س ق حب ي)[٦] والمعوذتين (د ق ت حب)[٧].

---

(١) يريد أن لفظ: «وعافني» عند هؤلاء دون ابن حبان.

(٢) لفظ: «عشرًا» عند ابن حبان فقط.

(٣) لم يذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ معهم ابن حبان، ولعله لأنه ليس عنده لفظ «المقام».

(٤) لفظ: «عشرًا» عند ابن حبان فقط.

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٥٣٤) وأبو داود (٧٦٧) والترمذي (٣٤٢٠) والنسائي (٣/ ٢١٢ - ٢١٣) وابن ماجه (١٣٥٧) وابن حبان (٢٦٠٠) - «الإحسان» - من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

(٦) أخرجه أبو داود (١٤٢٣) والنسائي (٣/ ٢٤٤) وابن ماجه (١١٧١) وابن حبان (٢٤٣٦) (٢٤٥٠) - «الإحسان» - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، من حديث أُبَيِّ بنِ كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **وصححه النووي في «الأذكار» (ص١٢٠) والحافظ ابن حجر في** «نتائج الأفكار» (٣/ ٢١).

وأما الترمذي، فإنما أخرجه (٤٦٢) من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

(٧) أخرجه أبو داود (١٤٢٤) وابن ماجه (١١٧٣) والترمذي (٤٦٣) - **وحسّنه** - وابن حبان (٢٤٣٢) (٢٤٤٨) - «الإحسان» - من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

* ○ ويَفْصِلُ بين الشفع والوتر[١] -على مذهب الشافعي-[٢] **بتسليمة يُسْمِعُها** (أ[م])[٣]، أَوْ لا يُسَلِّمُ إلا في آخرهن (س ي)[٤].

* أو «يُوتر بواحدة» (خ م)[٥].

* أو بخمس أو بسبع (قط سني)[٦] أو بتسع أو إحدى عشرةَ ركعةً أو أكثرَ من ذلك (سني)[٧].

---

(١) أي: إذا صلى ثلاث ركعات.

(٢) وهو- أيضًا- قول المالكية والحنابلة، خلافًا للحنفية القائلين بالوصل. انظر: «مغني المحتاج» (١/ ٢٢١) و«حاشية العدوي على شرح الرسالة» (١/ ٢٥٨) و«المغني» لابن قدامة (٢/ ٥٨٨) و«بدائع الصنائع» (٢/ ٦٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٧٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وإسناده حسن.
كما أخرجه مسلم (١/ ٥٠٨) بمعناه من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦) في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، من حديث أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه، **وفي إسناده عبد العزيز بن خالد، وهو مقبول**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٥٦).

(٥) سبق تخريج الحديث فيه، في (ص ١٢٩).

(٦) أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٤ - ٢٧) والبيهقي (٣/ ٣١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «لا توتروا بثلاث، أوتروا بخمس أو بسبع، ولا تَشَبَّهوا بصلاة المغرب»، وقال الدارقطني: «كلهم ثقات» اهـ. **وصححه الحافظ العراقي وابن حجر وغيرهما**، كما في «التعليق المغني» (٢/ ٢٥) وقال فيه: «فالتوفيق بين أحاديث الإيتار بثلاث وبين حديث النهي بثلاث والتشبه بصلاة المغرب، بحمل أحاديث النهي على الإيتار بثلاث بتشهدين، لمشابهة ذلك لصلاة المغرب، وأحاديث الإيتار بثلاث على أنها متصلة بتشهد في آخرها فقط. وقد جنح إلى ذلك الحافظ في «الفتح». قلت: هو جمع حسن» اهـ.

(٧) أخرجه البيهقي (٣/ ٣١) بهذا التمام في الحديث السابق. كما أخرجه - أيضًا - الحاكم (١/ ٣٠٤) **وصححه** ووافقه الذهبي.
هذا، وقد ثبت في الصحيحين من فعل النبي ﷺ الإيتار بخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة.
انظر: «صحيح البخاري» (٣/ ٧، ٢٠، ٤٥، ٤٦) و«صحيح مسلم» (١/ ٥٠٨، ٥٠٩).

* ○ و يقنت في الأخيرة إذا رفع رأسه من الركوع (مس) فيقول: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تَقضي ولا يُقضَى عليك، وإنه لا يذّل من واليتَ، ولا يَعِزّ من عاديتَ، تباركتَ ربّنا وتعاليت**، نستغفرك ونتوب إليك[(١)] (عه حب مس مص)[(٢)] وصلى اللّه على النبي» (س)[(٣)].

---

(١) هذه الجملة ساقطة من الأصل، وهي في سائر النسخ.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٢٥) (١٤٢٦) والترمذي (٤٦٤) - **وحسّنه** - والنسائي (٣/ ٢٤٨) وابن ماجه (١١٧٨) وابن حبان (٧٢٢) (٩٤٥) والحاكم (٣/ ١٧٢) - وصححه - وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠)، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٨٦).
وليس عند واحد منهم لفظ: «ولا يعز من عاديت» ولا: «نستغفرك ونتوب إليك».
فأما: «ولا يعز من عاديت»، فقد جاءت في رواية للحديث عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٠٩) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٣، ٧٤)، وفي إسناده عنعنة أبي إسحاق، وهو السَّبِيعي، لكن تابعه شعبة عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٥)، **فالزيادة صحيحة**.
وأما «نستغفرك ونتوب إليك» - ومثلها: «فلك الحمد على ما قضيت»، فهي من زيادة العلماء وليست من الرواية، نبّه عليه النووي رحمه الله في «روضة الطالبين» (١/ ٢٥٣).
وأما زيادة الفاء في «فإنك تقضي»، فهي في رواية الترمذي وروايةٍ للنسائي.

(٣) أخرجها النسائي (٣/ ٢٤٨) في رواية لحديث الحسن، **ولا تصح هذه الزيادة**، قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٨) - متعقبًا النووي في تصحيحه -: «فإنه منقطع، فإن عبد اللّه بن علي - وهو ابن الحسين بن علي - لم يلحق الحسن بن علي. وقد اختُلف على موسى بن عقبة في إسناده...» اهـ.
لكن، قد ثبتت الصلاة على رسول اللّه ﷺ في القنوت عن الصحابة رضي الله عنهم، عن أبيّ بن كعب ومعاذ بن الحارث الأنصاري، وكانا يؤمّان المسلمين في صلاة التراويح في عهد عمر رضي الله عنه، وقد أخرج أثرَ أُبَيّ ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥٥، ١٥٦) وأثرَ معاذ القاضي إسماعيلُ في كتاب «فضل الصلاة» (ص٨٧) بإسناد حسن كما قال الألباني رحمه الله في تحقيقه عليه.

* اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وألِّف بين قلوبهم، وأصلح ذاتَ بينِهم، وانصرهم على عدوك وعدوِّهم. اللهم العنِ الكفرة الذين يصدّون عن سبيلِكَ، ويُكذِّبُونَ رُسُلَكَ، ويقاتِلونَ أولياءكَ. اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا تردُّه عن القوم المجرمين (مو سني)[١].

«بسم اللَّه الرحمن الرحيم[٢]. اللهم إنّا نستعينك ونستغفِرُك، ونُثْني عليك الخيرَ ولا نكفرُك، نَخْلع ونترك من يفجرك. بسم اللَّه الرحمن الرحيم. اللَّهم إيّاك نعبد، ولك نصلي ونسجد، ولك نسعى ونَحْفِد[٣]، ونخشى عذابَك الجِدَّ، ونرجو رحمتك، إنّ عذابَك الجِدَّ بالكفار مُلحِق» (مو مص سني)[٤].

* ○ وإذا سلَّم منه[٥] قال: **«سبحان الملك القدوس» ثلاثَ مرات، يمدّ صوته في الثالثة ويرفع** (س د مص قط)[٦]. «ربُّ الملائكة والروح» (قط)[٧].

(١) أخرجه البيهقي في «سننه» (٢/ ٢١٠ - ٢١١)، موقوفًا على عمر رضي الله عنه، **وصححه**.

(٢) البسملة ساقطة من نسخة الأصل، وموجودة في سائر النسخ.

(٣) أي: نسرع، انظر: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٤٠٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤، ٣١٥) والبيهقي (٢/ ٢١١) - واللفظ له - موقوفًا على عمر رضي الله عنه، وهو تتمة الرواية السابقة.

(٥) أي: من الوتر.

(٦) أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٤) وأبو داود (١٤٣٠) - لكن ليس عنده ثلاثًا - وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) والدارقطني (٢/ ٣١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، **وصححه النووي وابن حجر** كما سبق في (ص ١٣٠)، وصححه - أيضًا - العراقي، كما في «التعليق المغني على سنن الدارقطني» (٢/ ٣٢).

(٧) أخرجه الدارقطني (٢/ ٣١) في رواية لحديث أُبيٍّ السابق ولفظه: « يمد صوته في الأخيرة=

* «اللهم إنّي أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»

(عه مص طس)[(١)].

= يقول: رب الملائكة والروح»، **وهي رواية شاذة؛** لأنه تفرد بها فطر، وهو ابن خليفة المخزومي، صدوق، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٤٨)، وهو يرويه عن زُبَيد، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

وجميع من رواه مِن أصحاب زبيد لم يذكروا هذه الزيادة، وهم:

١- سفيان، أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠) وأحمد (٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧).

٢- وشعبة، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤، ٢٤٥، وأحمد (٣/ ٤٠٦).

٣- ومحمد بن جُحَادة، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦).

٤- وجريد (وهو ابن حازم)، أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠ - ٢٥١).

٥- ومسعر، أخرجه البيهقي (٣/ ٤٠، ٤١) (٦/ ١٨٣).

٦- وعبد الملك بن أبي سليمان، أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠).

٧- ومحمد بن طلحة، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٩٢).

ثم إن كل من رواه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، لم يذكر هذه الزيادة كذلك، وهم - إضافةً إلى زبيد -: ١- ذر (وهو ابن عبد اللَّه المرهبي)، أخرجه أبو داود (١٤٣٠) والنسائي (٣/ ٢٤٤، ٢٤٥).

٢- وعزرة، أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢٥٠)، وأحمد (٣/ ٤٠٦).

٣- وسلمة (وهو ابن كهيل)، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥).

وكما رواه - أيضًا - بدون هذه الزيادة -: قتادة، عن زُرارة، عن عبد الرحمن بن أبزى به، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٧) وأحمد (٣/ ٤٠٦).

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٧) والترمذي (٣٥٦٦) - وحسّنه - والنسائي (٣/ ٢٤٩) وابن ماجه (١١٧٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٦)، من حديث علي رضي الله عنه: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في آخر وتره...». وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠١٣) من حديثه من وجه آخر بلفظ: «بِتّ عند رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول: ...». ولهذه الرواية الأخيرة حمل المصنف رحمه الله هذا الذِّكرَ على أنه يقال بعد الفراغ من =

* وإذا صلى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (م حب)[1].

* أو في الأولى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الآية[2]، وفي الثانية: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟﴾ الآية[3] (م)[4].

* ويقول وهو جالس: «اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيل وإسرافيل ومحمدٍ النبيِّ ﷺ، أعوذ بك من النار» ثلاث مرات (مس ي)[5].

* ثم ليضطجع على شِقِّهِ الأيمن (د س)[6].

= الوتر، لكن هذه الرواية ضعيفة؛ فيها إبراهيم بن عبد اللّه القاري، مقبول، وأرسل عن علي، كما في «تقريب التهذيب» (ص٩١). **والظاهر أنه** ﷺ كان يقوله في سجوده؛ **بدليل حديث عائشة** رضي الله عنها عند مسلم (١/ ٣٥٢)، قالت: «فقدت رسول اللّه ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد [وللنسائي (٢/ ٢١٠): «وهو ساجد»] وهما منصوبتان وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك...».

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وإنما أخرجه ابن حبان (٢٤٥٩) (٢٤٦٠) (٢٤٦١) - «الإحسان» - من حديث ابن عمر وجابر وعائشة رضي الله عنهم.

(٢) سورة البقرة/ الآية: ١٣٦.

(٣) سورة آل عمران/ الآية: ٦٤.

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٥٠٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه الحاكم (٣/ ٦٢٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، من حديث أسامة ابن عمير رضي الله عنه، **وحسّنه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٣)، ولعلّه لشواهده.

(٦) أخرجه أبو داود (١٢٦١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه النسائي (٣/ ٣٥٣)، من حديث عائشة رضي الله عنها. =

الخروج من البيت:

* **وإذا خرج من بيته قال**: «بسم اللَّه، توكّلتُ على اللَّه. اللهم إنا نعوذ بك مِن أن نَزِلَّ أو نُزَلَّ، أو نَضِلَّ، أو نظلِم أو نُظلم[1]، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا» (عه مس ي)[2].

○ «بسم اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه، التُّكلان على اللَّه» (مس ق ي)[3].

* «بسم اللَّه، توكلتُ على اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه» (دت س حب ي)[4].

* «ما خرج ﷺ من بيتي قَطُّ إلا رَفع طَرْفه إلى السماء فقال: اللهم إني

= والاضطجاع بعد ركعتي الفجر، قد أخرجه البخاري (٣/ ٤٣) ومسلم (١/ ٥١١)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤) والترمذي (٣٤٢٧) - واللفظ له، **وصححه** - والنسائي (٨/ ٢٦٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٧) وابن ماجه (٣٨٨٤) والحاكم (١/ ٥١٩) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها.
(تنبيه): لفظ أبي داود: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظلم أو أُظلَم، أو أجهلَ أو يُجهلَ عَلَيّ».

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٩) وابن ماجه (٣٨٨٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وقال البوصيري** في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٧٦): «**هذا إسناد فيه عبد اللَّه بن حسين بن عطاء**، وقد ضعّفه أبو زُرْعة والبخاري وابن حبان» اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي (٣٤٢٦) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وابن حبان (٨٢٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفي إسناده ابن جريج، وهو مدلس وقد عنعن، **لكن للحديث شواهد يُحَسَّنُ بها الحديث**. انظر: «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (١٠/ ١٦٤، ١٦٥)، وانظر: تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط لـ«الإحسان» (٣/ ١٠٤، ١٠٥).

أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أَو أُظْلَم، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليّ» (د ق)[١].

الذهاب للصلاة:

* **فإذا خَرَجَ للصلاة قال:** «اللهم اجعَلْ في قلبي نُورًا، وفي بَصَري نُورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن شمالي نورًا[٢]، وأمامي نورًا[٣]، وعن خلفي نورًا، واجعل لي نورًا، وفي عَصَبي نورًا، وفي لحمي نورًا، وفي دمِي نورًا، وفي شعري نورًا، وفي بَشَري نورًا (خ م د ت س)[٤] وفي لساني نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعْظِمْ لي نورًا (م)[٥] واجعلني نورًا (م)[٦].

* «اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي

(١) هو رواية لحديث أم سلمة الذي سبق تخريجه قريباً في (ص ١٣٦).

(٢) هذه الجملة ليست في الأصل ولا في «ط»، وإنما هي في «م» و«ج» وهي في روايتين لمسلم. وفي رواية البخاري ورواية أخرى لمسلم: «وعن يساري نورًا».

(٣) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه - بنحوه - البخاري (١١/ ١١٦) ومسلم (١/ ٥٢٥ - ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠) وأبو داود (١٣٥٣) (١٣٥٤) والترمذي (٣٤١٩)، والنسائي (٢/ ٢١٨)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته عند ميمونة رضي الله عنها.

وفي رواية صريحة لمسلم (١/ ٥٢٩) والنسائي: «فجعل يقول في صلاته أو في سجوده»، وهو ظاهر رواية أبي داود والترمذي: «فخرج إلى الصلاة وهو يقول...» فالظاهر - والله أعلم - أنه قاله في الصلاة وفي خروجه إليها أيضًا.

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٥٣٠) في رواية لحديث ابن عباس السابق.

(٦) أخرجه مسلم (١/ ٥٢٩)، من حديث ابن عباس السابق.

نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل من خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، اللهم أعطني نورًا» (م د)[١].

دخول المسجد وما يتعلق به:

* **وعند دخول المسجد**: «أعوذ باللَّه العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» (د)[٢].

* **وإذا دخله فلْيسلِّم على النبي ﷺ** (د س ق حب ي)[٣].

* وليقل: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» (م د س ق حب ي)[٤].

○ «اللهم افتح لنا[٥] أبواب رحمتك، وسهّل لنا أبواب رزقك» (عو)[٦]. . . . . .

---

(١) أخرجه مسلم في رواية (١/ ٥٣٠) وأبو داود (١٣٥٣)، من حديث ابن عباس السابق.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٦)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، **وحسّنه النووي والحافظ ابن حجر** رحمهما اللَّه تعالى. انظر: «الأذكار» (ص٤٦) و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٥) وابن ماجه (٧٧٢) وابن حبان (٢٠٤٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٦)، من حديث أبي حُميد أو أبي أُسَيْد، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٤٦) **والحافظ ابن حجر في** «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٢).
وأما النسائي فقد أخرج الحديث (٢/ ٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٧)، لكن ليس عنده لفظ السلام، وإنما أخرج السلام من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في «عمل اليوم والليلة» (٩٠).
كما أخرج حديثَ أبي حُمَيد أو أبي أُسَيد: مسلمٌ في «صحيحه» (١/ ٤٩٤، ٤٩٥)، وليس عنده فيه لفظ السلام، ولفظه: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

(٤) أخرجوه جميعًا من حديث أبي حُمَيد أو أَبِي أُسَيد السابق.

(٥) في الأصل: «لي» والتصويب من «مسند أبي عوانة» (١/ ٣٤٥).

(٦) أخرجه أبو عَوانة (١٢٣٦) من حديث أبي حُمَيْدٍ رضي الله عنه وحده، وفي إسناده: عبد العزيز، =

* أو يقول: «بسم اللَّه، والسلام على رسول اللَّه» (ق ت مص)[(١)].

* «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» (عه)[(٢)].

= هكذا غير منسوب، يرويه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، والذي يرويه عن عبد العزيز هذا: عبدُ العزيز بن عبد اللَّه الأويسي.

فيحتمل أن يكون عبد العزيز هذا: هو ابن محمد الدَّراوردي، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٥٨). ويحتمل أن يكون عبد العزيز بن عبد اللَّه الماجِشون، وهو ثقة فقيه كما في «التقريب» (ص٣٥٧)، فإنّ كليهما قد روى عن ربيعة وروى عنهما عبد العزيز الأويسي، ولكن احتمال أن يكون عبد العزيز هو الدراوردي أظهر؛ لأنه لم يتابع على الجملة الثانية، واللَّه تعالى أعلم.

(**تنبيه**): ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا: «أو يقول: بسم اللَّه، وعلى سنة رسول اللَّه» وعزاه لأبي يعلى، ولم أجده عنده ولا عند غيره من المخرِّجين، بل ولا في كتب الأدعية المشهورة، فلذلك حذفته وأشرت إليه هنا.

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٧١) وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) (١٠/ ٤٠٥)، من رواية فاطمة بنت الحسين، عن جدتها فاطمةَ بنتِ رسول اللَّه ﷺ. وكذا أخرجه الترمذي (٣١٤)، لكن ليس عنده لفظ السلام، وقال - بعد إخراجه (٢/ ١٢٨)-: «**حديث فاطمة حديث حسن**، وليس إسناده بمتصل؛ وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرًا» اهـ. وكأن تحسين الترمذي له إنما هو لشواهده، كما قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٢٥٥).

ثم إن للحديث عِلّةً أخرى، وهي ليث بن أبي سُلَيم، اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرِك، قاله في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٤).

والحديث فيه جُمَلٌ لم يأت ما يشهد لها، وهي: «اللهم اغفر لي ذنوبي» عند دخوله، و: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك» عند الخروج، فتبقى ضعيفة، واللَّه أعلم.

(٢) هو في الأصل: «عه» إشارة إلى الأربعة، وفي سائر النسخ: «مه» - وكذلك هو في نسخة الأصل عند ذكر هذا الدعاء نفسه في الخروج من المسجد - إشارة إلى ابن خزيمة، ولعله سبق قلم، فهذه الجملة عند ابن مردويه - كما في «سلاح المؤمن» لابـن الإمام (ص٣١٠) -=

○ «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك» (ق مص ت)[١].

* **وبعد دخوله**: «السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين» (مو مس)[٢].

○ **وإذا خرج منه** فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: «اللهم اعصمني من الشيطان (س ق حب مس ي)[٣] الرجيم» (ق)[٤].

* «اللهم إني أسألك من فضلك» (م د س)[٥].

* أو: «بسم اللَّه، والسلام على رسول اللَّه» (مص ت ق)[٦].

* «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» (مه)[٧].

= بعد قوله: «والسلام على رسول اللَّه»، من حديث فاطمة السابق. وعند الترمذي (٣١٤) من حديثها: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، . . . وإذا خرج صلى على محمد وسلم. . .».

(١) أخرجوه من حديث فاطمة السابق، رضي الله عنها، **ولا تثبت الجملة الأولى منه**.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا عليه.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٠) وابن ماجه (٧٧٣) وابن حبان (٢٠٤٧) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٠٧) - وصححه ووافقه الذهبي، لكنْ لفظُه أنه يقال عند الدخول - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وقد أعلَّ النسائي رفعه، وبين أن الصواب وقفه على كعب الأحبار رضي الله عنه، ووافقه الحافظ ابن حجر على هذا في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٧).

(٤) يعني أن زيادة لفظ: «الرجيم» لابن ماجه فقط، ولكنها - أيضًا - عند ابن حبان وابن السني.

(٥) سبق تخريجه من حديث أبي حُمَيد أو أبي أُسَيد رضي الله عنهما في (ص ١٣٨).

(٦) سبق تخريجه من حديث فاطمة رضي الله عنها في (ص ١٣٩).

(٧) سبق تخريجه من حديث فاطمة رضي الله عنها السابق (ص ١٣٩).

○ «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك» (مص ت ق مه)[١].

* ولا يجلس حتى يصلي ركعتين (خ م)[٢].

* **وإن سمع من يَنْشُدُ ضالّةً في المسجد فليقل**: «لا رَدَّها اللّه عليك؛ فإن المساجد لَمْ تُبْنَ لهذا» (م د ت ق)[٣].

* **وإن رأى من يبيع أو يَبتاعُ في المسجد** فليقل: «لا أربح اللّه تجارَتَك» (ت س مس حب)[٤].

الأذان والإقامة:

* **والأذان**: تسعَ عشْرةَ كلمةً[٥]، معروف (عه أ مه)[٦].

---

(١) سبق تخريجه من حديث فاطمة السابق في (ص ١٤٠)، **ولا يثبت**.

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٥٣٧) ومسلم (١/ ٤٩٥)، من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٣٩٧) وأبو داود (٤٧٣) والترمذي (١٣٢١)، وابن ماجه (٧٦٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي (١٣٢١) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦) والحاكم (٢/ ٥٦) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن حبان (١٦٥٠) - «الإحسان» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) إنما قال: «تسعَ عشرةَ كلمة» باعتبار الترجيع، وهذا مذهب الشافعية. ووافق الشافعيُّ مالكًا في الترجيع، إلا أن التكبير عند مالك في أول الأذان مرتان فقط. **والترجيع**: أن يذكر الشهادتين - بعد التكبير - سِرًّا بحيث يُسمع نفسه، ثم يعيدهما رافعًا بهما صوته. انظر: «الأذكار» للنووي (ص٥٢) و«المغني» لابن قدامة (٢/ ٥٦).

(٦) فيه حديث أبي محذورة رضي الله عنه، وفيه ذكر الترجيع، أخرجه أبو داود (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) والنسائي (٢/ ٤- ٨) وابن ماجه (٧٠٨) (٧٠٩) وأحمد (٣/ ٤٠٨، ٤٠٩) وابن خزيمة (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩). =

* ويُزاد في أذان الصبح: «الصلاةُ خيرٌ من النوم» مرتين (د قط مه)[١].

* **وإذا سَمِعَ المؤذنَ** فليقل كما يقولُ (ع ي)[٢] وبعد الحَيْعلة: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه» (خ م د س)[٣] إذا قال ذلك مِنْ قَلْبه دخل الجنة (م د س)[٤].

* «من قال حين يَسْمَعُ المؤذنَ: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبدُهُ ورسوله، رضِيتُ باللَّه ربًّا، وبمحمدٍ رسولًا، وبالإسلام دينًا. غُفِر له ذَنْبُه» (م عه ي)[٥]

= كما أخرجه مسلم (١/ ٢٨٧) وفيه ذكر الترجيع، لكن ذَكَرَ التكبير في أوله مرتين فقط، وكذلك في بعض روايات أحمد، وكأنه اختصار؛ فإنَّ جميع الرواياتِ الباقيةِ فيها التكبير أربعًا.

(١) فيه حديث أبي محذورة السابق، أخرجه أبو داود (٥٠٠) (٥٠٤) والدارقطني (٢/ ٢٣٤، ٢٣٥) وابن خزيمة (٣٨٥).

وفيه - أيضًا - حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن خزيمة (٣٨٦)، **وإسناده صحيح**، كما قال محققه الدكتور محمد الأعظمي.

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٩٠) ومسلم (١/ ٢٨٨) وأبو داود (٥٢٢) والترمذي (٢٠٨) والنسائي (٢/ ٢٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤) وابن ماجه (٧٢٠)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩١)، من حديث أبي رافع رضي الله عنه، وفي إسناده ضعيف، كما في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٩١) من حديث معاوية رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم (١/ ٢٨٩) وأبو داود (٥٢٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) أخرجوه في آخر حديث عمرَ السابق.

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٢٩٠) وأبو داود (٥٢٥) والترمذي (٢١٠) والنسائي (٢/ ٢٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٧)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. زاد مسلم - في رواية - وأبو داود والترمذي والنسائي في روايتهم: «وأنا أشهد...».

وزاد أبو داود والترمذي في روايتيهما: «وأشهد أن محمدًا...».

* «مَن قال مثلَ مقاله - يعني: المؤذنَ - وشَهد مثل شهادته، فله الجنة» (ص)[١].

* و«كان إذا سمِعَ المؤذن يتشهد قال: وأنا وأنا» (د حب مس)[٢].

* ○ **ثم لْيصل على النبي ﷺ، ثم يسأل اللَّه له الوسيلة**[٣] (م د ت س ي)[٤].

يقول: «**اللهم رَبَّ هذه الدعوةِ التامة، والصلاةِ القائمة، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثه مقامًا محمودًا**[٥] **الذي وعدته** (خ عه حب سني)[٦] إنك

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤١٣٨)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٢): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، ضعّفه شعبة وغيره، ووثقه ابن عدي وابن معين في رواية» اهـ. وفيه - أيضًا - زيد العَمّي، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٢٣). لكن يشهد للحديث حديث عمر رضي الله عنه، **فيكون حسنًا**.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٦) وابن حبان (١٦٨٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٠٤) - **وصححه** - من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) وهي منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللَّه، قاله النبي ﷺ، ثم قال: «وأرجو أن أكون أنا هو».

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩) وأبو داود (٥٢٣) والترمذي (٣٦١٤) والنسائي (٢/ ٢٥ - ٢٦) والبيهقي (١/ ٤١٠)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

(٥) هكذا رواه أكثر الثقات - وهم سبعة، ومنهم الإمام البخاري وأحمد - عن علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، ورواه ثلاثة من الثقات - عند النسائي وابن السني وابن حبان والطحاوي في «شرح المعاني» - بلفظ: «المقام المحمود» بالتعريف، عن علي بن عياش به، **فالراجح روايةً هو لفظ التنكير**.

(٦) أخرجه البخاري (٢/ ٩٤) وأبو داود (٥٢٩) والترمذي (٢١١) والنسائي (٢/ ٢٧) وابن ماجه (٧٢٢) وابن حبان (١٦٨٩) - «الإحسان» - والبيهقي (١/ ٤١٠)، كما أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥) والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» عن علي بن عياش، عن شعيب بن=

لا تُخلِف الميعادَ» (سني)[١].

* «ما مِن مسلمٍ يَسمعُ النداء، فيُكبِّر ويكبر[٢]، ويقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد[٣] أن محمدًا رسول اللَّه، ثم يقول: اللهم أعط محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، واجعلْ في الأَعْلَيْنَ درجَته، وفي المُصْطَفَيْنَ محبَّته، وفي المقرَّبينَ ذِكْرَه، إلا وجَبَتْ له الشفاعةُ يوم القيامة» (ط)[٤].

○ «مَنْ قال حين ينادي المنادي: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامة[٥]، والصلاة النافِعةِ، صل على محمد، وارضَ عني رِضًا لا تَسخطُ بعدَه،

= أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ.

(تنبيه): ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في «التلخيص الحبير» (١/ ٢١٠): أنه ليس في شيء من طرقه ذكر: «والدرجة الرفيعة».

(١) أخرجه البيهقي (١/ ٤١٠)، من حديث جابر ﷺ، مِن مخرج الرواية السابقة نفسه، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب - وهو إمام ثقة حافظ - عن محمد بن عوف، وهو الطائي، ثقة حافظ - عن علي بن عياش به. فهذا الإسناد وإن كان صحيحًا، إلا أنه مخالف لما رواه عشرة من الثقات الأثبات؛ حيث لم يذكروا هذه الزيادة، مع كون المخرج واحدًا، **فدلَّ على شذوذ هذه الرواية**، وهو ما ذهب إليه الشيخ الألباني رحمه الله كما في «إرواء الغليل» (١/ ١٦١).

(٢) هكذا في جميع النسخ، وأما الحديث فلفظه: «ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد أن لا إله إلا اللَّه، ويشهد أن محمدًا رسول اللَّه، ثم يقول: . . .».

(٣) هكذا في نسخة «ج»، وأما في الأصل وسائر النسخ ف «ويشهد».

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦)، من حديث عبد اللَّه بن مسعود ﷺ، ولفظه فيه: «ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد. . .»، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٣): «رواه الطبراني في الكبير، **ورجاله موثقون**» اهـ.

(٥) في الأصل: «القائمة»، والتصويب من نسخة «ج» ومصادر الحديث.

استجابَ اللَّهُ دعوتَه» (أ طس ي)(١) .

○ «مَن نَزَلَ به كَرْبٌ أو شِدَّةٌ فَلْيتحيّنِ المنادي ، فإذا كَبَّر كَبَّر ، وإذا تشهّدَ تشهّد ، وإذا قال : حيَّ على الصلاة ، قالَ : حي علي الصلاة . وإذا قال : حي على الفلاح ، قال : حيّ على الفلاح ، ثم يقول : اللهم رَبَّ هذه الدعوةِ الصادقةِ المستجابِ لها دَعوة الحقِّ وكلمة التقوى ، أحْينا عليها ، وأمِتْنا عليها ، وابعثنا عليها ، واجعلنا مِن خيارِ أهلها أحياءً وأمواتًا . ثم يَسألُ اللَّه حاجتَه» (مس ي)(٢) .

*○ والدعاءُ بين الأذان والإقامة **مستجاب** (ص)(٣) **لا يُرَدُّ** (د ت س حب ص)(٤) **فادعوا اللَّه** (ص)(٥) فاسألوا اللَّه العافية في الدنيا والآخرة (ت)(٦) .

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧) والطبراني في «الأوسط» (١٩٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٦)، من حديث جابر رضي الله عنه ، **وإسناده ضعيف**، فيه ابن لَهيعة، خَلَط بعد احتراق كتبه، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٩). وفيه - أيضًا - أبو الزبير، وهو مدلِّس وقد عنعن.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٦ - ٥٤٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٨)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، **وتعقّب الذهبيُّ الحاكم في تصحيحه فقال: «عفير، واهٍ جدًّا» اهـ.**

كما أن في إسناده الوليد بن مسلم، كثير التدليس والتسوية، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٣٦٨٠)، من حديث أنس رضي الله عنه ، وفيه تدليس أبي إسحاق الهمْداني، لكن يشهد له حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «لا يُردّ».

(٤) سبق تخريجه من حديث أنس رضي الله عنه في (ص٧١)، حاشية (٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى، كما سبق تخريجه قريبًا.

(٦) أخرجه الترمذي في آخر الحديث السابق، **وفي إسناده يحيى بن اليمان**، تفرّد بهذه الزيادة، وقد قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٥٩٨): «صدوق عابد، يخطئ كثيرًا وقد تغير» اهـ.

* **والإقامةُ**: «اللَّه أكبرُ اللَّهُ أكبرُ، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح، قد قامتِ الصلاةُ قد قامتِ الصلاةُ، اللَّه أكبرُ اللَّهُ أكبر، لا إله إلا اللَّه» (أ د س مه)[١].

* أو هي كالأذان إلا في الترجيعِ[٢] وزيادةِ: «قد قامتِ الصلاةُ، قد قامتِ الصلاة» (أ عه مه)[٣].

أدعية الاستفتاح:

* وإذا قام إلى الصلاة (المكتوبة (حب ت))[٤] قال[٥] بعد التكبير (م ت

---

(١) فيه حديث ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أخرجه أحمد (٢/ ٨٥، ٨٧) وأبو داود (٥١٠) (٥١١) والنسائي (٢/ ٣، ٢١) وابن خزيمة (٣٧٤)، **وقال محققه الدكتور محمد الأعظمي** (١/ ١٩٣): «**إسناده حسن**» اهـ.

وفيه - أيضًا - حديث أنس في الصحيحين وغيرهما: «أُمِر بلالٌ أن يَشْفع الأذان، وأن يوتر الإقامةَ إلا الإقامة»، انظر: «صحيح البخاري» (٢/ ٨٢، ٨٣ - ٨٤) و«صحيح مسلم» (١/ ٢٨٦).

(٢) الترجيع في الأذان: أن يأتي بالشهادتين سِرًّا قبل أن يأتي بهما جهرًا. «مغني المحتاج» (١/ ١٣٦).

(٣) فيه حديث أبي محذورة في بعض رواياته: أن النبي ﷺ علّمه الإقامة سبعَ عشرةَ كلمةً، أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٩) (٦/ ٤٠١) وأبو داود (٥٠٢) والترمذي (١٩٢) - **وصححه** - والنسائي (٢/ ٤، ٧ - ٨) وابن ماجه (٧٠٩).

(٤) أخرجه ابن حبان (١٧٧١) (١٧٧٢) (١٧٧٤) - «الإحسان» - والترمذي (٣٤٢٣) - **وصححه**- من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرج كذلك التقييد بهذه الجملة - «الصلاة المكتوبة» - أبو داود (٧٦٠) (٧٦١).

وأما مسلم والنسائي فذكرا مطلق الصلاة.

(٥) في الأصل هنا: (م ع حب)، وكأنه يريد أن الحديث في الجملة قد أخرجه هؤلاء؛ فقد أخرجه=

حب)[١]: «وجّهْت وجهيَ لِلّذي فطر السمٰوات والأرض حنيفًا[٢] وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونسكي ومحيايَ ومماتي للَّه رب العالمين، لا شريك له وبذلك أُمِرْت وأنا من المسلمين[٣]. اللهم أنت الملِك لا إله إلا أنت. أنت ربي وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت. واهدني لأحسن الأخلاقِ لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يَصرفُ عني سيئَها إلا أنت. لَبَّيكَ وسَعْدَيكَ، والخَيرُ كُلُّهُ في يَدَيْك، والشرُّ ليس إليك[٤]، أنا بك

= مسلم (١/ ٥٣٤ - ٥٣٥، ٥٣٦) وأبو داود (٧٦٠) (٧٦١) والترمذي (٣٤٢١) (٣٤٢٢) (٣٤٢٣) والنسائي (٢/ ١٣٠) وابن حبان (١٧٧١) (١٧٧٢) (١٧٧٣) (١٧٧٤) - «الإحسان» - من حديث علي رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣١٤) بنحوه، من حديث أبي رافع رضي الله عنه، ولم أجده عند ابن ماجه.

(١) هو بهذا اللفظ أخرجه الترمذي (٣٤٢٣)، وهو عند مسلم (١/ ٥٣٦) وابن حبان (١٧٧٤) بمعناه.

(٢) لم تَرِدْ هنا كلمة «مسلمًا» عند جميع المخرِّجين لهذا الحديث، إلا في رواية لابن حبان (١٧٧١) - «الإحسان».

(٣) وجاء في رواية لمسلم (١/ ٥٣٦): «وأنا أول المسلمين»، وكذا لأبي داود (٧٦٠) وابن حبان (١٧٧٢، ١٧٧٣) - «الإحسان».

(٤) للعلماء تفسيراتٌ مختلفة لهذه الجملة، وأحسنها ما ذكره ابن أبي العِزّ في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص٥١٧) وابنُ القيم في «شفاء العليل» (ص٢٤٨)، وحاصله: أنه ليس في أفعال اللَّه تعالى شر مطلقًا، ولا يخلق شرًّا محضًا، بل كل ما يفعله سبحانه فهو خير؛ وذلك بالنظر إلى الحكمة منه، وإن كان فيه شرٌّ لبعض الناس، فهذا شرٌّ نسبي إضافي، أي بالنسبة إلى هذا الشخص، ولكنه بالنظر إلى الحكمة منه فهو خير؛ لأنه من اللَّه سبحانه.

وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرُك وأتوبُ إليك» (م عه حب ط).

* «اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب. اللهم نقِّني من خطايايَ كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس[١]. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبَرَد» (خ م د س ق)[٢].

* «سُبحانَكَ اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّك[٣]، ولا إله غيرك» (د ت ق مس ط موم)[٤].

* «اللَّه أكبر كبيرًا، والحمد للَّه كثيرًا، وسبحان اللَّه بكرةً وأصيلًا» (م ت س)[٥].

---

(١) ليست هذه الجملة في النسخ كلها، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٢٢٧) ومسلم (١/ ٤١٩) وأبو داود (٨٧١) والنسائي (١/ ٥٠ - ٥١) وابن ماجه (٨٠٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وعند مسلم والنسائي وابن ماجه: «اللهم اغسلني من خطاياي بالماء...».

(٣) أي ارتفعت عظمتك. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣١٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٧٧٦) والترمذي (٢٤٣) وابن ماجه (٨٠٦) والحاكم (١/ ٢٣٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها.
وأخرجه الطبراني (١٠/ ١٣٣، ١٨٤، ١٨٥)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٦) عن الرواية الأولى: «وفيه مسعود بن سليمان، قال أبو حاتم: مجهول» اهـ. وأما الرواية الأخرى ففيها عدم سماع أبي عبيدة من أبيه ابن مسعود.
كما أخرجه مسلم (١/ ٢٩٩) عن عمر رضي الله عنه موقوفًا عليه، والرواية فيه منقطعة كما بيّنه النووي في «المجموع» (٣/ ٣٢٠)، لكن أخرج الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٨) عن عمرَ نحوَه، ويشهد لصحته حديثُ عائشة السابق، وكذا حديث أبي سعيد الخدري المرفوع عند أبي داود (٧٧٥) وغيره، وقد صحّح أثرَ عمرَ هذا ابنُ القيم في «زاد المعاد» (١/ ٢٠٥).

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٤٢٠) والترمذي (٣٥٩٢) والنسائي (٢/ ١٢٥)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

❊ «الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه»[١] (م د س)[٢].

○ «اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، ونقني من خطيئتي كما نَقَّيتَ الثوب الأبيض[٣] من الدنس». (ط)[٤].

❊ ○ **وفي صلاة التطوع** (د)[٥]: **«اللَّه أكبر كبيرًا»**، ثلاثًا. **«والحمد للَّه كثيرًا»** ثلاثًا. **«وسبحان اللَّه بُكرةً وأصيلًا»**، ثلاثًا. **«أعوذ باللَّه من الشيطان (الرجيم** (ق سني)**)**[٦] **من نَفْخِهِ ونَفْثِهِ وهَمْزِهِ»**[٧] (د ق حب مس مص سني)[٨].

---

(١) لفظة «فيه» ساقطة من الأصل، وهي في نسخة «ج» وفي مصادر التخريج.

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٤١٩) وأبو داود (٧٦٣) والنسائي (٢/ ١٣٢ - ١٣٣)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في جميع النسخ، واستدركتها من الطبراني.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٧٦)، من حديث الحسن، عن سمرة بن جندب، بنحوه، وليس فيه أنه يقوله في الصلاة. وأخرجه - أيضًا - في موضع آخر (٧/ ٣١١) من طريق إبراهيم ابن خبيب، عن سمرة، بنحوه مع زيادة فيه، وأنه في الصلاة.
وقد حسّن الهيثمي إسناد الأول وضعّف الثاني. انظر: «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٦). **والحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة**، عند أكثر الحفاظ، قاله البيهقي، ونقله عنه النووي في «المجموع» (٩/ ٥٠٥).

(٥) أخرجه أبو داود في رواية (٧٦٥).

(٦) يريد أن لفظ «الرجيم» أخرجه ابن ماجه (٨٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٥).
كما أخرجه ابن حبان في رواية (١٧٨٠) - «الإحسان».

(٧) جاء تفسير هذه الكلمات الثلاث، في آخر الرواية عند أبي داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) وغيرهما من عمرو بن مرة - أحد رجال السند -: «نفثه: الشِّعْر، ونفخِه: الكِبْر، وهَمْزه: المُوتة» (وهي الجنون).

(٨) الحديث أخرجه أبو داود (٧٦٤) (٧٦٥) وابن ماجه (٨٠٧) وابن حبان (١٧٧٩) (١٧٨٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٣٥) - وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي (٢/ ٣٥)، من حديث جبير بن نفير رضي الله عنه. =

* «سبحان اللَّه[١] ذي الملكوت والجبروتِ والكبرياء والعظمة» (طس)[٢].

التأمين في الصلاة:

* وإذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٣] فليقل المأموم: آمين[٤] يجبْه اللَّه (م د س)[٥]

* وإذا أمّن الإمامُ فليؤمِّنِ المأمومُ؛ فمن وافق تأمينُهُ تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه. (خ م)[٦]

= والحديث في إسناده عاصم العَنزي، وهو ابن عمير، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢٨٦): «مقبول»، أي عند المتابعة، **ولحديثه شاهد في أصل الدعاء وفي الاستعاذة، لكن التثليث في الدعاء لم يتابع عليه**. وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١) - بالتثليث - وفيه متابعة عباد بن عاصم لعاصم المذكور، لكن في السند إليه حصين، وهو ابن عبد الرحمن السُّلَمي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه تغير حفظه في الآخر - كما في «التقريب» (ص١٧٠)، فيُخشى أن يكون ذِكْرُه لعبادٍ هذا خطأً، وإنما هو عاصم المذكور. وعباد هذا، سكت عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٤).

(١) ما بين المعقوفين ليس في أي من النسخ، واستدركته من أوسط الطبراني.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٨٩)، من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، **وإسناده حسن**. وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١) بلفظ: «اللَّه أكبر ذو الملكوت...».

(٣) سورة الفاتحة/ الآية: ٧.

(٤) أفصح اللغات وأشهرها في «آمين»: بالمد والتخفيف. ومعنى «آمين» استجب، كما قاله أكثر أهل العلم. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص١٠٠).

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٣٠٣ - ٣٠٤) وأبو داود (٩٧٢) (٩٧٣) والنسائي (٢/ ٩٦ - ٩٧، ١٩٦ - ١٩٧)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٦) سبق تخريجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في (ص٦٢)، حاشية (٥).

* ولمّا قال ﷺ: آمين، مَدَّ بها صوته (أت مص)[١] رفع بها صوته (د)[٢].

* ○ **وكان إذا قال: آمين، يُسمع من يليه من الصف الأول** (د ق)[٣] فيرتجّ بها المسجد (ق)[٤] وقال: آمين، ثلاث مرات (ط)[٥].

○ وحين قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، قال: «ربِّ اغفر لي، آمين» (ط)[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٦) والترمذي (٢٤٨) - **وحسّنه** - وابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥)، من حديث وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه. وحسّنه - أيضًا - النووي رحمه الله في «المجموع» (٣/ ٣٦٩) - ط دار الفكر.

(٢) أخرجه أبو داود (٩٣٢) من حديث وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه، روايةً للحديث السابق. كما أخرجه النسائي (٢/ ١٢٢)، من وجه آخر عن وائل، **والدارقطني** (١/ ٣٣٤) من وجه ثالث عنه، **وصححه**.

(٣) أخرجه أبو داود (٩٣٤) وابن ماجه (٨٥٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، انظر: «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١/ ١٧٥) و«نصب الراية» للزيلعي (١/ ٣٧١)، لكن يشهد له أحاديث، منها حديث وائل بن حُجْرٍ السابق، **فهو بها صحيح**.

(٤) أخرجه ابن ماجه في الرواية السابقة.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٢)، من حديث وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه، **وفي إسناده محمد ابن عثمان بن أبي شيبة**، شيخ الطبراني، **مقدوح فيه، وقد اتُّهم بالكذب** من غير واحد، كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٤٢، ٦٤٣)، **وفي الإسناد - أيضًا - سعد بن الصلت**، سكت عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٦).

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٣)، من حديث وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو بكر النهشلي، وهو ضعيف** كما قال العراقي في «طرح التثريب» (٢/ ٢٦٩)، **وفيه - أيضًا - أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعيف**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٨١) **وفيه - أيضًا - أبو عبد الجبار**، قال العقيلي: «في حديثه وهم كثير» ومشّاه غيره. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٣٤) و«مجمع الزوائد» (٢/ ١١٣).

أذكار الركوع:

* وإذا ركع: «سبحان ربّي العظيم» (م عه حب ر)(١) ثلاثًا(٢) (ر) وذلك أدناه (د)(٣).

* «سبحانك اللهم ربّنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» (خ م د س ق)(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٣٦ - ٥٣٧) وأبو داود (٨٧١) (٨٧٤) والترمذي (٢٦٢) والنسائي (٢/ ١٧٦ - ١٧٧) (٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦) وابن ماجه (٨٨٨) وابن حبان (١٨٩٧) - «الإحسان» - من حديث حذيفة رضي الله عنه.
وأخرجه البزار (٥٣٧)- «كشف الأستار»- من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، ثم قال: «لا نعلمه عن جبير إلا من هذا الوجه، وعبد العزيز: صالح وليس بالقوي، روى عنه أهل العلم» اهـ. ثم أخرجه- أيضًا- (٥٣٨) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، ثم قال: «لا نعلمه عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الرحمن: صالح الحديث معروف النسب» اهـ. وفي الحديثين- أيضًا- ذكر السجود: «سبحان ربي الأعلى».
(٢) هو في حديثي جبير بن مطعم وأبي بكرة السابقين.
(٣) أخرجه أبو داود (٨٨٦)، من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، وقال أبو داود: «هذا مرسل [يعني: منقطع]؛ عون لم يدرك عبد اللَّه [يعني ابن مسعود]»اهـ.
كما أخرجه من الوجه نفسه الترمذي (٢٦١) - وضعّفه بما ذكر أبو داود نفسِه - وابن ماجه (٨٩٠).
وفي إسناد الحديث - أيضًا - إسحاق بن يزيد الهُذَلي، وهو مجهول، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٠٣).
لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيدَ لا تسْلم من ضعف، إلا أنّ مجموعها يقوي التسبيح ثلاثًا. انظر: تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط على «الإحسان» (٥/ ٢٢٥). وقد قال الترمذي في «سننه» (٢/ ٤٧): «والعمل على هذا عند أهل العلم، يَستَحبون أن لا ينقص الرجلُ في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات» اهـ.
(٤) أخرجه البخاري (٢/ ٢٨١) ومسلم (١/ ٣٥٠) وأبو داود (٨٧٧) والنسائي (٢/ ٢١٩) وابن ماجه (٨٨٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

○ «سبحان اللَّه وبحمده» ثلاث مرات (أ ط)[١].

* «اللهم لك ركعتُ، وبك آمنت، ولك أسلمتُ. خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعَصَبي (م د ت س)[٢].

* «سُبّوحٌ قدّوس[٣]، ربُّ الملائكة والروح» (م د س)[٤]. . . . . .

* «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» (د س)[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٣) والطبراني في «الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٨) - من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، قال الهيثمي: «**وفيه شهر بن حَوْشَب**، وفيه بعض كلام، وقد وثقه غير واحد» اهـ.

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٥٣٥) وأبو داود (٧٦٠) والترمذي (٣٤٢١) والنسائي (٢/ ١٩٢)، من حديث علي رضي الله عنه.

(**تنبيه**): زاد ابن حبان (١٩٠١) - «الإحسان» - من حديث علي رضي الله عنه - أيضًا - السابق: (وما استقلت به قدمي للَّه رب العالمين). وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح» اهـ.

وقد ذكر المصنف رحمه الله هذه الجملة ضمن أذكار السجود، وهي في الحقيقة من أذكار الركوع، فلهذا نقلتها إلى هنا.

(٣) المراد به اللَّه تعالى. أي المسبَّح والمقدَّس. ومعنى سُبّوح: المبرَّأ من النقائص. ومعنى قُدّوس: المطهَّر من كل ما لا يليق به. انظر «تحفة الذاكرين» (ص١٠٢، ١٠٣).

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٣٥٣) وأبو داود (٨٧٢) والنسائي (٢/ ١٩١، ٢٢٤)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(**تنبيه**): ذكر المصنف رحمه الله هنا دعاءً من أدعية الركوع، وهو: «ركع لك سوادي وخيالي. . .» لكنه في الحقيقة وهم؛ فإن هذا من أذكار السجود، وهو بلفظ: «سجد لك سوادي وخيالي. . .».

(٥) أخرجه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (٢/ ١٩١)، من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، **وحسّنه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٤).

أذكار الاعتدال من الركوع:

* **وإذا قام من الركوع** قال: «سمع اللّه لمن حمده» (خ م عه ط)[١].

* «اللهم ربّنا لك الحمد» (خ م ت س د)[٢].

* «ربنا ولك الحمدُ» (خ م)[٣].

* «ربنا لك الحمد» (خ)[٤].

* «ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه» (خ د س)[٥].

* «اللهم لك الحمد مِلْءَ السمٰوات ومِلْءَ[٦] الأرض ومِلْءَ ما شئتَ

---

(١) فيه أحاديث كثيرة، منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري (٢/ ٢٨٢، ٢٨٣) ومسلم (١/ ٣٠٦) وأبو داود (٨٤٨) والترمذي (٢٦٧) والنسائي (٢/ ١٩٥) وابن ماجه (٨٧٥). وأخرجه الطبراني من أحاديث كثيرة، منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه (١٠/ ٢٨٠).

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٢٨٢) ومسلم (١/ ٣٠٦) وأبو داود (٨٤٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأما الترمذي (٢٦٧) والنسائي (٢/ ١٩٦) فأخرجاه من حديثه بلفظ: «ربنا ولك الحمد».

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ١٧٣) ومسلم (١/ ٣٠٨)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري (٢/ ٢٧٣) في رواية لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، **لكن الذي اتفق عليه أكثر الرواة** - وهو أيضًا رواية للبخاري ذكرها بعد الأولى مباشرة -: **«ولك الحمد»، أي بإثبات الواو**. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢/ ٢٨٤) وأبو داود (٧٧٠) (٧٧٣) والنسائي (٢/ ١٩٦)، من حديث رفاعة ابن رافع الزُرَقي رضي الله عنه.

وكذلك أخرجه الترمذي (٤٠٤) وزاد: «مباركًا عليه، كما يحب ربنا ويرضى»، وحسّنه، وهذه الزيادة عند أبي داود - أيضًا (٧٧٣) في رواية.

(٦) النصب أشهر، ويجوز الرفع. انظر «شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٩٣).

من شيء بعدُ. اللهم طهّرني بالثلج والبَرَد والماء البارد. اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ» (م د ت ق)[١].

* «اللهم ربَّنا لك الحمدُ مِلْءَ السمٰوات ومِلْءَ الأرض ومِلْءَ ما بينهما ومِلْءَ ما شئت من شيءٍ بعدُ، أهلَ الثناءِ والمجد، أحقُّ ما قال العبدُ[٢] - وكُلنّا لك عبدٌ -: اللهم[٣] لا مانع لِمَا أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» (م د س)[٤].

○ «اللهم ربَّنا لك الحمدُ مِلْءَ السمٰوات ومِلْءَ[٥] الأرض ومِلْءَ ما بينَهما ومِلْءَ ما شئت من شيء[٦] بعدُ، أهلَ الثناء وأهلَ الكبرياءِ والمجد، لا مانع لما أعطيتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» (ط)[٧]

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٣٤٦ - ٣٤٧) - واللفظ له - وأبو داود (٨٤٦) - ولفظه إلى قوله: «بعد» - والترمذي (٣٥٤٧) - وليس عنده أنه في الصلاة - وابن ماجه (٨٧٨)، من حديث عبد اللّه بن أبي أوفى رضي الله عنه. **وفي رواية لمسلم: «من الدَّرن» وفي أخرى: «من الدَّنس»**.

(٢) «أحق» مبتدأ، خبره: «اللهم لا مانع لما أعطيت»، وجملة: «وكلنا لك عبد» جملة حالية وقعت معترضة بين المبتدإ والخبر. انظر «شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٩٥).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، واستدركته من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٣٤٧) وأبو داود (٨٤٧) والنسائي (٢/ ١٩٩)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) زيادة كلمة «مِلْءَ» هنا من نسخة «ج» فقط، وهو الموافق لما في «الطبراني».

(٦) زيادة «من شيء» هنا من نسخة «ج» فقط، وهو الموافق لما في «الطبراني».

(٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٨٠) بإسنادين عن ابن مسعود رضي الله عنه، **وفي كلا الإسنادين ابن أبي ليلى**، وهو محمد، سيء الحفظ جدًّا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٩٣)، وانظر: «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٣) حيث علّله به.

أذكار السجود:

* **وإذا سجد**: «سبحان ربّي الأعلى» (م عه حب مس)[١] ثلاثًا[٢]، وذلك أدناه (د)[٣].

* «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصِيْ ثناء عليك، أنتَ كما أثنيتَ على نفسك» (م عه)[٤].

* «اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهِيْ للذي خلقه وصوّره (فأحسن صورته (د س))[٥]، وشَقّ سمعه وبصره، تبارك اللّه أحسنُ الخالقين» (م د س)[٦]. . . . .

* «سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ الملائكة والروح» (م د س)[٧].

---

(١) سبق تخريجه من حديث حذيفة رضي الله عنه، في (ص ١٥٢)، حاشية (١).
وقد أخرجه الحاكم أيضًا (١/ ٣٢١).

(٢) سبق تخريجه في (ص١٥٢) هامش (٢).

(٣) سبق تخريجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، في (ص ١٥٢).

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٣٢٥) وأبو داود (٨٧٩) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣) وابن ماجه (٣٨٤١)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) يريد أن لفظ: «فأحسن صورته» أخرجه أبو داود والنسائي. وهذه الجملة ليست في الأصل، وإنما في نسخة «م» و«ط».

(٦) سبق تخريجه من حديث علي رضي الله عنه في (ص١٥٣).
(تنبيه): ذكر المصنف رحمه الله هنا دعاءً، وإنما هو واردٌ في الركوع فقط، فلذا حذفته، وهو: «خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي (حب) للّه رب العالمين (س حب)».

(٧) سبق تخريجه من حديث عائشة رضي الله عنها في (ص١٥٣).

* «سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» (خ م د س ق)[١].

* «اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه، دِقَّهُ وجِلَّه[٢]، وأولَه وآخرَهُ، وعلانيَته وسِرَّهُ» (م د)[٣].

○ «اللهم سجد لك سَوادي وخَيالي، وبك آمن فؤادي. أبوء بنعمتك عَلَيّ، وهذا ما جَنَيْتُ على نفسي ر مس[٤]. يا عظيمُ يا عظيمُ اغفِر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الربُّ العظيم» (مس)[٥].

○ «سبحان ذي الملك والملكوت[٦]. سبحان ذي العزة والجبروت. سبحان الحيّ الذي لا يموتُ. أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذُ برضاك من سخطِك، وأعوذ بك منك، جَلّ وَجْهُكَ» (مس)[٧].

○ «ربِّ أعط نفسي تقواها، زكِّها أنت خَيْرُ من زكّاها، أنت وليّها

---

(١) سبق تخريجه من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أيضًا في (ص١٥٢).

(٢) أي صغيره وكبيره. «النهاية» لابن الأثير (١/ ٢٨٨).

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٣٥٠) وأبو داود (٨٧٨)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) أخرجه البزار (٥٤٣) إلى هنا، من حديث عبد اللّه بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لكن لفظ «اللهم» ليس عنده، وإنما هو عند الحاكم (١/ ٥٣٤). **وقال الهيثمي**: «رواه البزار، **ورجاله ثقات**» اهـ. «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٨).

(٥) هذه الجملة الثانية من الحديث أخرجها الحاكم (١/ ٥٣٤) فقط - وصححه - وتعقبه الذهبي بقوله: «حُميد [وهو الأعرج الكوفي] متروك» اهـ.

(٦) الملكوت: اسم مبنيٌّ من الملك، كالجَبروت والرَّهَبوت، من الجبر والرهبة. «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٥٩).

(٧) أخرجه الحاكم (١/ ٨٨)، من حديث ابن عمر، عن عمر مرفوعًا. وصححه الحاكم، **لكن تعقبه الذهبي بقوله**: «**قلت: منكر غريب**، وما هو على شرط البخاري، عبد الملك [يعني ابن قدامة الجمحي] ضعيف، تفرد به» اهـ.

ومولاها» (أ)[١].

* «اللهم اغفر لي ما أسررتُ وما أعلنت» (مص مس س)[٢].

* «اللهم اجعل في قَلْبي نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل خلفي نورًا، واجعل من تحتي نورًا، وأعظم لي نورًا» (مص)[٣].

سجود القرآن:

* **وفي سجود القرآن**[٤]: «سجد وجهي للذي خلقه وصوَّره، وشَقَّ سمعَه وبصَره بحوله وقوته (س د ت مس)[٥] مرارًا (د)[٦] فتبارك اللَّهُ أحسنُ الخالقين» (مس)[٧].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها، **وفي إسناده صالح بن سعيد**، قال عنه في «تقريب التهذيب» (٢٧٢): «مقبول» اهـ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) والحاكم (١/ ٢٢١)، **وصححه** ووافقه الذهبي، من حديث عائشة رضي الله عنها. كما أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في قصة مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها، **وإسناده صحيح**.

(٤) أي سجود التلاوة.

(٥) أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٢) وأبو داود (١٤١٤) والترمذي (٥٨٠) - **وصححه** - والحاكم (١/ ٢٢٠) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها.

وذكر الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٧) أن إسناده ضعيف؛ لأن خالدًا الحذاء لم يسمعه من أبي العالية، وإنما عن رجل عن أبي العالية، ثم حسّن الحديث من أجل شاهده من حديث علي، قال: «وإن كان في مطلق السجود» اهـ. وحديث علي رضي الله عنه تقدّم تخريجه في (ص١٥٣)، حاشية (٢).

(٦) يريد أن لفظ: «مرارًا» هو لأبي داود.

(٧) هذه الزيادة أخرجها الحاكم (١/ ٢٢٠)، وصححها كما سبق.

* «اللهم اكتب لي عندك بها أجرًا، وضَعْ عني بها وزرًا، واجعلها لي عندك ذُخرًا، وتقبلها مني كما تَقَبّلتها من عبدكَ داوُد» (ت ق حب مس)[١].

* ما وَضَعَ رَجُلٌ جبهتَه للَّه ساجدًا فقال: يا ربّ اغفر لي، ثلاثًا، إلا رَفَعَ رأسه وقد غُفِرَ له (مو مص)[٢].

أذكار الجلوس بين السجدتين:

* **وإذا جلس بين السَجْدَتَيْن**: «اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني (د ت ق مس سني)[٣]

---

(١) أخرجه **الترمذي** (٣٤٢٤) - **وقال**: «**حديث غريب**» - وابن ماجه (١٠٥٣) وابن حبان (٢٧٦٨) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢١٩ - ٢٢٠)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وإسناده ضعيف**؛ فيه محمد بن يزيد بن خُنَيْس، مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥١٣)، أي عند المتابعة وإلا فليّن الحديث. وفيه - أيضًا - حسن بن محمد بن عبيد اللَّه، وهو مقبول أيضًا كما في «التقريب» (ص١٦٣). وانظر كلام الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ«الإحسان» (٦/ ٤٧٤، ٤٧٥) في تضعيف إسناد الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٢) موقوفًا على أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وإسناده حسن**. قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين (ص١٠٨)»: «ولكنه له حكم الرفع؛ إذ لا مجال للاجتهاد في مثله» اهـ.
(تنبيه): وقع في طبعة الدار السلفية للمصنف (١٠/ ٢٢٢) خطأ؛ إذْ فيها: «حدثنا عَبيدة بن حُميد، عن أيوب، عن أبي فاخته...»، والصواب: «حدثنا عَبيدة بن حُميد، عن ثوير أبي فاختة...».
وهكذا جاء على الصواب في طبعة محمد عوامة للمصنف (٢٩٨٤٣) - ط شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن - ط ١ - ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٣) أخرجه أبو داود (٨٥٠) - واللفظ له - **والترمذي** (٢٨٤) (٢٨٥) - وجعل مكان: «وعافني»: «واجبرني»، وقال: «حديث غريب» - وابن ماجه (٨٩٨) - وليس عنده: «وعافني» و«واهدني»، وعنده: «واجبرني» مكان «وعافني»، و«وارفعني» بعد «وارزقني» - والحاكم (١/ ٢٦٢)، وفي (١/ ٢٧١) وعنده في هذا الموضع زيادة: «واجبرني وارفعني» وليس عنده: «وعافني» - وكذا ما أخرجه البيهقي (٢/ ١٢٢)، كلهم من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبيّن البيهقي أنه في قصة مبيته عند خالته ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. =

واجبرني (ت سني)[١] وارفعني» (مس ق سني)[٢].

القنوت في الفرائض:

○ **ويقنت في الفجر** (ر مس مو مص)[٣].

* **وفي سائر الصلوات إن نزلت نازلة إذا قال**: سمع اللَّه لمن حمده، في

= قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٥٨) عن الحديث: «وفيه كامل أبو العلاء، وهو مختلف فيه» اهـ. وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٤٥٩): «صدوق يخطئ» اهـ.

(١) يريد أن لفظ: «واجبرني» عند الترمذي والبيهقي، وهو كذلك، كما أنه عند ابن ماجه، وعند الحاكم في رواية.

(٢) أخرجه الحاكم وابن ماجه والبيهقي، كما سبق توضيحه قريبًا.

(٣) أخرجه البزار (٥٥٦) من حديث أنس ﷺ مرفوعًا، كما أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢) والدارقطني (٢/ ٣٩) والبيهقي (٢/ ٣٠١). **وفي إسناده أبو جعفر الرازي**، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٦٢٩): «صدوق سيء الحفظ» اهـ. **وفيه - أيضًا - الربيع بن أنس**، قال ابن حبان في كتابه «الثقات» (٤/ ٢٢٨): «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيرًا» اهـ. والحديث هنا يرويه عنه أبو جعفر.

وقد أخرج البزار (٥٥٧) - أيضًا - والدارقطني (٢/ ٤٠) الحديث من طريق أخرى عن أنس، لكن قال البزار - بعد إخراجه - (١/ ٢٦٩): «هكذا رواه إسماعيل وعَمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس، ورواه محمد بن سيرين وأبو مجلز وقتادة عن أنس «أن النبي ﷺ قنت شهرًا»، وهؤلاء أثبات، وإسماعيل ليِّن، وعمرو يستغنى عن ذكره لسوء رأيه» اهـ. فالإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «التعليق المغني» (٢/ ٤٠، ٤١).

وأخرجه الحاكم (١/ ٢٩٩)، من حديث علي وعمار ﭬ، وصححه، لكن تعقبه الذهبي بقوله: «بل خبر واهٍ كأنه موضوع؛ لأن عبد الرحمن [يعني ابن سعيد المؤذن] صاحب مناكير، وسعيد: إن كان الكريزي فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول» اهـ.

وأما الموقوف عند ابن أبي شيبة - كما أشار إليه المصنف ؒ **فقد ثبت عنده (٢/ ٣١٢، ٣١٣) عن عمر وعلي والبراء وابن عباس ڤ**.

الركعة الأخيرة، ويؤمِّنُ مَن خَلْفَه (أ د)[1].

أدعية التشهد:

* **وإذا جَلَسَ للتشهد**: «التحيات للَّه والصلوات والطيبات[2]، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللَّه الصّالحين، أشهدُ أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أنّ محمدًا عبدُه ورسوله» (ع سني)[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٠١) وأبو داود (١٤٤٣)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «قنت رسول اللَّه ﷺ شهرًا متتابعًا، في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح، في دبر كل صلاة، إذا قال: سمع اللَّه لمن حمده، من الركعة الآخرة، يدعو على أحياء من بني سُلَيْم، على رِعْلٍ وذَكْوان وعُصَيةَ، ويؤمِّن مَن خلفه».
كما أخرجه الحاكم (١/ ٢٢٥) **وصححه** ووافقه الذهبي.
(تنبيه): مسألة القنوت في صلاة الصبح لغير نازلة، من المسائل الاجتهادية التي يسوغ فيها الخلاف؛ لأنّ لكل قولٍ أدلتَه المعتبرة، وقد قال به طائفة من العلماء المعتد بهم، ولهذا فلا يُنكر على من أخذ بأحد القولين فيها، بل لو صلى من لا يرى القنوتَ خلف من يراه، وجب عليه متابعتُه فيه، وكذلك العكس؛ لوجوب متابعة الإمام، وعدمِ جواز الاختلافِ عليه.

(٢) التحيات: جمع تحية: ومعناها السلام. أي التحيات التي تُعظَّم بها الملوك: مستَحَقَّةٌ للَّه تعالى.
والصلوات: قيل: المراد الصلوات الفرائض والنوافل. وقيل: الدعوات.
والطيبات: أي ما طاب من الكلام وحسن أن يثنى به على اللَّه تعالى.
انظر: «فتح الباري» (٢/ ٣١٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٣١١) ومسلم (١/ ٣٠١، ٣٠٢) وأبو داود (٩٦٨) (٩٧٠) والترمذي (٢٨٩) والنسائي (٢/ ٢٣٧ - ٢٤١) وابن ماجه (٨٩٩) والبيهقي (٢/ ١٣٨)، من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(تنبيه): في زيادة «وحده لا شريك له» بعد قوله: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه». قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣١٥): «زاد ابن أبي شيبة من رواية أبي عبيدة عن أبيه: «وحده لا شريك له»، وسنده ضعيف، لكن ثبتت هذه الزيادة في حديث أبي موسى عند مسلم . . .» إلخ.

* «التحياتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيبات للَّه، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه[١]» (م عه حب)[٢].

* «التحياتُ الطيباتُ الصلواتُ للَّه، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» (م د س ق)[٣].

○ «التحياتُ الطيباتُ والصلوات والملكُ لِلَّه، بسم اللَّه وباللَّه، التحيات للَّه والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسوله» (د س ق مس)[٤].

* «التحيات لله الزاكياتُ للَّه، الطيبات[٥] الصلوات للَّه، السلام عليك

---

(١) وعند النسائي وابن ماجه: «وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»، وأما الباقون - وسيأتي ذكرهم قريبًا - فكلهم رواه بلفظ: «وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه» بمن فيهم الإمام مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٣٠٢ - ٣٠٣) وأبو داود (٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) - وعنده تنكير لفظ السلام في الموضعين - والنسائي (٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣) وابن ماجه (٩٠٠) وابن حبان (١٩٥٢) (١٩٥٣) (١٩٥٤) - «الإحسان» - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٣٠٤) وأبو داود (٩٧٢) (٩٧٣) والنسائي (٢/ ٢٤٢) وابن ماجه (٩٠١)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٧٥)، من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، لكن إنما عنده فقط: «التحيات الطيبات والصلوات والملك للَّه» وأما باقيه فلم أقف عليه، ولعل المصنف رحمه الله أكمله من الأحاديث الأخرى في التشهد، واللَّه أعلم.

(٥) «الطيبات»: قال الزرقاني: «أي ما طاب من القول وحَسُنَ أن يُثْنى به على اللَّه، دون ما لا يليق بصفاته مهما كان الملوك يُحَيّوْن به. . . وقيل: الأعمال الصالحة، وهو أعم» اهـ.

أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» (مو مس طا)[١].

○ «بسم اللَّهِ وباللَّه خيرِ الأسماء. التحياتُ الطيبات الصلواتُ للَّه، أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أَرْسَلهُ بالحق بشيرًا ونذيرًا، وأن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها. السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عبادِ اللَّه الصالحين، اللهم اغفر لي واهدني» (ط طس)[٢].

الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة:

* **وكيفية الصلاة على النبي ﷺ**: «اللهم صل على مُحَمَّدٍ وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (ع)[٣].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٦) - وليس عنده: «الصلوات للَّه»، وإنما بدله: «الطيبات للَّه» - ومالك (١/ ٩٠ - ٩١)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد علّمه الناس وهو على المنبر. **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٩١) **والزيلعي** في «نصب الراية» (١/ ٤٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» - كما رمز لهما المصنف رحمه الله، وكما في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٢) - من حديث عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهما، **قال الهيثمي**: «رواه البزار [٥٦٢] والطبراني في الكبير والأوسط... **ومداره على ابن لَهيعة وفيه كلام**» اهـ. **كما أنّ في إسناده أبا الورد**، لم يرو عنه إلا الحارث بن يزيد كما قال البزار، «كشف الأستار» (١/ ٢٧٢) فهو - إذًا - مجهول العين.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ: «البخاري (٦/ ٤٠٨) والنسائي (٣/ ٤٧)، من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه. وأخرجه مسلم (١/ ٣٠٥) وعنده: «وعلى آل إبراهيم» فقط، ليس عنده معه: «وعلى إبراهيم» وهو رواية للبخاري (١١/ ١٥٢)، وكذا أبو داود في روايـــة (٩٧٨) والنسائي في روايتين =

* «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل[١] إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (خ م د س)[٢].

* «اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (خ م د س ق)[٣].

* «اللهم صل على محمد عبدك ورسولِك، كما صلّيتَ على إبراهيم[٤]، وباركْ على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم[٥] وآل إبراهيم[٦]» (خ س ق)[٧] . . . . . .

= (٣/ ٤٧، ٤٨). وأخرجه أبو داود - في روايتين - (٩٧٦) (٩٧٧) بلفظ: «على إبراهيم» فقط، ليس معه: «وعلى آل إبراهيم»، وكذا رواية الترمذي (٤٨٣) وابن ماجه (٩٠٣).

(١) زيادة «آل» هنا ليست في الأصل، وإنما هي من نسخة «ط»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) سبق تخريجه قريبًا من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه.

(تنبيه): في نسخة الأصل و«ط» بعد هذه الصيغة صيغة تكاد تطابقها تمامًا، وما هو مثبت هنا فهو كما في نسخة «ج»، وقريب منها ما في نسخة «م».

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ١٦٩) ومسلم (١/ ٣٠٦) وأبو داود (٩٧٩) والنسائي (٣/ ٤٩) وابن ماجه (٩٠٥)، من حديث أبي حُمَيدٍ الساعدي رضي الله عنه.

(٤) (٥) في الأصل وفي نسخة «م» و«ط»: «آل إبراهيم»، والمثبت ما في نسخة «ج»، وهو الموافق لما في مصادر التخريج. وكذا الكلام في الجملة الآتية «كما باركت على إبراهيم».

(٦) ما بين المعقوفين من البخاري.

(٧) أخرجه البخاري (١١/ ١٥٢) والنسائي (٣/ ٤٩) وابن ماجه (٩٠٣)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(تنبيه): ذكر المصنف هنا رحمه الله صيغة، وعزاها للبخاري، وهي: «اللَّهم صل على محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم =

❊ «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالَمين، إنك حميد مجيد» (م د ت س)[١].

❊ «اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد (د س)، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأميّ وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (س د)[٢].

❊ «اللهم صلِّ على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، في العالمين[٣]، إنك حميد مجيد» (ر)[٤].

= وآل إبراهيم». ولمّا لم أجد هذه الصيغةَ في كتب السنة مطلقًا، لا في البخاري ولا في غيره، حذفتها من الأصل.

(١) أخرجه مسلم (١/ ٣٠٥) والنسائي (٣/ ٤٥ - ٤٦)، من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، وعندهما: «على آل إبراهيم» في الموضعين.
وأخرجه الترمذي (٣٢٢٠)، وعنده في الموضعين: «على إبراهيم» بدون لفظ «آل».
وأخرجه أبو داود (٩٨٠) ولم يسق من لفظه إلا آخر جملة منه.

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٩٤) بهذا اللفظ سواء دون الزيادات التي بين المعقوفات.
وأخرجه أبو داود (٩٨١) من حديث عقبة بن عمرو، وهو أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه، وقد ذكر أبو داود من الحديث أول جملة منه، وأحال الباقي على حديث كعب بن عجرة.
لكن أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٨) وساقه بلفظه بالتمام، **وصححه** ووافقه الذهبي، فما بين المعقوفات منه.

(٣) ما بين المعقوفين هو في الرواية عند البزار.

(٤) أخرجه البزار (٥٦٥) - «كشف الأستار» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٤): رواه البزار، **ورجاله رجال الصحيح**»اهـ.

* أقبَل رجل حتى جلس بين يدي رسول اللَّه ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول اللَّه، أمّا السلامُ عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، صلى اللَّه عليك؟ قال: فَصَمَت حتى أحْبَبْنا أن الرّجُلَ لَمْ يسألْهُ، ثم قال: «إذا صليتم عليّ فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأميّ وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (حب أ مس)[١].

○ «من سَرّهُ أن يَكتال بالمكيال الأوفى إذا صَلّى علينا أهلَ البيت، فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجِهِ أمهاتِ المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صلّيت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» (د)[٢].

○ «مَن صلى على محمد وقال: اللهم أنزله المقعَدَ المُقَرَّبَ عندك يومَ القيامة، وجبت له شفاعتي» (ر ط طس)[٣].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٥٩) - «الإحسان» - وأحمد (٤/ ١١٩) والحاكم (١/ ٢٦٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، وقال الدارقطني في «سننه» (١/ ٣٥٥) - بعد أن أخرجه -: «هذا إسناد حسن متصل» اهـ.

قال الشوكاني رحمه الله في «تحفة الذاكرين» (ص١١١): «وفيه تقييد الصلاة عليه ﷺ بالصلاة، فيفيد ذلك أن هذه الألفاظ المروية مختصة بالصلاة، وأما خارج الصلاة فيحصل الامتثال بما يفيده قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن اللَّه وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾، فإذا قال القائل: «اللهم صل وسلم على محمد» فقد امتثل الأمر القرآني» اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وقال الحافظ** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٥): «وأخرجه النسائي من حديث علي، لكن سنده وسند أبي هريرة متحد، **اختُلف على راويه في سنده، وفيه مقال**، واللَّه أعلم» اهـ. ويعني بالذي فيه مقال: حِبان بن يسار الكلابي، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص١٥٠): «صدوق اختلط» اهـ.

(٣) أخرجه البزار (٣١٥٧) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (٣٢٩٧)، =

الدعاء في التشهد:

* **«ثم لْيَتَخَيَّرْ من الدعاء أعجبَهُ إليه فيدعو»** (خ)[١]، **ولْيستعِذ**: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات[٢]، ومن شرّ فتنة المسيح الدجّال» (م عه حب)[٣].

* «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم إني أعوذ بك من

= من حديث رُوَيفع بن ثابت رضي الله عنه، **وفي إسناده ابن لَهيعة**، خَلَطَ بعد احتراق كتبه، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٩)، **كما أن فيه وفاء بن شريح الخضرمي**، وهو مقبول كما في «التقريب» (ص٥٨١).

(١) أخرجه - بهذا اللفظ - البخاري (٢/ ٣٢٠) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في التحيات، كما أخرجه مسلم (١/ ٣٠٢) بلفظ: «ثم يتخير من المسألة ما شاء».
وقال النووي في «الأذكار» (ص٩٥): «وله أن يدعو بالدعوات المأثورة، وله أن يدعو بدعوات يخترعها، والمأثورة أفضل» اهـ.
وقال الشوكاني رحمه الله في «تحفة الذاكرين» (ص١١٢): «وفيه التفويض للمصلي الداعي، بأن يختار من الدعاء ما هو أعجبه إليه، إمّا من كلام النبوة أو من كلامه. والحاصل: أنه يدعو بما أحب من مطالب الدنيا والآخرة، ويطيل في ذلك أو يَقْصُر، ولا حرج عليه بما شاء دعا، ما لم يكن إثمٌ أو قطيعة رحم» اهـ.

(٢) فتنة المحيا: ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات. وفتنة الممات: يجوز أن يُراد بها الفتنة عند الموت، بأن يَذهل عن التخلص مما عليه ومن كلمة الشهادة، أو يراد بها فتنة القبر. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٣١٩) حيث نقله عن ابن دقيق العيد، وانظر: «تحفة الذاكرين» للشوكاني (ص١١٣).

(٣) أخرجه - بهذا اللفظ - مسلم (١/ ٤١٢) وأبو داود (٩٨٣) والنسائي (٣/ ٥٨) وابن ماجه (٩٠٩) وابن حبان (١٩٦٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
كما أخرجه البخاري (٣/ ٢٤١) بنحوه، وليس فيه أنه في الصلاة.

المأثَمِ والمَغْرَم»[(١)] (خ م د س)[(٢)].

* «اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررت وما أعلنتُ وما أسرفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنتَ المُقدِّم وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت» (م د ت س)[(٣)].

* «اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم» (خ م ت س ق)[(٤)].

* «اللهم إني أسألك يا اللَّه الأحد الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم» (د س مس)[(٥)].

* «اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا» (مس)[(٦)].

* «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» (م)[(٧)].

---

(١) المغْرَم: الدَّين. «تحفة الذاكرين» (ص١١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٣١٧) ومسلم (١/ ٤١٢) وأبو داود (٨٨٠) والنسائي (٣/ ٥٦ - ٥٧)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) سبق تخريجه من حديث علي رضي الله عنه الطويل في صلاة النبي ﷺ بالليل، في (ص١٥٣)، حاشية (٢).

(٤) سبق تخريجه من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في (ص ٥٩)، حاشية (٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٩٨٥) والنسائي (٣/ ٥٢) والحاكم (١/ ٢٦٧) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث مِحْجَنِ بنِ الأَدْرَع رضي الله عنه.

(٦) أخرجه الحاكم (١/ ٥٧، ٢٥٥) (٤/ ٢٤٩، ٥٨٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها، **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٧) أخرجه مسلم (١/ ٤١٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بهذا اللفظ سواء، غيرَ أنه في أول=

* وليقل: «اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه، ما عَلِمْتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشَّرِّ كلِّه، ما علمت منه وما لم أعلم[١]. اللهم إني أسألك من خير ما سَألكَ عبادك الصالحون، وأعوذُ بك من شر ما عاذ منه عبادُك الصالحون ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٢]، ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٣] ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[٤]» (مو مص)[٥].

○ «سَيِّدُ الاستغفار: **أن يقول الرَّجُلُ إذا جلس في صلاته**: اللهم أنت ربي، لا إله إلا اللّه أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك عَلَيَّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» (ر)[٦].

= جملة منه: «اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم» أي بالجمع، والباقي بالإفراد. وهو عند الترمذي (٣٤٩٤) من هذا الوجه بلفظ الإفراد في الجميع.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الرواية في «مصنف ابن أبي شيبة».

(٢) سورة البقرة/ الآية: ٢٠١.

(٣) سورة آل عمران / الآية: ١٦.

(٤) سورة آل عمران/ الآية: ١٩٥.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٦) موقوفًا على عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه، **وإسناده حسن**.

(٦) أخرجه البزار (٥٦٤) - «كشف الأستار» - من حديث بريدة رضي الله عنه.

وقد ثبت حديث سيد الاستغفار عند البخاري في «صحيحه» - كما تقدم تخريجه في (ص١٠٥) - من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه، وإنما ساق المصنف رحمه الله هنا رواية البزار؛ لما فيها أنه يقوله الرجل إذا دخل في صلاته، **وقد قال الهيثمي** في «كشف الأستار» (١/ ٢٧٣): **«رواه أبو داود وغيره، وليس فيه أنه يقول الرجل إذا جلس في صلاته»** اهـ.

الأذكار بعد الصلاة:

* ○ وإذا سَلَّم : «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، (يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير (ر ط ي))[(١)] وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيتَ ولا معطي لما مَنعتَ ، ولا يَنفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» (خ م د س ر ط ي)[(٢)] .

* أو : «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على

---

(١) يريد أن زيادة : «يحيي ويميت . . .» إلى : «بيده الخير»، للطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٩٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥)، وهو من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، والظاهر أن كلمة «يحيي ويميت» قد سقطت من نسخة الطبراني المطبوعة، وقد ذكرها الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٣٢) وقال : «ورواته موثقون» اهـ.
لكن الذي يتضح : أن هذه الزيادة : «يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير» تعتبر شاذّةً؛ لأنها قد جاءت في رواية وحيدة، عند الطبراني في الكبير وابن السني في «عمل اليوم والليل»، مِن طريق منصور - وهو ابن المعتمر، وهو ثقة ثبت كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٤٧) - عن المسيب بن رافع، عن ورّاد كاتِبِ المغيرة، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .
وقد أخرجه مسلم (١/ ٤١٤، ٤١٥) والطبراني - كذلك - (٢٠/ ٣٩٢) من ثلاثة وأوجه عن منصور به، وليس فيها هذه الزيادات.
كما أنه قد أخرجه مسلم (١/ ٤١٤، ٤١٥) والطبراني (٢٠/ ٣٨٢ - ٣٨٤، ٣٨٦ - ٣٩٠، ٣٩١ - ٣٩٦) من تسع طرق أخرى عن ورّاد، وليس فيها هذه الزيادات.
وكذلك أخرجه البزار (٣٠٩٨) من حديث جابر رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف.
ولفظ : «بيده الخير» أخرجه - أيضًا - البزار (٣٠٩٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، **وإسناده ضعيف** - أيضًا.
هذا وقد سقطت جملة «يحيي ويميت، بيده الخير» من نسخة الأصل، وهي مثبتة في سائر النسخ.

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٣٢٥) ومسلم (١/ ٤١٤، ٤١٥) وأبو داود (١٥٠٥) والنسائي (٣/ ٧٠، ٧١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٩) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٩١ - ٣٩٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥)، من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه .

كل شيء قدير» ثلاث مرات (خ س)[١].

❊ أو: مرّةً وبعده: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه[٢]، لا إله إلا اللَّه ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضلُ وله الثناء الحسن. لا إله إلا اللَّه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (م د س مص)[٣].

❊ «أستغفرُ اللَّه»، ثلاث مرات. «اللهم أنت السلامُ، ومنك السلامُ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» (م عه ي ط)[٤].

❊ «سبحان اللَّه، والحمد للَّه، واللَّه أكبر»، ليكون منهن كُلِّهن ثلاثًا وثلاثين مرة (خ م س)[٥].

---

(١) هو رواية للحديث السابق عند البخاري في نسخة الصغاني، في كتاب الرقاق/ باب ما يُكره مِن قيل وقال (١١/ ٣٠٦) -كما نبّه عليه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فتح الباري» (١١/ ٣٠٧)- والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٩).
كما أخرجها أحمد (٤/ ٢٥٠) في رواية، وكذا ابن خزيمة (٧٤٢) في رواية، كلهم من طريق هشيم، عن المغيرة، عن الشعبي، عن ورّاد - كاتب المغيرة - عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
فقد جاءت هذه الزيادة من طريق هشيم وحده، وهو ثقة ثبْت، وأما عن تدليسه فقد صرح بالتحديث، واللَّه أعلم.

(٢) زيادة «لا حول ولا قوة إلا باللَّه» هي لمسلم وابن أبي شيبة، ولأبي داود في رواية (١٥٠٧).

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٤١٥، ٤١٦) وأبو داود (١٥٠٦) (١٥٠٧) والنسائي (٣/ ٧٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢)، من حديث عبد اللَّه بن الزبير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٤١٤) وأبو داود (١٥١٢) والترمذي (٢٩٨) (٢٩٩) والنسائي (٣/ ٦٨ - ٦٩) وابن ماجه (٩٢٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.
كما أخرجه مسلم (١/ ٤١٤) وغيره من حديث ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
وأخرج الطبراني منه في «الكبير» (١٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠) «أنت السلام...»، من حديث ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٢): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٥) أخرجه البخاري (٢/ ٣٢٥) ومسلم (١/ ٤١٦، ٤١٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٦)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

* أو[١]: إحدى عشرةَ وإحدى عشرةَ وإحدى عشرةَ، فذلك كلُّه ثلاث وثلاثون (م)[٢].

* أو عشرًا عشرًا عشرًا (خ)[٣].

* «مَنْ سَبَّح اللَّه دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحَمِدَ اللَّه ثلاثًا وثلاثين، وكبّر اللَّه ثلاثًا وثلاثين، ثم قال تمامَ المِائة: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غُفِرت خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر» (م د س)[٤].

---

(١) كلمة «أو» من نسخة «ج» فقط.

(٢) هو روايةٌ للحديث السابق، أخرجها مسلم (١/ ٤١٧) من طريق سهيل - وهو ابن أبي صالح - عن أبيه، عن أبي هريرة، والظاهر أن سهيلاً قال ذلك بفهمه للحديث؛ فإن قوله في الحديث: «ثلاثًا وثلاثين»، يحتمل أن يكون المجموع للجميع، فإذا وزِّع كان لكل واحد إحدى عشرة، كما فهمه سهيل، **قال الحافظ في «فتح الباري»** (٢/ ٣٢٨): «لكن لم يتابَع سهيل على ذلك، بل لم أر في شيء من طرق الحديث كلها التصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند البزار، وإسناده ضعيف. **والأظهر أن المراد أن المجموع لكل فرد فرد» اهـ. وقد جاء التصريح عن أبي هريرة** رضي الله عنه **بأن كل كلمة تقال ثلاثًا وثلاثين**. انظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٣).

(٣) هو - أيضًا - روايةٌ للحديث السابق، أخرجها البخاري (١١/ ١٣٢ - ١٣٣)، لكن تفرد بها ورقاء عن سُمَي، قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٢٩): «ولم أقف في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابع ورقاء على ذلك، لا عن سُمي ولا عن غيره. ويحتمل أن يكون تأوّل ما تأول سهيل من التوزيع، ثم ألغى الكسر، ويعكّر عليه أن السياق صريح في كونه كلامَ النبي ﷺ» اهـ. **ثم ذكر الحافظ أن الذكر عشرًا عشرًا، قد جاء ما يدل عليه في أحاديث عدة**، منها حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما عند أبي داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤١٠) - وصححه - وابن ماجه (٩٢٦)، وصححه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٢). فهو ثابت في كونه من الذكر بعد الصلاة، ويكون من باب التنوع في الأذكار.

(٤) أخرجه مسلم (١/ ٤١٨) وأبو داود (١٥٠٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢) (١٤٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* «مُعَقِّباتٌ[١] لا يخيب قائِلُهن أو فاعلهن دُبُرَ كل صلاة مكتوبة: ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثون تحميدةً، وأربع وثلاثون تكبيرة» (م ت س)[٢].

○ من سبح دبر كل صلاة مكتوبةٍ مِائةً، وكبّر مائةً، وهلّل مائةً، وحَمِدَ مائةً، غُفِر له ذُنوبُه وإن كانت أكثر من زَبَدِ البحر (س)[٣].

* أو: مِن كلٍّ خمسًا وعشرين (س ت حب مس)[٤].

○ أو: من كلّ من التسبيح والتحميد ثلاثًا وثلاثين، والتكبير أربعًا

---

(١) معنى «معقِّبات»: أنها عادت مرةً بعد مرة، أو لأنها تقال عَقِيب الصلاة.
والمعقِّب من كل شيء: ما جاء عَقِيب ما قبله. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٢٦٧).

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٤١٨) والترمذي (٣٤١٢) والنسائي (٣/ ٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٥) من حديث كعب بن عُجْرةَ رضي الله عنه مرفوعًا.

(٣) أخرجه النسائي (٣/ ٧٩) وفي «الكبرى» (٩٨٩٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٤١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال بعد إخراجه في «الكبرى» (٩/ ٦١): «يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ضعيف» اهـ. وأخرجه - أيضًا - (٣/ ٧٩) وفي «الكبرى» (١٢٧٩) (٩٨٩٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٤٠)، من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه عنعنة أبي الزبير، ويحتمل أنه أخذه عن يعقوب بن عطاء السابق، وهو الذي مال إليه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٠)، **وقال الشيخ الألباني** رحمه الله في السلسلة الضعيفة» (٣/ ٣٩٥): «**والمحفوظ في هذا الحديث إنما هو بلفظ: «ثلاثًا وثلاثين»، كما رواه مسلم وغيره** من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعًا» اهـ.
(**تنبيه**): ليس في كتب النسائي المطبوعة التي فيها ذكر الحديث إلا ذكر التسبيح والتهليل فقط، ثم إن لفظه: «من سبح اللَّه في دبر صلاة الغداة»، واللَّه تعالى أعلم.

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٧٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٧) والترمذي (٣٤١٣) - **وصححه** - وابن حبان (٢٠١٧) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٥٣) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.
وصححه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٧).

وثلاثين، ولا إله إلا اللَّه عشرَ مرات (ت س)[١].

○ أو: كذلك والتكبيرُ ثلاثًا وثلاثين (س)[٢].

○ أو: من كل من التسبيح والتحميد والتكبير مِائةً مائةً، مع: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. لو كانت خطاياه مثل زَبَدِ البحر لمحتها (مو أ)[٣].

※ ○ و«**من قرأ**[٤] **آيةَ الكرسي دُبُرَ كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنّةِ إلا أن يموت**» (س ي ط)[٥] «كان في ذمة اللَّه إلى الصلاة الأخرى» (ط)[٦].

---

(١) أخرجه الترمذي (٤١٠) والنسائي (٣/ ٧٨) - لكن عنده التكبير ثلاثًا وثلاثين - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. **وفي إسناده خُصيف** - وهو ابن عبد الرحمن - صدوق سيء الحفظ وخلط بأخرة، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩٣).

(٢) هذه رواية النسائي كما أشرت إليه في الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣) عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفًا عليه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠١): «رواه أحمد موقوفًا، **وأبو كثير لم أعرفه**، وبقية رجاله حديثهم حسن» اهـ. **وفيه - أيضًا - ابن لَهِيعة**.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٤) والطبراني (٨/ ١٣٤)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، **وصححه المنذري** في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٨)، وابن عبد الهادي كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٥)، وحسنه الحافظ ابن حجر فيه (٢/ ٢٩٤). وللحديث شواهد تقويه أيضًا، كما قال الحافظ أبو محمد الدمياطي، انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣٣٩).

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٨٥)، من حديث علي رضي الله عنه، **وفي سنده ضعف كما قال الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٦).

* وليقرأ المعوذتين[١] دُبُرَ كل صلاة (د س حب مس ي)[٢].

* «اللهم إني أعوذ بك من الجُبْن، وأعوذُ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العُمر، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر» (خ ت س)[٣].

* «رب قني عذابك، يوم تَبْعَثُ - أو تجمع - عبادك» (عو م)[٤].

---

(١) كذا في الأصل وسائر النسخ: «المعوذتين»، ولكن الحديث عند جميع من رمز لهم المصنف بلفظ: «المعوذات».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٣) والنسائي (٣/ ٦٨) وابن حبان (٢٠٠٤) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٥٣) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٢)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، وفيه عند جميعهم قراءة «المعوذات» وليس «المعوذتين».
وكذلك أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥، ٢٠١).
وإنما أخرجه الترمذي (٢٩٠٣) - وحسّنه - بلفظ: «بالمعوذتين». والحديث صححه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٠).
لكن: ما المراد بلفظ: «المعوذات»؟.
ذهب النووي رحمه الله إلى أن المراد بها: سورة الفلق والناس، وسورة الإخلاص؛ لأن المعوذات جمعٌ أقلّه ثلاث، فجعل سورة الإخلاص منها تغليبًا. ولهذا قال النووي في «الأذكار» (ص١٠٢): «فينبغي أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» اهـ.
وذهب الحافظ ابن حجر إلى أن هذا التفسير فيه نظر؛ لاحتمال أن يراد بالمعوذات آياتُ السورتين، وأيّده بما ثبت في «صحيح مسلم» (١/ ٥٥٨) وغيره، مثل قوله ﷺ في حديث عقبة ابن عامر: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُرَ مثلُهن قط؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾؟».
لكن يظهر أن ما ذهب إليه النووي رحمه الله هو الأظهر؛ فإن هذا حديث وذاك حديث آخر، وليس في هذه الرواية لفظُ «المعوذات»، بل جاء في رواية لمسلم - أيضًا - بلفظ: «المعوذتين»، بخلاف الرواية الأخرى التي فيها الأمر بالقراءة دبر الصلاة، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه البخاري (٦/ ٣٥، ٣٦) (١١/ ١٧٤، ١٨١) والترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٨/ ٢٦٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١) (١٣٢).

(٤) أخرجه أبو عَوانة في «مسنده» (٢/ ٢٥٠ - ٢٥١) بلفظ: «يوم تبعث عبادك» بدون شك، من حديث البراء رضي الله عنه.
=

○ «اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني» (عو)[١].

○ «اللهم ربَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، أعذني من حر النار وعذاب القبر» (طس)[٢].

* «اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخرت، وما أسررت وما أعلنتُ وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت» (د ت حب)[٣].

= وأخرجه مسلم (١/ ٤٩٢، ٤٩٣) بالشك.
وقد ورد هذا الحديث فيما يقال عند النوم، وقد سبق تخريجه في (ص ١٠٩).

(١) رمز المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ لأبي عَوانة، ولم أجد الحديث فيه.
كما أني لم أجد هذا الحديث في كتب الدعاء، إلا فيما يقال بين السجدتين، وقد سبق تخريجه في (ص ١٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٥٨)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وفي إسناده ضعف**؛ فيه جَسرة بنت دَجاجة، قال عنها في «تقريب التهذيب» (ص٧٤٤) «مقبولة» اهـ. يعني عند المتابعة، وإلا فليِّنة الحديث.

(٣) هذا الدعاء إنما ورد في حديث علي الطويل في قيام الليل، وهو عند مسلم وغيره، وقد سبق تخريجه في (ص ١٥٣)، وهو بلفظ: «ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: ...» فذكره. لكن أخرجه أبو داود في رواية (٧٦٠) بلفظ: «وإذا سلّم من الصلاة قال...»، وبنحوه أخرجه ابن حبان (٢٠٢٥)- «الإحسان».
وأخرجه الترمذي في رواية (٣٤٢٣) بلفظ: «ويقول عند انصرافه من الصلاة»، وكذلك هو رواية لأبي داود (٧٦١).
ولا يخفى أن لفظَيْ هاتين الروايتين محتمل لأن يراد به ما أريد به في أكثر روايات الحديث، كما هو لفظ مسلم وغيره، كالترمذي نفسه، ولا سيما أن مَخْرَجَ الحديث واحد، وعليه، فإن قوله: «وإذا سلّم» المراد منه: إذا أراد أن يسلم، وهو استعمالٌ كثير في اللغة، وكذلك قوله: «عند انصرافه من الصلاة»، أي عند إرادته الانصراف الذي هو السلام.
لكن لفظ رواية ابن حبان: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال ...» قد يعكر على هذا الجمع، أو يُحمل كذلك على الفراغ من جُلّ أعمال الصلاة وإرادة السلام؛ لأنها من المخرج نفسه أيضًا، أو أنه كان يقوله في الموضعين جميعًا، واللَّه تعالى أعلم.

❊ «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» (د س حب مس ي)[١].

○ «اللهم ربَّنا وربَّ كل شيء، أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك. اللهم ربّنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنّ محمدًا ﷺ عبدُك ورسولك. اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيدٌ أن العباد كلَّهُم إِخوة. اللهم ربّنا وربَّ كل شيء، اجعلني مُخْلِصًا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة. يا ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب. اللَّه أكبر الأكبر، اللَّه نور السمٰوات والأرض[٢]، اللَّه أكبر الأكبر، حسبي اللَّه ونعم الوكيل، اللَّه أكبر الأكبر» د س ي[٣].

❊ «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر» (س مس مص ي)[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩) وابن حبان (٢٠٢٠) (٢٠٢١) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٧٣) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٨)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وصححه - أيضًا - النووي في «الأذكار» (ص١٠٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٧).

(٢) ما بين المعقوفين زيادةٌ من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٤)، من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه.
والحديث في إسناده داود الطُّفاوي، ليّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩٨)، **وأبو مسلم البَجَلي**، مقبول، كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٦٧٣).

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٧٣ - ٧٤) والحاكم (١/ ٣٥) - وصححه ووافقه الذهبي، وليس عنده توقيت هذا الدعاء - وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١١)، من حديث أبي بَكْرة رضي الله عنه، **وحسّنه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٩).

* «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي[١] عِصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي. اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك. لا مانع لما أعطيت[٢]، ولا معطيَ لما منعتَ[٣]، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» (س حب)[٤].

○ «اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي. اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت» (ر)[٥].

* «اللهم إني أعوذ بك من عذاب النارِ وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال» (عو مس)[٦].

* «اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلَّها. اللهم أنعشني[٧] وأحيني

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عند مخرِّجي الحديث.

(٢) وزاد ابن حبان في روايته- وكذا ابن خزيمة (٧٤٥)-: «اللَّهم لا مانع . . .».

(٣) زاد المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا جملة: «ولا راد لما قضيت»، ولم أجدها عند أحد ممن خرّج الحديث.

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٧٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٧) وابن حبان (٢٠٢٦) - «الإحسان» - من حديث صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أن رسول اللَّه ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته».
والحديث حسّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥).

(٥) أخرجه البزار (٣١٩٢) - «كشف الأستار» - من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وفي إسناده عمر بن مسكين**، نقل ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٠) عن البخاري أنه قال: «لا يتابَع عليه» يعني في حديث له في الجنازة. وانظر: «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (٢/ ٣٠٤).
وقد رُوي بلفظٍ قريبٍ منه جدًّا، سيذكره المصنف بعد حديث، وقد جاء ما يشهد له.

(٦) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢/ ٢٤٦) - واللفظ له - والحاكم (١/ ٣٧٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) لفظ: «أنعشني» هو في رواية أبي أمامة، وأما رواية أبي أيوب فهي بلفظ: «أنعمني».

وارزقني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق؛ إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت» (مس ط ي)[١].

* «اللهم اغفر لي ذنبي[٢]، ووسع لي في داري، وبارك لي في ما رزقتني[٣]» (أ طس صط ص)[٤].

○ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٤٦٢) والطبراني في الكبير» (٤/ ١٢٥) - وكذا في «الأوسط» (٤٤٤٢) و«الصغير» (١/ ٢١٩ - ٢٢٠)، من حديث ابن عمر عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم، **وفي إسناده عمر بن مسكين.**
لكن يشهد له: ما أخرجه الطبراني - أيضًا - في «الكبير» (٨/ ٢٧٠) من طريق أبي عبد الرحيم - خالد بن أبي يزيد - عن أبي عبد الملك (وهو علي بن يزيد الألهاني) - عن القاسم (وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي) عن أبي أمامة، وعلي بن يزيد ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٠٦)، والقاسم بن عبد الرحمن، صدوق يغرب كثيرًا كما في «التقريب» (ص٤٥٠).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٦) من طريق عبيد اللَّه بن زَحْر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٧) - عن عبد اللَّه بن زحْر -: «وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا رَوى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ اللَّه وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم» اهـ.
(٢) في الأصل وسائر النسخ: «اللهم أصلح ديني»، ولم أجده في شيء من الروايات، والمثبت من مسنَدَيْ أحمد وأبي يعلى ومعجم الطبراني الأوسط والصغير.
(٣) في الأصل: «رزقي»، والمثبت من المصدرين السابقين.
(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩) والطبراني في «الأوسط» (٦٨٩١) و«الصغير» (٢/ ٩١) - وأبو يعلى (٧٢٧٣)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه، **وقال الهيثمي**: رواه أحمد وأبو يعلى، **ورجاله رجال الصحيح، غير عابد بن عباد المازني، وهو ثقة**» اهـ.
ولفظ أحمد - في هذا الحديث - عن أبي موسى قال: «أتيت النبي ﷺ بوضوء، فتوضأ وصلى وقال: . . .» وأما عند أبي يعلى: «فتوضأ، قال: . . .».

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١] (ص ي)[٢].

○ وكان ﷺ إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال: «بسم اللَّه الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، اللهم أَذْهِبْ عني الهَمَّ والحَزَن» (ر طس ي)[٣].

*** ○ ودُبُرَ صلاة الصبح وهو ثانٍ رجليه** (ت س طس ي)[٤] **قبل أن يتكلم** (ت س)[٥]: **«لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي**

---

(١) سورة الصافات/ الآيات: ١٨٠ - ١٨٢.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١١١٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٩)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف جدًّا**؛ قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٦): «ومدار هذا الحديث على ابن هارون، واسمه: عمارة بن جُوَين - بجيم ونون مصغر - وهو ضعيف جدًّا، اتفقوا على تضعيفه، وكذّبه بعضهم» اهـ. ثم ساق الحافظ طرق الحديث الأخرى من رواية غير أبي سعيد، وبيَّن ضعفها الشديد أو ما فيها من الكذابين.

(٣) أخرجه البزار (٣١٠٠) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٠) (٣١٩٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٢)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **والحديث ضعيف جدًّا كما قال الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠١).

(٤) يريد أن لفظ: «وهو ثانٍ رجليه»، أخرجه الترمذي (٣٤٧٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧)، وهو عندهما من رواية شَهْرِ بنِ حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن أبي ذر رضي الله عنه.
وشهرُ بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٩).
ورمز المصنف رحمه الله للطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢)، وهو عندهما من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٨): «رواه الطبراني في الكبير [٨/ ٣٣٦] والأوسط، ورجال الأوسط ثقات» اهـ. قال محقق ابن السني - بشير محمد عيون -: «فيه آدم بن الحكم، لم أجد من ترجمه» اهـ.
فيثبت هذا اللفظ بمجموع الحديثين.

(٥) هذه الزيادة عند الترمذي والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وقد سبق تخريجه قريبًا.
كما أنها عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠)، لكن من رواية شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وليس عن أبي ذر، وهذا يدل على أن شهرًا قد اضطرب فيه.

ويميت، **بيده الخير** (س طس)[١] **وهو على كل شيء قدير**» عشرَ مرات (ت س)[٢] مِائةَ مرة» (طس ي)[٣].

* «اللهم إني أسألك رزقًا طيبًا، وعلمًا نافعًا، وعملًا متقبَّلًا» (ق ص ط ي)[٤].

* **ودُبُرَ المغرب والصبح جميعًا**: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، [٥] وهو على كل شيء قدير» عشرَ مرات (س حب أ

---

(١) زيادة: «بيده الخير» ساقطة من نسخة الأصل، ومثبتة في سائر النسخ، وهي عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧) من حديث أبي ذر، وعند الطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٠) من حديث أبي أمامة السابق.

(٢) لفظ: «عشر مرات» هو عند الترمذي والنسائي - بروايَتَيْه - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠)، من طريق شهر بن حوشب التي سبق ذكرها. ويشهد له حديث أبي أيوب رضي الله عنه الآتي قريباً، على أن العشر تدخل في المائة، فيمكن أن يجعل لفظ الحديث الآخر - من رواية أبي أمامة - شاهداً لهذا. واللَّه تعالى أعلم.

(٣) لفظ: «مائة مرة» هو عند الطبراني في «الأوسط» وابن السني (١٤٢) في «عمل اليوم والليلة» من حديث أبي أمامة السابق.
كما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٣٦) من حديث أبي أمامة من الطريق نفسها، **وإسناده فيه من لا يُعرف، كما سبق، فلا يثبت لفظ «مائة مرة»**.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٢٥) وأبو يعلى (٦٩٣٠) (٦٩٥٠) (٦٩٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤)، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها.
والحديث في إسناده جهالة مولى أم سلمة، كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٨٥).
لكن للحديث شاهد عند الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦٠) عن الشعبي، عن أم سلمة، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١١): «رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات» اهـ. وذكر محقق «أبي يعلى» (١٢/ ٣٦٢) أن إسناده صحيح، **فالحديث ثابت صحيح**.

(٥) ثبتت هنا زيادة: «يحيي ويميت» في رواية الطبراني لهذا الحديث.

ط)[١] قبل أن ينصرف ويَثنيَ رجليه منها (أ)[٢].

* **وبعد صلاتَيِ الصبح والمغرب** أيضًا قبل أن يتكلم: «اللهم أَجِرْني من النّار» سبعَ مرات (د س حب)[٣].

* وبعد صلاة الفجر[٤]: «اللهم بك أحاول وبك أصاول[٥] وبك أقاتل» (ي)[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠) وابن حبان (٢٠٢٣) - «الإحسان» - والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٨)، من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.
وهو عند ابن حبان بلفظ: «إذا أصبح» و: «إذا صلى المغرب»، لكن الراوي عن أبي أيوب، هو عبد اللّه بن يعيش، قال عنه الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٢٤٣): «مجهول» اهـ.
وأما عند الطبراني فلفظه: «حين يصبح» و: «حين يمسي»، وهو بإسنادٍ آخرَ عن أبي أيوب، **قال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط** في تحقيقه لـ «الإحسان» (٥/ ٣٧٠): **«سنده قوي» اهـ.**

(٢) عزا المصنف هذه الزيادة لأحمد، وليست فيه، وإنما ورد هذا في صلاة الصبح، كما سبق تخريجه في ص (١٨٠)، فيقاس عليه؛ لأن الذكر واحد، واللّه أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٩٧٩) (٥٠٨٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١) وابن حبان (٢٠٢٢) - «الإحسان» - من حديث مسلم بن الحارث التميمي رضي الله عنه، **وحسّنه الحافظ ابن حجر** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٦).

(٤) في الأصل وسائر النسخ: «الضحى»، لكن الرواية عند ابن السني - كما عزاها له المصنف - «بعد صلاة الفجر»، فلعل ما في الأصل سبق قلم، واللّه أعلم.

(٥) «أصاول»: أي أسطو وأقهَر. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٦١).

(٦) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٧)، من حديث صهيب - وهو ابن سنان - رضي الله عنه، **وصححه الحافظ** في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٣).

الوليمة:

* و«إذا دُعَي إلى طعام فليُجِبْ» (م د ت س)[١].

* ولا سِيَّما وليمةِ العُرْس (خ م د ق عو)[٢].

* «فإن كان صائمًا[٣] صلّى» (م د ت س)[٤].

* ودعا وبَرَّكَ (د ق عو)[٥].

(١) أخرجه مسلم (٢/ ١٠٥٤) بهذا اللفظ من حديث جابر رضي الله عنه. كما أخرجه - أيضًا - هو (٢/ ١٠٥٤) وأبو داود (٢٤٦٠) والترمذي (٧٨٠) والنسائي في «الكبرى» (٣٢٥٧) (٦٥٧٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: «إذا دُعي أحدكم فليجب...».

(٢) أخرجه البخاري (٩/ ٢٤٠) ومسلم (٢/ ١٠٥٢، ١٠٥٣) وأبو داود (٣٧٣٦) (٣٧٣٧) وابن ماجه (١٩١٤) وأبو عَوانة في «مسنده»، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي سبق تخريجه قريبًا: «... فإن كان صائمًا فليصل، وإن كان مفطرًا فلْيَطْعَمْ».

قال النووي رحمه الله: «اختلفوا في معنى: «فليصل»: قال الجمهور: معناه: فليدْع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك. وأصل الصلاة في اللغة الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾. وقيل: المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود، أي يشتغل بالصلاة ليحصل له فضلُها، ولِتبرُّكِ أهلِ المكان والحاضرين» اهـ «شرح مسلم» (٩/ ٢٣٦).

قال هشام - وهو ابن حسان - أحد رجال إسناد حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «الصلاة: الدعاء».

قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص١٤٥): «ويدل على هذا قوله في حديث ابن عمر: «فإن كان صائمًا دعا وبرّك» اهـ.

(٤) سبق تخريجه قريبًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) سبق تخريجه قريبًا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أذكار الطعام والشراب:

* **وإذا أفطر قال**: «ذَهَبَ الظّمأ، وابتلَّتِ العروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إن شاء اللَّه» (د س مس)(١).

○ «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسِعَتْ كلَّ شيء، أن تغفر لي ذنوبي» (مس موق ي)(٢).

* **فإن أفطر عند قوم قال**: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامَكُمُ الأبرارُ، وصلّتْ عليكم الملائكة» (ق حب د)(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧) والنسائي في «الكبرى» (٣٣١٥) (١٠٠٥٨) والحاكم (١/ ٤٢٢)، من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
كما أخرجه الدارقطني (٢/ ١٨٥) **وحسّن إسناده**.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٤٢٢) - مرفوعًا - وابن ماجه (١٧٥٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» - كلاهما - موقوفًا على عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وفي إسناده إسحاق بن عبيد اللَّه**، وهو ابن أبي المهاجر - كما رجحه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٣)، وأيضًا في «تقريب التهذيب» (ص١٠٢) - وقال عنه الحافظ: «مقبول» اهـ أي حيث يتابَع، ولم يتابَع على هذه الزيادة.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٧٤٧) وابن حبان (٥٢٩٦) - «الإحسان» - من حديث عبد اللَّه بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٣٠٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير» اهـ.
لكن للحديث شاهد يصح به، فقد أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) - وكذا أحمد (٣/ ١٣٨) وغيرهما - من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٤٧)، وقد تابع مَعْمَرًا في روايته عن ثابت عن أنس: جعفرُ بن سليمان عن ثابت، عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥٧٧).
كما أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٢) من حديث قتادة عن أنس، وصححه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢١) ط دار الوعي بحلب. (وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ«الإحسان» (١٢/ ١٠٩): «وهذا إسناد حسن» اهـ).

* **وإذا حضر الطعامُ**: فلْيُسَمِّ اللَّه، وليأكل مما يليه بيميه (خ م د ت س ق)[١].

* فإنّ الشيطان يستحل الطعام الذي لا يُذكرُ اسمُ اللَّه عليه (م د س)[٢].

○ قالوا: يا رسول اللَّه، إنا نأكل ولا نشبع. قال: «فلعلكم تأكلون متفرقين؟» قالوا: نعم. قال: «فاجتمِعوا على طعامكم واذكروا اسم اللَّه، يُبارَكْ لكم فيه» (د ق مس)[٣].

* وأَمر الصحابة في الشاة المسْمومة التي أهدتها إليه اليهودية أن اذكروا اسم اللَّه وكلُوا، فأكلوا فلم يُصِب أحدًا منهم شيءٌ (مس)[٤].

○ وفي حديث مَسيرِهِ[٥] وأبي بكر وعُمر إلى بيت أبي الهيثم وأكْلِهِمُ الرُّطَبَ واللحمَ وشربهم الماءَ، قوله ﷺ: «إن هذا هو النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة». فلمّا كَبُر على أصحابه قال: «إذا أصبتم مثل هذا وضربتم

---

(١) أخرجه البخاري (٩/ ٥٢١، ٥٢٣) ومسلم (٣/ ١٥٩٩، ١٦٠٠) وأبو داود (٣٧٧٧) والترمذي (١٨٥٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) وابن ماجه (٣٢٦٧)، من حديث عُمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٥٩٧) وأبو داود (٣٧٦٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣)، من حديث حذيفة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٧٦٤) وابن ماجه (٣٢٨٦) والحاكم (٢/ ١٠٣)، من حديث وحشي بن حرب رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف**؛ فيه وحشي بن حرب - حفيد الصحابي الراوي - مستور، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٨٠)، وفيه - أيضًا - حرب بن وحشي ابن الصحابي، مقبول، كما في «التقريب» (ص١٥٥). **لكن جاء في معنى الحديث من الاجتماع على الطعام والتسمية عليه أحاديث**، منها ما ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٠، ٢١).

(٤) أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٩) - **وصححه** ووافقه الذهبي- من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) أي النبي ﷺ.

بأيديكم، فقولوا: بسم اللَّه، وعلى بركة اللَّه[١]، فإذا شبعتم فقولوا: الحمد للَّه الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كَفافُ[٢] هذا» (مس)[٣].

* **وإن نَسِيَ التسميةَ أوّلَ الطعامِ** فليقل: «بسم اللَّه أوّلَه وآخرَه» (د ت س حب مس)[٤].

○ وإن أكل مع مجذوم أو ذي عاهة قال: «بسم اللَّه، ثقةً وتوكُّلًا عليه»

(١) في «المستدرك» و«شعب الإيمان»: «بسم اللَّه وبركة اللَّه».

(٢) الكفَاف: هو الذي لا يفضل عن الشيء، كما في «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٩١)، فكأن المعنى: هذا الدعاء يقابل شكر هذه النعمة.

(٣) إنما أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٧) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، لكن فيه أنهم أَتَوْا بيت أبي أيوب رضي الله عنه وليس فيه إلا جملة: «إذا أجستم...» إلى «فكلوا بسم الله وبركة اللَّه».

وقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٠٤) بكماله كما ساقه المصنف رحمه الله هنا.

وفي إسنادهما عبد اللَّه بن كيسان، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣١٨): «**فيه عبد اللَّه ابن كيسان** المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وقال الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٣١٩) عنه: «صدوق يخطئ كثيرًا» اهـ.

بل قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، ويعني به: أنه لا تحل الرواية عنه. انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧١).

وأصل قصة خروج النبي ﷺ مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وذهابهم إلى بيت رجل من الأنصار، قد أخرجه مسلم (٣/ ١٦٠٩، ١٦١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: «والذي نفسي بيده، لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٦٧) والترمذي (١٨٥٨) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) وابن حبان (٥٢١٤) - «الإحسان» - والحاكم (٤/ ١٠٨) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها.

وللحديث شواهد، منها حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه عند ابن حبان (٥٢١٣) - «الإحسان» - وغيره، بإسناد صحيح كما قال الشيخ شعيب في تحقيقه لـ «الإحسان» (١٢/ ١٢).

(ت د ق حب مس ي)[١].

* **فإذا فرغ من الأكل والشرب** قال: «الحمد للّه» - «اللهم لك الحمد» س[٢] - «حمدًا ت س ق[٣] كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غير مَكفِيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مستغنًى عنه ربَّنا» (خ عه)[٤].

* «الحمد للّه الذي كفانا وأروانا، غير مَكْفِيٍّ ولا مكفور»[٥] (خ)[٦].

---

(١) أخرجه **الترمذي** (١٨١٧) - **وقال: حديث غريب** - وأبو داود (٣٩٢٥) وابن ماجه (٣٥٤٢) وابن حبان (٦١٢٠) - «الإحسان» - والحاكم (٤/ ١٣٦ - ١٣٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٣)، من حديث جابر رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف**؛ فيه مفضّل بن فضالة، وهو ابن أبي أمية البصري، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٤٤).
وذكر الترمذي (٤/ ٢٣٤) أن شعبة روى هذا الحديث موقوفًا على ابن عمر، قال الترمذي: «وحديث شعبة أثبت عندي وأصح»اهـ.
كما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» بإسناد حسن (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣) من طريق شعبة موقوفًا على سلمان، وذكر العقيلي أن هذا أصل الحديث، وأن هذه الرواية أوْلى [أي من المرفوع].
وقد رُوي الحديث من وجه آخرَ ضعيف أيضًا، عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣١٠) وانظر: «السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني (٣/ ٢٨١، ٢٨٢) (١١٤٤).
ثم إنه قد ثبت الأمر بالفرار من المجذوم، في «صحيح البخاري» (١٠/ ١٥٨).

(٢) لفظ: «اللهم لك الحمد» هو للنسائي في «الكبرى» (٦٨٦٩)، من رواية خالد بن مَعْدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه، **وفي إسناده معاوية بن صالح**، وهو ابن حُدير، صدوقٌ له أوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٣٨)، وقد خالف رواية البخاري والباقين في هذه اللفظة، فلعلها من أوهامه؛ إذ المخرج متحد.

(٣) زيادة: «حمدًا» للترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٤) أخرجه البخاري (٩/ ٥٨٠) وأبو داود (٣٨٤٩) والترمذي (٣٤٥٦) والنسائي في «الكبرى» (٦٨٦٨) وابن ماجه (٣٢٨٤)، من رواية ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

(٥) أي غير مجحودٍ فضْلُه ونعمتُه، وهذا مما يقوي أن الضمير للّه تعالى. «فتح الباري» (٩/ ٥٨١).

(٦) أخرجه البخاري (٩/ ٥٨٠)، من رواية ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة.

○ «الحمد للَّه الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين» . (عه ي)[١] .

* «الحمد للَّه الذي أطعم وسقى، وسوّغه[٢] وجعل له مخرجًا» (د س حب)[٣] .

* «الحمد للَّه الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيهِ، من غير حول مني ولا قوة» (د ت ق مس ي)[٤] .

○ وإذا أكل الطعام فليقل: «اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرًا منه» . فإن كان لبنًا فليقل: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه» (د ت ق)[٥] .

* «إن اللَّه ليرضى عن العبد أن يأكل الأكْلَةَ فيَحْمَدَه عليها، أو يشربَ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥٠) والترمذي (٣٤٥٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠)، وابن ماجه (٣٢٨٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٤)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، **وهو حديث ضعيف الإسناد**؛ لأنه اضطرب فيه الرواة، كما بينه البخاري والنسائي والمِزّي والحافظ في «التهذيب»، انظر: تحقيق «الكلم الطيب» للشيخ الألباني رحمه الله (ص١٥٢) - ط المعارف الثانية.

(٢) أي: جعله يدخل سهلاً. انظر «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٢٢).

(٣) أخرجه - أبو داود (٣٨٥١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٥) وابن حبان (٥٢٢٠) - «الإحسان» - من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٢٩٩).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣) والترمذي (٣٤٥٨) - **وحسّنه** - وابن ماجه (٣٢٨٥) والحاكم (١/ ٥٠٧) (٤/ ١٩٢) - وصححه - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧)، من حديث معاذ ابن أنس الجُهني رضي الله عنه ، وحسّن إسناده - أيضًا - الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٧/ ٤٨) (١٩٨٩).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٧٣٠) والترمذي (٣٤٥٥) - وحسنه - وابن ماجه (٣٣٢٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، **وفي إسناده علي بن زيد**، وهو ابن جُدعان، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٠١).

الشربَةَ فيحمدَه عليها» (م ت س ي)[١].

* **وإذا غسل يده**: «الحمد للَّه الذي يُطعِمُ ولا يُطْعَم. مَنَّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكُلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا. الحمد للَّه غيرَ مُوَدَّع ولا مكافأٍ ولا مكفورٍ ولا مستغنًى عنه. الحمد للَّه الذي أطعم مِن الطّعام، وسقى من الشراب، وكسى من العُرْي، وهدى من الضلالة، وبَصَّر من العَمى، وفضّل على كثير مِمَّن خلق تفضيلاً. الحمد للَّه رب العالمين» (س حب مس)[٢].

○ اللهم أشبعتَ وأرويت فهنِّئْنا، ورزقتنا فأكثرتَ وأطبْتَ فزِدْنا (مو مص)[٣].

* **ويدعو لأهل الطعام**: «اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم» (م ت س مص)[٤].

* «اللهم أَطْعِمْ من أطعمني، وَأَسْقِ من سقاني» (م)[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٥) والترمذي (١٨١٦) والنسائي في «الكبرى» (٦٨٧٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٦)، من حديث أنس ﷺ.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٤٦) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ١٢٣) - في كتاب العقيقة من مصنَّفه - موقوفًا على سعيد بن جبير رحمه الله وفي إسناده رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الذي اختلط كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٩١)، وقد ذكر العقيلي - خلافًا للجمهور - أن حماد بن سلمة سمع من عطاء بعد الاختلاط. انظر: «الكواكب النيرات» (ص٦٣).

(٤) أخرجه مسلم (٣/ ١٦١٥، ١٦١٦) والترمذي (٣٥٧٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٤، ٤٤٥)، من حديث عبد اللَّه بن بُسْر ﷺ، **وهو عند النسائي - فقط - بلفظ: «فاغفر لهم» بالفاء، وعند الباقين بالواو: «واغفر لهم» كما أثبتُّه، وكان في الأصل والمطبوعة: «فاغفر لهم».**

(٥) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٢٥ - ١٦٢٦)، من حديث المقداد ﷺ، قال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٠٠): «انفرد به مسلم» اهـ.

أذكار اللباس:

* **وإذا لبس شيئًا** قال: «اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له» (ي)(١).

* وإنْ كان جديدًا سمّاه باسمه -عِمَامةً أو قميصًا أو غيرَه- ثم يقول: «اللهم لك الحمدُ؛ أنت كسوتَنِيه، أسألك خيرَه وخيرَ ما صُنعَ له، وأعوذ بك من شره وشر ما صُنع له» (د ت س حب مس)(٢).

○ «الحمد للَّه الذي كساني ما أُواري به عورتي، وأَتَجَمَّلُ به في حياتي» **(ت ق مص مس)**(٣).

---

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤)، من رواية سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفيه تسمية الثوب عند لُبسه، فهذا الحديث هو الحديث نفسُه الذي سيذكره المصنف رحمه الله بعده مباشرةً، والطريق واحدة، فيكون المرادُ بالثوب هنا - أيضًا - الثوب الجديد، كما صرّح به في الرواية الثانية.
ثم وجدت الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٣) معلقًا على النووي رحمه الله: «وإنما اقتصر الشيخ على عزوه لابن السني؛ لأنه لم يقع في روايته وصفُ الثوب بالجِدَّة، لكنه حديث واحد قَصَّر فيه بعض الرواة، واللَّه أعلم» اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) والترمذي (١٧٦٧) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١٠)، (٣١١) وابن حبان (٥٤٢٠) (٥٤٢١) - «الإحسان» - والحاكم (٤/ ١٩٢) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي سعيد الخدري بالطريق السابقة، وصححه - أيضًا - النووي في «الأذكار» (ص٢٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٦٠) - وقال: **حديث غريب** - وابن ماجه (٣٥٥٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠١)، من حديث أبي أمامة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو العلاء - الراوي عن أبي أمامة - لا يُعرف اسمه**. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٩٢) و«تقريب التهذيب» (ص٦٦٣).
وأخرجه الحاكم (٤/ ١٩٣) من وجه آخر عن أبي أمامة، عن عُمر، **وإسناده ضعيف**؛ فيه=

* و«من لبس ثوبًا فقال: الحمد للَّه الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولَا قوة، غُفِر له ما تقدم من ذنبه (د مس)[١] وما تأخر» (د).

* وإذا رأى على صاحبه ثوبًا جديدًا قال له: «تُبلي ويُخْلِفُ اللَّهُ (د مص)[٢]. «أَبْلِ وأَخْلِقْ، ثم أَبْلِ وأَخْلِقْ، ثم أبْل وأخْلِق» (خ د)[٣].

* **فإذا خلع ثيابَه** فَسَتْرُ ما بين أعين الجن وعورته أن يقول: «بسم اللَّه» (مص ي)[٤].

= عبيد اللَّه بن زَحْر، صدوق يخطئ، كما في «التقريب» (ص ٣٧١)، والأكثر على تضعيفه كما في «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ٤٠٥)، **وعلي بن يزيد**، وهو الألهاني، ضعيف، كما في «التقريب» (ص ٤٠٦)، **والقاسم** - وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي - صدوق يُغرب كثيرًا، كما في «التقريب» (ص ٤٥٠). والحديث في «ضعيف الترمذي» (٧١٣).

(١) سبق تخريجه من حديث معاذ بن أنس ﵁، في (ص ١٨٤٨، حاشية (٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠) في آخر حديث أبي سعيد الخدري ﵁ في دعاء الثوب الجديد، حيث قال أبو نضرة - الراوي عن أبي سعيد -: «فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبًا جديدًا، قيل له: تُبْلي، ويُخْلِف اللَّه تعالى». وأخرج ابن أبي شيبة موضع الشاهد منه (١٠/ ٤٠٣). **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٢٩).

(٣) أخرجه البخاري في مواضع، منها (١٠/ ٤٢٥) وأبو داود (٤٠٢٤)، من حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ﵄، أنها لمّا لبست قميصًا أصفر - وكانت صبيّة - قال لها النبي ﷺ: «أبلي وأخْلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي».
وقوله: «أبلي» بمعنى أخلقي.
و«أخلقي»: من إخلاق الثوب، الذي هو تقطيعه. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٧١).

(٤) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤)، من حديث أنس ﵁، إذا أراد المسلم أن يَطْرح ثيابه، وإسناده ضعيف؛ فيه زيد العَمّي، لكن له متابع عند الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٥)، وإسناده ضعيف؛ فيه أبو سنان، وهو عيسى بن سنان، لين الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٣٨)، وفيه أيضًا عمران بن وهب الراوي عن أنس، قال عنه=

دعاء الاستخارة:

* **وإذا هَمّ بأمر** «فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك[١] بعلمك، وأستقدرك بقدرتك[٢]، وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تَقْدِرُ ولا أَقْدِرِ، وتَعْلَمُ ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنتَ تعلمُ أن هذا الأمر[٣] خير لي في ديني ومعاشي[٤] وعاقبة أمري (أو: عاجل أمري وآجله)[٥] فاقدُرْهُ لي ويسّره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنتَ تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري (أو: عاجل أمري وآجله) فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيث كان، ثم أرضني به»[٦] (خ عه)[٧].

= أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال- أيضًا-: «لا أحسبه سمع من أنس شيئًا» اهـ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠٦). وأخرج ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٥) عن بكر قال: «كان يقال: إن ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله»، **فيتقوى الحديث بمجموع هذه الروايات**، والله تعالى أعلم.

(١) أي أطلب منك الخير. «تحفة الذاكرين» (ص١٣٤).

(٢) ذكر المصنف رحمه الله ههنا بعد قوله: «وأستقدرك بقدرتك»: «وأستهديك»، ولم أجد فيما عزى له المصنف من كتب الحديث، ولعلها وهم، والله تعالى أعلم.

(٣) عند أبي داود وابن ماجه هنا: أنه يسميه، أي يذكر حاجته.

(٤) أي حياتي. «تحفة الذاكرين» (ص١٣٤).

(٥) جاءت هذه الجملة في جميع الروايات على الشك من الراوي: «أو قال: عاجل أمري وآجله».

قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص١٣٤): «والمراد: أنه يقول أحد الأمرين: إما «في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» أو: «عاجل أمري وآجله» اهـ.

(٦) جاء هنا في رواية البخاري والترمذي والنسائي: قال: «ويسمي حاجته».

(٧) أخرجه البخاري (٣/ ٤٨) (١١/ ١٨٣) وأبو داود (١٥٣٨) والترمذي (٤٨٠) والنسائي (٦/ ٨٠ - ٨١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨) وابن ماجه (١٣٨٣)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

❊ «إنْ كان خيرًا لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فقدِّرْهُ لي ويَسِّرْهُ لي وبارك لي فيه، وإنْ كان شرًّا لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، وقَدِّرْ لِيَ الخيرَ حيث كان[1]، ورَضِّني به» (حب)[2].

○ «خيرًا لي في ديني، وخيرًا لي في معيشتي، وخيرًا لي في عاقبة أمري، فاقدُرْهُ لي وبارك لي فيه، وإنْ كان غيرُ ذلك خيرًا لي فاقدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ ما كان، ورَضِّني بقَدَرِكَ» (حب)[3].

❊ «خيرًا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاقدُرْهُ لي ويسِّرْه لي وأعنّي عليه[4]، وإنْ كان كذا وكذا - للأمر الذي يريد - شرًّا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، ثم اقدُرْ لِيَ الخيرَ أينما كان، لا حول ولا قوة إلا باللَّه» (حب)[5].

---

(١) ما بين المعقوفات من «الإحسان».

(٢) أخرجه ابن حبان (٨٨٧) - الإحسان - من حديث جابر رضي الله عنه من مَخْرجه في الرواية السابقة، **وقال الشيخ شعيب** عن هذا الحديث في هذه الرواية في تحقيقه لـ«الإحسان» (٣/ ١٧٠): «**إسناده صحيح**» اهـ.

(٣) أخرجه ابن حبان (٨٨٦) - «الإحسان» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف**؛ انظر: تحقيق الشيخ شعيب لـ«الإحسان» (٣/ ١٦٨، ١٦٩).

(٤) ما بين المعقوفين من «الإحسان».

(٥) أخرجه ابن حبان (٨٨٥) - «الإحسان» - من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٨١): «رواه أبو يعلى، ورجاله موثَّقون، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه» اهـ. **وقال الشيخ شعيب** عن إسناد ابن حبان في «الإحسان» (٣/ ١٦٧): «**إسناده حسن**».

○ «وأسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك، لا يملكهما أحدٌ سواك؛ فإنك تعلم ولا أعلم، وتَقْدِرُ ولا أقدِرُ وأنت علام الغيوب. اللهم إن كان هذا الأمرُ - الذي يريدهُ - خيرًا لي في ديني وفي دنيايَ وعاقبة أمري[١] فوفِّقْه وسَهِّلْه، وإن كان غيرُ ذلك خيرًا لي فوفقني للخير حيث كان[٢]» (ر)[٣].

○ **فإن كان زواجًا** فليكتم الخِطبة، ثم ليتوضأْ فيُحِسْنْ وُضُوءَه، ثم لْيُصَلِّ ما كَتَبَ اللَّهُ له، ثم ليَحمدِ اللَّه ويمجّدْه، ثم ليقل: «اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتَعْلم ولا أعلم وأنت علّامُ الغيوب، فإن رأيتَ أنَّ في فلانةَ - ويسميها باسمها - خيرًا لي في ديني ودنيايَ وآخرتي، فاقدُرْها لي، وإن كان غيرُها خيرًا منها لي في ديني ودنياي[٤] وآخرتي فاقدرها لي» (حب مس)[٥].

○ «مِن سعادة ابن آدم استخارتُه اللَّه، ومن شقاوته تركه استخارةَ اللَّه» (مس ت)[٦].

---

(١) في «كشف الأستار»: «أحسِب قال: وعاقبة أمري».

(٢) في «كشف الأستار»: «أحسبه قال: حيث كان».

(٣) أخرجه البزار (٣١٨١) - «كشف الأستار» - من حديث عبد اللَّه رضي الله عنه - وهو ابن مسعود - **وقال البزار** عن الحديث بعد إخراجه: «**ليس بالقوي**» اهـ.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه ابن حبان (٤٠٤٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٣١٤)، من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، **وفي إسناده خالد بن أبي أيوب**، قال الشيخ شعيب في تحقيقه لـ «الإحسان» (٩/ ٣٤٨): «لم يوثقه غير المؤلف، واسم أبيه صفوان، وباقي السند رجاله رجال الصحيح» اهـ. وضعّف الشيخ الألباني رحمه الله الحديث في «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٩٢).

(٦) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٨) والترمذي (٢١٥١)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، **وقال الترمذي** بعد إخراجه: «**هذا حديث غريب**، لا نعرفه إلا من حديث محمد أبي حُمَيد، ويقال=

أذكار الزواج:

* **وإن تولى عقدًا فخطبتُهُ**: «إنّ الحمدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ ونَستعينُهُ ونستغفِرُه، ونَعوذُ باللَّهِ من شرور أنفسنا، ومِن سَيِّئاتِ أعمالنا، مَنْ يهدِه اللَّهُ فلا مُضلَّ له، ومَنْ يُضلِلْ فلا هادي له. وأشْهَدُ أن لا إله إلا اللَّه وحدَهُ لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾[٣] الآية (عه مس عو)[٤].

○ «... ورسوله[٥]، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة. مَن يطع اللَّه ورسوله فقد رشد، ومَنْ يَعصِمها فإنَّهُ لا يَضُرُّ إلا نَفسَه ولا يَضرُّ اللَّه شيئًا» (د)[٦].

= له - أيضًا -: حماد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم المدني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث» اهـ. وقال عنه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٤٧٥): «ضعيف» اهـ.

(١) سورة النساء/ الآية: ١.

(٢) سورة آل عمران/ الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب / الآيتان: ٧٠، ٧١.

(٤) أخرجه أبو داود (٢١١٨) والترمذي (١١٠٥) - **وحسّنه** - والنسائي (٦/ ٨٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨٨) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) وابن ماجه (١٨٩٢) والحاكم (٢/ ١٨٢) وأبو عوانة في «مسنده»، من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٣٥٥).

(٥) أي: يقول ما سبق إلى قوله: «ورسوله»، ثم يأتي بما ذكره المصنف بعده.

(٦) أخرجه أبو داود (٢١١٩) من طريق أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٠٦): «في طريق أبي داود: عمران بن داوَر [في الأصل: داود، وهو خطأ، =

○ ونسأل اللَّهَ ربَّنا[١] أن يجعلنا ممَّن يطيعُه ويطيع رسولَه، ويتبعُ رضوانَهُ ويجتنبُ سخطَهُ؛ فإنما نحن به وله (مو د)[٢].

* **ويقول لمن تزوج**: «بارك اللَّه لك» (خ م)[٣].

* «وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»[٤] (عه حب مس[٥]).

أو: «فبارك اللَّه عليك» (خ)[٦].

○ ولما زوَّج رسول اللَّه ﷺ عليًّا فاطِمةَ دخل البيت، فقال لفاطمة: «ائتِني بماء»، فقامت إلى قَعْبٍ[٧] في البيت فأتت فيه بماء، فأخذه ومَجَّ فيه،

= والتصويب من «تقريب التهذيب (ص٤٢٩)]، وقد ضعفه النسائي ويحيى بن معين» اهـ. وقال عنه في «التقريب» (ص٤٢٩): «صدوق يهم» اهـ. وفيه - أيضًا - عبد ربه، وهو ابن أبي يزيد، مجهول كما قال ابن المديني، انظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٣٠)، وفيه - أيضًا - أبو عياض، وهو المدني، مجهول، كما في «التقريب» (ص٦٦٣)، **فالإسناد ضعيف**.

(١) ما بين المعقوفين من أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٩٨) عن الزهري مرسلاً، زاده بعد الدعاء السابق.

(٣) قاله النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف حين أخبره أنه تزوج، وهو مروي عن أنس رضي الله عنه، أخرجه البخاري (٩/ ٢٢١) ومسلم (٢/ ١٠٤٢).

(٤) أي يزيد على قوله الأول: «بارك اللَّه لك»: «وبارك اللَّه عليك، وجمع بينكما في خير».

(٥) أخرجه أبو داود (٢١٣٠) والترمذي (١٠٩١) - **وصححه**- والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥) وابن ماجه (١٩٠٥)وابن حبان (٢/ ٤٠٥) - «الإحسان» - والحاكم (٢/ ١٨٣) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه عند النسائي: «بارك اللَّه فيك»، وعند ابن ماجه: «لكم».

(٦) أخرجه البخاري (١١/ ١٩٠) في رواية من حديث جابر رضي الله عنه.
وأخرجه البخاري (٩/ ٥١٣) ومسلم (٢/ ١٠٨٨) في رواية بلفظ: «لك».

(٧) القَعْب: القدح الضخم الجافي. «القاموس المحيط» (ص١٦٢).

ثم قال لها: «تقدّمي»، فتقدمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم». ثم قال لها: «أدبري»، فأدبرت، فصبّ بين كتفيها وقال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتَها من الشيطان الرجيم». ثم قال: «ائتوني بماء». قال عليّ: فعلمتُ الذي يُريدُ، فَقُمت فَملأتُ القَعْبَ ماءً وأتيته به، فأخذه ومجّ فيه، ثم قال: «تقدم»، فَصَبَّ على رأسي وبين ثديَيَّ[1]، ثم قال: «اللهم إني أعيذه بك وذريتَه من الشيطان الرجيم». ثم قال: «أدبِرْ»، فأدبرتُ، فصبّ بين كتفيّ وقال: «اللهم إنّي أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم». ثم قال: «ادخُلْ بأهلك بسم اللَّه والبركة» (حب)[2].

* **وإذا دخل بأهله أو اشترى رقيقًا** فليأخذ بناصيتها[3]، ثم ليقل: «اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرّها وشر ما جبلتها عليه» (د س ق ص مس)[4] وكذلك في الدابة، ويأخذُ بذِرْوة سَنام البعير (د

---

(١) في الأصل: «يديَّ»، والتصويب من «ط» وابن حبان.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩٤٤) - «الإحسان» - من حديث أنس ﵁، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٠٦): «رواه الطبراني، **وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف**» اهـ. وقاله عنه في «تقريب التهذيب» (ص٥٩٨): «ضعيف شيعي» اهـ. وقال في «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٤) وأخرج ابن حبان له في صحيحه حديثًا طويلاً في تزويج فاطمة، فيه نكارة» اهـ.

(٣) أي مقدّم رأسها.

(٤) أخرجه أبو داود (٢١٦٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠) وابن ماجه (١٩١٨) والحاكم (٢/ ١٨٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٣٥٧).

وأخرجه أبو يعلى (٧٧٠) بإسناد ضعيف - كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤١) - من=

س ص)[١].

○ وكان أي ابن مسعود رضي الله عنه إذا اشترى مملوكًا قال: «اللهم بارك فيه، واجعلهُ طويلَ العُمر كثيرَ الرزق» (مو مص)[٢].

* **وإذا أراد الجماع** قال: «بسم اللَّه، اللهم جنِّبْنا الشيطان، وجَنِّبِ الشيطان ما رزقتنا» (ع)[٣].

* **فإذا أَنزل** قال: «اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيبًا» (مو مص)[٤].

المولود:

○ **وإن أُتِيَ بمولود**: أَذَّنَ في أُذُنِهِ حين ولادته (د ت)[٥].

= حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لكن يشهد له الحديث السابق من رواية عَمرو بن شعيب.

(١) هو في حديث عَمرو بن شعيب الذي سبق تخريجه قبل هذا.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٥، ٤٥٥) موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، **وفي إسناده مُجالِد**، وهو ابن سعيد الهمْداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٢٠).

(٣) أخرجه البخاري (٩/ ٢٢٨) ومسلم (٢/ ١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) والترمذي (١٠٩٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) وابن ماجه (١٩١٩)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٥) موقوفًا علي ابن مسعود رضي الله عنه، **وإسناده حسن**.

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤)، من حديث أبي رافع رضي الله عنه، مولى رسول اللَّه ﷺ، **وفي إسناده عاصم بن عبيد اللَّه**، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٢٨).

* ووَضَعَهُ في حِجْرِهِ، وحَنّكه بتمرة[١]، ودعا له وبرّك عليه[٢] (خ م)[٣].

* وأمر ﷺ بتسمية المولود يومَ سابعه، ووضْعِ الأذى عنه[٤]، والعَقِّ[٥] (ت)[٦].

* **وتعويذ الطفل**: «أعوذ بكلمات اللَّه التامة، مِن كل شيطانٍ وهامّة[٧]، ومِن كلِّ عَيْنٍ لامّة[٨]» (خ عه ر)[٩].

(١) التحنيك: أن يمضغَ التمرة، ويَدْلُكَ بها حَنَكَ الصبي. انظر: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٤٥١).

(٢) أي دعا له بالبركة.

(٣) أخرجه البخاري (١٠/ ٥٧٨) ومسلم (٣/ ١٦٩٠)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

(٤) أي حَلْق رأسه.

(٥) أي ذبح العقيقة له.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٨٣٢) - **وحسّنه** - من حديث عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإسناده ضعيف، ولكنه يتقوى بحديث سمرة رضي الله عنه عند أبي داود (٢٨٣٧) (٢٨٣٨) والترمذي (١٥٢٢) - وصححه - وغيرهما، وقد صحح حديثَ سمرة - أيضًا - النووي رحمه الله في «الأذكار» (ص٣٦١).

(٧) هي كل ذي سُمّ يَقتل، وأمّا ما له سُمٌّ لا يقتل فهو سامّ. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤١٠).

(٨) أي ذات لَمَم، وهي التي تصيب ما نَظَرَتْ إليه بسوء. المصدر السابق.

(٩) أخرجه البخاري (٦/ ٤٠٨) وأبو داود (٤٧٣٧) والترمذي (٢٠٦٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦) (١٠٠٧) وابن ماجه (٣٥٢٥)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
وأخرجه البزار (٣٢٠٢) من حديث عبد اللَّه رضي الله عنه، وبيّنَ البزار عقبه أنه خطأ، وأن الصواب عن ابن عباس رضي الله عنهما.
=

○ **وإذا أفصح الولدُ**[١] فَليُعَلِّمْهُ: «لا إله إلا اللَّه» (ي)[٢].

○ و«كان[٣] إذا أفصح الولد من بني عبد المطلب عَلّمَهُ: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[٤] الآية» (ي)[٥].

○ «اضرِبوه على الصلاة لسبع، واعزلوا فراشه لتسع، وزوِّجوه لسبعَ عشْرةَ إن كان، فإذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه، ثم ليقل: لا جعلك اللَّهُ عَلَيَّ فتنة في الدنيا ولا في الآخرة[٦]» (ي)[٧].

= وجميع هذه الروايات ليس فيها كلمة شر في الموضعين، وقد ذكرها المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في الأصل - إلا في رواية للنسائي: «ومن شر كل عين لامة» - ولذا حذفتها من الأصل.

(١) أي نطلق لسانه بكلام صحيح واضح. «المعجم الوسيط» (٢/ ٦٩٠).

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٣)، من حديث عَمرو بن شعيب قال: «وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول اللَّه ﷺ...» الحديث، **وقد ضعّفه الشيخ الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الضعيفة» (٢٣٣٦)؛ لأن في إسناده أبا أميةَ عبدَ الكريم؛ وهو ابن أبي المخارق البصري، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٦١).

(٣) أي النبي ﷺ.

(٤) سورة الإسراء/ الآية: ١١١ .

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤)، من حديث عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، **وفيه العلة السابقة**، وأيضًا فيه سفيان بن وكيع، سقط حديثه، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٤٥).

(٦) ما بين المعقوفات زيادة من ابن السني.

(٧) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦)، من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفي إسناده عبد اللَّه المثنى**، وهو صدوق كثير الغلط، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٢٠).
كما أن فيه من لا يُعرف كما قال محقق ابن السني بشير محمد عيون (ص٢٠٢).

أذكار السفر وما يتعلق به:

* **وإن كان سفرًا** صافح وقال: «أستَوْدعُ اللَّه دينَك وأمانَتَك[١] وخواتيمَ عَمَلِك» (س د ت مس حب)[٢].

* «وأَقْرَأُ عليك السلام» (س)[٣].

* ○ ويَقُولُ لِمَن يُوَدِّعُهُ: **«أستودعك - أو: أستودعكم - اللَّه الذي لا يُخَيِّب** (ي)[٤] - أو: **لا يُضيعُ - ودائعَه»** (ي طب)[٥].

* ومَن قال له: أُريدُ السَفَرَ فأوصني، قال له: «عَلَيك بتقوى اللَّه، والتكبيرِ على كل شَرَفٍ[٦]». فإذا ولّى قال: «اللهم اطْوِ له البُعْدَ، وهَوِّنْ عليه

---

(١) قال الخطابي: «الأمانة ههنا: أهله ومَن يخلُفه منهم، ومالُه الذي يودعه ويستحفظه أمينه ووكيله ومن في معناهما. وجرى ذكر الدِّين مع الودائع؛ لأن السفر موضع خوف وخطر، وقد تصيبه فيه المشقة والتعب، فيكون سببًا لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين، فدعا له بالمعونة والتوفيق». «معالم السنن» (٣/ ٤٠٩).

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) - وعنده في جميع الروايات بلفظ: «خواتم»، وأبو داود (٢٦٠٠) والترمذي (٣٤٤٣) - **وصححه** - والحاكم (١/ ٤٤٢) (٢/ ٩٧)- وصححه- وابن حبان (٢٦٩٣)- «الإحسان»- من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١٦)، روايةً لحديث ابن عمر السابق، **وإسنادها حسن**.

(٤) يريد أن لفظ: «لا يُخَيِّب» روايةٌ عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٧)، **وفي إسناده ابن لَهيعة**، وقد خالف الثقةَ في هذا اللفظ.

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥) والطبراني في «الدعاء» (٨٢٣) - وهو فيه بالتاء «لا تضيع» - من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وحسّنه الحافظ ابن حجر** كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٤).

(٦) أي مرتفع.

السَّفَرَ» (ت س ق)[١].

* «زوّدَكَ اللَّهُ التقوى، وَغَفَرَ ذنبَك، وَيَسَّر لك الخيرَ حيثُ ما كنت» (ت مس)[٢].

* «جَعَلَ اللَّه التقوى زادكَ، وغَفَرَ ذنبك، ووجّه لك الخيرَ حيثُ ما توَجَّهْتَ» (ر ط)[٣].

* **وإذا أَمَّرَ أميرًا على جيشٍ أو سريةٍ**[٤]، أوصاه في خاصته بتقوى اللَّه ومَن معه مِن المسلمين خيرًا، ثم قال: «أُغزوا بسم اللَّه، ولا تَغُلّوا[٥]، ولا تَغْدُرُوا، ولا تَمْثُلوا، ولا تقتلوا وليدًا[٦]» (م عه)[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٤٥) **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥) وابن ماجه (٢٧٧١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، إني أريد أن أسافر، فأوصني، قال: عليك بتقوى اللَّه...» الحديث.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٤٤) - **وحسّنه** - والحاكم (٢/ ٩٧)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البزار (٣٢٠١) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٥)، من حديث قتادة بن هشام رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، لكن يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم قريبًا، **فهو به حسن**.

(٤) السَّرية: طائفة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعَمِائة، تُبعث إلى العدو، وجَمْعها: السرايا. سُمّوا بذلك؛ لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارَهم، من الشيء السري النفيس. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٣٦٣).

(٥) الغلول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. «النهاية» (٣/ ٣٨٠).

(٦) أي طفلاً. انظر: «النهاية» (٥/ ٢٢٥).

(٧) أخرجه مسلم (٣/ ١٣٥٧، ١٣٥٨) وأبو داود (٢٦١٢) (٢٦١٣) والترمذي (١٦١٧) والنسائي في «الكبرى» (٨٥٣٢) (٨٧١٢) (٨٧٣١) (٨٦٢٧) وابن ماجه (٢٨٥٨)، من حديث بريدة رضي الله عنه.

○ «انطلقوا بسم اللَّه وباللَّه وعلى ملة رسول اللَّه، لا تقتلوا شيخًا فانيًا، ولا طفلًا، ولا صغيرًا، ولا امرأةً، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائِمَكم، وأصلحوا، وأحسنوا إن اللَّه يحب المحسنين» (د)[١].

○ فإذا مشى معهم قال: «انطلقوا على اسم اللَّه، اللهم أَعِنْهُمْ[٢]» (مس)[٣].

○ **وإذا أراد سفرًا** قال: «اللهم بك أصول[٤]، وبك أحولُ[٥]، وبك أسيرُ» (ر أ)[٦].

○ **وإن خاف من عَدُوٍّ وغيره** فقراءة لإيلاف قريش أمان من كل سوء (مو)[٧] مُجرَّبٌ[٨].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦١٤)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وفي إسناده خالد بن الفِرْز**، وهو ضعيف. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١٢).

(٢) في الأصل: «أغنهم» بالغين المعجمة، والمثبت من «المستدرك» و«سلاح المؤمن» (ص٣٨٠).

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٩٨) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، لكن فيه تدليس ابن إسحاق.

(٤) أي أسطو وأَقهر. «تحفة الذاكرين» (ص١٥٢).

(٥) أي أتحرك. «تحفة الذاكرين» (ص٢٥٣).

(٦) أخرجه البزار (٣١٢٦) - «كشف الأستار» - وأحمد (١/ ١٥١)، من حديث علي رضي الله عنه، **وفي إسناده عمران بن ظَبْيان**، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٢٩).

(٧) رمز المصنف رحمه الله بـ«مو»؛ وكذلك هو في «عدة الحصن الحصين» (ص١٥٣)، قال الشوكاني رحمه الله في «تحفة الذاكرين» (ص١٥٣): **«فلا ندري من هو موقوف عليه من الصحابة...» اهـ.**

(٨) يعني بالتجريب: ما ذكره النووي رحمه الله في «الأذكار» (٢٧٧) في كتاب أذكار المسافر، باب=

* **فإذا وضَعَ رجله في الرِّكَاب**[١] قال: «بسم اللَّه». **فإذا استوى على ظهرها** قال: «الحمد للَّه ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[٢] ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ[٣]﴾[٤]، الحمد للَّه. ثلاثَ مرات، اللَّه أكبر. ثلاثَ مرات، لا إله إلا اللَّه، مرةً مس[٥]، سُبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» (د ت س حب أ مس)[٦].

= أذكاره عند إرادته الخروجَ من بيته، حيث جرّبها أبو طاهر بن جحشويه؛ بناءً على وصية الإمام السيد الجليل، أبي الحسن القزويني، الفقيه الشافعي، صاحب الكرامات الظاهرة، وأنه لم يَعْرِضْ له عارضٌ بقراءتها.

وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة الذاكرين» (ص١٥٣): «**وقد قدّمنا عدَم الركون على مثله؛ فإن التجريب لا يقول به قائل: إنه يدل على أن ما وقع التجريبُ له، ثابت عن الشارع أو عن أهل الشرع» اهـ.**

(١) الرِّكاب: الإبل، واحدتها راحلة. «القاموس المحيط» (ص١١٧).

(٢) أي مطيقين. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣٨١).

(٣) أي: لَراجعون.

(٤) سورة الزخرف/ الآيتان: ١٣، ١٤.

(٥) كذا في الأصل وسائر النسخ «إلا اللَّه»، والذي عند أحمد والحاكم- وهما من أخرج هذه الزيادة-: «إلا أنت».

(٦) أخرجه أبو داود (٢٦٠٢) والترمذي (٣٤٤٦) -**وصححه**، وعندهما: «فإنه لا يغفر...» - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٢) وابن حبان (٢٦٩٨) - «الإحسان» - وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨) والحاكم (٢/ ٩٩)، من طريق أبي إسحاق السَّبيعي عن علي بن ربيعة، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٨٠)، وفيه عنعنة أبي إسحاق واختلاطه، لكن يقويه رواية الحاكم (٢/ ٩٨)، وصححه ووافقه الذهبي، وهي من طريق المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والمنهال بن عمرو، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٥٤٧): «صدوق ربما وهم» اهـ. وفيه - أيضًا - فُضيل بن مرزوق، صدوق يهم، كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٤٤٨).

* فإذا استوى كبّر ثلاثًا، وقرأ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا﴾[١] الآية، وقال: «اللهم إنا نسألك[٢] في سفرنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرَنَا هذا، واطْوِ عنّا بُعْدَه، اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهل[٣]، اللهم إني أعوذ بك[٤] مِن وَعْثاء السفر[٥]، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل»[٦]...

وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: «آيبون[٧]، تائبون، عابدون، لِربِّنا حامدون» (م د ت س)[٨].

* وإذا ركِب مَدَّ إِصْبَعَهُ وقال: «اللهم أنتَ الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصْحَبْنا بِنُصحِكَ، واقلِبْنا بذمّة[٩]، اللَّهم ازْوِ لنا الأرض[١٠]، وهَوِّنْ علينا السّفَر. اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة

---

(١) سورة الزخرف/ الآية: ١٤.

(٢) هكذا بلفظ الجمع: «إنا نسألك» عند مسلم والنسائي في «عمل اليوم والليلة».

(٣) في الأصل: «في الحضر»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) هكذا هو بالإفراد عند من أخرج هذه الجملة، وهما مسلم والنسائي.

(٥) أي شدته. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣٨٢).

(٦) وذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر هذا الدعاء لفظ: «الولد»، ولم يذكره أحد ممن رمز لهم المصنف في تخريج الحديث.

(٧) أي راجعون إلى اللّه تعالى.

(٨) أخرجه مسلم (٢/ ٩٧٨) وأبو داود (٢٥٩٩) والترمذي (٣٤٤٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٩) «اصحَبْنا بنصحك»: أي احفظنا بحفظك. «واقلِبْنا بذِمّةٍ»: وفي بعض النسخ: «بذمتك»، أي وأرجِعْنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا. «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٩٨).

(١٠) أي اجمعها واطوها لنا. انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣٨٣).

المنقلب» (ت س)(١).

* «ما من بعيرٍ إلا في ذروته شيطانٌ، فاذكروا اسم اللَّه عزّ وجلّ إذا ركبتُموه كمَا أمركم اللَّه، ثم امتهنوها لأنفسكم؛ فإنما يَحملُ اللَّهُ عز وجل» (أط)(٢).

* ويتعوذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، والحَوْرِ بعد الكَوْر(٣)،

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٣٨) - **وحسّنه** - والنسائي (٨/ ٢٧٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني رحمه الله في «صحيح الترمذي» (٢٧٣٤).
كما أخرجه أبو داود (٢٥٩٨) بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٢١) باللفظ الذي ذكره المصنف رحمه الله. وكذا أخرجه والحاكم (١/ ٤٤٤) وصححه ووافقه الذهبي.
كما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٣٤) بنحو هذا اللفظ، من حديث أبي لاس الخزاعي، واسمه محمد بن الأسود رضي الله عنه.
والحديث إسناده حسن، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الطبراني في رواية.
وللحديث شاهد من رواية حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه، عند ابن حبان (١٧٠٣) - «الإحسان» - بلفظ: «على ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتموها فسَمُّوا اللَّه، ولا تُقَصِّروا عن حاجاتكم»، وإسناده حسن، كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ«الإحسان» (٥/ ٦٠٣).

(٣) هكذا هو: «بعد الكَوْر» بالراء في بعض نسخ «صحيح مسلم»، وهو روايات النسائي الثلاثة للحديث ورواية ابن ماجه، وكذا رواية ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٢).
ومعظم النسخ من «صحيح مسلم» والذي ضبطه الحفاظ المتقنون فيه - كما قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١١١) - بالنون: «بعد الكون»، وهو رواية الترمذي.
وقال الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٦٤) - بعد أن أخرج الحديث بلفظ «بعد الكون» -: «ويُروى: «الحَوْر بعد الكور» أيضًا». قال: «ومعنى قوله: «الحوْر بعد الكون» أو «الكور» - وكلاهما له وجه -: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر» اهـ.
قال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٣٨٣): «والكور - بالراء - مأخوذ من تكوير العِمامة، وهو لفها وجمعها، وبالنون: مصدر كان يكون كوْنًا. ورواية النون أكثر» اهـ.

ودعوةِ المظلوم، وسوءِ المنظر في الأهل والمال (م ت س ق)[١].

○ «اللهم بلاغًا يُبَلِّغُ خيرًا ومغفرةً منك ورضوانًا، بيدكَ الخير إنّك على كل شيء قدير. اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم هَوّن علينا السفر، واطْوِ لنا الأرض. اللهم إني أعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المنقلب» (ص ي)[٢].

* «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب[٣]. اللهم اصْحَبْنا في سفرنا، واخْلُفْنا في أهلنا» (ت س)[٤].

* **وإذا علا ثَنِيّةً كَبَّرَ، وإذا هَبَطَ** سبَّح (خ س)[٥] **وإذا أشرف على وادٍ** هلّل وكبّر (ع)[٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٢/ ٩٧٩) والترمذي (٣٤٣٩) والنسائي (٨/ ٢٧٢) وابن ماجه (٣٨٨٨)، من حديث عبد اللّه بن سَرْجِس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٦٦٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٢)، من حديث البراء رضي الله عنه، **وفيه أبو إسحاق**، وهو السَّبِيعي، مشهور بالتدليس وقد عنعنه، كما أنه اختلط بأَخِره. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٢٣) و«طبقات المدلسين» (ص٤٢).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الترمذي.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٣٩) - **وصححه** - والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٦٠)، من حديث عبد اللّه بن سَرْجِس رضي الله عنه، الذي سبق تخريجه قريبًا.

(٥) أخرجه البخاري (٦/ ١٣٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤١) (٥٤٢)، من حديث جابر رضي الله عنه.

(٦) أخرجه البخاري (١١/ ١٨٧، ٢١٤، ٥٠٠) ومسلم (٤/ ٢٠٧٦، ٢٠٧٧) وأبو داود (١٥٢٦) (١٥٢٧) (١٥٢٨) والترمذي (٣٣٧٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٨) وابن ماجه (٣٨٢٤) - لكن ليس عنده محل الشاهد - من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: «كنا مع رسول اللّه ﷺ، فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هلَّلنا وكبرنا...» الحديث.

* **وإن عَثُرَتْ به دابةٌ فليقل:** «بسم اللَّه» (س مس أ ط)[١].

○ **وإذا ركِب البحر:** أمانٌ من الغرق أن يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[٢] الآية، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٣] الآية (ط ي ص)[٤].

○ **وإذا انفلتت دابتُهُ فلْيُنادِ:** «أعينوني[٥] عبادَ اللَّه»[٦].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤) والحاكم (٤/ ٢٩٢) - **وصححه، ووافقه الذهبي** - وأحمد (٥/ ٥٩، ٧١)، من حديثِ مَنْ كان رِدْفَ رسولِ اللَّه ﷺ.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٤)، من حديث أبي المَلِيحِ، عن أبيه أسامةَ قال: «كنت رديف رسول اللَّه ﷺ. . .» الحديث.
وصحح النووي رَحِمَهُ اللَّهُ الروايتين في «الأذكار» (ص٣٨٧).

(٢) سورة هود/ الآية: ٤١.

(٣) سورة الزمر/ الآية: ٦٧.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤ - ١٢٥)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٢): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك» اهـ.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) - من طريق أبي يعلى - وأبو يعلى (٦٧٨١)، من حديث الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الهيثمي في المصدر السابق: «رواه أبو يعلى عن شيخِهِ جُبَارة بنِ مغلِّس، وهو ضعيف» اهـ. بل في هذا الإسناد علتان أخريان كبيرتان، إحداهما: يحيى بن العلاء، وقد رُمي بالوضع، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٩٥). الثانية: مروان بن سالم، وهو متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع، كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٢٥٦)، كما أن للحديث علةً رابعة، وهي: طلحة بن عبيد اللَّه، وهو العقيلي، الراوي عن الحسين، مجهول، كما في «التقريب» (ص٢٨٣).
فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) في الأصل وفي سائر النسخ: «أعينوا»، والمثبت من ابن أبي شيبة.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٥)، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح مرفوعًا. **وهو مرسل، وفيه ابن إسحاق**، مدلس وقد عنعن.

* «رَحِمَكم اللَّه» (مو مص)[1].

○ وإن أراد عونًا فليقل: «يا عباد اللَّه أعينوني، يا عباد اللَّه أعينوني، يا عباد اللَّه أعينوني» (ط)[2] وقد جُرِّبَ ذلك (ط)[3].

○ **وإذا أشرف على مكان مرتفع** قال: «اللهم لك الشَّرَفُ على كل شَرَفٍ، ولك الحمد على كل حال» (أ ص ي)[4].

* **وإذا رأى بلدًا يريد دخولها** قال حين يراها: «اللهم ربَّ السمٰوات السبع وما أظلَلْنَ، وربَّ الأرضينَ السّبعِ وما أقْلَلْن[5]، ورَبَّ الشياطينِ وما أَضْلَلْن، وربَّ الرّياحِ وما ذَرَيْن[6]، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) **موقوفًا على ابن عباس** رضي الله عنهما، قال: «إن للّه ملائكةً فُضْلًا سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدَكم عرْجةٌ في سفر، فليناد: **أعينوا عباد اللّه، رحمكم اللّه**» وإسناده حسن إن شاء اللّه.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١١٧ - ١١٨)، من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه، وعنده: «أغشوني» - كما في المطبوع - وأنه يقوله مرتين. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٢): «رواه الطبراني، **ورجاله وثِّقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة**» اهـ.

(٣) ذكره الطبراني في «الكبير» بعد سياق الحديث السابق مباشرة. وانظر الكلام عن التجربة في ١٩٩، ٢٠٠)، حاشية (٨).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٣٩) وأبو يعلى (٤٢٩٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٣): «رواه أحمد وأبو يعلى، **وفيه زياد النميري**، وقد وُثِّق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ. كما **أن في إسناده عمارةَ بنَ زاذان**، وهو صدوق كثير الخطإ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٠٩).

(٥) أي حَمَلْن.

(٦) أي وما أطارته. انظر: «القاموس المحيط» (ص١٦٥٧).

أهلها، ونعوذ بك من شرها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها» (س حب مس)[١].

○ «أسألك خيرَها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها» (طس)[٢].

○ **وعندما يريد أن يدخلها**: «اللهم بارك لنا فيها» ثلاثَ مرات. «اللهم ارزقنا جَناها[٣]، وحَبِّبْنا إلى أهلها، وحَبِّبْ صالحي أهلها إلينا» (طس)[٤].

* **وإذا نزل منزلًا**: «أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شرّ ما خلق» فإنه لن[٥] يَضُرَّهُ شيء حتى يرتحل (م ت س ق أ ط مص)[٦].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤) وابن حبان (٢٧٠٩) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٤٦) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث صهيب ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): «رواه الطبراني [٨/ ٣٩] ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة» اهـ والحديث عند من رمز لهم المصنف من هذه الطريق.
كما أخرجه الطبراني (٢٢/ ٣٥٩) من وجه آخر عن عطاء بن أبي مروان، عن أبي متعب ابن عمرو، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): «رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يُسَمّ، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥١٦) من حديث أبي لبابة بن عبد المنذر ﷺ، **وفيه محمد بن عبد اللَّه الكناني**، قال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠٦) -: «لا أعرفه» اهـ.

(٣) أي ما يجتنى من ثمارها. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص١٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٥٥)، من حديث ابن عمر ﷺ، **وفي إسناده مبارك بن حسّان**، ليّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥١٨).

(٥) في الأصل «لم»، والسياق يقتضي ما أثبته.

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٠، ٢٠٨١) والترمذي (٣٤٣٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠) (٥٦١) وابن ماجه (٣٥٤٧) وأحمد (٦/ ٣٧٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٧ - ٢٣٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٧)، من حديث خولة بنت حكيم السُّلمية ﷺ.

○ **وإذا أمسى وأقبل الليل** : «يا أرضُ ، ربّي وربُّكِ اللَّه ، أعوذ باللَّه من شَرِّكِ وشرِّ ما خُلِقَ فيك ، وشرِّ ما يَدُبُّ عليك ، وأعوذ باللَّه مِن أسدٍ وأَسْود[١] ، ومن الحيَّةِ والعقرب ، ومن ساكن البلد[٢] ، ومن والدٍ وما ولد[٣]» (دس مس)[٤] .

* **ووقتُ السَّحَرِ** يقول[٥] : «سَمِعَ[٦] سامعٌ بحمد اللَّه ونعمته (د)[٧] وحسن بلائه علينا . ربَّنا : صاحِبْنا وأفضِلْ علينا ، عائذًا باللَّه من النار» . يقول ذلك ثلاثَ مرات ، ويرفع بها صوته[٨] (م د س عو)[٩] .

---

(١) هو العظيم من الحيات ، فيه سواد ، وخصّصه بالذكر لخبثه . «تحفة الذاكرين» (ص١٥٦) .

(٢) قال الخطابي : «يريد به الجن الذين هم سكان الأرض» اهـ «معالم السنن» (٣/ ٤١٠) .

(٣) قال الشوكاني : «الظاهر أن المراد الاستعاذة من كل صغير وكبير من الحيوان ، كائنًا ما كان» اهـ «تحفة الذاكرين» (١٥٦) .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٠٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) والحاكم (١/ ٤٤٦ - ٤٤٧) (٢/ ١٠٠) ، من حديث ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، **وفي إسناده الزبير بن الوليد** ، قال النسائي - بعد إخراجه للحديث - : «الزبير بن الوليد شامي ، ما أعرف له غير هذا الحديث» اهـ . وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢١٤) : «مقبول» اهـ أي عند المتابعة ، وإلا فليّن الحديث ، ولم يتابَع .

(٥) أي حين يكون في السفر ، كما هو في الرواية .

(٦) ذكر النووي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه رُوي بوجهين : أحدهما : فتح الميم - من سمع - وتشديدها .
والثاني : كسرها مع تخفيفها . واختاره القاضي وصاحب المطالع ، ومعناه : بلَّغَ سامعُ قولي هذا لغيره وقال مثله ؛ تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء في ذلك . وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف ، ومعناه : شهد شاهد على حَمْدنا للَّه تعالى على نعمته وحسن بلائه . انظر : «شرح مسلم» (١٧/ ٣٩) .

(٧) يريد أن لفظ : «ونعمته» عند أبي داود فقط .

(٨) جملة : «يقول ذلك . . .» ليست في الأصل ، وإنما هي في نسخة «ط» و«ج» ، وقد أخرجها الحاكم فقط .

(٩) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٦) وأبو داود (٥٠٨٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٦)=

○ وقال ﷺ: «أتُحِبُّ يا جُبَيْرُ[١] إذا خرجتَ في سَفَرٍ أن تكُون أمْثَلَ أصحابك هيئةً، وأكثَرَهم زادًا؟» فقُلتُ: نعَم، بأبي أنت وأمي. قال: «فاقرأ هذه السُّوَرَ الخمسَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ ٱلنَّاسِ﴾. وافتَتِحْ كلَّ سورةٍ بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، واختم قراءتك بها». قال جُبير: وكنت غنيًّا كثيرَ المال، فكنتُ أخرُجُ في سفر فأكون أَبَذَّهُمْ هَيْئَةً وأقلَّهم زادًا، فما زلتُ مُنْذُ علِمتُهُنّ من رسول اللَّه ﷺ وقرأتُ بهن، أكون مِن أحسنهم هيئةً وأكثرهم زادًا حتى أرجعَ من سفري (ص)[٢].

* «ما راكب يخلو في مسيره باللَّه وذِكْرِهِ إلَّا رَدِفَهُ اللَّه بملَك، ولا يخلو بشِعْرٍ ونحوه إلا رَدِفه بشيطان» (ط)[٣].

= وأبو عوانة، كما رمز له المصنف، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وكذلك أخرجه الحاكم (١/ ٤٤٦) **وصححه** ووافقه الذهبي.

(١) هو جبير بن مطعم رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٤١٩)، من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٤): «رواه أبو يعلى، **وفيه من لم أعرفهم**» اهـ.

كما أن فيه محمد بن سليمان بن الحكم القُديدي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٩) ولم يذكر فيه جَرحًا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ٣٢٤)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، ولفظه: «**إلا رَدِفَه ملَك**»، **قال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١): «رواه الطبراني، **وإسناده حسن**» اهـ.

أذكار الحج:

* **وإن كان في حَجٍّ**: فإذا «استوت به راحلتُهُ على البيداءِ حَمِدَ اللَّهَ وسَبَّحَ وكَبَّرَ» (خ)[١].

* **فإذا أحرم لبّى**: لبيك اللهم لبيك، لبيكَ[٢] لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملك، لا شريك لك (خ ع)[٣] لبيك، لبيك وسعديك[٤]، والخير بيديك، لبيك والرَغْباءُ إليك[٥] والعملُ (مو م عه)[٦].

* «لبيكَ إلهَ الحق لبيك» (س ق حب مس)[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٤١١)، من حديث أنس رضي الله عنه، وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص ٣٥٧): «انفرد به البخاري» اهـ.

(٢) أكثر العلماء على ما قاله سيبويه: مِن أنّ لفظ «لبيك» مُثنى، وقال المازري: «التلبية مُثنّاة؛ للتكثير والمبالغة. ومعناه: إجابةً بعد إجابة، ولزومًا لطاعتك».
وقيل: معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابتك؛ مأخوذ من قولهم: لبّ الرجل بالمكان وألبّ، إذا أقام فيه. انظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٨٧).

(٣) يريد المصنف رحمه الله أن البخاري اقتصر على هذا القدر - وهو المرفوع - من الحديث (٣/ ٤٠٨) من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، ولم يزد الجمل التي بعده، وهي عند بقية الجماعة موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما، زيادةً على ما رووه في الحديث نفسه من المرفوع الذي رواه البخاري.

(٤) «وسعديك»: هي مُثَنّى كَلَبَّيك، ومعناه: مساعدةً لطاعتك بعد مساعدة. «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٨٨).

(٥) أي الطلب والمسألة. «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٨٨).

(٦) أخرجه مسلم (٢/ ٨٤١ - ٨٤٢) وأبو داود (١٨١٢) والترمذي (٨٢٦) والنسائي (٥/ ١٥٩ - ١٦٠) وابن ماجه (٢٩١٨)، عن ابن عمر رضي الله عنه موقوفًا عليه.

(٧) أخرجه النسائي (٥/ ١٦١) وابن ماجه (٢٩٢٠) وابن حبان (٣٨٠٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٤٥٠) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال الشوكاني رحمه الله: =

○ وإذا فرغ من تلبيته سأل اللّه مغفرته ورضوانَه، واسْتَعْتَقَه من النّار (ط)[١].

* **فإذا طاف**: كُلّما أتى الرّكنُ كَبَّر (خ)[٢].

* **ويقول بين الركنين**[٣]: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٤] (د س حب مص مس)[٥].

○ وكذلك بين الركن والحِجْر[٦] (مص).

= «والظاهر من الحديث: أن هذه تلبية مستقلة غير منضمة إلى التلبية المذكورة في الحديث السابق، وكأنه ﷺ كان يقول تارة بالتلبية المتقدمة، وتارة بهذه» اهـ «تحفة الذاكرين» (ص١٦٠).

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٥)، من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢٤): «رواه الطبراني في الكبير، **وفيه صالح بن محمد بن زائدة**، وثّقه أحمد وضعّفه خلْق» اهـ **وفيه - أيضًا - عبد اللّه بن عبد اللّه الأموي**، ليّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٤٧٦)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٣٥٨): «انفرد به البخاري» اهـ.

(٣) أي الركن اليماني، والآخر الذي فيه الحجر الأسود.

(٤) سورة البقرة/ الآية: ٢٠١ .

(٥) أخرجه أبو داود (١٨٩٢) والنسائي في «الكبرى» (٣٩٢٠) وابن حبان (٣٨٢٦) - «الإحسان» - وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٨) والحاكم (١/ ٤٥٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عبد اللّه بن السائب رضي الله عنه .

(٦) الحِجْر: بكسر الحاء المهملة وإسكان الجيم، وهو المحوط الذي هو شمال البيت. هكذا ضبط الشوكاني هذه اللفظة هنا في «تحفة الذاكرين» (ص١٦١). وقد أخرج الحديث ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٨)، في كتاب الدعاء - باب ما يدعو به الرجل بين الركن والمقام، من حديث عبد اللّه بن السائب رضي الله عنه . وفيه عبيد - والد يحيى - وهو مولى السائب المخزومي، مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٧٩)، كما أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس. =

○ **وفي الطواف** (مس)(١) **أو بين الركن والمقام** (مو مص)(٢): «اللهم قَنِّعْني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخْلُفْ عَلَيّ كُلَّ غائبةٍ لي بخير(٣)» (مس مو مص)(٤).

○ لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مو مص)(٥).

* **فإذا فرغ من الطواف** تقدّم إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(٦)، وجَعَلَ المقامَ بينه وبين البيت، وصلى ركعتين، يقرأ في

= كما أخرج ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٨) في الموضع المذكور نفسه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يقول عند الركن والحجر» وذكر الآية. وفيه أبو شعبة، يرويه عن ابن عمر، وأبو شعبة: هو الأشجعي البصري، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٩٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وذكر الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص١٦١) أنه أخرج مسدد في «مسنده»، عن حبيب بن صُهْبان قال: «رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت وهو يقول بين الباب والركن- أو بين المقام والباب-: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾» إلخ.

(١) يريد أن الذكر الذي سيذكره، أخرجه الحاكم (١/ ٤٥٥)، مرفوعًا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه ووافقه الذهبي، **لكن فيه عطاء بن السائب**، وهو صدوق اختلط، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٩١)، وفي «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٤، ٢٠٥) عن أحمد: «وكان يَرفعُ عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرَفعُها» اهـ أي سعيد، وروايته هنا عن سعيد.

ثم إن لفظه عند الحاكم: «كان يدعو به بين الركنين».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٩) (١٠/ ٣٦٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا عليه بالإسناد السابق.

(٣) أي اجعل لي عوضًا حاضرًا عمّا غاب عليّ وفات. «تحفة الذاكرين» (ص١٦١).

(٤) سبق بيان هذا التخريج آنفًا مفصّلاً، **وأنه لا يثبت**.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٥)، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يقول حول البيت...» فذكره، **وفي إسناده أبو شعبة**، قال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيقه لـ«مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٥١): «لم أجده» اهـ.

(٦) سورة البقرة/ الآية: ١٢٥.

الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ والثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم يرجع إلى الركن فيستلمه، ثم يخرُجُ من البابِ[١] إلى الصفا، فإذا دَنا منه قرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[٢]، أبدأ بما بدأ اللَّه عزّ وجلّ به. فَيَرقى الصفا حتى يرى البيت، فيستقبلُ القبلة، فيوحدُ اللَّه ويُكبّرُه ويقول: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له المُلكُ وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا اللَّه وحده، أنجز وعدَه، ونصَر عبدَهُ، وهزم الأحزاب وحدَه». ثم يدعو بين ذلك، ويقول مثل هذا ثلاث مراتٍ، ثم ينزِلُ المروةَ، حتى إذا انْصَبَّتْ[٣] قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صعِد مشى، حتى إذا أتى المروةَ فَعَلَ على المروةِ كما فعل على الصفا (م د س ق عو)[٤].

* **وإذا رَقِيَ الصفا** كبّر ثلاثًا، ويقول: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يصنع ذلك سبعَ مرات، فيصير من التكبير إحدى وعشرون، ومن التهليل سبعٌ، ويدعو فيما بين ذلك ويسألُ اللَّه، ثم يهبط، فإذا رَقِي على المروةِ صَنَعَ كما صَنَعَ على الصَفَا حتى يفرغَ (مو مص سي)[٥]، ويدعو على الصفا: اللهم إنك قلتَ:

---

(١) أي من جهة باب الكعبة شرّفها اللَّه تعالى.

(٢) سورة البقرة/ الآية: ١٥٨.

(٣) في الأصل: «انتصبت»، والتصويب من مصادر التخريج. ومعنى «انصبّت قدماه في بطن الوادي»: أي انحدرت فيه. انظر: «النهاية لابن الأثير» (٣/ ٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢/ ٨٨٧-٨٨٨) -وليس عنده «يحيي ويميت»- وأبو داود (١٩٠٥) والنسائي (٥/ ٢٣٥-٢٣٦) وابن ماجه (٣٠٧٤) وأبو عَوانة، من حديث جابر بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٠) عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا موقوفًا عليه، **وإسناده صحيح**. وكذا أخرجه البيهقي (٥/ ٩٤).

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[(١)]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزِعَه منّي حتى تتوفاني وأنا مسلم (مو طا)[(٢)].

* **وبين الصفا والمروة**: «ربّ اغفر وارحَم، و[(٣)] أنت الأعَز الأكرم» (مو مص)[(٤)].

* **وإذا سار إلى عرفات** لبّى وكبّر (م د)[(٥)].

* و«خَيْرُ الدّعاء دُعاءُ يوم عَرَفَة، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيون قبلي: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» (ت)[(٦)].

○ «أكثر دُعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفةَ: لا إله إلا اللّه وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. اللهم اجعل في قلبي

---

(١) سورة غافر/ الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٢، ٣٧٣)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا عليه، **وهذا إسناد صحيح جدًا**.

(٣) زيادة الواو من ابن أبي شيبة، وليست في أي نسخة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧١) موقوفًا على عمر رضي الله عنه، وأنه كان يقوله إذا مر بالوادي بين الصفا والمروة.
كما أخرجه (١٠/ ٣٧١، ٣٧٢) عن عبد اللّه - وهو ابن مسعود رضي الله عنه -، بزيادة: «إنك أنت...»، وأنه كان يقوله إذا سعى في بطن الوادي. وكذا أخرجه البيهقي (٥/ ٩٥) لكن عنده بلفظ: «وأنت». **وصححه الحافظ**، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٤٠٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢) والبيهقي (٥/ ٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «وأنت أو إنك...».

(٥) أخرجه مسلم (٢/ ٩٣٣) وأبو داود (١٨١٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٦) سبق تخريجه في (ص ٦٦)، حاشية (٢).

نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، اللهم اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدر[١] وشَتات الأمر، وفِتنَةِ القبر. اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما يَلِج في الليل ومِن شرّ ما يلج في النّهار، ومن[٢] شر ما تهبّ به الرياح» (مص)[٣].

* والتلبية بعرفاتٍ سُنَّةٌ (س مس)[٤].

* ولمّا وقف ﷺ بعرفات وقال: «لبيّك اللهم لبيّك»، قال: «إنّما الخيرُ خيرُ الآخِرة» (طس)[٥].

○ فإذا صلَى العصرَ[٦] ووقف بعرفة، يرفعُ يديه ويقول: اللّه أكبر ولِلّهِ الحمد، اللّه أكبر وللّه الحمد، اللّه أكبر وللّه الحمدُ، لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم اهدني بالهدى، ونقِّني بالتقوى،

---

(١) في مصنف ابن أبي شيبة: «من وسواس الصدر».

(٢) ما بين المعقوفات زيادة من ابن أبي شيبة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤٧)، من حديث علي رضي الله عنه، **وضعّفه الحافظ ابن حجر** في «المطالب العالية» (١/ ٣٤٥)؛ لأن في سنده موسى بن عُبيدة وهو ضعيف. وفي الإسناد علة أخرى ذكرها البيهقي في «سننه» (٥/ ١١٧)، وهي أن عبد اللّه بن عبيدة - أخا موسى بن عبيدة والراوي عن علي - لم يدرك عليًا رضي الله عنه.

(٤) أخرجه النسائي (٥/ ٢٥٣) والحاكم (١/ ٤٦٤ - ٤٦٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤١٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢٣): «رواه الطبراني في الأوسط، **وإسناد حسن**» اهـ.
كما أخرجه الحاكم (١/ ٤٦٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٦) أي جمع تقديم مع الظهر، كما هو ثابت من فعل النبي ﷺ.

واغفر لي في الآخرة والأولى. ثم يرد يديه فيسكتُ قدرَ ما يقرأ إنسان فاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك (مو مص)[١].

* **وإذا رجع وأتى المشعر الحرام**[٢]، استقبل القبلة فدعاه[٣] وكبّره وهَلّلهُ ووحَّدهُ، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًّا (م د س ق عو)[٤].

* «ولم يزَل يلبّي حتى رمى[٥] الجمرةَ» أي جمرة العقبة (ع)[٦].

* وإذا أراد رميَ الجمار، فإذا أتى الجَمرةَ الدُّنيا[٧] رماها بسبع حصيات، يُكبّر على إثر كلِّ حصاةٍ (خ س)[٨] أو مع كل حصاةٍ (م د س ق عو)[٩] ثم يتقدم فيُسْهِلُ[١٠] فيقوم مستقبلَ القبلة قيامًا طويلًا، فيدعو ويرفعُ يديه، ثم

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١١) عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا عليه، كما رمز له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص١٦٤) والشوكاني في شرحه عليه وقال: «**وفي سنده فرج بن فضالة**، وهو ضعيف» اهـ.

(٢) هو جبل معروف في المزدلفة، اسمه «قُزَح». انظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/ ١٨٩).

(٣) أي دعا اللّٰه سبحانه.

(٤) أخرجوه من حديث جابر الطويل في صفة الحج، الذي سبق تخريجه في (ص٢١٦)، حاشية (٤).

(٥) في الأصل وسائر النسخ: «حتى يرمي»، والتصويب من مصادر التخريج، ومن السياق.

(٦) أخرجه البخاري (٣/ ٥٣٢) ومسلم (٢/ ٩٣١) وأبو داود (١٨١٥) والترمذي (٩١٨) والنسائي (٥/ ٢٦٨) وابن ماجه (٣٠٤٠)، من رواية ابن عباس، عن الفضل بن عباس، رضي اللّٰه عنهم أجمعين.

(٧) أي القريبة إلى جهة مسجد الخَيْف، وهي أول الجمرات التي تُرمى من ثاني يوم النحر «فتح الباري» (٣/ ٥٨٣).

(٨) أخرجه البخاري (٣/ ٥٨٢، ٥٨٣) والنسائي (٦/ ٢٧٦ - ٢٧٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٩) أخرجوه من حديث جابر الطويل في صفة الحج، وقد سبق تخريجه في (ص٢١٦).

(١٠) أي يقصد السهل من الأرض، وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه. «فتح الباري» (٣/ ٥٨٣).

يرمي الجمرة الوسطى كذلك، فيأخذ ذاتَ الشمال فيُسْهِل، ويقوم مستقبل القبلة قيامًا طويلًا، فيدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرةَ ذاتَ العقبةِ من بطن الوادي ولا يقف عندها خ س[1].

○ ويستبطن الوادي، حتى إذا فرغ قال: اللهم اجعله حجًّا مبرورًا، وذنبًا مغفورًا (مو مص)[2].

* ويدعو عند الجمراتِ كلِّها ولا يُوَقِّتُ شيئًا[3] (مص مو)[4].

ذبح الأضحية والعقيقة:

* **وإذا ذَبَحَ** سمّى وكبّر، ووضع رِجله على صفاحه[5]، أي عرض خده» (ع)[6].

---

(١) سبق تخريجه قريبًا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، في (ص٢١٩)، حاشية (٨)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٣) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما، **وفي إسناده الهيثم بن حَنَش**، لم يرو عنه إلا اثنان، وسكت عنه أبو حاتم، كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٧٩)، وانظر: «الذيل على ميزان الاعتدال» للعراقي (ص٣٥٢)، كما أن في الإسناد عنعنةَ أبي إسحاق، وهو السَّبيعي.
وقد رُوي هذا الدعاء مرفوعًا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢، ٣٧٣)، **لكن في إسناده ليث**، وهو ابن أبي سُليم، صدوق، اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٤).

(٣) أي لا يُحَدِّدُ دعاءً معيّنًا.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٣) موقوفًا على إبراهيم - وهو النَخَعي - والحسن - وهو البصري - وعطاء، وهو ابن أبي رباح.

(٥) أي صفاح الكبش.

(٦) أخرجه البخاري (١٠/ ١٨، ٢٢، ٢٣) ومسلم (٣/ ١٥٥٦، ١٥٥٧) وأبو داود (٢٧٩٤) والترمذي (١٤٩٤) والنسائي (٧/ ٢٢٠) وابن ماجه (٣١٢٠)، من حديث أنس رضي الله عنه.

* **ويقول في الأضحيّة**: بسم اللّه، اللّهم تقبّل مني ومن أمة محمدٍ (م د)[١].

○ «إني وجّهَتُ وجهيَ للذي فطر السّمٰواتِ والأرضَ على ملة إبراهيم حنيفًا وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونسكي ومحيايَ ومماتِي للّه ربّ العالمين، لا شريك له وبذلك أُمِرتُ وأنا من المسلمين[٢]. اللهم منك ولك، عن محمد وأمته[٣]. بسم اللّهِ واللّهُ أكبر» ثم يذبح (د ق مس)[٤].

○ وقال ﷺ لفاطمة: «قومي إلى أضحيتِك فاشهديها؛ فإنه يُغْفَرُ لكِ عِندَ أوّل قطرةٍ من دمها كلُّ ذنبٍ عَملتِه، وقُولي: إن صلاتي ونسكي ومحيايَ ومماتِي للّه ربّ العالمين» إلى آخره. قال عِمْرانُ: قلتُ: يا رسول اللّه، هذا لك ولأهل بيتك خاصّةً؟ قال: «بل للمسلمين عامّة» (مس)[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٥٥٧) وأبو داود (٢٧٩٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «وأخذ الكبش فأضجعه، ثم ذبحه، ثم قال: بسم اللّه، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد. ثم ضحى به».

(٢) قوله: «من المسلمين» هو لفظ أبي داود، وأما عند ابن ماجه والحاكم فهو: «وأنا أول المسلمين».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) وابن ماجه (٣١٢١) والحاكم (١/ ٤٦٧) من حديث جابر رضي الله عنه، **وفيه أبو عياش**، وهو المعافِري المصري، كما يدل عليه كلام الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٩٤)، وقال عنه في «التقريب» (ص٦٦٣): «مقبول» أي عند المتابعة.

(٥) أخرجه الحاكم (٤/ ٢٢٢) - وصححه - من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، **لكن تعقبه الذهبي بقوله: «بل أبو حمزة [وهو الثُّمالي] ضعيف جدًا، وإسماعيل [وهو ابن قتيبة] ليس بذاك» اهـ.**

* فإن كانت بَدَنَةً فَلْيُقِمْها ثم لْيقل: اللَّه أكبرُ اللَّهُ أكبر... اللهم منك ولك. ثم ليسّم اللَّه، ثم لينحَر. وإن كانت عقيقةً فَعَلَ كالأضحيّة (مو مس)(١).

* ويسمّي على العقيقة كما يسمي على الأضحية: بسم اللَّه، عقيقةُ فلانٍ (مو مص)(٢).

دخول الكعبة شرّفها اللَّه:

* وإذا دخل البيتَ(٣) كبَّر في نواحيه (خ د)(٤) وفي زواياه (د)(٥) ويدعو في نواحيه كلِّها، فإذا خرج ركع في قُبُلِ البيتِ(٦) ركعتين (خ م س)(٧).

* ودخل النبي ﷺ الكعبة هو وأسامةُ وعثمان بن طلحة الحَجَبي(٨) وبلالُ

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٨٩) موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ [سورة الحج/ الآية: ٣٦]، **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٦، ٥٧) **موقوفًا على قتادة وهو تابعي، وهو صحيح عنه.**

هذا وقد أخرج أبو يعلى (٤٥٢١) - **بإسناد صحيح** كما قال محققه حسين سليم أسد - عن عائشة رضي الله عنها **مرفوعًا**: «اذبحوا على اسمه، وقولوا: بسم اللَّه، اللَّه أكبر، اللهم منك ولك. **وهذه عقيقة فلان**».

(٣) أي الكعبة شرفها اللَّه عز وجل.

(٤) أخرجه البخاري (٣/ ٤٦٨) وأبو داود (٢٠٢٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) زيادة: «وفي زواياه» لأبي داود.

(٦) وفي رواية للنسائي: «ثم خرج، فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة» وفي أخرى: «ثم خرج، فأقبل على القبلة وهو على الباب فقال: هذه القبلة، هذه القبلة».

(٧) أخرجه البخاري (١/ ٥٠١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه مسلم (٢/ ٩٦٨) والنسائي (٥/ ٢٢٠ - ٢٢١) من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهم أجمعين. قال الحافظ: «وهو الأرجح» اهـ «فتح الباري» (١/ ٥٠١).

(٨) الحَجَبي: نسبةً إلى حجابة البيت، أي تولّي مفاتيح الكعبة. قُتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن=

ابنُ رباح، فأغلقها عليه، ومكث فيها، فسألتُ بلالًا[١] حين خرج: ماذا صنع رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: جعل عمودًا عن يساره وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدةٍ وراءَه، وكان البيتُ يومئذٍ على ستة أعمدةٍ، ثم صلّى (خ م)[٢].

* ولمّا دخل رسولُ اللَّه ﷺ البيتَ أمَرَ بلالًا فأجافَ الباب[٣]، والبيتُ إذ ذاك على ستّة أعمِدة، فمضى، حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة، جَلَسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه، وسأله واستغفره، ثم قام، حتى إذا أتى ما استقبل من دُبُرِ الكعبة فوضع وجهه وخده عليه، وحمِد اللَّه وأثنى عليه وسأله واستغفره، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على اللَّه، والمسألةِ والاستغفار، ثم خرج فصلّى ركعتين مستقبلَ وجهِ الكعبة، ثم انصرف» (س)[٤].

شرب ماء زمزم:

* **وإذا شَرِبَ ماءَ زمزمَ** فلْيستقبلِ الكعبةَ، وليذكُر اسم اللَّه، وليتنفّسْ

= أبي طلحة بأُحد، وإنما أسلم عثمان في هدنة الحديبية، وهاجر مع خالد بن الوليد، وشهد الفتح مع النبي ﷺ فأعطاه مفتاح الكعبة. مات بالمدينة سنة (٤٢هـ). انظر: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(١) السائل هو ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - راوي الحديث -.

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٥٧٨) ومسلم (٢/ ٩٦٦، ٩٦٧)، من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) في الأصل: «فأجاب»، والتصويب من النسائي ومن نسخة «م» و«ط». ومعنى: «فأجاف الباب»: أي ردّه عليه. «شرح السيوطي على النسائي» (٥/ ٢١٧).

(٤) أخرجه النسائي (٥/ ٢١٩ - ٢٢٠)، من حديث عطاء، عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ثلاثًا، وليتضلّعْ منها[١]. فإذا فرغ فليحمدِ اللَّهِ مو[٢]. «إنّ آية ما بيننا وبين المنافقين: لا يَتَضلّعون من زمزم»[٣] (ق مس)[٤].

* ○ و«**ماءُ زمزمَ لِمَا شُرِبَ له؛** فإن شَربتَه تستشفي به شفاكَ اللَّه، وإن شربته مستعيذًا أعاذكَ اللَّه، وإن شربته لتقطع ظمأكَ قَطَعَهُ». **وكان ابن عباس** رضي الله عنهما **إذا شرب ماءَ زمزمَ قال: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشِفاءً مِن كلِّ داء** (مس)[٥].

---

(١) أي: يُكْثر من الشرب حتى يتَمدّد جنبه وأضلاعه. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٩٧).

(٢) هذا الجزء من كلام ابن عباس رضي الله عنهما حين علّم رجلًا كيف ينبغي أن يشرب من ماء زمزم، وسيأتي تخريجه قريبًا.

(٣) هذه الجملة رفعها ابن عباس إلى الرسول ﷺ.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦١) والحاكم (١/ ٤٧٢) - وأسقط الراوي عن ابن عباس - عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، **وصححه البوصيري** في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٤٤)، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر وإن كان مقبولاً كما في «التقريب» (ص٤٩١)، لكن توبع عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٨٢).

(٥) أخرجه بهذا التمام - المرفوعَ منه والموقوفَ - الحاكمُ (١/ ٤٧٣)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما. لكن المرفوع منه قد أخطأ راويه - الجارودي - في رفعه، **والصواب ما رواه الحُفّاظ من وقفه على مجاهد قوله، كما بينه الحافظ ابن حجر** في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨).

لكن للجملة الأولى من المرفوع: «ماء زمزم لما شرب له» - شاهد من حديث جابر رضي الله عنه، بسند ضعيف؛ يقويه أثر لمعاوية رضي الله عنه موقوف، وله حكم الرفع، **فيكون الحديث حسنًا لغيره، كما قال الحافظ ابن حجر،** نقله في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٨)، وانظر: «إرواء الغليل» (٤/ ٣٢٠ - ٣٢٥) (١١٢٣).

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٣٥٧) (رقم الحديث ٩٢٨): «قال: [أي الحافظ ابن حجر]: ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به، وقد جرّبه=

* ولمّا أتى الإمامُ الحجةُ عبدُ اللَّهِ بن المبارَكِ زمزمَ واستقى منه شربةً، ثم استقبل القبلة، قال: اللهم إنّ ابن أبي المَوّال حَدّثنا عن محمد بن المنكَدِرِ، عن جابر، أنّ رسول اللَّه ﷺ قال: «ماءُ زمزم لما شُربَ له»، وهذا أشربه لعطش يوم القيامة. ثم شرب[1].

قلت: هذا سند صحيح، والراوي عن ابن المبارك ذلك: سُويد بن سعيدٍ، ثقةٌ، روى له مسلم في صحيحه، وابن أبي المَوّال ثقة، روى له البخاري في صحيحه[2]، فصح الحديث والحمد للَّه.

= جماعة من الكبار فذكروا أنه صح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة، ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه، والمنذري. . . »اهـ.

ثم إن دعاء ابن عباس رضي الله عنهما: «اللهم إني أسألك علمًا نافعًا. . . » إلخ، قد أخرجه - أيضًا - الدارقطني (٢/ ٢٨٨) بسند ضعيف؛ كما في «إرواء الغليل» (٤/ ٣٣٣).

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٦٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٢٨)، عن سويد ابن سعيد قال: «رأيت عبد اللَّه بن المبارك بمكة. . . » فذكره.

(٢) هكذا قال الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله، كما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٣٦٦)، لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٤٩٣) بقوله: «وزعم الدمياطي أنه على رسم الصحيح، وهو كما قال من حيث الرجال، إلا أن سويدًا وإن أخرج له مسلم، فإنه خلط وطعنوا فيه، وقد شذّ بإسناده، والمحفوظ عن ابن المبارك عن ابن المؤمل، وقد جمعت في ذلك جزءًا» اهـ. وذكر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨) أن مسلمًا إنما أخرج لسويد ما توبع عليه، لا ما انفرد به، فضلاً عما خولف فيه كما هو الحال هنا، وقد كان أخذه عنه قبل أن يَعمى ويَفسُدَ حديثُه.

لكن الحديث حسن - أو صحيح - لشواهده، كما سبق بيان ذلك قريبًا.

لقاء العدو:

* وإن كان سفرَ غزاةٍ أو لَقِيَ العدو: «اللهم أنت عَضُدِي ونَصيري، بك أحول وبك أصول[١] وبك أقاتل» (د ت س حب مص عو)[٢].

* «ربّ بك أقاتل وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك» (س)[٣].

* «اللهم أنت عضدي وأنت ناصري وبك أقاتل» (عو)[٤].

* وإذا أرادوا لقاء العَدُوِّ، انتظر الإمامُ[٥] حتى تميلَ[٦] الشمس، ثم قام فقال: «يا أيها الناس، لا تتمنَّوْا لقاءَ العدو، واسألوا اللَّه العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف». ثم قال: «اللهم مُنْزِلَ الكتاب، ومُجْرِيَ السحاب، وهازمَ الأحزاب، اهزِمْهم وانصرنا عليهم» (خ م د)[٧].

---

(١) أحول: أي أتحرك، وقيل: أدفع وأمنع. «النهاية» لابن الأثير (١/ ٤٦٢).
وأصول: أي أسطو وأقهر. المصدر السابق (٣/ ٦١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) والترمذي (٣٥٨٤) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤) وابن حبان (٤٧٦١) - «الإحسان» - وأبو عَوانة كما رمز له المصنف - من حديث أنس رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**، وصححه الحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٦٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥١) عن أبي مِجلَز مرسلاً.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، من حديث صهيب رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**.
كما أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٣).

(٤) أخرجه أبو عَوانة، كما رمز له المصنف.

(٥) أي إمام الجيش.

(٦) في الأصل وسائر النسخ: «حتى مالت»، والسياق يقتضي ما أثبته.

(٧) أخرجه البخاري (٦/ ١٢٠، ١٥٦) ومسلم (٣/ ١٣٦٢، ١٣٦٣) وأبو داود (٢٦٣١)، من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي الله عنهما.

* «اللهم مُنْزِلَ الكتابِ، سريعَ الحساب، اهزِمِ الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم» (خ م)[1].

* **وإذا أشرف على بلدهم:** «اللّه أكبر، خَرِبَتْ (أي البلدةُ التي قَصَدها[2])، إنّا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صَباحُ المُنذَرين» (خ م ت س)[3] ثلاثَ مرات (م)[4].

* **ما يقال عند الخوف من الأعداء وعند انهزامهم وإذا خاف قومًا:**

«اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» (د س حب مس)[5].

○ **فإن حَصرهم**[6] عدوّ: «اللهم استر عوراتِنا، وآمِن روعاتنا» (ر أ)[7].

---

(١) أخرجه البخاري (٦/ ١٠٦) ومسلم في رواية للحديث السابق.
وكذلك أخرجها ابن ماجه (٢٧٩٦).

(٢) في «عدة الحصن الحصين» لابن الجزري: «ويسمي البلد»، وأصل الحديث: «اللّه أكبر، خربت خيبر»، قاله النبي ﷺ حين خرج إلى خيبر.

(٣) أخرجه البخاري (١/ ٤٧٩ - ٤٨٠) - وفي مواضع أُخَر - ومسلم (٣/ ١٤٢٦ - ١٤٢٧) والترمذي (١٥٥٠) والنسائي (٦/ ١٣١ - ١٣٤) - وفي مواضع أُخَر - من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) هو رواية لمسلم.

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٣٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١) وابن حبان (٧٤٦٥) - «الإحسان» - والحاكم (٢/ ١٤٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عبد اللّه بن قيس (وهو أبو موسى الأشعري) رضي الله عنه، وصححه - أيضًا - النووي في «الأذكار» (ص١٦٧).

(٦) في الأصل و«ط»: «حضرهم» بالضاد المعجمة، وما أثبته في «م» و«ج»، وهو الأنسب؛ لأنه ورد في يوم الخندق حين حاصر المشركون المسلمين.

(٧) أخرجه البزار (٣١١٩)- «كشف الأستار» - وأحمد (٣/ ٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، **وفي إسناده الزبير بن عبد اللّه ورُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري**، وكلاهما مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢١٤، ٢٠٥).

○ **وإن أصابته جراحة** قال: «بسم اللَّه» (س)[(١)].

* **فإذا انهزَمَ العدوّ** سَوّى الإمامُ الجيشَ صفوفًا خلفه، ثم قال: «اللهم لك الحمد كلُّه، لا قابض لما بسطت، ولا باسطَ لما قبضتَ، ولا هاديَ لمن أضللت، ولا مُضِلَّ لمن هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقُرِّبَ لِمَا باعدتَ، ولا مُباعِدَ لما قرَّبْت، اللهم ابسط علينا مِن بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيمَ المقيم الذي لا يحول[(٢)] ولا يزول، اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف. اللهم عائذٌ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا، اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمان وزَيِّنْهُ في قلوبنا، وكَرِّهْ إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفّنا مسلمين، وألحقنا بالصّالحين، غيرَ خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسُلَك، ويصدُّون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزَك وعذابَك، إلهَ الحقّ، آمين» (س مس)[(٣)].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٩)، من حديث جابر رضي الله عنه، أن طلحة رضي الله عنه لما قطعت أصابعه يوم أحد، قال: حَسِّ. فقال رسول اللَّه ﷺ له: «لو قلت: بسم اللَّه، لرفعتك الملائكة والناس ينظرون». وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٣٧٥): «رواه النسائي، ورجاله رجال الصحيح» اهـ **لكن فيه عنعنة ابن الزبير عن جابر**.

وقوله: «حَسِّ»: «كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلةً، كالجمرة والضربة ونحوهما». «النهاية» لابن الأثير (١/ ٣٨٥).

(٢) أي لا يتحول. «تحفة الذاكرين» (ص١٦٩).

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٩) والحاكم (١/ ٥٠٦ - ٥٠٧) - **وصححه** - من طريق عبيد بن رفاعة الزُّرقي، عن أبيه رضي الله عنه، وعبيد هذا قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣٧٧): «ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العِجْلي» اهـ.

* **ويُعَلِّمُ مَنْ أسلم**: «اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني[١] وارزقني» م[٢].

أذكار الرجوع من السفر:

* **فإذا رجع من سفره** يُكبّر على كُلِّ شَرَفٍ من الأرض[٣] ثلاثَ تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. آيبون تائبون سائحون[٤] عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق اللَّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» (خ م د ت س)[٥].

* **فإذا أشرف على بلده**: «آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون». ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده (خ م س)[٦].

○ **فإذا دخل على أهله** قال: «تَوْبًا تَوْبًا[٧]، لربنا أَوْبًا[٨]، لا يغادر علينا

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٣)، من حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه ﵁.

(٣) أي المرتفع منه.

(٤) لفظ: «سائحون» عند الترمذي فقط، وليس عنده: «ساجدون».
ومعنى «سائحون»: عابدون، أو: صائمون.

(٥) أخرجه البخاري (٣/ ٦١٨ - ٦١٩) - وفي مواضعَ أُخَر - ومسلم (٢/ ٩٨٠) وأبو داود (٢٧٧٠) والترمذي (٩٥٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩) (٥٤٠)، من حديث ابن عمر ﵄.

(٦) أخرجه البخاري (٦/ ١٩٢، ١٩٣)، ومسلم (٢/ ٩٨٠) والنسائي (٥٥١)، من حديث أنس ﵁.

(٧) سؤال للتوبة، وهو منصوب إما على تقدير: «تب علينا توبًا» وإما على تقدير: «نسألك توبًا توبًا». «الأذكار» للنووي (ص٢٨٨).

(٨) أي رجوعًا. المصدر السابق.

حَوْبًا[١]» (مص أ ط ي)[٢].

* «أَوْبًا أَوْبًا، لربنا تَوْبًا» (ر)[٣]. . . . .

أذكار الهمّ والكرب:

* **ومَنَ نَزَل به غَمٌّ أو كرب أو أمر مهِمّ،** فليقل: «لا إله إلا اللَّه العظيمُ الحليم، لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم، لا إله إلا اللَّه ربّ السمٰوات والأرض وربُّ العرش الكريم» (خ م ت س ق)[٤].

* «لا إله إلا اللَّه الحليم العليم[٥]، لا إله إلا اللَّه ربُّ العرش العظيم، لا إله

---

(١) أي لا يترك إثمًا. انظر: المصدر السابق.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٠ - ٣٦١) وأحمد (١/ ٢٥٦) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٨٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣١)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وفي إسناده سِمَاك بن حرب عن عكرمة**، قال في «تقريب التهذيب» (ص٢٥٥) عن سِمَاك: «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربة، وقد تغير بأَخِرة فكان ربما تلقن» اهـ.

(٣) هو رواية لحديث ابن عباس السابق من الطريق نفسها، أخرجه البزار (٣١٢٧) - «كشف الأستار» - وقال البزار (٤/ ٣٣): «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن سِمَاك عن عكرمة، عن ابن عباس. . .» اهـ.

(تنبيه): وقد زاد المصنف هنا: «لا يغادر علينا حوبًا» ورمز لـ«رص» ولا يوجد بهذا اللفظ إلا ما ذكرته في التخريج السابق، فلذا حذفته.

(٤) أخرجه البخاري (١١/ ١٤٥) ومسلم (٤/ ٢٠٩٢، ٢٠٩٣) والترمذي (٣٤٣٥) - وعنده بلفظ: «العلي العظيم» - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٤) - وأسقط فيه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وابن ماجه (٣٨٨٣) - لكن يختلف لفظه عن لفظ المتن هنا - من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من البخاري.

وكان المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قد ذكر - هنا وفي «عدة الحصن الحصين» - لفظ «الكريم»، ولم أجده في الروايات في هذا السياق، فلذا حذفته.

إلا اللَّه ربُّ السمٰوات وربّ الأرض وربُّ العرش الكريم» (خ)[١] .

* «لا إله إلا اللَّه الحليم العظيم، لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم»، ثم يدعو بعد ذلك (عو)[٢] .

* «لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه وتبارك اللَّهُ ربُّ العرش العظيم، والحمد للَّه رب العالمين» (س حب مس)[٣] .

* ○ **«لا إله إلا اللَّه الحليم الكريمُ، لا إله إلا اللَّه العلي العظيم[٤]، سبحان اللَّه ربِّ السمٰوات السبع وربِّ العرش العظيم، والحمد للَّه ربّ العالمين** س حب[٥] . اللهم إني أعوذ بك من شرّ عبادك» صحيحُ السند لابن أبي عاصم في كتابه «الدعاء»[٦] .

* «حسبنا اللَّه ونعم الوكيل» (خ س)[٧] .

---

(١) أخرجه البخاري (١٣/ ٤٠٥) روايةً لحديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا السابق.

(٢) أخرجه أبو عَوانة في «صحيحه» كما رمز له المصنف، وكما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص ٤٤١).

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) وابن حبان (٨٦٥) - «الإحسان» - والحاكم **وصححه** - من حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٨) وابن حبان (٦٩٢٨) - «الإحسان» - من وجه آخر عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . **وهو حديث صحيح** كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (١٥/ ٣٧٢).

(٦) وأخرجه - أيضًا - الطبراني في «الدعاء» (١٠١٨)، من حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، زيادةً على الرواية السابقة، **لكن في إسناده ابن لَهِيعة**، وكان قد اختلط.

(٧) أخرجه البخاري (٨/ ٢٢٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

* «حسبي اللَّه ونعم الوكيل» (خ)(١).

* «اللَّه اللَّه ربي لا أشرك به شيئًا» (د س ق مص طس)(٢).

○ «اللَّهُ ربي لا أشركُ به شيئًا»، ثلاثَ مرات (طب)(٣).....

○ «توكلتُ على الحيّ الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾(٤)» (مس)(٥).

* «اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عين، وأصلِحْ لي

---

(١) هو رواية للبخاري (٨/ ٢٢٩) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٧) (٦٤٩) وابن ماجه (٣٨٨٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٧)، من حديث أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها، **وسنده حسن**، كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (٣/ ١٤٦).
كما أخرجه ابن حبان (٨٦٤) - «الإحسان» - من حديث عائشة رضي الله عنها، وإسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح لشواهده، منها حديث أسماء كما سبق، وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٥)، في رواية له من حديث أسماء بنت عميس.
وفي إسناده شيخ الطبراني؛ محمد بن زكريا الغلابي، قال الذهبي: «وهو ضعيف... وقال الدارقطني: يضع الحديث» اهـ «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٥٠)، فزيادة لفظ «ثلاث مرات» ضعيفة جدًّا، إن لم تكن موضوعة.
(تنبيه): قد ذكر المصنف رحمه الله بعد هذا الحديث حديثًا بلفظ: «اللَّه اللَّه ربي لا أشرك به شيئًا» بتكرار هذه الجملة مرتين، وعزاه لابن حبان، لكن لم أجده عنده كذلك، وإنما هو عنده من دون تكرار، كما سبق قريبًا عند باقي المخرجين.

(٤) سورة الإسراء/ الآية: ١١١.

(٥) أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفيه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبُري**، لَيِّنُ الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٣١).

شأني كُلَّه (د حب ط مص ي)[١] لا إله إلا أنت» (د حب مص ي)[٢] .

* «يا حَيُّ يا قيّومُ، برحمتك أستغيثُ» (مس ي)[٣] .

* ويكرِّر[٤] وهو ساجد: «يا حي يا قيوم» (س مس)[٥] .

* «﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٦]، لم يَدْعُ بها

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠) وابن حبان (٩٧٠) - «الإحسان» - والطبراني في «الكبير» وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه . كما أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٧): «رواه الطبراني، **وإسناده حسن**» اهـ.

(٢) يريد أن زيادة: «لا إله إلا أنت» في آخر الحديث عند جميع من أخرج الحديث سوى الطبراني.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وفي إسناده عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ابن الحارث، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٣٦)، وفيه - أيضًا - النضر بن إسماعيل البَجلي، ليس بالقوي، كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٥٦١).
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧)، من حديث أنس رضي الله عنه ، وكذلك أخرجه الترمذي (٣٥٢٤)، وفي إسناده يزيد الرَّقاشي، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٩٩)
فالحديث - بروايتيه - حسن.

(٤) في الأصل «ويكبر» والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١١) والحاكم (١/ ٢٢٢)، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في رؤيته للنبي ﷺ يوم بدر وهو ساجد يدعو بذلك، والحديث في إسناده انقطاع، وراويان فيهما ضعف.
لكن الاقتصار على هاتين الكلمتين في الذكر ثابت من حديث أنس رضي الله عنه عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» بإسنادين، أحدهما حسن (٦١٢)، والآخر صحيح (٦١٣).

(٦) سورة الأنبياء/ الآية: ٨٧ .

رَجُلٌ مسلم في شيء قَطُّ إلا استجاب اللَّهُ له» (ت س مس أ ر ص)(١) .

* و«ما قال عبدٌ أصابه هَمٌّ أو حُزْنٌ : اللهم إني عَبْدُك ، وابنُ عبدِك ، وابن أَمَتِك ، ناصيتي بيَدِك ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤك . أسألك بكل اسم هو لك ، سمّيتَ به نفسَك ، أو أنزلتَه في كتابك ، أو عَلّمْتَهُ أحدًا من خلقك ، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندَك : أن تجعل القرآن(٢) ربيعَ قلبي ، ونورَ بصري(٣) ، وجلاءَ حُزْني ، وذهابَ همّي ، إلّا أذهب اللَّهُ هَمَّهُ ، وأبدل مكان حزنه فرحًا(٤)» (حب مس أ ص ر مص ط)(٥) .

○ «من قال لا حول ولا قوة إلا باللَّه ، كانت دواءً مِن تسعةٍ وتسعين داءً ،

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٦) والحاكم (١/ ٥٠٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وأحمد (١/ ١٧٠) والبزار (٣١٤٩)، (٣١٥٠)- «كشف الأستار»- وأبو يعلى (٧٧٢)، من حديث سعد - وهو ابن أبي وقاص ﷺ ، وحسّنه الحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١١).

(٢) في الأصل وسائر النسخ، عدا نسخة «ج»: «القرآن العظيم»، وما في نسخة «ج» هو الموافق لما في مصادر التخريج كلها.

(٣) وعند أحمد وابن أبي شيبة : «ونور صدري»، وعند الباقين : «ونور بصري»، عدا الحاكم فليس عنده أيٌّ من اللفظين .

(٤) «مكان حزنه فرحًا» هو رواية الجميع بالحاء المهملة، سوى إحدى روايتيْ أحمد (١/ ٣٩١)، حيث جاء فيها : «إلا أذهب اللَّه همه وحزنه وأبدله مكانه فرجًا» بالجيم المعجمة.

(٥) أخرجه ابن حبان (٩٧٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٠٩) وأحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢) وأبو يعلى (٥٢٩٧) والبزار (٣١٢٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣) والطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٢)، من حديث ابن مسعود ﷺ ، **وقال الحافظ ابن حجر : « حديث حسن**، وقد صححه بعض الأئمة» اهـ «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٣).

أيْسرها الهمّ» (مس ط)[١].

○ «من لزم الاستغفار (دق)[٢] مَنْ أكثَر مِن الاستغفار (س)[٣]، جعل اللَّه له مِن كل ضيق مخرجًا، ومِن كل هَمٍّ فرجًا، ورَزَقه من حيثُ لا يَحتسب» (د س ق)[٤].

○ وتقدّم ما يقول مَن نَزَلَ به كربٌ أو شِدةٌ عند سماعه المؤذن (مس)[٥].

* **وإن توقّع بلاءً أو أمرًا مَهُولًا أو وقع في أمر عظيم**، قال: «حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوكيلُ، على اللَّه توكلنا» (ت مص)[٦].

* **وإن أصابته مصيبة** فليقل: «إنّا للَّه وإنّا إليه راجعون. اللهم عندك أحتسب مصيبتي فَأْجُرْني[٧] فيها، وأبدلني منها خيرًا» (ت س ق)[٨].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٢) - وصححه - والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف؛ تبعًا لابن الجزري في «عدة الحصن الحصين» (ص١٩٧) - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وتعقب الذهبيُّ الحاكم في تصحيحه فقال: «بشر [وهو ابن رافع الحارثي] واهٍ» اهـ.**

(٢) أي أن لفظ أبي داود وابن ماجه: «من لزم...».

(٣) أي أن هذا لفظ النسائي.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥١٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦) وابن ماجه (٣٨١٩)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وفي إسناده الحكم بن مصعب**، وهو مجهول، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٧٦).

(٥) سبق تخريجه من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، في (ص ١٤٥).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٤٣١) - وحسّنه - من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كيف أنْعَمُ وصاحب القرْن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ؟! فكأنّ ذلك ثقُل على أصحاب النبي ﷺ، فقال لهم: قولوا: حسبنا اللَّه ونعم الوكيل، على اللَّه توكلنا»، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٧) أكثر أهل اللغة على أنه مقصور: «فأجُرني»، وأمّا المد (فآجرني) فلغة أيضًا، والمعنى: أعطني الأجر. انظر: «شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢٠).

(٨) أخرجه الترمذي (٣٥١١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧١) (١٠٧٢) وابن=

* و«إنا للَّه وإنا إليه راجعون، اللهم أْجُرْني في مصيبتي، وأَخْلِفْ[١] لي خيرًا منها» (م)[٢].

الخوف من شيء:

* **وإذا خاف أحدًا**: «اللهم اكفناه بما شئتَ» صحيح رواه أبو نُعَيْمٍ في المستخرَج على مسلم[٣].

○ «اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندرأ بك في نحورهم» (عو)[٤].

* «اللهم إني أجعلك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم» (عو)[٥].

* **وإن خاف سلطانًا أو ظالمًا** فليقل: اللَّه أكبرُ، اللَّهُ أعزّ من خلقه جميعًا، اللَّهُ أعزُّ مما أخاف وأحذرُ. أعوذ باللَّه[٦]، أعوذ باللَّه الذي لا إله إلا

= ماجه (١٥٩٨)، من طريقين عن عُمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، عن أبي سلمة، وإحدى الطريقين تقوي الأخرى، **فالحديث حسن لغيره بهذا اللفظ**.

وأصل الحديث عند مسلم، كما سيأتي بعد هذه الرواية.

(١) هو بقطع الهمزة وكسر اللام، أي رُدَّ عليَّ مثلَه. انظر: «شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢/ ٦٣٢، ٦٣٣) من رواية ابن سَفِينة - مولى أم سلمة - عن أم سلمة رضي الله عنها، أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبةٌ فيقول ما أمره اللَّه» فذكره «إلا أخلف اللَّه له خيرًا منها».

(٣) قوله: «رواه أبو نعيم...» قاله ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٤٧)، وقد أخرجه أبو نعيم - أيضًا - في «دلائل النبوة» (٢٣٤)، **وإسناده حسن**.

(٤) أخرجه أبو عَوانة (٦٥٦٦)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه، وإسناده فيه ثلاثة ممّن لهم ما يُنكَر عليهم، وقد تقدّم تخريج الحديث نفسِه بسند صحيح في (ص٢٢٧)، ولفظه: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٦٥٦٧) من وجه آخر، عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

هو، الممسكُ السماءَ أن تَقَعَ على الأرض إلا بإذنه، مِن شَرِّ عبدِك فلانٍ وجُنودِه وأتباعِهِ وأشياعِهِ من الجن والإنس، اللهم كن لي جارًا من شرهم. جل ثناؤك، وعزَّ جارُك[1]، وتبارك اسمك[2] ولا إله غيرك. ثلاثَ مرات (ط مو مص مو)[3].

* «اللهم إنّا نعوذ بك أن يَفْرُطَ علينا أحدٌ منهم أو أن يَطغى» (مر)[4].

* «اللهم إلٰه جبريل وميكائيل وإسرافيل، وإلٰه إبراهيم وإسماعيل وإسحاق: عافني ولا تُسَلِّطَنَّ أحدًا من خلقِكَ عَلَيَّ بشيء لا طاقَةَ لي به» (مو مص)[5].

* «رضيتُ باللَّه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن حَكَمًا وإمامًا» (مو مص)[6].

* **وإن خاف شيطانًا أو غيره فليقل**: «أعوذ بوجه اللَّه الكريم، وبكلماتِ اللَّه التامات التي لا يجاوزُهُنّ بَرٌّ ولا فاجِر، مِن شرِّ ما خَلَقَ

---

(١) أي المستجير بك، فالجار - كما في «القاموس المحيط» (ص٤٧٠) - يطلق على المستجير.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.
(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣١٤ - ٣١٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣) - واللفظ له - عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا عليه، **وإسناده حسن**.
(٤) هي زيادة لابن مردويه في كتاب «الأدعية» له - كما ذكره ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٤٧) - بعد قوله: «والإنس»، في أثر ابن عباس رضي الله عنهما السابق.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤) موقوفًا على الشَّعْبي، وهو تابعي، واسمه: عامر بن شَرحبيل، ثقة مشهور فقيه فاضل، كما في «التقريب» (ص٢٨٧)، **والأثر إسناده صحيح**.
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤) موقوفًا على أبي مِجْلَز، وهو تابعي، واسمه: لاحق بن حُميد، ثقة، (ت١٠٦هـ) - كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٨٦) - **والأثر إسناده صحيح**.

وذَرَأ وَبَرَأ، ومِنْ شَرِّ ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومِن شرّ ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومِن شرّ فتن الليل والنّهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير، يا رحمن» (أ طب س ط ص مص)(١).

* **وإذا تَغَوّلتِ الغِيلان**(٢) نادى بالأذان (م ر مص)(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) وأبو يعلى (٦٨٤٤) والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٠١) - وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٤)، من حديث عبد الرحمن بن خَنْبَش - وقيل: حُبْشي - وفي رواية أحمد صرح عبد الرحمن بأنه أدرك رسول اللّه ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٧): «رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، . . . ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى - وبعض أسانيد الطبراني - رجال الصحيح. . .» اهـ. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٥): «رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناد جيد محتجّ به» اهـ.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦) من طريق عياش الشامي عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهو مجهول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٣٧) وذكره باسم: عياش السلمي.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود، وفي إسناده شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، له مناكير، كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٥١).
والخلاصة أن الحديث صحيح.

(٢) الغيلان: هم جنس من الجن. قيل: هم سحرتهم. «تحفة الذاكرين» (ص٢٠٢).

(٣) أما مسلم، فإنما أخرج في «صحيحه» (١/ ٢٩١، ٢٩٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه في هروب الشيطان إذا نودي بالأذان.
وأما الأمر بالأذان عند رؤيتنا للغول، فأخرجه البزار (٣١٢٩) - «كشف الأستار» - من طريق الحسن [وهو البصري] عن سعد [وهو ابن أبي وقاص] رضي الله عنه، **وقال البزار** بعد إخراجه (٤/ ٣٤): «**لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسنُ من سعد شيئًا**» اهـ. =

* وقِراءة آية الكرسي (خ ت مص)[١].

* ومَن فزِع فليقل: «أعوذ بكلمات اللَّه التامّةِ من غضبه وشر عباده، ومن همزاتِ الشياطين وأن يَحْضُرون» (د ت س)[٢].

الذكر عند أمرٍ غُلِب عليه:

* ومَن غلبه أمر فليقل: «... حَسْبِيَ اللَّهُ ونِعْمَ الوكيل» (د س ي)[٣].

= وبهذا أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٤).

كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧)، من طريق الحسن، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، ولم يسمع منه كما قال علي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٧). وفي الإسناد- أيضًا- هشام بن حسان، يرويه عن الحسن، وفي روايته عنه مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٥٧٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧) من رواية الحسن، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، **والحسن - وهو البصري**، رحمه الله **مع جلالته إلا أنه يدلس، وقد عنعنه**، وانظر: «تقريب التهذيب» (ص١٦٠). كما أن في الإسناد هشام بن حسان، الراوي عن الحسن، قال في «التقريب» (ص٥٧٢): «ثقة... وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما» اهـ.

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقد سبق في (ص ١١١)، كما أخرجه الترمذي (٢٨٨٠) - وحسّنه - وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٨)، من حديث أبي أيوب رضي الله عنه في قصة وقعت له في مجيء الغول إليه.

(٢) سبق تخريجه من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، في (ص ١١٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٢٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٩)، من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، وقال النسائي بعد إخراجه (ص٤٠٣): «سيف لا أعرفه» اهـ. وسيف هذا هو الشامي، ذكره في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٢) وقال: «وثقه العِجلي» اهـ.

(تنبيه): ذكر المصنف رحمه الله في أول هذا الدعاء: «أعوذ باللَّه»، ولم أجده في مصادر التخريج المذكورة، فلذا حذفته من الأصل، واللَّه أعلم.

* **ومَن وقع له ما لا يختارُه** فلا يقل: «لَوْ أَنّي فعلتُ كذا وكذا، ولكن ليقل: قَدَّرَ اللَّه[١] وما شاء فعل» (م س ق ي)[٢].

* «**وإن استصعب عليه أمر** قال: «اللهم لا سَهْلَ إلا ما جعلتَه سهلًا، وأنت تجعل الحَزْن[٣] سهلًا إذا شئت» (حب ي)[٤].

دعاء الحاجة:

○ و«**من كان له حاجة إلى اللَّه تعالى أو إلى أحد من بني آدم**، فليتوضأ وليُحسِن وُضوءَهُ، ثم ليصل ركعتين، ثُم يثنيْ على اللَّه تعالى ويصلي على النبي ﷺ، وليقل: لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّهِ ربِّ العرش العظيم، الحمد للَّه رب العالمين، أسألك موجباتِ رحمتِك، وعزائِمَ مغفِرتك، والغنيمةَ من كل بِرّ، والعصمةَ من كل ذنب، والسلامةَ مِن كل إثم (مس ت)[٥] لا تَدعْ لي ذنبًا إلا غفرتَه، ولا

---

(١) في الأصل ونسخة «م» و«ط»: «بقدر اللَّه»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٥٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢١) وابن ماجه (٧٩) (٤١٦٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) الحَزْن: بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي، وهو غليظ الأرض وخشْنُها. «الأذكار» للنووي (ص١٦٩). ويطلق على كل شيء لا سهولة فيه، من عين أو معنى. «تحفة الذاكرين» (ص١٩٩).

(٤) أخرجه ابن حبان (٩٧٤) - «الإحسان» - واللفظ له، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥١) بلفظ: «وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا»، كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه، **وصححه الحافظ ابن حجر**، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٥).

(٥) أخرجه الحاكم (١/ ٣٢٠) إلى هذا القَدْر - وصححه من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي الله عنه. وأخرجه الترمذي (٤٧٩) من حديثه مع الزيادة التي عزاها له المصنف رحمه الله، وقال الترمذي -=

هَمًّا إلا فرجتَه، ولا حاجةً هي لك رضًا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» (ت)[١].

* ومن كانت له ضرورةٌ، فليتوضأ فيُحسن وضوءه، ويصلي ركعتين ثم يدعو: «اللَّهم إني أسألك وأتوجّهُ إليك بنبيك محمدٍ ﷺ نَبِيِّ الرحمة. يا محمدُ، إني أتَوَجَّهُ بِكَ إلى ربّي في حاجتي هذه لتُقضى لي، اللَّهم فشفِّعْهُ فيَّ» (ت س ق مس)[٢].

دعاء حفظ القرآن:

○ **ومَن أراد حفظَ القرآن**، فإذا كانت ليلةُ الجمعة، فإن استطاع أن يقوم في ثُلُثِ الليل الآخِرِ فَلْيَقُمْ؛ فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، فإن لم يستطع ففي وسطها، فإن لم يستطع ففي أولها، فيصلي أربعَ ركَعات، يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة ياسين، وفي الثانية الفاتحةَ وحم الدخان، وفي الثالثة الفاتحةَ والم تنزيل السجدة، وفي الرابعة الفاتحةَ وتبارك الملك، فإذا فرغ من التشهد فَلْيَحْمدِ اللَّه، وليُحسِن الثناء على اللَّه، وليصلِّ على النبي ﷺ وليحسن، وعلى سائر النبيين، ولْيستغفِرْ للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانه الذين سبقوه بالإيمان، ثم ليقل في آخر ذلك:

= بعد إخراجه (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥) -: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال؛ فائد بن عبد الرحمن يُضعَّف في الحديث، وفائدٌ هو أبو الورْقاء» اهـ.

وقد تعقّب الذهبيُّ الحاكم في تصحيحه للحديث فقال عن أبي الورقاء هذا: «بل متروك» اهـ.

فالحديث إسناده ضعيف جدًا.

(١) يعني أن الجمل الأخيرة إنما هي للترمذي فقط دون الحاكم.

(٢) سبق تخريجه من حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه، في (ص٥٥)، حاشية (٣).

«اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلَّفَ ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عني، اللهم بديع السمٰوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزّةِ التي لا ترام[١]، أسألك يا اللّه يا رحمن - بجلالك ونور وجهك - أن تُلزِمَ قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السمٰوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزةِ التي لا ترام، أسألك يا اللّه يا رحمن - بجلالك ونور وجهك - أن تنوّر بكتابك بصري، وأن تُطلِقَ به لساني، وأن تُفرِّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تُعْمِلَ[٢] به بدني؛ فإنهُ لا يُعينني على الحق غيرُك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم. يفعل ذلك ثلاثَ جُمَعٍ أو خمسًا أو سبعًا، يجابُ بإذن اللّه. والذي بعثني بالحق، ما أخطأ مؤمنًا قَطُّ»[٣] (ت مس)[٤].

التوبة:

○ **وإذا أخطأ أو أذنبَ فَأَحبَّ أن يتوبَ إلى اللّه تعالى**، فليأتِ فليَمُدَّ يديه إلى اللّه عَزَّ وَجَلَّ، ثم يقول: «اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا.

---

(١) أي لا تُطلب، من الرَّوم. ويجوز كونُه من الريم، بمعنى التجاوز. «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠).

(٢) في الأصل و«م» و«ج»: «تَغسِل»، وفي المطبوعة: «تستعمل»، والمثبت من الترمذي، وعند الحاكم: «تَشغل».

(٣) أي يستجاب به لكل مؤمن. «تحفة الذاكرين» (ص١٣٧).

(٤) سبق تخريجه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في (ص ٦٦) حاشية (٣)، **وبيّنت أنه حديث منكر**.

فإنه يُغفر له ما لم يَرْجع في عمله ذلك» (مس)[١].

* «ما مِن رَجُلٍ يُذْنِبُ ذنبًا، ثم يقوم فيَتطهر، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفر اللَّه لذلك الذنب، إلا غُفِرَ له» (عه حب ي)[٢].

○ وجاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال: واذُنوباه، واذُنوباه، فقال: قل: «اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي»، فقالها، ثم قال: «عُدْ»، فعاد، ثم قال: «عُدْ»، فعاد، فقال: «قم؛ فقد غَفَر اللَّه لك» (مس)[٣].

* «إن اللَّه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يَدَهُ بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تَطْلُعَ الشمس من مغربها» (م)[٤].

* وجاء رجل فقال: يا رسول اللَّه، أحدُنا يُذْنِبُ. قال: «يُكتَب عليه». قال: ثم يستغفر منه ويتوب. قال: «يُغفَر له ويُتاب عليه». قال: فيعود فيذنبُ. قال: «يُكتب عليه». قال: ثم يستغفرُ منه ويتوبُ. قال: «يُغفَر له

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٦، ٤/ ٢٦١)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، **وقال الذهبي في** «تهذيبه»: **إنه منكر**، كما في «فيض القدير» للمُناوي (٥/ ٢٥).

(٢) سبق تخريجه من حديث أبي بكر رضي الله عنه، في (ص٥٤)، حاشية (٦).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، وقال الحاكم - بعد إخراجه -: «حديثٌ رواتُه عن آخرهم مدنيون، ممن لا يُعرف واحد منهم بجرح، ولم يخرجاه» اهـ ووافقه الذهبي.
لكن يُحتاج إلى توثيق بعض هؤلاء الرواة، وهم عبيد اللَّه بن محمد بن جنين، وعبيد اللَّه بن محمد ابن جابر بن عبد اللَّه. والحديث قد ضعفه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٠٦٢).

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٣).

ويتابُ عليه، ولا يَملُّ اللَّهُ حتى تَملُّوا» (طس ط)[١].

أدعية الاستسقاء:

○ **وإذا قُحِطوا المطَرَ** فليجثوا على الركب ثم ليقولوا: «يا ربُّ يا ربُّ» (عو)[٢].

* **ودعاء الاستسقاء**: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا» خ[٣].

* «اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا» (م)[٤].

* فإن كان إمامًا، خرج إذا بدا حاجبُ الشمس[٥]، فقَعَدَ على المنبر، فَكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّه عز وجل، ثم قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، لا إله إلا اللَّه يفعل ما يريد، اللهم أنت اللَّه، لا إله إلا أنت، أنتَ الغنيُّ ونحن الفقراءُ، أَنْزِلْ علينا الغيث، واجعل ما أنزلتَ علينا قوةً وبلاغًا إلى حين».

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٨٩) و«الكبير» (١٧/ ٢٨٧)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، **وإسناده حسن**» اهـ.

(٢) أخرجه أبو عَوانة - كما رمز له المصنف- من حديث عامر بن خارجة بن سعد، عن أبيه، عن جده [وهو سعد بن مالك رضي الله عنه]، **وقال البخاري في رواية عامر بن خارجة عن جده: «في إسناده نظر»** اهـ «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٥٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٥٠١)، من حديث أنس رضي الله عنه. كما أخرجه أبو داود (١١٧٥) والنسائي (٣/ ١٦٠ - ١٦١).

(٤) أخرجه مسلم (٢/ ٦١٣) بهذا اللفظ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) أي ناحيتُها. انظر: «القاموس المحيط» (ص٩٢).

ثم يرفع يديه حتى يبدوَ بياضُ إبطيه، ثم يحوّلُ إلى الناس ظهرَه، ويحول رداءَه وهو رافعٌ يديه، ثم يُقبِل على الناس ويَنْزِلُ فيصلي ركعتين (د حب مس)[1].

* «اللهم اسقنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا مَريعًا[2]، نافعًا غيرَ ضارّ، عاجِلًا غيرَ آجل (د)[3] غيرَ[4] رائثٍ[5]» (مص)[6].

* «اللهم اسق عبادَك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحْيِ بلدَك، المَيِّتَ» (د)[7].

○ «اللهم أنزل على أرضنا زينتَها وسَكَنَها» (عو)[8].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٣) وابن حبان (٢٨٦٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٣٢٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها. وقال أبو داود - بعد إخراجه (١/ ٣٠٤) -: «وهذا حديث غريب، إسناده جيد» اهـ. وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٣٠).

(٢) «مريئًا»: هو المحمود العاقبة. «مريعًا»: خِصبًا. انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٦٠).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٦٩)، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، **وصحّح إسنادَه النوويُّ** رحمه الله في «الأذكار» (ص٢٣٠).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ابن أبي شيبة.

(٥) «غير رائث»: أي غير بطيء متأخر. «النهاية» لابن الأثير - (ريث).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٩) - بهذه الزيادة مع الجمل السابقة - من حديث كعب بن مرة رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**.

(٧) أخرجه أبو داود (١١٧٦)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٣٠)، **والإسناد حسن**.

(٨) أخرجه أبو عَوانة (٢٥٢٣) من حديث الحسن، عن سمرة رضي الله عنه. وفي سماع الحسن من سمرة خلاف مشهور، على أنه مدلس وقد عنعنه. كما أن في الإسناد سويدًا أبا حاتم، وهو سويد بن إبراهيم، قال عنه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٠): «صدوق سيء الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول» اهـ. **فإسناد الحديث ضعيف**.

○ «اللهم ضاحَتْ جبالُنا(١)، واغبَرَّتْ أرضنا، وهامت دوابُّنا(٢)، معطيَ الخيراتِ من أماكِنها، ومُنزِلَ الرحمةِ من معادِنها، ومُجرِيَ البركاتِ على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستغفَرُ الغفّار، فَنَسْتَغفِرُكَ للحامّات(٣) من ذنوبنا، ونتوبُ إليك من عوامّ خطايانا، اللهم فأَرْسِلِ السماءَ علينا(٤) مِدْرارًا، وواصل بالغيث واكفًا(٥) من تحت عَرشِك حيثُ ينفعُنا، ويعود علينا غيثًا عامًا طَبَقًا . . .(٦) مُجَلِّلًا غَدَقًا، خِصْبًا راتِعًا، مُمرعَ النباتَ»(٧) (عو)(٨).

* واستسقى عُمر بن الخطاب، فما زاد على الاستغفار (مص)(٩).

---

(١) «ضاحت جبالنا»: مأخوذ من ضَحِيَ وضَحَى الشمسَ، إذا برز لها. والمعنى: أن الجدب أحرق النبات، فبرزت الأرض للشمس. انظر: «سلاح المؤمن» (ص٤٦١).

(٢) أي عطشت. المصدر السابق.

(٣) أي المهمات. المصدر السابق.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من «مسند أبي عوانة».

(٥) أي قاطِرًا.

(٦) **(تنبيه)**: في الأصل، بعد قوله: «طبقًا» زيادة «غبْقًا»، وليست في «مسند أبي عوانة».

(٧) «طبقًا»: أي يطبق وجه الأرض ويعمّها. انظر: «سلاح المؤمن» (ص٤٦١).
«مجلِّلًا»: الذي يجلِّل - يغطي - الأرض بالماء أو النبات. انظر: «سلاح المؤمن» (ص٤٦١).
«راتعًا»: واسعًا في الخِصْب. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ١٩٣).
«ممرع النبات» أي خِصْبُهُ. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٢٠).

(٨) أخرجه أبو عَوانة (٢٥٢٨)، من حديث جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده، **وفي إسناده المسيب بن شريك، وهو ضعيف جدًا**. انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١١٤)، وفيه - أيضًا - جعفر المذكور، وهو مقبول كما في «تقريب التهذيب» (ص١٤١).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣١١)، **وإسناده صحيح**.

الذكر عند رؤية السحاب والمطر:

* **وإذا رأى سحابًا مُقْبِلًا**: «اللهم إنا نعوذ بك من شرّ ما أُرسل به. **فإنْ أمطر قال**:[١] اللهم سَيْبًا[٢] نافعًا. **فإن كشَفَهُ اللَّهُ ولم يُمْطِرْ**، حَمِدَ اللَّه على ذلك» (د س ق)[٣].

* **وإذا رأى المطَرَ**: «اللهم صَيِّبًا[٤] نافعًا» (خ)[٥].

* «اللهم سَيْبًا نافعًا»، مرتين أو ثلاثًا (مص ق)[٦].

* **فإذا كَثُرَ وخيف الضرر**: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والآجام والظِّراب[٧] والأودية ومنابت الشجر» (خ م)[٨].

---

(١) الزيادة من النسائي وابن ماجه.

(٢) السَّيْب: بسكون الياء: العطاء. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٦٤).
وهذا لفظ النسائي وابن ماجه، وأما لفظ أبي داود فهو: «اللهم صَيِّبًا هنيئًا».

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٩) والنسائي في «الكبرى» (١٨٤٣) (١٠٦٨٤) وابن ماجه (٣٨٨٩)، من رواية شريح بن هانئ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وإسناده حسن**.

(٤) الصيّب هنا: المطر، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]. انظر: «سلاح المؤمن» (ص٤٦٤).

(٥) أخرجه البخاري (٢/ ٥١٨)، من رواية القاسم بن محمد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٨)، من رواية شريح بن هانئ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وإسناده حسن**.
كما أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق ابن أبي شيبة، وفيه ذكر العدد.

(٧) «الآكام»: جمع أَكَمَة، وهي التل من القُفّ [والقُفّ والقُفّة: ما ارتفع من الأرض «القاموس» ص (١٠٩٣)]، من حجارة واحدة. وقيل: هو دون الجبال. قاله ابن سِيده.
«والآجام»: جمع أَجَمَة، وهي الشجر الكثير الملتف. قاله ابن سِيده أيضًا.
و«الظِراب»: جمع ظَرِب، وهو الجبل الصغير.
انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٥٨).

(٨) سبق تخريجه من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في (ص ٢٤٤)، حاشية (٣).

○ **وإذا سِمَع الرعدَ والصواعق**: «اللهم لا تَقْتُلْنا بغضبك، ولا تُهلِكْنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» (ت س مس)[١].

* سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكةُ من خيفته (مو طا)[٢].

أذكار هيجان الريح:

○ **وإذا هاجتِ الريحُ** «استقبَلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومَدَّ[٣] يَدَيه (طب ط)[٤].

* وقال: اللهم إنّي أسألك خيرَها وخيرَ ما فيها وخيرَ ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسلت به» (م ت س طب)[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٥٠) - **وقال**: «**غريب**» - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٨) والحاكم (٤/ ٢٨٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وضعّف النووي إسناده** في «الأذكار» (ص٢٣٤)؛ وذلك لأن فيه أبا مطر، شيخ لحجاج بن أرطأة، وهو مجهول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٧٤).

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٩٢) موقوفًا على عبد اللّه بن الزبير رضي الله عنهما، وقد سقط اسمه فيه، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٢٣٥).

كما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ١٨٦٢) والبيهقي (٣/ ٣٦٢) من طريق مالك.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من «المعجم الكبير» للطبراني.

(٤) أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» له (٩٧٧) وفي «الكبير» (١١/ ٢١٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥ - ١٣٦): «رواه الطبراني، **وفيه حسين بن قيس، الملقب بحَنَش، وهو متروك**، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. وقال الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص١٦٨): «**متروك**» اهـ.

(٥) أخرجه مسلم (٢/ ٦١٦) والترمذي (٣٤٤٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠) (٩٤١) والطبراني في «الدعاء» كما سبق، من حديث عائشة رضي الله عنها.

○ «اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا[١]، اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذابًا» (طب ط)[٢].

○ **وإن جاء مع الريح ظلمةٌ**: تعوّذَ بالمعوذتين (د)[٣].

* «اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخيرِ ما فيها وخيرِ ما أُمرتْ به، ونعوذ بك من شرِّ هذه الريحِ وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُمرتْ به» (ت س)[٤].

* «اللهم إني أسألك من خير ما أُمِرَتْ به، وأعوذ بك من شر ما أُمِرَت به» (ص)[٥].

* «اللهم لَقَحًا لا عقيمًا[٦]» (حب طس ط)[٧].

---

(١) لعل وجه قوله ﷺ ذلك: أن الرياح لا تأتي إلا بالخير، فهي المذكورة في آيات الرحمة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧].
وأما الريح فتأتي تارة بالخير وتارةً بالشر، فمن الخير ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢]، ومن الشر ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١].
انظر: «تحفة الذاكرين» (ص١٧٤، ١٧٥).

(٢) هو في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي سبق تخريجه قريبًا عند الطبراني، **وإسناده ضعيف جدًّا**.

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٦٣)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، **وفيه عنعنة ابن إسحاق**.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٢٥٢) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٧)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٤٠١٢)، من رواية الأعمش، عن أنس رضي الله عنه، ولم يسمع منه، كما في «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٢٢، ٢٢٣)، فالإسناد منقطع، **لكن للحديث شواهد** - منها حديث أُبيّ الذي سبق تخريجه قريبًا - **فهو بها صحيح**.

(٦) «لَقَحًا»: بفتح اللام، مع فتح القاف أو سكونها، وهي الحاملة للماء بالسحاب، كاللِّقْحة من الإبل. والعقيم: التي لا ماء فيها، كالعقيم من الحيوان، لا ولد فيها.
انظر: «الأذكار» للنووي (ص٢٣٣) و«سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٦٣).

(٧) أخرجه ابن حبان (١٠٠٨) - «الإحسان» - والطبراني في «الأوسط» (٢٨٧٨) و«الكبير» =

الذكر عند صياح الديكة وغيرها:

* **وإذا سمع صياحَ الديكة** فليسأل اللَّهَ من فضله (خ م د ت س)، **وإذا سمع نَهيقَ الحمير** فليتعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم (خ م د ت س مس)[1].

* **وكذلك إذا سمِعَ نُباحَ الكلابِ** (د س مس)[2].

الكسوف:

* **وإذا رأى الكسوفَ** فلْيَدْعُ اللَّهَ وليكبِّرْ ولْيُصَلِّ وليتصدّق (خ م د س)[3].

أذكار رؤية الهلال:

○ * **وإذا رأى الهلال**: «اللَّهُ أكبر (مي)[4]. **اللهم أَهِلَّهُ علينا باليُمْنِ والإيمانِ، والسلامةِ والإسلام، والتوفيقِ لما تحبّ وترضَى** (حب)[5]. **ربيّ**

= (٧/ ٣٧)، من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص٢٣٣) والحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٧٥).

(١) سبق تخريج الحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، في (ص٧٣).
وأخرج الحاكم ما يتعلق بهذا الشطر الأخير فقط (٢/ ٢٨٤) من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٠٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢) والحاكم (٢/ ٢٨٤)، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.
كما أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٦، ٣٥٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٣) (١٢٢٤)، وابن حبان (٥٥١٧) (٥٥١٨) - «الإحسان».

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٥٢٩) ومسلم (٢/ ٦١٨) وأبو داود (١١٧٧) والنسائي (٣/ ١٣٢ - ١٣٣)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) أخرجه الدارمي (١٦٨٧) **بزيادة التكبير في أول هذا الدعاء**، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **لكنها زيادةٌ لا تثبت؛ قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٩): «رواه الطبراني، **وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي**، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

(٥) زيادة: «والتوفيق لما تحب وترضى» عند ابن حبان والدارمي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وإسنادها ضعيف فلا تثبت هذه الجملة**.

وربُّك اللَّهُ» (ت حب مي)(١).

○ «هلالُ خيرٍ ورُشْد. اللهم إني أَسْألُكَ من خير هذا الشهر وخير القَدَر، وأعوذ بك من شره» ثلاثَ مرات (ط)(٢).

○ «اللهم ارزقنا خيرَه ونصرَه، وبركتَه وفتحَه ونورَه، ونعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما بعدَه» (مو مص)(٣).

* **وإذا نَظَر إلى القمر** فليقل: «أعوذ باللَّه من شِرّ هذا» (ت س مس)(٤).

دعاء ليلة القدر:

* **وإذا رأى ليلة القَدْر** فليقل: «اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ فاعْفُ عنّي»

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٥١) - **وحسّنه** - من حديث طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه، وسنده ضعيف؛ لكن للحديث شواهد، فهو بها حسن. ويشهد لهذا الحديث - دون لفظ التكبير، ودون جملة: «والتوفيق لما تحب وترضى» -:
ما أخرجه ابن حبان (٨٨٨) - «الإحسان» - والدارمي (١٦٨٧) - من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وقد سبق تخريجه قريبًا، وهو ضعيف الإسناد، لكنه يتقوى بشواهده.
انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤/ ٤٣٠، ٤٣١) (١٨١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٦)، من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه، **وفي إسناده ليث**، وهو ابن أبي سُلَيم، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثُه فتُرك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٤)، **وفيه - أيضًا - ميمون بن زيد**، ليَّنه أبو حاتم الرازي، كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٣٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٩) موقوفًا على علي رضي الله عنه، **وفي إسناده شَريك**، وهو ابن عبد اللَّه القاضي، يخطئ كثيرًا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٢٦)، **وفيه - أيضًا - أبو إسحاق**، وهو السَّبيعي، اختلط بأَخِرَة، كما أنه مشهور بالتدليس وقد عنعن هنا.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٦٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥) (٣٠٦) والحاكم (٢/ ٥٤١)، **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه أنه قال لها ﷺ: «فإنَّ هذا: الغاسقُ إذا وَقَبَ»، أي إذا دخل في الظل الصنوبري الذي يَكسفه. قاله ابن سيده، كما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٦٦).

(ت س ق مس)[١].

الدعاء عند النظر إلى المِرآة:

○ وإذا نظر وجهه[٢] في المرآة: «اللهم أنت حسَّنْتَ خَلْقي فحَسِّنْ خُلُقي» (حب قي)[٣].

○ «اللهم كما حَسَّنْتَ خَلقي فَأَحْسِنْ خُلُقي، وحَرِّمْ وجهي على النّار» مر[٤].

○ «الحمد للَّه الذي سوّىَ خلقي وأحسن صورتي، وزان مني ما شان

---

(١) سبق تخريجه من حديث عائشة رضي الله عنها في (ص٦٦)، حاشية (١).

(٢) قال في «المصباح المنير» (٢/ ٦١٢): «نظرتُه أنظره نظرًا، ونظرت إليه أيضًا: أبصرته». ونحوه في «القاموس المحيط» (ص٦٢٣).

(٣) أخرجه ابن حبان (٩٥٩) - «الإحسان» - من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، لكن ليس فيه التقييد بالنظر إلى المِرآة.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد للَّه، اللهم كما أحسنتَ خَلْقي فأَحسن خُلُقي»، وضعّفه البيهقي نفسُه. وقد أخرج قبله (٤٣٧) الحديثَ من رواية عائشة لكن ليس فيه التقييد بالنظر في المرآة.

والخلاصة أن هذا الدعاء ثابت، لكن دون تقييده بالنظر في المرآة؛ لأن كل ما ورد فيه، فهو ضعيف ضعفًا شديدًا لا يمكن جبرُه، وانظر: «إرواء الغليل» للشيخ الألباني (١/ ١١٣، ١١٤) وتحقيق الشيخ بدر البدر لـ«الدعوات الكبير» للبيهقي (٢/ ٢٠٦، ٢٠٧).

(٤) أخرجه ابن مردويه في كتاب «الأدعية» - كما رمز له ابن الجزري في «عدة الحصن الحصين» (ص١٨٣) وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (٤٦٦) - من حديث أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما، **وقال الألباني** رحمه الله في «إرواء الغليل» (١/ ١١٣): «**وما أراه يصح**...» اهـ.

من غيري» (ر)[1].

* «الحمد للَّه الذي سَوّى خَلْقي فعدّله، وَصَوَّرَ صُورةَ وجهي فأَحْسَنَها، وجعلني من المسلمين» (طس ي)[2].

السّلام:

* **وإذا سلّم على أحدٍ فليقل :** «السلام عَلَيكم» (خ م س)[3].

---

(١) أخرجه البزار (٣١٢٤) - «كشف الأستار» - من حديث أنس رضي الله عنه، وقال البزار - بعد إخراجه (٤/ ٣٢)-: «لا نعلمه يُروى مرفوعًا إلا بهذا الإسناد. وداود بن المحَبَّر [أحد رجال السند] ليس بالحافظ» اهـ. **وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٨): «رواه البزار، وفيه داود بن المحَبَّر، وهو ضعيف جدًّا**، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله ثقات» اهـ. وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص ٢٠٠): «متروك» اهـ.

وله طريق أخرى عند المروزي في «زوائد الزهد» (١١٧٤) - طبع الهند، كما في «إرواء الغليل» للألباني (١/ ١١٥) - بنحوه، وقال الألباني رحمه الله: «ورجاله ثقات لولا الرجلُ الذي لم يُسَمِّه» اهـ.

فالحديث ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٥)، من حديث أنس رضي الله عنه، وفي إسناده هاشم بن عيسى، قال عنه العقيلي: «منكر الحديث». «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٨٩)، وفيه - أيضًا - الحارث بن مسلم، مجهول، كما قال الدارقطني، انظر: «إرواء الغليل» للألباني (١/ ١١٥).

ويمكن تقوية ما جاء في أول هذه الرواية من أن دعاءه ﷺ وقع عند نظره في المرآة؛ بالطريق الأخرى السابقة عند المروزي في «زوائد الزهد»؛ فإن كلا الطريقين ضعيف ضَعْفًا ليس بشديد، فيقوي أحدُهما الآخَرَ في هذا المقدار، وهو محل الدعاء، واللَّه تعالى أعلم.

(٣) أخرجه البخاري (٦/ ٣٦٢) ومسلم (٤/ ٢١٨٣، ٢١٨٤) والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٥، ٩٩٧٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في قصة خَلْقِ آدم عليه السلام، وسلامه على الملائكة.

* «السلام عليك (دت س مي)[١] ورحمة اللَّه (دت س مي) وبركاته» (دت س مي)[٢].

* **فإذا ردّ السلام**: «وعليكم السلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه» (ع س حب)[٣].

* **وعلى أهل الكتاب**: «عليك» (م ت س)[٤] أو: «وعليك» (خ م د س)[٥].

* **وإذا بُلِّغَ السلامَ مِن أحدٍ فَلْيَقُلْ**: «وعليه السَّلامُ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه» (ع)[٦].

* أَو: وعَلَيْكَ وعليه السلام (س)[٧].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٨٤) والترمذي (٢٧٢٢) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١٧) (٣١٨)، من حديث أبي جُرَيّ: جابرِ بنِ سُلَيم رضي الله عنه، وصححه النووي - أيضًا - «الأذكار» (ص٣١٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٩) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧) والدارمي (٢٦٤٠) ط. دار الريان، من حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه البخاري (٧/ ١٠٦) ومسلم (٤/ ١٨٩٥، ١٨٩٦) وأبو داود (٥٢٣٢) والترمذي (٣٨٨١) (٣٨٨٢) والنسائي (٧/ ٦٩، ٧٠) وابن ماجه (٣٦٩٦) وابن حبان (٧٠٩٨)- «الإحسان»- من حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليكِ السلام. فقالت: وعليه السلام ورحمة اللَّه وبركاته. ترى ما لا نَرى. تريد النبيَّ ﷺ».
وزيادة: «وبركاته» هي عند البخاري والترمذي والنسائي.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٠٦) والترمذي (١٦٠٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨) (٣٧٩)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه البخاري (١١/ ٤٢) ومسلم (٤/ ١٧٠٦) وأبو داود (٥٢٠٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٠)، روايةً لحديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق.
وذكر الخطابي رحمه الله في «معالم السنن» (٨/ ٧٥): أن عامة المحدِّثين يروونه بالواو: «وعليكم».

(٦) سبق تخريجه من حديث عائشة رضي الله عنها قريبًا.

(٧) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٤)، من حديث أنس رضي الله عنه قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة وقال: إن اللَّه يقرئ خديجة السلام، فقالت: إن اللَّه هو السلام، =

أذكار العطاس:

* **وإذا عطس فليقل**: «الحمد للَّه (خ س)[1] على كل حال» (د ت س ق مس)[2].

= وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة اللَّه»، **وإسناده حسن**.
وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.
كما أخرج النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٣)، من حديث رجل من بني نمير، عن أبيه، عن جده: «أنه أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي يقرأ عليك السلام، قال: عليك وعلى أبيك السلام»، لكن في الإسناد إبهامُ الرجلِ وأبيه.

(١) أخرجه البخاري (١٠/ ٦٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، من الطريق نفسها التي أخرجها البخاري (٦/ ٦٠٨) - وهو ما سبق تخريجه في الحديث السابق - إلّا أن شيخ البخاري فيه: مالك بن إسماعيل، وشيخ أبي داود: موسى بن إسماعيل، كلاهما يرويه عن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد للَّه»، هذا لفظ مالك بن إسماعيل، وأما موسى بن إسماعيل فزاد: «الحمد للَّه على كل حال»، وقد خالف موسى ستةً في روايتهم للحديث عن عبد العزيز ابن عبد اللَّه حيث قالوا: «الحمد للَّه»، وقال هو: «الحمد للَّه على كل حال»، قال الحافظ في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٨): «ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية» اهـ.
فدل على شذوذ رواية أبي داود، واللَّه أعلم.
لكن هذا لا يعني عدم ثبوت هذه الزيادة؛ لأنها رُوِيت في حديثين آخرين:
الأول: حديث أبي أيوب، أخرجه الترمذي (٢٧٤١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣) والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وقال النسائي - بعد إخراجه (ص٢٣٥) -: «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ليس بالقوي في الحديث، سيء الحفظ، وهو أحد الفقهاء» اهـ. وكأنه لهذا، كان يضطرب فيه - كما قال الترمذي - فيجعله أحيانًا من حديث علي رضي الله عنه، كما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٢) وابن ماجه (٣٧١٥) والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وبين أن هذا من=

* «الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا، مبارَكًا فيه، مبارَكًا عليه، كما يحب ربُّنا ويرضى» (د ت س)(١).

* «الحمد للَّه ربّ العالمين» (د ت س حب)(٢).

* وليقل له: «يرحمك اللَّه» (خ م د س ت مس ق)(٣).

= أوهام محمد بن أبي ليلى.
الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه الترمذي (٢٧٣٨) والحاكم (٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦) وصححه ووافقه الذهبي، وإسناده جيد، كما قال الألباني في تحقيق «مشكاة المصابيح» (٣/ ١٣٤١) (٤٧٤٤).

(١) أخرجه أبو داود (٧٧٣) والترمذي (٤٠٤) - **وحسّنه** - والنسائي (٢/ ١٤٥)، من حديث رفاعة بن رافع الزُّرَقي رضي الله عنه.
وأصل الحديث في البخاري (٢/ ٢٨٤) لكن دون ذكر العطاس.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣١) والترمذي (٢٧٤٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) وابن حبان (٥٩٩) - «الإحسان» - من حديث سالم بن عبيد رضي الله عنه، **وقال الترمذي** - بعد إخراجه (٥/ ٧٧) -: «**هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور**، وقد أدخلوا بين هلال بن يَسَافٍ وسالم رجلًا» اهـ.
وكذا صوّب النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٤٢) أن بينهما رجلًا.
قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ «الإحسان» (٢/ ٣٦٢): «فتبين مما سبق أن رواية المؤلف [يعني ابن حبان] وأبي داود والترمذي، قد سقط من إسنادها بين هلال وسالم راويان أو راوٍ واحد، وهما مجهولان، **فالسند ضعيف**» اهـ. ثم ذكر ما يقويه، **وهو ما ثبت موقوفًا على ابن مسعود** رضي الله عنه من قوله، كما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤).
وقد رُوِي مرفوعًا عن ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٦)، لكنّه بيَّن أنه لا يصح، وأن الصحيح والمحفوظ عن ابن مسعود رضي الله عنه: ما رُوِي عنه موقوفًا عليه وبلفظ: «الحمد للَّه»، كما أخرجه هو بسنده.
وانظر: «صحيح الأدب المفرد» للشيخ الألباني رحمه الله (ص٣٤٦) (٧١٥).

(٣) أخرجه البخاري (١٠/ ٦٠٨) وأبو داود (٥٠٣٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٦) والترمذي (٢٧٤٧) والحاكم (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. =

* وَلْيَرُدَّ عليه: «يهديكم اللَّهُ ويُصلحُ بالكم» (خ د س ت مس)[١].

○ و: «يَغفرُ اللَّهُ لي ولكم» (د ت س حب)[٢].

○ «لنا ولكم» (س ق مس)[٣].

* يرحمنا اللَّهُ وإياكم، ويَغفِر لنا ولكم (مو طا)[٤].

* **وإن كان كتابيًا قيل له:** «يهديكم اللَّهُ ويُصلحُ بالَكُم» (ت د س مس)[٥].

○ ومن قال عند كل عَطسة: الحمد للَّه رب العالمين على كل حالٍ ما كان، لم يَجِدْ وجَعَ ضِرْسٍ ولا أُذُنٍ أبدًا (مو مص)[٦].

= وإنما أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٩٢)، من حديث سلمةَ بنِ الأكوع رضي الله عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٥)، من حديث علي رضي الله عنه، وقد سبق الكلام فيه في (ص٢٣٦).

(١) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، من حديث أبي هريرة، كما سبق قريبًا.

وأخرجه الترمذي (٢٧٤١) والحاكم (٤/ ٢٦٦) من حديث علي وأبي أيوب رضي الله عنهما، وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٥) من حديث علي، وقد تقدم الكلام فيه.

(٢) سبق تخريجه قريباً من حديث سالم بن عبيد رضي الله عنه، في (ص٢٥٦)، حاشية (٢)، وإسناده ضعيف، **لكن يوافقه أثر ابن مسعود الموقوف الصحيح**.

(٣) سبق تخريجه من حديث أبي أيوب أو علي رضي الله عنهما في (ص٢٥٥)، حاشية (٢).

(٤) أخرجه مالك (٢/ ٩٦٥)، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا عليه، **وهذا إسناد صحيح جدًّا**.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٧٣٩) - **وصححه** - وأبو داود (٥٠٣٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢) والحاكم (٣/ ٢٦٨) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٢) موقوفًا على عَلِيّ رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو إسحاق السَّبيعي**، اختلط بأَخِرة، كما أنه مشهور بالتدليس. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٢٣) و«طبقات المدلسين» (ص ٤٢).

الذكر إذا طنّت أُذُنه:

○ وإذا طنَّتْ أُذُنُه فليَذكر النبي ﷺ وليُصلِّ عليه، وليقل: «ذَكَرَ اللَّهُ بخيرٍ مَن ذَكَرَني» (ط ي)(١).

الذكر عند السرور بشيء:

* **وإذا بُشِّرَ بما يَسُرُّهُ فَلْيَحْمَدِ اللَّه** (خ م)(٢).

* أو حَمِدَ وكَبَّر (خ م)(٣).

* أو سجدَ للَّه شكرًا (د ت ق مس)(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦)، **وفي إسناده حبّان بن علي**، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٤٩)، **وفيه - أيضًا - محمد ابن عبيد اللَّه بن أبي رافع**، ضعيف، كما في «التقريب» أيضًا (ص٤٩٤)، وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٦٣٥).

(٢) هو في حديث عائشة ﵂ في قصة الإفك، قال لها النبي ﷺ: «يا عائشة، احمَدي اللَّه، فقد برّأك اللَّه»، أخرجه البخاري (٥/ ٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٣٦).
كما أخرجه - أيضًا - الترمذي (٣١٨٣).

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ٣٨٨) ومسلم (١/ ٢٠١ - ٢٠٢)، من حديث أبي سعيد الخدري ﵁، في حَمْدِ الصحابة للَّه عز وجل وتكبيرهم لمَّا أخبرهم النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا ربعَ أهل الجنة» ثم قال: «إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» الحديث.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٧٨) وابن ماجه (١٣٩٤) والحاكم (١/ ٢٧٦) وأحمد (٥/ ٤٥)، من حديث أبي بَكرة ﵁، **وفي إسناده بكّار بن عبد العزيز**، وهو صدوق يَهِمُ، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٢٦)، وقد ضعّفه الأكثر. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٧٨، ٤٧٩).
وذكر الترمذي ﵀ في «سننه» (٤/ ١٢٠) أن العمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم، ومنهم الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر كما في «المغني» لابن قدامة (٢/ ٣٧١)، وهناك أدلة أخرى على مشروعية سجدة الشكر، منها سجود كعب بن مالك ﵁ لمّا بُشر بالتوبة، وحديثه في الصحيحين.

* وإذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يُعجبُهُ فَلْيَدْعُ بالبركة (س ق مس)[١].

الذكر لنموّ المال:

○ وإذا أراد نُمُوَّ مالِه قال: «اللهم صل على محمدٍ عبدِك ورسولِك، وعلى المؤمنين والمؤمنات، وعلى المسلمين والمسلمات» (ص)[٢].

فيما يقول لأخيه المسلم في أحوال مختلفة:

* وإذا رأى أخاه المسلمَ يضحكُ قال: «أضحك اللّه سِنَّكَ»[٣] (خ م س)[٤].

* وإذا أَحَبَّ أخاه فلْيُعْلِمْه ذلك (ي س ت حب د)[٥].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١١) (١٠٣٣) والحاكم (٤/ ٢١٥) - **وصححه** - ووافقه الذهبي - من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه.
وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) والحاكم - أيضًا - (٣/ ٤١١ - ٤١٢)، من حديث أبي أمامة سهل ابن حُنَيف رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٣٩٧)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال محققه- حسين سليم أسد- (٢/ ٥٢٩): «**إسناده ضعيف**» اهـ.

(٣) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «لم يُرِدْ به الدعاءَ بكثرة الضحك، بل لازِمَهُ وهو السرور، أو نَفْيَ ضدِّه وهو الحزن» اهـ «فتح الباري» (٧/ ٤٧).

(٤) أخرجه البخاري (٧/ ٤١) ومسلم (٤/ ١٨٦٣ - ١٨٦٤) والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٥) (٩٩٦٤)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. والجملة من قول عمر رضي الله عنه لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم.

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦) وأبو داود (٥١٢٤) والترمذي (٢٣٩٢) - **وصححه** - وابن حبان (٥٧٠) - «الإحسان» - من حديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه.

* **فإذا قال له: إنيّ أحبّك في اللّه**، قال: «أَحَبَّكَ الذي أحببتني له» (س د حب ي)[١].

* **وإذا قال: غفر اللّه لك**، قال: «ولك» (س)[٢].

○ **وإذا قيل له: كيف أصبحت؟**: قال: «أَحْمدُ اللّه إليك» طس[٣].

○ **وإذا ناداه رجل**، رَدّ عليه: «لَبّيكَ» (ي)[٤].

* **وإذا** «**صُنع إليه معروف** فقال لفاعله: جزاك اللّه خيرًا، فقد أبلغ في الثناء» (ت س حب)[٥].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) وأبو داود (٥١٢٥) وابن حبان (٥٧١) - «الإحسان» - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٨)، من حديث أنس رضي الله عنه.
كما أخرجه الحاكم (٤/ ١٧١) - **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه - بهذا اللفظ - النسائي في «الكبرى» (١٠١٨٢) (١٠١٨٣) (١١٤٣٢)، من طرق، عن عاصم، عن عبد اللّه بن سَرْجِسَ رضي الله عنه، وأصل الحديث في مسلم مختصر (٤/ ١٨٢٣ - ١٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٧٧)، من حديث عبد اللّه بن عُمر رضي الله عنهما، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٦): «رواه الطبراني في الأوسط، **وفيه رِشْدينُ بن سعد**، وهو ضعيف، وقال [أي الطبراني]: لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» اهـ.

(٤) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩١)، من حديث عُمر رضي الله عنه، **وفيه جُبَارة بن المغلِّس**، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٣٧).
ويغني عنه حديث معاذ في «صحيح البخاري» (١١/ ٦١) **و«صحيح مسلم»** (١/ ٥٨)، قال: «كنت رِدْفَ النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤْخِرةُ الرحل، فقال: يا معاذُ بنَ جبل! قلت: لبيك رسول اللّه وسعديك...» الحديث.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٣٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٠) وابن حبان (٣٤١٣) - «الإحسان» - من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.
وقال الترمذي - بعد إخراجه (٤/ ٣٣٣) -: «**وهذا حديث حسن** جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه» اهـ.

* وإذا عَرَضَ عليه أخوه من أهله وماله قال: «بارك اللَّه في أهلك ومالك» (خ ي)[١].

* **وإذا استوفى دَيْنَهُ** قال: «أوفيتني أوفى اللَّه بك» (خ)[٢] «وفّى اللَّه بك»(خ)[٣] «أوفاك اللَّه» خ[٤].

الذكر عند رؤية ما يحب وما يكره:

* **وإذا رأى ما يحبُّ** قال: «الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصّالحات». **وإن رأى ما يكره** قال: «الحمد للَّه على كل حال» (ق مس ي)[٥].

○ «ما أنعم اللَّهُ على عبد من نِعمةٍ فقال: الحمد للَّه، إلا وقد أدى شُكرها، فإن قالها الثانية جَدّدَ اللَّهُ له ثوابَها، فإن قالها الثالثة غفر اللَّه له

---

(١) قاله عبد الرحمن بن عوف لسعد بن الربيع الأنصاري، حين عرض عليه أن يناصفه مالَه وأهله، وكان عنده امرأتان. أخرجه البخاري (٤/ ٢٨٨) (٩/ ١١٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٤/ ٤٨٢) (٥/ ٥٨ - ٥٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بهذا اللفظ. وقد أخرج أصلَ القصة مسلمٌ (٣/ ١٢٢٥) وغيرُه، لكن ليس عندهم محل الشاهد.

(٣) أخرجه البخاري (٣/ ٨٣) رواية في الحديث السابق، في إحدى نُسخ البخاري - نسخة المكتبة الإسلامية، استانبول. وأما في نسخة البخاري مع «الفتح» (٥/ ٥٩) فهي بلفظ: «أوفى».

(٤) أخرجه البخاري (٥/ ٥٨) روايةً في الحديث السابق.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣) والحاكم (١/ ٤٩٩) - **وصححه** - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها، وجوّد النووي إسناده في «الأذكار» (ص٣٩٩)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٢).

ذنوبَه» (مس)[١].

* «ما أنعم اللَّه على عبد نعمةً فقال: الحمد للَّه ربّ العالمين، إلا كان قد أُعطِيَ خيرًا مما أَخذ» (ي)[٢].

أذكار الابتلاء بالدَّيْن:

* **وإذا ابتُلي بالدَّيْن** قال: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك» (ت مس)[٣].

○ «اللهم فارِجَ الهمِّ، كاشفَ الغمّ، مجيبَ دَعْوَةِ المضطرّين، رحمٰنَ الدنيا ورَحيمها، أنت ترحمُني، فارحمني برحمةٍ تغنيني بها عن رحمةِ مَن سواك» (مس ر)[٤].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٧ - ٥٠٨) - وصححه - من حديث جابر رضي الله عنه، **وتعقَّبه الذهبي بقوله: «قلت: ليس بصحيح؛ قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب»** اهـ.

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٦)، من حديث أنس رضي الله عنه، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [وقد سقط من هذه الطبعة أصل الحديث] (٢/ ٢٦٢): - «**هذا إسناد حسن**، شبيب بن بشر مختلف فيه» اهـ وقد قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٣): «صدوق يخطئ» اهـ. ولم يوثقه سوى يحيى بن معين، وضعّفه البخاري وأبو حاتم، وهو مقتضى كلام ابن حبان. انظر: «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ١٠٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٦٣) - **وحسّنه** - والحاكم (١/ ٥٣٨) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث علي رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٥) - وصححه - والبزار (٣١٧٧) - «كشف الأستار» - من حديث عائشة، عن أبيها أبي بكر رضي الله عنهما، **وقال البزار** بعد إخراجه (٤/ ٥٢): «لا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، **والحَكَم [يعني ابن عبد اللَّه الأيلي] ضعيف جدًا. . .**» اهـ وبه تعقّب الذهبي الحاكم فقال - (١/ ٥١٦) -: «قلت: الحكم ليس بثقة» اهـ.

* «﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[(١)]، رحمٰنَ الدنيا والآخِرة، تُعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ مَن سواك» (صط)[(٢)].

* وتقدم ما يقول[(٣)] إذا أصبح وأمسى (د)[(٤)].

الذكر عند التعب:

* ○ **وإذا أخذه إعياءٌ مِنْ شغلٍ أو طَلَبِ زيادةِ قوةٍ، فليسبّح عند نومه ثلاثًا وثلاثين، وليحمدْ ثلاثًا وثلاثين، وليكبر أربعًا وثلاثين.** أو: من كلٍّ ثلاثًا وثلاثين. أو: من إحداهن أربعًا وثلاثين مرة[(٥)] (خ م د س ت حب أ ط)[(٦)].

---

(١) سورة آل عمران/ الآية: ٢٦.

(٢) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٠٢)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨٦): «رواه الطبراني في الصغير، **ورجاله ثقات**» اهـ.
وله شاهد من حديث معاذ رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٥٩ - ١٦٠)، وذكر الهيثمي (١٠/ ١٨٦) أن فيه من لم يعرفه.

(٣) أي مَن عليه دَيْنٌ.

(٤) انظر: (ص٩٥).

(٥) هذا ما ورد فيما يقال عند النوم، كما في حديث علي رضي الله عنه، في قصة طلب فاطمة رضي الله عنها للخادم. انظر: (ص١١١)، حاشية (١).

(٦) سبق تخريجه في (ص١١١)، حاشية (١). وأخرجه كذلك أحمد (١/ ٩٥، ٩٦، ١٠٦، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦) من حديث علي رضي الله عنه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٣٩) من حديث أم سلمة رضي الله عنها. وقوله: «أو من كلٍّ ثلاثًا وثلاثين، أو من إحداهن أربعًا وثلاثين مرة». أخرجه أحمد في رواية (١/ ٨٠)، حيث جاء في لفظها: «تسبحين ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، أحدها أربعًا وثلاثين». وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لـ«المسند» (٢/ ١٤١): «إسناده صحيح على شرط الشيخين». **ولكن سائر الروايات على أن التكبير هو الأربع والثلاثون.**

* أو مِن كُلٍّ: دُبُرَ كلِّ صلاةٍ عشرًا، وعند النوم ثلاثًا وثلاثين والتكبير أربعًا وثلاثين (أ)(١).

أذكار الوسوسة:

* **ومن ابتلي بالوسوسة** فليستعذ بالله ولينته (خ م س)(٢).

* أو ليقل: «آمنت بالله ورسله» (م)(٣).

○ أو: «﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾. ثم ليتفل عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان (د س)(٤) **ومن فِتنَتِه**» ي(٥).

* **وإن كانت الوسوسة في الأعمال**، فإن ذلك شيطانٌ يقال له: خِنْزَب(٦)، فليتعوذْ بالله منه، وليتفل عن يساره ثلاثًا (م مص)(٧).

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠، ١٦١، ٢٠٥). كما أخرجه أبو داود (٥٠٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ٣٣٦) ومسلم (١/ ١٢٠) والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٤)، من رواية عروة بن الزبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ١٢٠)، من رواية عروة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٧٢٢) والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٧)، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، **وإسناده حسن**.

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، من رواية عروة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده خالد بن نزار**، صدوق يخطئ، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩١)، فمثله لا يطمأنّ لزيادته، والله تعالى أعلم.

(٦) الذي في الحديث: أنه الشيطان الذي يحول بين العبد وصلاته.

(٧) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٢٨ - ١٧٢٩) وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٩) (١٠/ ٣٥٣)، من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

الذكر عند الغضب:

* ومَن غضب فقال: «أعوذ باللَّه من الشيطان الرّجيم»، ذَهَبَ عنه ما يجد (خ م د س)[1].

كفَّارة اللسان والمجلس:

○ ومن كان حَادَّ اللسان فاحِشَهُ، لازَمَ الاستغفارَ؛ لحديثِ: شكوتُ إلى رسول اللَّه ﷺ ذرْبَ لساني[2]، فقال: «أين أنت من الاستغفار؟! إنّي لأستغفر اللَّه في كل يوم مائةَ مرة» (س ق مس مص ي)[3].

* **ومَن انتهى إلى مجلسٍ** فلْيُسَلِّمْ، فإن بدا له أن يجلسَ فليجلس، ثم إذا قام فليسلِّم (د ت س)[4].

* **وكفارة المجلس**: أن يقول قبل أن يقوم: «سبحان اللَّه وبحمده (ط)، سُبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»

---

(١) أخرجه البخاري (١٠/ ٥١٨ - ٥١٩) ومسلم (٤/ ٢٠١٥) وأبو داود (٤٧٨١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٣)، من حديث سليمان بن صُرَد رضي الله عنه.

(٢) أي فُحْشَه. انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٩٠). والشاكي هو حذيفة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) وابن ماجه (٣٨١٧) والحاكم (١/ ٥١٠، ٥١١) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٢)، من حديث حذيفة رضي الله عنه. **وقال البوصيري** في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٥): «**هذا إسناد فيه أبو المغيرة البَجَلي**، مضطرب الحديث عن حذيفة، قاله الذهبي في الكاشف» اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٠٨) والترمذي (٢٧٠٦) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(د ت س حب مس ط مص)(١) ثلاثَ مرات (مو د حب)(٢).

○ «عَمِلْتُ سوءًا وظلمتُ نفسي، فاغفر لي؛ إنّه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت» (س مس)(٣).

○ «ما جلس قوم مجلسًا لم يَذْكُروا اللَّهَ فيه، ولم يُصَلُّوا على نبيهم ﷺ، إلّا كان عليهم تِرَةً(٤)، فإن شاء عَذَّبَهُمْ وإن شاء غَفَرَ لهم» (د ت س حب مس)(٥).

---

(١) هو بهذا اللفظ - بزيادة «سبحان اللَّه وبحمده» في أوله - مِن حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٣٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٢): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» اهـ. وأما بدون هذه الزيادة، فهو من حديث عدد من الصحابة رضي اللَّه عنهم أجمعين، منهم أبو هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (٤٨٥٧) (٤٨٥٨) والترمذي (٣٤٣٣) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٧) مكرر، وابن حبان (٥٩٤) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٦) وصححه ووافقه الذهبي. وقد أعلّه الإمام البخاري رحمه الله، انظر: «تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم (١٣/ ٢٠٤).

وممن رَوى الحديثَ من الصحابة: أبو بَرْزَةَ الأسلمي، أخرجه أبو داود (٤٨٥٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦) وحسّنه ابن القيم رحمه الله في المصدر المذكور.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٥٧) وابن حبان - (٥٩٣) - «الإحسان» - **موقوفًا** على عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، **وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط** في تحقيقه لـ «الإحسان» (٢/ ٣٥٣): «**إسناده صحيح على شرط مسلم**» اهـ.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) والحاكم (١/ ٥٣٧)، من حديث رافع بن خَدِيج رضي الله عنه، وفي الرواية أنه كان ﷺ يقول ذلك زيادةً على الذكر السابق في كفارة المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك...»، **ولكن في إسناده مصعب بن حيان**، وهو ليِّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٣٣).

(٤) أي حسرةً وندامةً. قاله الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٣٠).

(٥) إنما أخرجه بهذا اللفظ: الترمذيُّ (٣٣٨٠) والحاكم (١/ ٤٩٦)، من رواية صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، **وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه فقال: «قلت: صالح** =

أذكار السوق:

❋ و«**من دخل السوق** فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيءٍ قديرٌ، كَتب اللَّه له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومَحا عنه ألفَ ألفِ سيّئةٍ، ورفع له ألفَ ألفِ درجة (ت ق أ مس ي)[1] وبنى له بيتًا في الجنة» (ت ق ي)[2].

○ **وإذا دخَلَه أو خرج إليه** قال: «بسم اللَّه، اللهم إني أسألك خير هذه السوق، وخيرَ ما فيها، وأعوذ بك من شرّها، وشرّ ما فيها. اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينًا فاجرةً، أو صَفقةً خاسِرةً» (مس ي)[3].

= **ضعيف» اهـ. وقد تفرّد بهذه الزيادة: «فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم»**.

فأما الباقون فأخرجوا الحديث من أوجه أخرى عن أبي هريرة بألفاظ، منها: ما رواه أبو صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا: «ما قعد قوم مقعدًا لا يذكرون اللَّه فيه، ويصلون على النبي ﷺ، إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة، وإن أُدخلوا الجنةَ للثواب» أخرجه ابن حبان (٥٩١) (٥٩٢) - «الإحسان» - وقال الشيخ شعيب في تحقيقه (٢/ ٣٥٢): «إسناده صحيح على شرط مسلم» اهـ.

وفي رواية أخرى عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «ما مِن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون اللَّه فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة» أخرجه أبو داود (٤٨٥٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٨)، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٣٧٦).

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) (٣٤٢٩) وابن ماجه (٢٢٣٥) وأحمد (١/ ٤٧) والحاكم (١/ ٥٣٩) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢)، من حديث عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، **وحسّنه الشيخ الألباني** رحمه الله في «صحيح الترمذي» (٢٧٢٦) بروايتيه.

(٢) هو رواية في الحديث السابق، أخرجها الترمذي وابن ماجه وابن السني.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٩) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨١)، من حديث بريدة رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٩): «رواه الطبراني، **وفيه محمد بن أبان الجُعْفي**، وهو ضعيف» اهـ. وهو كذلك في إسناد ابن السني.

والظاهر أنه هو الجار المبهم في إسناد الحاكم، والمكنى بأبي عمرو.

○ «يا معاشر التجار، أيَعْجِزُ أحدُكم إذا رجع من سوقه، أن يقرأ عشر آيات، فيكتبَ اللَّه له بكل آية حسنة؟» (ط)[1].

الذكر عند رؤية أول الثمر:

* **وإذا رأى باكورةَ ثمر**[2]: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدّنا» (م ت س ق)[3]. فإذا أُتي بشيءٍ منه، دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك (م ت س ق).

الذكر عند رؤية المبتلى:

* و«من رأى مبتلًى فقال: الحمد للَّه الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلًا، لم يُصِبْه ذلك البلاء (ت ق طس)[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٩٨)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وفي إسناده شيخ الطبراني: العباس بن الربيع بن ثعلب،** لم أجد له ترجمة.

(٢) أي أوله.

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ١٠٠٠) والترمذي (٣٤٥٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢) وابن ماجه (٣٣٢٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٢٤) - بنحوه - من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف؛ فيه عبد اللَّه بن عمر العمري، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٤)، لكن للحديث شاهد من رواية ابن عمر عند أبي نُعيم في «الحلية» (٥/ ١٣ - ١٤)، وفي إسناده ضعف، لكن أحدهما يقوي الآخر، **فالحديث بمجموع الطريقين حسن.** وانظر: «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رحمه الله (٢/ ١٥٤) (٦٠٢).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٢٤)، من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ. =

○ ويقول ذلك في نفسه (مو ت)[1].

دعاء مَن ضاع له شيء:

○ **وإذا ضاع له شيء أو أَبَق**[2]: «اللهم رادَّ الضالةِ، وهاديَ الضلالة، أنت تهدي من الضلالة، أُرْدُدْ عَلَيَّ ضالّتي بقدرتك وسلطانك؛ فإنها من عطائك وفضلك» (ط)[3].

* أو يتوضأ، ويصلي ركعتين، ويتشهد ويقول: بسم اللَّه، يا هاديَ الضال، ورادَّ الضالةِ، اردُدْ عليَّ ضالتي بعزتّك وسلطانك؛ فإنها من عطائك وفضلك (مو مص)[4].

= وأخرجه الترمذي (٣٤٣١) وابن ماجه (٣٨٩٢)، من رواية ابن عمر - أيضًا - رضي الله عنهما، وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ٤٦٠) -: «وعمرو بن دينار قهرمان [أي مولى] آل الزبير، شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر»اهـ.

(١) لم يخرجه الترمذي؛ إذ لم يذكر سنده فيه، وإنما قال الترمذي رحمه الله في «سننه» (٥/ ٤٦٠): «وقد رُوي عن أبي جعفر - محمد بن علي - أنه قال: إذا رأى صاحبَ بلاءٍ فتعوّذَ، يقول ذلك في نفسه ولا يُسْمعُ صاحبَ البلاء» اهـ.

وكذا قال أهل العلم. انظر: «الأذكار» للنووي (ص٣٨٠).

(٢) أي هَرَب.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٣): «رواه الطبراني في الثلاثة، **وفيه عبد الرحمن [بن] يعقوب بن أبي عباد المكي**، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠)، موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما، من طريق الحديث السابق المرفوع، **لكن وقفه هنا أبو خالد الأحمر - وهو سليمان بن حبان - وهو صدوق يخطئ**، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٥٠).

كفارة التطير:

* **ولا يتطيّرُ**[١]، فإن فَعَلَ فكفّارتُه أن يقول: «اللهم لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طَيْرَ إلا طَيْرُك، ولا إله غيرُك» (أ ط)[٢].

○ «إذا رأيتم من الطِّيَرَةِ شيئًا تكرهونه فقولوا: اللهم لا يأتي بالحسناتِ إلا أنت، ولا يَذهب بالسيئاتِ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه» (مص)[٣] «إلا بك» (مص د)[٤].

الرُّقى الشرعية:

* **ومن أُصيب بعينٍ رُقِيَ بقوله**: «بسم اللَّه، اللهم أذهبْ حَرَّها وبَرْدَها وَوَصَبَها[٥]». ثم قال: «قم بإذن اللَّه» (س ق مس ط)[٦].

---

(١) التطيُّر: التشاؤم بالشيء. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ١٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٠) والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص١٨٧) - من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، وهو وإن كان فيه ابن لَهيعة، فقد أخرجه عنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢)، من طريق ابن وهب عنه، **وحديثه عنه صحيح**، وانظر: «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني (٣/ ٥٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٥، ٣٣٦)، **من حديث عروة بن عامر، وهو مختلف في صحبته**، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٨٩)، **وفي الإسناد عنعنة حبيب بن أبي ثابت**، وهو كثير التدليس، كما في «التقريب» (ص١٥٠)، هذا مع كون الحديث مرسلاً، كما في «تحفة الذاكرين» (ص١٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦) وأبو داود (٣٩١٩) بلفظ: «بك» أيضًا، من الطريق السابقة نفسها.

(٥) أي مَرَضَها.

(٦) سبق تخريجه من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه، في (ص٢٥٩)، حاشية (١)، واللفظ للنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٣).

○ وإن كانت دابةً، نفث في مِنْخره الأَيمَن أرْبعًا، وفي الأيسر ثلاثًا، وقال: لا بأس، أذهبِ البأس، ربَّ الناس، اشف أنت الشافي، لا يكشف الضُّرَّ إلا أنت (مو مص)[1].

○ **وإن أُصيب أحَدٌ بلَمَم**[2] من جِنٍّ، وضعه بين يديه، وعوّذه بالفاتحة، وسورة البقرة إلى: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3]، و﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ الآية[4]، وآية الكرسي[5]، و﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر البقرة[6]، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية[7]، و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ في الأعراف الآية[8]، و﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾ إلى آخر المؤمنون[9]، وعشرٌ من أول الصافات إلى ﴿لَّازِبٍ﴾[10]، وثلاث من آخر الحشر[11]، و ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٠) موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، **وفيه سحيم بن نوفل**، سكت عنه أبو حاتم، كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٣)، **كما أن فيه حصينًا**، وهو ابن عبد الرحمن السلمي، تغير حفظه في الآخر، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٧٠).

قال الشوكاني رحمه الله في «تحفة الذاكرين» (ص٢١١): «ولا يخفاك أن الرقية الثابتة عن رسول الله ﷺ في العين، ليست بخاصة في بني آدم، بل ثابتة لكل من أصابته العين مِن آدمي أو غيره» اهـ.

(٢) اللَّمم: هو طرف من الجنون يلمّ بالإنسان، قاله شَمِر. «سلاح المؤمن» (ص٤٢١).

(٣) سورة البقرة/ الآيات: ١ - ٤ .

(٤) سورة البقرة/ الآية: ١٦٣ .

(٥) سورة البقرة/ الآية: ٢٥٥ .

(٦) سورة البقرة/ الآيات: ٢٨٤ - ٢٨٦ .

(٧) سورة آل عمران/ الآية: ١٨ .

(٨) سورة الأعراف/ الآية: ٥٤ .

(٩) سورة المؤمنون/ الآيات: ١١٦ - ١١٨ .

(١٠) سورة الصافات/ الآيات: ١ - ١١ .

(١١) سورة الحشر/ الآيات: ٢٢ - ٢٤ .

الآية من الجّن[١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين (مس ق أ)[٢].

* **ويُرْقَى المعتوهُ** بالفاتحة ثلاثةَ أيامٍ غدوةً وعَشِيَّةً، كلّما خَتَمها جَمَعَ بُزاقَهُ ثم تَفَلَهُ (د س)[٣].

* **ويُرقَى اللديغ** بالفاتحة (ع)[٤] سبعَ مرات (ت ق)[٥].

---

(١) سورة الجن/ الآية: ٣.

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٢) - وصححه - من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وأما أحمد فلم يخرجه، وإنما هو من زوائد ابنه عبد اللّه على «المسند» (٥/ ١٢٨)، أخرجه من حديث أبي بن كعب.

كما أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٩) من حديث أبي ليلى رضي الله عنه، وهو الأنصاري، صحابي، واسمه بلال أو بُلَيْل، شهد أُحُدًا، وما بعدها، وعاش إلى خلافة علي رضي الله عنه. انظر: «تقريب التهذيب» (ص٦٦٩).

والحديث بروايتيه، في إسناده أبو جَنَاب، وهو يحيى بن أبي حية الكلبي، **وقد تعقَّب الذهبيُّ الحاكم في تصحيحه فقال في «التلخيص»: «قلت: أبو جناب الكلبي ضعّفه الدارقطني، والحديث منكر»** اهـ. ولهذه العلة ضعّف الحديث - أيضًا - الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٥) والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٢٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٤٢٠) (٣٨٩٦) (٣٨٩٧) (٣٩٠١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، من حديث خارجةَ بن السلت، عن عمه رضي الله عنه، واسم عمه: علاقة بُن صُحار، وقيل: عبد اللّه. «الأذكار» للنووي (ص١٧٥)، **والحديث صححه النووي في** «الأذكار» (ص١٧٤).

(٤) أخرجه البخاري (٤/ ٤٥٣) (١٠/ ٢٠٩) ومسلم (٤/ ١٧٢٧، ١٧٢٨) وأبو داود (٣٩٠٠) والترمذي (٢٠٦٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) وابن ماجه (٢١٥٦)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٦٣) في رواية - **وحسّنه** - وابن ماجه (٢١٥٦). وانظر: «فتح الباري» (٤/ ٤٥٦)، وذكر فيه أن التحديد من رواية الأعمش.

* ولدغت النبيَّ ﷺ عقربٌ وهو يصلي، فلما فَرَغَ قال: «لعن اللَّهُ العقربَ، لا تدعُ مصلِّيًا ولا غيرَه، ثم دعا بماء وملح، فجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» (صط)[١].

○ عرضنا على رسول اللَّه ﷺ رُقيةً من الحُمَةِ[٢] فأذِن لنا فيها، وقال: «إنما هي من مواثيق الجن»: بسم اللَّه، شَجّةٌ قَرَنيّةٌ مِلْحَةُ بحر قَفْطًا[٣] (طس)[٤].

* **ويُرقى المحروق** بقوله: «أذهب الباسَ، ربَّ الناس، اِشف أنت

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٣)، من حديث علي رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١١): «رواه الطبراني في الصغير، **وإسناده حسن**» اهـ.

(٢) الحُمَة: بتخفيف الميم - وقد تُشدَّد -: السّمّ. انظر: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٤٤٦) - حمة.

(٣) قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٢١٣): «قال [يعني ابن الجزري في «مفتاح الحصن»]: هي كلمات لا يعرف معناها، يُرْقى بها كما ورد» اهـ. وقد رُوي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال عن هذه الكلمات: هذه مواثيق أخذها سليمان عليه السلام على الهوام، لا أرى بها بأسًا». **قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١١): «رواه الطبراني في «الأوسط» [٥٢٧٦] **وفي إسناده من لم أعرفه**» اهـ.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٨٦)، من حديث زيد بن عبد اللَّه رضي الله عنه، وقال الطبراني - بعد إخراجه (٨/ ٣٥٦) -: «لا يروى هذا الحديث عن زيد بن عبد اللَّه إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الليث» اهـ. والليث: هو ابن سعد، الإمام الحجة، **لكن في الإسناد كاتبه عبد اللَّه بن صالح**، وهو صدوق كثير الغلط، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٨)، **وفيه - أيضًا - عنعنة الحسن البصري** رحمه الله. وزيد بن عبد اللَّه، هو هكذا في الرواية، وهو مختلف في صحبته، كما في «الإصابة» (١/ ٥٥١).

الشّافي، لا شافيَ إلا أنت» (س أ)[١].

○ **وإذا رأى الحريقَ** فليطفئه بالتكبير (طس ي)[٢] مُجرَّبٌ[٣].

○ **ويُرقى من احتبس بولُهُ أو أصابته حصاةٌ أو وَجَعٌ** بقوله: «ربّنا اللّٰهُ الذي في السماء، تقدّس اسمك. أمْرُك في السماء والأرض. كما رَحْمَتُك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حَوْبنا[٤] وخطايانا، أنت رَبُّ الطيبين، فأنزل شِفاءً من شفائك، ورحمةً من رحمتك، على هذا الوجع»[٥]. فيبرأُ (س د مس)[٦].

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) وأحمد (٤/ ٢٥٩)، من حديث محمد بن حاطب ﷺ، **ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٢، ١١٣) وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٦٩)، من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم»اهـ.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧)، من حديث عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، وفي جميع الطرق إليه، القاسم بن عبد اللّٰه بن عمر، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٤٥٠): «متروك؛ رماه أحمد بالكذب» اهـ. فهذا إسناد ضعيف جدًّا، **فالحديث ضعيف جدًّا**.

(٣) ذكره أيضًا رَحِمَهُ اللّٰهُ في «عدة الحصن الحصين» (ص١٨٦)، وقال الشوكاني رَحِمَهُ اللّٰهُ في «تحفة الذاكرين» (ص١٨٦): «وإذا قد جُرِّب، فبها ونعِمت» اهـ.

(٤) الحوب: الإثم. انظر: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٤٥٥).

(٥) الوجِع: بكسر الجيم، أي المريض. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢١٥).

(٦) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٧) (١٠٣٨) وأبو داود (٣٨٩٢) والحاكم (١/ ٣٤٤)، من حديث أبي الدرداء ﷺ، وقال الحاكم -بعد إخراجه-: «قد احتج الشيخانِ بجميع رواة هذا الحديث، غيرَ زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصرَ قليلُ الحديث» اهـ وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث» اهـ. =

* **ويداوي مَن به قُرْحَةٌ أو جُرْحٌ**، بأن يَضَعَ إصْبَعَهُ السَّبابَةَ بالأرض، ثم يرفعَها قائلًا: «بسم اللَّه، تربةُ أرضنا، بريقةِ بعضِنا، يُشفَى سقيمُنا - (أو: لِيُشفى سَقيمُنا)(١) - بإذن ربِّنا»(٢) (م)(٣).

○ **وإذا خَدِرت رجلُهُ** فليذكر أَحَبَّ الناس إليه (مو ي)(٤).

* **ومن اشتكى أَلَمًا أو شيئًا في جسده**، فليضع يَدَهُ اليمنى(٥) على المكان الذي يألم، وليقل: «بسم اللَّه» ثلاثَ مرات، وليقل سبع مرات: «أعوذ

= كما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٦)، من طريق طلق بن حبيب، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه، وفي الإسناد مُبْهمان كما ترى.

(١) هو رواية لمسلم في الحديث نفسه.

(٢) قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح مسلم» (١٤/ ١٨٤): «ومعنى الحديث: أنه يأخذ مِن ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في المسح، واللَّه أعلم» اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٢٤)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
وأصل الحديث عند البخاري (١٠/ ٢٠٦) وغيره وسيعيده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في (ص٢٧٨).

(٤) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٠) موقوفًا على ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وفي إسناده الهيثم بن حَنَش**، وهو مجهول؛ إذْ لم يرو عنه غيرُ أبي إسحاق. انظر: «الذيل على ميزان الاعتدال» للعراقي (ص٣٥٢).
كما أخرجه ابن السني (١٦٩) موقوفًا على ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيقه لـ «الكلم الطيب» (ص١٧٤) (٢٣٧): «موضوع... فيه غياث بن إبراهيم، قال ابن معين: كذاب خبيث» اهـ. **وفيه - أيضًا - عنعنة أبي إسحاق** - وهو السَّبيعي - وهو مدلِّس.

(٥) وجاء في معظم الروايات: «امسح بيمينك». وفي لفظ للنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٠): «وَضَعْ يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح به سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شر ما أجد. في كل مسحة».

باللَّه[١] وقدرته من شرّ ما أجد وأُحاذر[٢]»، (م عه)[٣]. . . . .

○ أو: «أعوذ بعزة اللَّه وقدرته على كل شيء من شر ما أجد» سبعَ مرات، ويضع يده تحت ألمه (أ ط)[٤].

* أو: «بسم اللَّه، أعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شر ما أجد مِن وجَعي هذا» وِتْرًا[٥]، ثم يرفع يَدَه ثم يعيدها (ت)[٦].

* أو: يقرأ على نفسه بالمعَوِّذات وَيَنْفُثُ (خ م د س ق)[٧].

---

(١) كذا عند مسلم فقط: «أعوذ باللَّه»، وعند الباقين جميعًا: «أعوذ بعزة اللَّه».

(٢) ما بين المعقوفين زيادةٌ لمسلم وابن ماجه.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٢٨) وأبو داود (٣٨٩١) والترمذي (٢٠٨٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٢) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٩)، من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه.
(تنبيه): ذكر المصنف رحمه الله هنا: «أو: أعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شر ما أجد» سبعًا (طامص)، وهو الحديث السابق نفسه، ونبهت على أنه عند الجميع بلفظ: «أعوذ بعزة اللَّه»، إلا مسلمًا فهو عنده بلفظ: «أعوذ باللَّه».

(٤) أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٩٣)، من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٤): «رواه أحمد والطبراني، **وفيه أبو مَعْشَر، نَجِيح**، وقد وثّق، على أن جماعةً كثيرةً ضعّفوه، وتوثيقه ليِّن، وبقية رجاله ثقات» اهـ. وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٥٥٩): «ضعيف . . . أسنَّ واختلط» اهـ.

(٥) أي بقوله وترا.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٥٨٨)، **وحسّنه** - من حديث أنس رضي الله عنه، لكن لفظه: « . . . وقل: بسم اللَّه . . . ثم ارفع يديك، ثم أعد ذلك وترا».

(٧) أخرجه البخاري (٩/ ٦٢) ومسلم (٤/ ١٧٢٣) وأبو داود (٣٩٠٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وابن ماجه (٣٥٢٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

○ **ومَن أصابَهُ رَمَدٌ**: «اللهم متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني» (مس ي)[١].

○ **ومَن حصلت له حُمَّى** يقول: «بسم اللَّه الكبير، نعوذ باللَّه العظيم، مِن شرّ كل عِرْقٍ نعّار[٢]، ومن شر حر النار» (ق مس مص)[٣].

* **وإن أصابه ضُرٌّ وسَئِمَ الحياةَ**، فلا يَتَمنّ[٤] الموت، فإن كان لابُدّ فاعلًا فليقل: «اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتوفّني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي» (خ م د ت ن ق ي)[٥].

* **وإذا عاد مريضًا** قال: «لا بأسَ، طَهورٌ إن شاء اللَّه» (خ س)[٦]. . . . .

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٣، ٤١٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الذهبي** في «التلخيص» (٤/ ٤١٤): «قلت: **فيه ضعيفان**» اهـ. وهما: يوسف بن عطية، متروك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦١١)، ويزيد الرَّقاشي، ضعيف، كما في «التقريب - أيضًا - (ص٥٩٩).

(٢) «نعّار» بالعين المهملة، والمراد: ارتفاع العِرْق بالدم وعلوّه. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٥/ ٨١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٦) والحاكم (٤/ ٤١٤) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة**، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٨٧). **وفيه - أيضًا - داود بن الحصين يرويه عن عكرمة**، قال في «التقريب» (ص١٩٨) عن داود: «ثقة إلا في عكرمة» اهـ.

(٤) في الأصل وسائر النسخ: «فلا يتمنى»، والأوْلى ما أثبته.

(٥) أخرجه البخاري (١٠/ ١٢٧) - وفي مواضعَ أخرى - ومسلم (٤/ ٢٠٦٤) وأبو داود (٣١٠٨) (٣١٠٩) والترمذي (٩٧١) والنسائي (٤/ ٣) وابن ماجه (٤٢٦٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٠)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٦) أخرجه البخاري (٦/ ٦٢٤) (١٠/ ١١٨، ١٢١) (١٣/ ٤٤٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٩)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. =

* «بسم اللَّه، تربةُ أرضنا، بريقة[١] بعضِنا، يُشفَى سقيمُنا، بإذن ربنا» (خ م د س ق)[٢]. . . . . .

* ويمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم أذهْب الباس، ربَّ الناس، اشفه وأنت الشَّافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سَقَما»[٣] (خ م س)[٤].

* «بسم اللَّه أَرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفسٍ أو عينِ حاسدٍ اللَّهُ يشفيك. بسم اللَّه أَرقيك» (م ت س ق)[٥].

○ «بسم اللَّه أَرقيك، واللَّهُ يَشفيك، من كل داءٍ فيك، من شرّ النفاثات في العُقَد[٦]، ومن شر حاسدٍ إذا حسد» (س ق مص)[٧] ثلاثَ مرات

= **(تنبيه)**: ليس في جميع هذه الروايات ذكرُ هذه الجملة إلّا مرةً واحدةً، وقد ذكرها المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ - في الأصل - مرتين.

(١) في الأصل: «وريقة»، والتصويب من مصادر التخريج ونسخة «ج».

(٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٢٠٦) ومسلم (٤/ ١٧٢٤) وأبو داود (٣٨٩٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣) وابن ماجه (٣٥٢١)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(تنبيه): ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ إضافةً إلى هذا اللفظِ لفظ: «بإذن اللَّه» ورمز للبخاري، ولم أجده فيه ولا في غيره من مصادر الحديث، فلذا حذفته من الأصل.

(٣) أي لا يترك سقمًا. «تحفة الذاكرين» (ص٢١٩).

(٤) أخرجه البخاري (١٠/ ٢٠٦)، ومسلم (٤/ ١٧٢١ - ١٧٢٢) والنسائي في «الكبرى» في مواضع كثيرة، منها (٧٤٦٦) (٧٤٦٧) (٧٤٦٨)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ١٧١٨ - ١٧١٩) والترمذي (٩٧٢) والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٧) وابن ماجه (٣٥٢٣)، من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) هُنّ السّواحر اللاتي ينفثن في عُقَدهن إذا سَحَرْن ورَقَيْن. «تحفة الذاكرين» (ص٢٢٠).

(٧) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٤) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٣)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفي إسناده عاصم بن عبيد اللَّه**، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٨٥)، وانظر: «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٢١). **كما أن فيه زياد بن ثويب**، =

(مس)[١].

○ «بسم اللَّه أرقيك، من كل داء يشفيك، من شر كل حاسد إذا حسد، ومن شرّ كل ذي عين» (أ)[٢].

* «اللهم اشف عبدك؛ ينكأ لك عَدُوًّا[٣]، ويمشي لك إلى جنازة» (د حب مس)[٤].

○ «اللهم اشفه، اللهم عافه» (مس ت س حب)[٥]. . . . . .

= وهو مقبول - أي عند المتابعة وإلا فلَيّن الحديث - كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٢١٨).

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق بالإسناد نفسه.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٦٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها، **لكن في إسناده انقطاع؛ فإن محمد بن إبراهيم - وهو التيمي - لم يدرك عائشة** رضي الله عنها. انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٧) و«تحرير التقريب» (٣/ ٢٠٦).

(٣) أي يكثر فيهم الجراح والقتل. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٥/ ١١٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٠٧) وابن حبان (٢٩٧٦) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٣٤٤، ٥٤٩) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث عبد اللَّه بن عَمرو رضي الله عنهما، وفي إسناده حُيَيُّ بن عبد اللَّه، وهو مختلف فيه، وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص١٨٥): «صدوق يهم»، قال الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٣/ ٢٩١) (١٣٠٤): «فحسب مثله أن يكون حديثه حسنًا وأما الصحة فلا» اهـ. **وحسّن الحافظ ابن حجر الحديث**، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٦٣).

(٥) أخرجه الحاكم (٢/ ٦٢٠ - ٦٢١) والترمذي (٣٥٦٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٨) وابن حبان (٦٩٤٠) - «الإحسان» - من حديث علي رضي الله عنه، **وفي إسناده عبد اللَّه ابن سلمة**، وهو المرادي الكوفي، مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٦): «صدوق تغير حفظه» اهـ. وانظر: «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٤٢) و«تحرير التقريب» (٢/ ٢١٧)، وقد ضعّف الألباني رحمه الله الحديث في «ضعيف الترمذي» (٧١٦). =

○ «يا فلان: شَفَى اللَّهُ سُقْمَكَ، وغَفَرَ ذنبَك، وعافاك في دينِكَ وجِسْمك، إلى مُدّةِ أجلك» (مس)[١].

* و«من عاد مريضًا لم يَحْضُرْ أجلُهُ فقال عنده سبعَ مرات: أسأل اللَّه العظيم، ربَّ العرش العظيم، أن يَشفيَك. إلا عافاه اللَّه من ذلك المرض» (د ت س حب مس مص)[٢].

○ وجاء رجل إلى علي فقال: إنَّ فلانًا شاكٍ[٣]، فقال: أيَسُرُّكَ أن يَبرأ؟ قال: نَعَم. قال: قل: يا حليمُ يا كريم، اشف فلانًا. فإنه يبرأ (مو مص)[٤].

○ و«أيُّما مسلمٍ دعا بقوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٥] أربعين مرةً، فمات في مرضه ذلك، أُعطي أجرَ شهيدٍ، وإن برَأ

= (تنبيه): أعاد المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث بعد هذا بلفظ: «اللَّهم اشفه، اللَّهم اعفه» وعزاه للنسائي كما في نسخة الأصل ونسخة «ج»- وللحاكم كما في المطبوعة، ولم أجده فيهما. وأما نسخة «م» فلا يوجد هذا اللفظ فيها أصلاً.

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٩)، من حديث سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: عادني رسول اللَّه ﷺ وأنا عليل، فقال: يا سلمان. . . » الحديث، وقد سقط من إسناد الحاكم راوٍ، وهو أبو خالد، وهو عمرو ابن خالد الواسطي، بيّنه رواية ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، **وأبو خالد هذا ضعيف جدًا**، ذكره الحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٧١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) وابن حبان (٢٩٧٥) - «الإحسان» - والحاكم (٤/ ٢١٣) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) أي مريض.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٩) موقوفًا على عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفيه انقطاع**؛ فضيل بن عمرو لم يدرك عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) سورة الأنبياء/ الآية ٨٧.

برأ وقد غُفِرَ له جميعُ ذنوبه» (مس)[١].

* و«من قال في مرضِه: لا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه وحده، لا إله إلا اللَّه وحده[٢] لا شريك له، لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد، لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. ثم مات، لم تَطْعمه النار» (ت س ق حب مس)[٣].

الشهادة في سبيل اللَّه:

* «من سأل اللَّه الشهادة بصدق، بلّغه اللَّهُ منازلَ الشهداء وإن مات على فراشه» (م عه)[٤].

* «مَن طلبَ الشهادةَ صادقًا، أُعطيَها ولو لم تُصِبْه» (م)[٥].

* «من قاتل في سبيل اللَّه فُواقَ ناقةٍ[٦] فقد وجبت له الجنّة، ومن سأل

---

(١) سبق تخريجه من حديث سعد بن مالك رضي الله عنه، في (ص٨١)، **وبيّنت أن إسناده ضعيفٌ جدًا**.

(٢) كلمة «وحده» ليست في الأصل، وإنما في نسخة «ط» فقط، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٣٠) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠) (٣٤٨) وابن ماجه (٣٧٩٤) وابن حبان (٨٥١) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥) - وصححه - من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما.
وإنما ذكر أنه يقولهن عند المرض في رواية الترمذي فقط، وكأن المراد به مرض الموت؛ لرواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠) بلفظ: «من رزقهن عند الموت لم تمسّه النار».

(٤) أخرجه مسلم (٣/ ١٥١٧) وأبو داود (١٥٢٠) والترمذي (١٦٥٣) والنسائي (٦/ ٣٧) وابن ماجه (٢٧٩٧)، من حديث سهل بن حُنيف رضي الله عنه.

(٥) أخرجه مسلم (٣/ ١٥١٧)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٣٦٩): «انفرد به مسلم».

(٦) هو ما بين الحلبتين من الراحة، وتُضمُّ فاؤه وتُفتح. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٤٧٩)، وقال=

اللَّه القتل من نفسه صادقًا ثم مات أو قُتِل، فإن له أجرَ شهيد» (عه)[١].

* اللهم ارزقني شهادةً في سبيلك، واجعل موتي ببلد رسولك (موخ)[٢].

الأذكار عند الموت:

○ فإذا حضره الموتُ وُجِّهَ إلى القبلة (مس)[٣].

* ويقول: «اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى»[٤] (خ م ت)[٥].

= السندي بعد أن ذكر ذلك: «لأنها تُحْلَبُ ثم تُترك سويعةً تُرضِع الفصيل لِتَدُرّ، ثم تُحلب» اهـ «حاشيته على النسائي» (٦/ ٢٥).

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٤١) والترمذي (١٦٥٧) - **وصححه** - والنسائي (٦/ ٢٥ - ٢٦) وابن ماجه (٢٧٩٢)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٤/ ١٠٠)، موقوفًا على عمر رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٣ - ٣٥٤)، عن عبد اللَّه بن أبي قتادة - وهو تابعي ثقة - مرسلًا، أن النبي ﷺ حين قدم المدينة، سأل عن البراء بن معرور، فقالوا: توفي، وأوصى بثلثه لك يا رسول اللَّه، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لمّا احتضر، فقال رسول اللَّه ﷺ: «أصاب الفطرة، وقد رددت ثلثه على ولده» الحديث.
(فائدة): توجيه المحتضر إلى القبلة هو قول أكثر أهل العلم، وأنكره سعيد المسيب. انظر: «المغني» لابن قدامة (٣/ ٣٦٤، ٣٦٥).

(٤) قال ابن الإمام في «سلام المؤمن» (ص٤٢٣): «الرفيق الأعلى»: قيل: هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، والمذكورون في قوله تعالى: ﴿وحَسُن أولئك رفيقًا﴾.
ويؤيده: ما جاء في الحديث الصحيح [عند البخاري (٨/ ١٣٦) ومسلم (٤/ ١٨٩٣)] مبينًا: «فجعل يقول: مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين»، والحديث يفسر بعضه بعضًا. . .» اهـ.

(٥) أخرجه البخاري (٨/ ١٣٨) ومسلم (٤/ ١٨٩٣) والترمذي (٥/ ٤٩١)، من حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول قبل أن يموت، وهو مسنِدٌ إلى صدرها، وأصغت إليه وهو يقول: . . .» الحديث.

* «لا إله إلا اللَّه، إنّ للموت سكرات» (خ)[١].

O «اللهم أعني على غمرات الموت وسكرات الموت» (ت)[٢].

* «يقول اللَّه عز وجل: إنّ عبديَ المؤمنَ عندي بمنزلة كلِّ خير، يَحْمَدُني وأنا أَنزِعُ نَفْسَهُ مِن بين جَنْبَيْه» (أ)[٣].

* ومن حضر عنده فلْيُلَقِّنْهُ: «لا إله إلا اللَّه» (م عه)[٤].

* «من كان آخر كلامه لا إله إله اللَّه، دخل الجنّة» (د مس)[٥].

* وإذا غَمَّضه دعا لنفسه بخير؛ فإن الملائكة يؤمِّنون على ما يقول، فيقول: «اللهم اغفر لفلان[٦]، وارفع درجته في المهديّين، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغابرين[٧]، واغفر لنا وله يا ربَّ العالمين، وافسح له في قبره ونورّ له

---

(١) أخرجه البخاري (٨/ ١٤٤)، من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي (٩٧٨) - وحسّنه - من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فيما قاله النبي ﷺ وهو بالموت، لكن على الشك: «اللهم أعني على غمرات الموت» أو: «سكرات الموت».
وأخرجه ابن ماجه (١٦٢٣) بلفظ: «اللهم أعني على سكرات الموت».
وفي إسناده موسى بن سَرْجِس، وهو مستور - أي مجهول الحال - كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٤١، ٣٦١)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **وإسناده حسن**.

(٤) أخرجه مسلم (٢/ ٦٣١) وأبو داود (٣١١٧) والترمذي (٩٧٦) والنسائي (٤/ ٥) وابن ماجه (١٤٤٥)، من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) أخرجه أبو داود (٣١١٦) والحاكم (٣/ ٣٥١) - **وصححه ووافقه الذهبي** - من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) في الرواية: لأبي سلمة.

(٧) أي الباقين.

فيه» (م د س ق)[١].

* وليقل أهلُه: «اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عُقبى حسنةً» (م عه)[٢].

○ وليقرأ عليه سورة يس (س د ق حب مس)[٣].

* ويقول صاحبُ المصيبة: «إنا للّه وإنا إليه راجعون، اللهم أجُرْني في

---

(١) سبق تخريجه من حديث أم سلمة رضي الله عنها، في (ص٧٤)، حاشية (٣).

(٢) سبق تخريجه من حديث أم سلمة رضي الله عنها أيضًا في الموضع السابق.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) (١٠٧٥) وأبو داود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) وابن حبان (٣٠٠٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٦٥)، من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه. **وضعّفه النووي في «الأذكار»** (ص١٩٢)، وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠٤): «وأعلّه ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه. ونَقَلَ أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث» اهـ.

ثم إن الحديث على ضعفه، متأوَّلٌ بمن حضرته الوفاة - كما هو كلام المصنف رحمه الله - لا الميت، قال ابن حبان رحمه الله بعد إخراجه للحديث (٧/ ٢٧١): «قوله: «اقرؤوا على موتاكم يس»، أراد به من حضرته المنيّة، لا أن الميت يُقرأ عليه. وكذلك قوله ﷺ: «لقِّنوا موتاكم لا إله إلا اللّه» اهـ.

ويقوي هذا التفسير: ما أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) - بسند صحيح - عن صفوان - وهو ابن عمرو السَّكْسَكِي - قال: «حدثني المشيخة أنهم حضروا غُضَيف بن الحارث الشمالي [وهو صحابي] حين اشتد سَوْقُه، فقال: هل منكم أحد يقرأ يس؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قُبض [أي غضيف]، قال: **فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت، خُفِّف عنه بها**»، قال صفوان: «وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معيد».

قال الحافظ - كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٢٠) -: «هذا موقوف حسن الإسناد، وغضيف صحابي عند الجمهور، والمشيخة الذين نَقَلَ عنهم لم يُسَمَّوْا، لكنهم ما بين صحابي وتابعي كبير، ومثله لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع» اهـ.

مصيبتي واخلُف لي خيرًا منها» (م)[(١)].

* و«إذا ماتَ ولَدُ العبد، قال اللّه لملائكته: قَبَضْتُم ولَدَ عبدي؟ فيقولون: نَعَم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حَمِدكَ واسترجع[(٢)]. فيقول: اِبْنُوا لعبديْ بيتًا في الجنة، وسَمُّوهُ بيتَ الحمد» (ت حب ي)[(٣)].

أذكار التعزية:

* **فإذا عزّى أحدًا**، يُسَلِّمُ ويقول: «إنَّ لِلَّهِ ما أَخَذَ، وللَّه ما أعطى، وكلُّ شيءٍ[(٤)] عنده بأجلٍ مسمى، فلتصبر ولتحتسب» (خ م د س ق)[(٥)].

○ وكَتَبَ ﷺ إلى معاذ يعزيه في ابنٍ له: «بسم اللّه الرحمن الرحيم. من محمدٍ رسولِ اللّه ﷺ، إلى معاذ بن جبل. ، سلامٌ عليك، فإني أحمَدُ إليك اللّهَ الذي لا إله إلا هو. أمّا بعدُ: فأَعْظَمَ اللّهُ لكَ الأجر، وألهمك الصبر،

---

(١) أخرجه مسلم (٢/ ٦٣٢، ٦٣٣)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) أي قال: «إنا للّه وإنا إليه راجعون».

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٢١) - **وحسّنه** - وابن حبان (٢٩٤٨) - «الإحسان» - وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨١)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، لكن له شواهد تقويه، وحسّنه الحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٢٩٦).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في شيء من النسخ، وإنما هو زيادة من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه البخاري (٣/ ١٥١) ومسلم (٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦) وأبو داود (٣١٢٥) والنسائي (٤/ ٢٢) وابن ماجه (١٥٨٨)، من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

وذكر النووي رحمه الله في «الأذكار» (ص١٩٩) أن هذا أحسن ما يعزى به.

وقال - أيضًا - في المصدر نفسه (ص١٩٨، ١٩٩): «وأما لفظ التعزية فلا حَجْرَ فيه، فبأي لفظ عزاه حصل. واستحب أصحابنا أن يقول في تعزية المسلم بالمسلم: أعظم اللّه أجرك، وأحسن عزاءك، وغفر لميتك» اهـ.

ورزقنا وإيّاك الشكر، فإنّ أنفُسَنا وأموالَنا وأهلِينا وأولادَنا من مواهب اللَّهِ عز وجل الهنيئة، وعوارِيهِ المستودَعة، مَتَّعك بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبرَ إذا ابْتَلَى، فكان ابنُك من مواهب اللَّه الهنيئة، وعواريه المستَودَعَة، مَتَّعَكَ به في غبطةٍ وسرور، وقَبَضَهُ منك بأجرٍ كبير. الصلاةُ والرحمةُ والهدى إن احتسبت، فاصبر ولا يُحْبِطْ جزعُكَ أجرَكَ فتندم، واعلم أن الجزعَ لا يَردُّ شيئًا، ولا يدفعُ حُزنًا، وما هو نازل فكان، والسلام» (مس مر)[١].

* و«لمّا تُوُفِّيَ رسول اللَّه ﷺ عَزَّتْهُمُ الملائكة[٢]: السّلام عليكم ورحمةُ اللَّه وبركاتُهُ، إنَّ في اللَّهِ عَزاءً من كل مُصيبَةٍ، وخَلَفًا مِنْ كُلِّ فائتٍ، فباللَّه فثِقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّما المحرومُ مَن حُرِمَ الثواب، والسلامُ عليكم ورحمة اللَّه وبركاته» (مس)[٣].

○ ودَخَلَ رَجُلٌ أشهبُ اللحية[٤]، جسيمٌ صبيح، فتخطى رقابهم،

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٧٣) وابن مردويه في كتاب «الأدعية» - كما في «عدة الحصن الحصين» (ص٢٢٦) وكما في «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٤٢٧) - من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقال الحاكم - بعد إخراجه -: «غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب» اهـ. **وقال الذهبي** في «التلخيص»: «قلت: **ذا من وضع مجاشع**» اهـ.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٦) - عن مجاشع هذا- : «قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين. وقال العُقيلي: حديث منكر... قال البخاري: ... منكر مجهول» اهـ.

(٢) في الرواية: «يَسمعون الحِسَّ ولا يرون الشخص».

(٣) أخرجه الحاكم (٣/ ٥٧ - ٥٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.

(٤) وأول الرواية: «لمّا قُبض رسول اللَّه ﷺ، أحدق به أصحابه، فبكَوْا حوله واجتمعوا، فدخل رجل...».

فبكى، ثم التفت إلى الصحابة فقال: إن في اللَّه عزاءً من كل مصيبةٍ، وعوضًا من كل فائتٍ، وخَلَفًا من كل هالك، فإلى اللَّه فأنيبوا، وإليه فارغبوا، ونظرهُ إليكم في البلاء فانظروا، فإنما المصابُ من لم يُجْبَر. وانصرف، فقال أبو بكر وعليّ: هذا الخضر عليه السلام (مس)[1].

أذكار الجنائز:

* **ومن رَفعَ الميتَ على السَّرير أو حَمَلَهُ** فليقل: بسم اللَّه (مو مص)[2].

○ **وإذا صلى عليه** كبَّر، ثم قرأ الفاتحة، ثم صلى على النبي ﷺ، ثم قال: «اللهم عبدُك وابنُ أمَتِك، يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ويشهد أنّ محمدًا عبدُك ورسولك، أصبح فقيرًا إلى رحمتِك، وأصبحتَ غنيًّا عن عذابه، تخلّى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكِيًا فزكِّه، وإن كان مخطئًا فاغفر له. اللهم لا تحرِمْنا أجره، ولا تُضلَّنا بَعدَه» (مس)[3].

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٥٨)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال الحاكم: «هذا شاهد لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب» اهـ.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٩) **عن عباد هذا: «بصريٌّ واهٍ،** قال البخاري: منكر الحديث. . . قال أبو حاتم: عباد ضعيف جدًّا. وقال ابن عدي: . . . وهو ضعيفٌ غالٍ في التشيع» اهـ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما، **وإسناده صحيح**.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٩)، من حديث عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما، **وقال الحاكم** - بعد إخراجه -: **«لم يَحتجَّ الشيخان بشُرَحْبيل بن سعد، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهدًا. . . » اهـ. وقد ضعَّفه يحيى بن معين وابن سعد وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن عدي. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢١).**
هذا، وقد ثبت في القراءة وكيفية الصلاة على الجنازة عدة أحاديث، منها:
١ - عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف قال: «صليت خلف ابن عباس على جنازة، فقرأ بفاتحة=

* «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرِمْ نُزُلَه(١)، ووسِّعْ مُدْخَله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقّه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلًا خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار» (م ت س ق مص)(٢).

* «اللهم اغفر لِحَيِّنا وميّتنا، وصغيرِنا وكبيرنا، وذكرِنا وأنثانا، وشاهدِنا وغائبنا، اللهم من أحييته منّا فأحيه على الإسلام، ومن توفّيتَه منّا فتوفّه على الإيمان، اللهم لا تَحْرِمْنا أجَره، ولا تُضِلَّنا بعده» (د ت س ق أ حب مس)(٣).

= الكتاب، قال: ليعْلموا أنها سنة» أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٣).

٢- عن أبي أمامة بن سهل رضي الله عنه قال: «السنة في الصلاة على الجنازة: أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتةً، ثم يكبر ثلاثًا، والتسليم عند الآخرة» أخرجه النسائي (٤/ ٧٥) بإسناد على شرط الصحيحين، كما قال النووي في «المجموع» (٥/ ٢٣٣)، وصححه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٢٠٤).

وفي لفظ - أخرجه القاضي إسماعيل في «كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص٧٩١) -: «إن السنة في صلاة الجنازة: أن يقرأ بفاتحة الكتاب، ويصلي على النبي ﷺ، ثم يُخْلِصَ الدعاء للميت حتى يفرغ، ولا يقرأ إلا مرة واحدة، ثم يسلم في نفسه»، قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٢٢): «ورجال هذا الإسناد مخرّج لهم في الصحيحين» اهـ.

(١) النُّزُل في الأصل: قِرى الضيف. والمراد هنا: الأجر والثواب. انظر «النهاية» لابن الأثير (٥/ ٤٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢/ ٦٦٢، ٦٦٣) والترمذي (١٠٢٥) والنسائي (٤/ ٧٣ - ٧٤) وابن ماجه (١٥٠٠) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١)، من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٠١) والترمذي (١٠٢٤) - **وصححه** - والنسائي (٤/ ٧٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٠) (١٠٨١) وابن ماجه (١٤٩٨) وأحمد (٢/ ٣٦٨) وابن حبان (٣٠٧٠)=

○ «اللهم أنت ربّها، وأنت خلقتَها، وأنت هديتَها للإسلام، وأنت قبضتَ روحها، وأنت أعلم بِسِرِّها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر (د س) لها (س) له (د)[1].

* «اللهم إنّ فلانَ بنَ فلانٍ في ذِمّتِكَ وحَبْلِ جِوارك، فَقِهِ مِن فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللهم فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم» (د ق)[2].

* «اللهم عبدُك وابنُ أَمَتِك، احتاج إلى رحمتك وأنت غنيّ عن عذابه، إن كان محسنًا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه» (مس)[3].

* «اللهم عبدُك وابن عبدِك، كان يشهد أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمدًا عبدك ورسولك، وأنت أعلم به منّي، إن كان محسنًا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فاغفر له، ولا تحرمْنا أجره، ولا تفتِنّا بعدَه» (حب)[4].

= - «الإحسان» والحاكم (١/ ٣٥٨) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة ﷺ. واللفظ المذكور بهذا التمام هو لفظ أبي داود رحمه الله.

(١) الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) بلفظ: «فاغفر لها»، وأخرجه أبو داود (٣٢٠٠) بلفظ: «فاغفر له» - كما أشار إليه المصنف رحمه الله، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **لكن الحديث سنده ضعيف**؛ فيه علي بن شمّاغ، كما قال الألباني رحمه الله في تحقيق «مشكاة المصابيح» (١/ ٥٣١) (١٦٨٨)، وانظر: «تحرير تقريب التهذيب» (٣/ ٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٠٢) وابن ماجه (١٤٩٩)، من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، **وحسنه الحافظ ابن حجر** رحمه الله، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٧٦).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٩) -**وصححه** ووافقه الذهبي- من حديث يزيد بن عبد اللّه بن ركانة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٣) - «الإحسان» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في**=

○ **وإذا وضعه في قبره** قال: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1]. بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله» (مس)[2].

* «بسم الله، وعلى سنة رسول الله ﷺ» (د س حب)[3].

* «بسم الله، وبالله، وعلى ملّة رسول الله» (مس)[4].

* **فإذا فرغ من دفنه** وقف على القبر فقال: «استغفروا[5] . . . لأخيكم، وسَلُوا له التثبيت؛ فإنه الآن يُسأل» (د مس سني)[6].

= «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٣): «رواه أبو يعلى، **ورجاله رجال الصحيح**» اهـ.

(١) سورة طه/ الآية: ٥٥.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ - الحاكم (٢/ ٣٧٩)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، **وقال الذهبي** رحمه الله في «التلخيص»: «قلت: لم يتلكم عليه [أي الحاكم]، **وهو خبر واهٍ**؛ لأن علي بن يزيد متروك» اهـ.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢١٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٨) وابن حبان (٣١١٠) - «الإحسان» - من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **قال الشيخ شعيب** في «تحقيقه للإحسان» (٧/ ٣٧٦): «**إسناده صحيح** على شرط الشيخين» اهـ.
كما أخرجه ابن ماجه (١٥٥٠).

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٦)، من حديث البياضي رضي الله عنه (وهو أبو حازم الأنصاري البياضي، مولاهم، صحابي، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٣١))، **وإسناده حسن**، وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بهذا اللفظ، أخرجه الترمذي (١٠٤٦) وحسّنه. وانظر: «أحكام الجنائز» للألباني (ص١٩٣) - ط المعارف.

(٥) ذكر المصنف رحمه الله هنا في الأصل: لفظ «الله»، وليس هو في الرواية.

(٦) أخرجه أبو داود (٣٢٢١) والحاكم (١/ ٣٧٠) - **وصححه** ووافقه الذهبي- والبيهقي (٤/ ٥٦)، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، وحسّن النووي رحمه الله إسناده في «الأذكار» (ص٢١٢).

○ ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها (مو سني)[١].

الذكر عند زيارة القبور:

* **فإذا زار القبور فليقل**: «السلام على أهل الديار - أو: السلامُ عليكم أهل الديار - من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء اللَّه[٢] بكم لَلاحقون، نسأل اللَّه لنا ولكم العافية (م س ق)[٣] أنتم لنا فَرَطٌ ونحن لكم تَبَعٌ» (س)[٤].

* «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويَرحم اللَّهُ المستقدِمين منا والمستأخِرين، وإنا إن شاء اللَّه بكم لَلاحقون» (م س)[٥].

* «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غدًا، مؤجلون، وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون» (م س)[٦].

---

(١) أخرجه البيهقي (٤/ ٥٦ - ٥٧) موقوفًا على ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وإسناده ضعيف**؛ فيه عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، ماروى عنه إلا واحد، كما في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٧٩)، وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣٤٨): «مقبول»، يعني عند المتابعة، ولم يتابَع.

(٢) قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة الذاكرين» (ص٢٣٠): «. . . كثيرًا ما يستعمل التقييد بالمشيئة لقصد تأكيد ما تَقَدَّمَه، وأنه واقع على كل حال، والمراد: إنا بكم لاحقون على كل حال» اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (٢/ ٦٧١) والنسائي (٤/ ٩٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩١) وابن ماجه (١٥٤٧)، من حديث بُريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أخرجه النسائي في روايته للحديث السابق، **وإسناده حسن**.

(٥) أخرجه مسلم (٢/ ٦٧١) والنسائي (٤/ ٩٣)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٦) أخرجه مسلم (٢/ ٦٦٩) - واللفظ له - والنسائي (٤/ ٩٣ - ٩٤)، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وتتمة الحديث: «اللهم اغفر لأهل بقيع الغَرقَد».

❊ «السلام عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وإنا إن شاء اللَّه بكم لاحقون (د)[١].

○ «السلام عليكم يا أهلَ القبور، يغفرُ اللَّهُ لنا ولكم، أنتم سلفُنا ونحن بالأَثَر» (ت)[٢].

★★★

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٣٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده حسن.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٥٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وفي إسناده قابوس بن أبي ظَبْيان**، وفيه لِين، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٤٩).

الذكر الذي ورد فضلُه غيرَ مخصَّصٍ بوقتٍ ولا سببٍ ولا مكان

* «لا إله إلا اللَّه» هي أفضل الذكر (ت)[١] و«هي أفضل الحسنات» (أ)[٢].

* «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة مَن قالها[٣] خالصًا من قلبه أو نفسه» (خ)[٤].

* يَخْرُجُ مِن النار مَن قالها وفي قلبه وزنُ شعيرةٍ من خيرٍ أو من إيمان، ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزنُ بُرّةٍ[٥] من خير أو من إيمان، ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزنُ ذرّة[٦] من خير أو من إيمان (خ م ت)[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، من حديث جابر رضي الله عنه، وقال - بعد إخراجه (٥/ ٤٣١) -: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم» اهـ. ولعل في بعض النسخ تحسين الترمذي للحديث كما نقله النووي في «الأذكار» (ص٢٢).
وموسى هذا، صدوق يخطئ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٤٩)، فهو حسن الحديث ما لم يخالف، **فإسناد الحديث حسن**. وتتمة رواية الترمذي: «وأفضل الدعاء: الحمد للَّه».
كما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣١) وابن ماجه (٣٨٠٠) من الطريق نفسها.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٦٩) من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨١): «رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن شِمْر بن عطية حدّث عن أشياخه عن أبي ذرٍّ، ولم يُسَمِّ أحدًا منهم» اهـ.

(٣) أي كلمة: «لا إله إلا اللَّه».

(٤) أخرجه البخاري (١/ ١٩٣) (١١/ ٤١٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) مفرد بُرّ، وهو القمح.

(٦) الذَّرة: هي أصغر ما يكون من النمل. انظر: «تفسير الشوكاني» (٥/ ٦٨١).

(٧) أخرجه البخاري (١٣/ ٣٩٢، ٣٩٣) ومسلم (١/ ١٨٢) والترمذي (٢٥٩٣)، من حديث أنس رضي الله عنه.

* «ما مِن عبدٍ قالها ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، وإن زنا وإن سرق، وإن زنا وإن سرق، وإن زنا وإن سرق» (م)(١).

○ «جَدِّدُوا إيمانكم». قيل: يا رسول اللَّه، وكيف نجدّد إيماننا؟ قال: «أكثروا من قول لا إله إلا اللَّه» (أ ط)(٢).

○ «ليس لها دون اللَّه حجابٌ حتى تَخْلُصَ إليه» (ت)(٣).

○ «قولها لا يترك ذنبًا، ولا يشبهها عمل» (مس)(٤).

○ «لو أنّ أهلَ السمٰواتِ السبعِ والأرضينَ السبعِ في كِفّة، ولا إله إلا اللَّه في كِفّة، مالت بهم» (حب س)(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٩٥)، من حديث أبي ذرّ رضي الله عنه الذي تعجب من هذا الحديث، فسأل النبيَّ ﷺ: «وإن زنا وإن سرق؟» والرسول ﷺ يجيبه: «وإن زنا وإن سرق»، وأعاد سؤاله ثلاثًا.
وذكر ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٧٠) أن هذا الحديث انفرد به مسلم.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٩) والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٣٢) - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفيه صدقة بن موسى الدقيقي،** وقد ضعّفه الأكثرون، كما في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤١٨، ٤١٩)، وانظر «تلخيص المستدرك» للذهبي (٤/ ٢٥٦). وفيه -**أيضًا - شُتَيْرُ بنُ نهار،** قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٤): «نَكِرة» اهـ، وقد ترجمه في «سُمَير». وانظر: «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ٨٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٨)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، وقال - بعد إخراجه (٥/ ٥٠١) -: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، **وليس إسناده بالقوي**» اهـ.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٣ - ٥١٤) - وصححه - من حديث أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، **وتعقَّب الذهبيُّ الحاكم في تصحيحه فقال:** «قلت: **زكريا ضعيف**...» اهـ.

(٥) أخرجه ابن حبان (٦٢١٨) - «الإحسان» - والنسائي في «عمل اليوم الليلة» (٨٣٤)(١١٤١)=

* «ما قالها عبدٌ قَطُّ مخلصًا إلا فُتِحت له أبوابُ السماء حتى تفضي إلى العرش، ما اجتُنِبت الكبائر» (ت س مس)[١].

* «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، **يحيي ويميت** وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل» (خ م ت س)[٢] أو «مرةً كعتق نَسَمةٍ» (أ مص)[٣]

= من حديث أبي سعيد الخدري ﵁، **وفي إسناده درّاج**، وهو أبو السَّمْح، وهو ضعيف، ولا سيما في روايته عن أبي الهيثم، وهذا منها. انظر: (ص٤٨). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٢): «رواه أبو يعلى، ورجاله وُثِّقوا وفيهم ضعف» اهـ.

كما أخرج الحديث النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٤) (١١٤١)، من الطريق نفسها.

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٩٠) - **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٣)، من حديث أبي هريرة ﵁.

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠١) ومسلم (٤/ ٢٠٧١ - ٢٠٧٢) والترمذي (٣٥٥٣) والنسائي في «الكبرى» (٩٨٦١) وأحمد (٥/ ٤١٨)، من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ مرفوعًا، **ولفظ «يحيى ويميت» إنما هو عند الترمذي فقط، وفي سنده محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى**، وهو صدوق سيء الحفظ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٩٣).

ثم إن لفظ البخاري: «كمن أعتق رقبةً من ولد إسماعيل».

ولفظ أحمد (٥/ ٤١٨) على الشك: «كنّ له كعدل عشر رقاب أو رقبة».

وجميع هذه الأحاديث مطلقةٌ، ليس فيها التقييد بالصباح أو المساء.

وذكر الحافظ ابن حجر ﵀ **في «فتح الباري» (١١/ ٢٠٥): أن اختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج، يقتضي الترجيح بينها، والأكثر على ذكر أربعة وهو المحفوظ، وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فهو شاذ.**

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥ - ٢٨٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١، ٣٠٢)، من حديث البراء بن عازب ﵁، من ثلاثة أوجه، أحدها - وهو عند أحمد - فيه ضعف، والثاني - عنده أيضًا - حسن، والثالث - وهو عند ابن أبي شيبة - ضعيف. وجميعُها ليس منها زيادة «يحيي ويميت». =

و«مائةَ مرة كانت له عدلَ عشرِ رقاب، وكتبت له مائةُ حسنةٍ، ومحيت عنه مائةُ سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان، ولم يأت أحدٌ بأفضلَ مما جاء به إلا أحد عمِل أكثر من ذلك» (خ م ت ق أعو)(١).

* هي(٢) «التي علّمها نوح ابنه، فإنَّ السمٰواتِ لو كانت في كِفّةٍ لرجَحت بها، ولو كانت حَلْقَةً لَضَمَّتها»(٣) (مص)(٤).

= وخالف شعبةُ - وهو الثقة الحافظ المتقن، كما أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤) - فرواه بلفظ: «من قال: . . . عشر مرات» وليس عنده: «يحيي ويميت»، وتابع شعبةَ - أيضًا - زبيدٌ الإيامي - عند ابن حبان (٨٥٠) «الإحسان» - وهو ثقة ثبت كما في «التقريب» (ص٢١٣)، لكن عنده «يحيي ويميت».

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠١) (٦/ ٣٣٨ - ٣٣٩) ومسلم (٤/ ٢٠٧١) والترمذي (٣٤٦٨) وابن ماجه (٣٧٩٨) وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٧٥) وأبو عَوانة - كما رمز له المصنف - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أي كلمة: «لا إله إلا اللّه».

(٣) كذا ذكر المصنف رحمه الله هذه اللفظة، كما جاءت في «عدة الحصن الحصين» (ص٢٣٣)، والمعنى: لانضمت هذه الكلمة عليها حتى صارت داخلها؛ لعظم شأن هذه الكلمة. انظر: «تحفة الذاكرين» للشوكاني (ص٢٣٤). لكن هي في «مصنف ابن أبي شيبة» بلفظ: «قصمتها».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٢)، من حديث جابر بن عبد اللّه رضي الله عنهما، وفي إسناده موسى بن عبيدة (في المصنف: عبيد، والظاهر أنه خطأ؛ فإنه في «تفسير ابن جرير»: «عبيدة»)، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٥٢).

لكن للحديث شاهد من رواية عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨) وأحمد (٢/ ١٧٠، ٢٢٥)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٢٠): « . . . ورجال أحمد ثقات» اهـ. **فالحديث صحيح**.

○ «لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، كلمتان إحداهما[١] ليس لها ناهيةٌ[٢] دون العرش، والأخرى[٣] تملأ ما بين السماء والأرض» (ط)[٤].

* وهما[٥] مع: «ولا حول ولا قوة إلا باللَّه...»[٦]: «ما على الأرض أحدٌ يقولُها إلا كفَّرَتْ عنه خطاياه ولو كانت مثل زَبَدِ البحر[٧]» (ت س)[٨].

* «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه، إلّا حرّمه اللَّه على النار»: حديثُ معاذٍ[٩]، قال: يا رسولَ اللَّه، أفلا أُخبِرُ الناسَ

(١) وهي كلمة التوحيد: «لا إله إلا اللَّه».

(٢) في الأصل وسائر النسخ وفي «عدة الحصن الحصين»: «نهاية»، وفي «الطبراني»: «ناهية»، والمعنى: لا تنهاها عن الوصول إلى العرش ناهية. «تحفة الذاكرين» (ص٢٣٤).

(٣) وهي: «اللَّه أكبر».

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٦٠)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، **وقال الهيثمي،** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٦): «رواه الطبراني، **ومعاذ بن عبد اللَّه بن رافع لم أعرفه،** وابن لَهِيعة حسن، وبقية رجاله ثقات» اهـ. **وابن لهِيعة إنما يكون حديثه حَسَنًا إن روى عنه الراوي قبل اختلاطه، وإلا فهو ضعيف كما هو الحال هنا.**

(٥) أي كلمة: «لا إله إلا اللَّه» و: «اللَّه أكبر».

(٦) ذكر المصنف رحمه الله هنا لفظ: «العلي العظيم»، وليس هو في شيء من روايات الحديث، ولذا حذفته من الأصل، وإنما ذكره المصنف رحمه الله هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٣٤) وابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٧٢).

(٧) أي رغوته.

(٨) أخرجه الترمذي (٣٤٦٠) - واللفظ له، **وحسّنه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٢) - وليس عنده: «ولا حول ولا قوة...» - من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما. كما أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٣) وصححه ووافقه الذهبي.

(٩) أي وهو الوارد في حديث معاذ، وما بعده تتمة له.

فيستبشروا؟ قال: «إذًا يتّكِلوا». وأَخْبَرَ بها معاذٌ عند موته تَأَثُّمًا»[١] (خ م)[٢].

* من شهد بها كذلك حرّمه اللَّه على النار (م ت)[٣].

* وحديث البطاقة[٤] التي تَثْقُلُ بالتسعةِ والتسعينَ سِجِلًّا[٥]، كلُّ سِجِلٍّ مَدُّ البصر: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمّدًا عبدُه ورسوله» (ت ق حب مس)[٦].

* من قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدُ اللَّه وابن أمتِه، وكلمتُه ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله اللَّه من أي أبواب الجنة الثمانية شاء» (س)[٧].

* «من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسولُه، وأن عيسى عبدُ اللَّه ورسولُه[٨]، وابنُ أمَتِه، وكلمتُه ألقاها إلى

---

(١) أي خروجًا عن الإثم. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٦٤).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٢٢٦) ومسلم (١/ ٦١)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٥٧ - ٥٨) والترمذي (٢٦٣٨)، من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

(٤) البطاقة: هي رقعة صغيرة يُكتب فيها. «تحفة الذاكرين» (ص٢٣٦).

(٥) السِّجلّ: الكتاب الكبير. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٣٤٤).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) - **وحسّنه** - وابن ماجه (٤٣٠٠) وابن حبان (٢٢٥) - «الإحسان» والحاكم (١/ ٦، ٥٢٩) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديثه عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

(٧) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٩٠٣) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**. وكان المصنف قد عزا هذا اللفظ للبخاري ومسلم أيضًا لكنه عندهما باللفظ الآتي، وإنما هذا لفظ النسائي.

(٨) قال الشوكاني رحمه الله في «تحفة الذاكرين» (ص٢٣٦): «والظاهر أن تخصيص عيسى عليه السلام بالذكر في هذه الشهادة، وَجْهُهُ أنه آخر الرسل قبل البعثة المحمدية» اهـ.

مريمَ وروحٌ منه، والجنةُ حَقٌّ والنارُ حَقٌّ، أدخله اللَّهُ الجنّةَ على ما كان مِن عمل»، أو: «مِن أبواب الجنة الثمانية أيها شاء» (خ م س)[١].

* «كان ﷺ يقول: لا إله إلا اللَّه وحده، أعَزَّ جُنْدَه، ونَصَرَ عبدَه، وغلبَ الأحزاب وحده، فلا شيء بعده» (خ م س)[٢].

* حديث الأعرابي: علِّمْني كلامًا أقوله، قال: «قل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، اللَّه أكبر كبيرًا، والحمد للَّه كثيرًا، وسبحان اللَّهِ ربِّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيز الحكيم، اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني» أو «عافني»[٣] (م)[٤].

○ «من قال: سبحان اللَّه وبحمده، كُتِبت له عشرًا، ومن قالها عشرًا كُتِبت له مائةً، ومن قالها مائةً كتبت له ألفًا، ومن زاد زادَهُ اللَّه» (ت س)[٥].

* «من قالها مائةَ مرةٍ، حُطّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ

---

(١) أخرجه البخاري (٦/ ٤٧٤) ومسلم (١/ ٥٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٠) (١١٣١)، من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٧/ ٤٠٦) ومسلم (٤/ ٢٠٨٩) والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) الشك من الراوي.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٢)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وذكر في «سلاح المؤمن» (ص٦٨) أنه انفرد به مسلم.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٧٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وفي إسناده مَطَر الورّاق**، وهو صدوق كثير الخطإ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٣٤).

البحر» (ع خ م ت س ق مص)[١].

* هي[٢] «أحب الكلام إلى اللَّه» (م ت س مص)[٣].

* و«هي أفضل الكلام الذي اصطفى اللَّه لملائكته (م عو)[٤].

* هي التي أَمَر نوحٌ بها ابنَه فإنها صلاةُ الخَلْق، وتسبيح الخلق، وبها يُرزق الخلق (مص)[٥].

○ «من قالها، غرست له شجرة في الجنة» (ر)[٦].

* «من هالَهُ الليلُ أن يكابده، أو بَخِلَ بالمال أن يُنفقه، أو جَبُنَ عن العَدُوِّ

---

(١) رمز المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا لـ: «عو». وقد أخرجه البخاري (١١/ ٢٠٦) ومسلم (٤/ ٢٠٧١) والترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٦) وابن ماجه (٣٨١٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أي: «سبحان اللَّه وبحمده».

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٤) والترمذي (٣٥٩٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٤) (٨٢٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠، ٢٩١)، من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٣) وأبو عوانة- كما رمز له المصنف- من حديث أبي ذر السابق في رواية له.

(٥) سبق تخريجه في (ص٢٩٦).

(٦) أخرجه البزار (٣٠٧٩) -«كشف الأستار» - من حديث عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **وفي إسناده يونس بن الحارث**، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦١٣).
لكن الحديث ثابت بلفظ: «سبحان اللَّه العظيم وبحمده» من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الترمذي (٣٤٦٤) (٣٤٦٥) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧) وابن حبان (٨٢٦) - «الإحسان»، وليس عنده لفظ «العظيم» - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦، ٣٠٠) والحاكم (١/ ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٢) وصححه ووافقه الذهبي.
وله شاهد من حديث معاذ بن أنس الجُهَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠) وسنده ضعيف؛ فيه ثلاثة ضعفاء.

أن يقاتلَه، فليُكْثِرْ منها[١]؛ فإنها أحب إلى اللَّه من جبلِ ذهبٍ ينفقُهُ في سبيل اللَّه» (ط)[٢].

* أحب الكلام إلى اللَّه: «سبحان ربّي وبحمده» (عو ت)[٣].

○ «من قال: سبحان اللَّه العظيم، نبت له غرس في الجنَّة» (أ)[٤].

* «من قال: سبحان اللَّه العظيم وبحمده، غُرِست له نخلة في الجنة» (ت س حب مس مص)[٥].

* «فإنها عبادةُ الخلق، وبها تُقطع أرزاقُهم»[٦] (ر)[٧].

---

(١) أي من قول: «سبحان اللَّه وبحمده».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٦٣)، من ثلاثة أوجه - أحدها ضعيف جدًّا، والآخران ضعيفان - عن القاسم (وهو ابن عبد الرحمن بن يزيد الشامي) عن أبي أمامة رضي الله عنه، والقاسم هذا، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٤٥٠): «صدوق، يُغْرب كثيرًا» اهـ. **فالحديث حسن بطريقيه**، واللَّه أعلم.

(٣) هو لفظ رواية الترمذي (٣٥٩٣) لحديث أبي ذر رضي الله عنه الذي سبق تخريجه قريبًا في (ص ٣٠٠)، وإسناده صحيح. ورمز المصنف رحمه الله لأبي عوانة أيضًا، ولم أجد الحديث فيه.

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠)، من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه، وتقدم الكلام عليه قريبًا في (ص٣٠٠)، **وأنه ضعيف الإسناد**.

(٥) سبق تخريجه من حديث جابر رضي الله عنه قريبًا في (ص٣٠٠)، **وهو صحيح**.

(٦) معنى: «وبها تُقْطع أرزاقُهم»: أي تُقْسَمُ لهم، مِن قولك: قطعتُ له قطعةً من المال. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢٣٩).

(٧) أخرجه البزار (٣٠٦٩) - «كشف الأستار» - بهذا اللفظ، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، وفيه تدليس محمد بن إسحاق كما ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٤)، **لكن للحديث طريق أخرى صحيحة** عن عبد اللَّه بن عمرو، **وفيه نحو هذه الجملة**، ولفظها: «فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق الخلق» وتقدم تخريجه قريبًا في (ص٢٩٦).

* «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه العظيم» (خ م ت س ق مص)[١].

○ من قالها[٢] مع: «أستغفر اللَّه العظيم وأتوب إليه»، «كُتِبت كما قالها، ثم عُلّقت بالعرش، لا يمحوها ذنبٌ عَمِله صاحبُها حتى يلقى اللَّه يوم القيامة مختومةً كما قالها» (ر)[٣].

* وقال ﷺ لجُوَيْرِيّةَ وقد خَرَجَ من عندها بُكْرَةً حين صلى الصّبحَ وهي في مسجدِها[٤] تُسبِّحُ، ثم رَجَعَ بعد أن أضحى وهي جالسة: «ما زلت على الحالِ التي فارقتُكِ عليها؟» قالت: نعم. قال: «لقد قلتُ بعدَكِ أربعَ كلماتٍ، ثلاثَ مرات، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان اللَّه وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزِنَةَ عرشه، ومدادَ كلماته»[٥] (م دعوعه)[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٢٠٦) (١٣/ ٥٣٧) - وهو آخر حديث في «صحيح البخاري» ختم به كتابه - ومسلم (٤/ ٢٠٧٢) والترمذي (٣٤٦٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٠) وابن ماجه (٣٨٠٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨ - ٢٨٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أي: جملة «سبحان اللَّه وبحمده» و: «سبحان اللَّه العظيم» ثم ضَمّ إليه ما نقله المصنف.

(٣) أخرجه البزار (٣٠٨١) - «كشف الأستار» - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقال البزار - بعد إخراجه (٤/ ١٤)- : «لا نعلم أحدًا رواه إلا ابن عباس، ولا له إلا هذا الطريق» اهـ. **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد»: «رواه البزار، **وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري**، وهو ضعيف؛ وقال الدارقطني: صويلح، يعتبر به. وبقية رجاله ثقات» اهـ.

(٤) أي موضع صلاتها. «شرح مسلم» للنووي (١٧/ ٤٤).

(٥) أي مثلها في العدد. والمراد المبالغة به في الكثرة؛ فإن كلماتِ اللَّه تعالى لا تُحصى. انظر: المصدر السابق.

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٠) وأبو داود (١٥٠٣)، من حديث ابن عباس، عن جويريّةَ رضي الله عنها، =

* «سبحان اللَّه عدد خلقه، سبحان اللَّه رضا نفسه، سبحان اللَّه زنةَ عرشه، سبحان اللَّه مدادَ كلماته» (م س مص عو)[(١)].

* «والحمد للَّه كذلك» (س)[(٢)].

* «سبحان اللَّه وبحمده، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، عددَ خلقه، ورضا نفسه، وزنةَ عرشه، ومداد كلماته» (س)[(٣)].

○ وقال ﷺ لامرأةٍ دخل عليها وبين يديها نوًى أو حصًى تُسبِّحُ به: «ألَا أُخْبرك بما هو أيسرُ عليك من هذا أو أفضل؟» فقال: «سبحان اللَّه عددَ ما خلق في السماء، وسبحان اللَّه عددَ ما خلق في الأرض، وسبحان اللَّه عددَ ما بين ذلك، وسبحان اللَّه عددَ ما هو خالق، واللَّه أكبر مثلُ ذلك، والحمد للَّه مثل ذلك، ولا إله إلا اللَّه مثلُ ذلك، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه مثلُ ذلك» (د ت حب مس)[(٤)].

○ ودخل على صفيةَ وبين يديها أربعةُ آلافِ نواةٍ تُسبِّحُ بهن، فقال: «قد

= وعزاه المصنف لأبي عوانة أيضًا.

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٣) (١٦٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، روايةً في الحديث السابق، وعزاه المصنف لأبي عوانة أيضًا.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٢) بهذه الزيادة، **وإسناده حسن**.

(٣) أخرجه النسائي - بهذا اللفظ - في «عمل اليوم والليلة» (١٦١) **وإسناده صحيح**، وليس في النسخة المطبوعة - وهي بتحقيق الدكتور فاروق حمادة - لفظ: «واللَّه أكبر»، لكن ذكرها في «سلاح المؤمن» (ص٦٥) وعزاها للنسائي.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٠٠) والترمذي (٣٥٦٨) - وحسّنه - وابن حبان (٨٣٧) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٤٧) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، **وفي إسناده خزيمة**، غير منسوب، قال في «تقريب التهذيب» (ص١٩٣): «لا يُعرف» اهـ.

سبّحتُ منذُ وقفتُ على رأسِكِ أكثرَ من هذا». قالت: علِّمْني. قال: «قولي: سبحانَ اللَّه عَدَدَ ما خلق من شيء»[١] (ت مس)[٢].

❊ وقال لأبي الدرداء: «ألا أعلمكَ شيئًا هو أفضل من ذكرِ اللَّهِ الليلَ مع النهارِ والنهارَ مع الليل؟ سبحان اللَّه عددَ ما خلق، وسبحان اللَّه مِلْء ما خلق، وسبحان اللَّه عددَ كل شيء، وسبحان اللَّه ملءَ كل شيء، وسبحان اللَّه عددَ ما أحصى كتابُه[٣]، وسبحان اللَّه ملءَ ما أحصى كتابه، والحمد للَّه عددَ ما خلق، والحمد للَّه ملءَ ما خلق، والحمد للَّه عددَ كل شيء[٤]، والحمد للَّه ملء كل شيء، والحمد للَّه عددَ ما أحصى كتابُه، والحمد للَّه ملءَ ما أحصى كتابُه» (ر ط)[٥].

---

(١) الزيادة من «المستدرك».

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٥٤) والحاكم (١/ ٥٤٧)، من حديث صفيةَ ﵂، **وقال الترمذي** - بعد إخراجه (٥/ ٥١٩) -: «**هذا حديث غريب** لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه، من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، **وليس إسناده بمعروف**» اهـ. وهاشم هذا ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٧٠).
كما أن فيه كِنَانة مولى صفية، قال عنه في «التقريب» (ص٤٦٢): «مقبول» اهـ.

(٣) قال الشوكاني: «يمكن أن يراد بهذا اللوحُ المحفوظ الذي يقول اللَّه سبحانه في شأنه: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [سورة الأنعام/ الآية: ٣٨]، ويمكن أن يراد به القرآن، ويمكن أن يراد به جميع كتبه المنزلة على رسله» اهـ «تحفة الذاكرين» (ص٢٤١).

(٤) هذه الجملة ليست في الأصل، وهي ثابتة في سائر النسخ، وفي مصادر التخريج.

(٥) أخرجه البزار (٣٠٨٠) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الكبير» - كما في «عدة الحصن الحصين» (ص٢٤١)، من حديث أبي الدرداء ﵁، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٤): «رواه الطبراني والبزار، وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وأبو إسرائيل الملائي حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح» اهـ.
لكن له شاهد بنحوه - ذكره المصنف بعد هذا - **فبه يُحسَّن**.

* وقال لأبي أمامة: «ألا أخبرك بأكثرَ أو أفْضَلَ مِن ذكرك الليلَ مع النهارِ والنهارَ مع الليل؟ أن تقول: سبحان اللَّه عددَ ما خلق، سبحان اللَّه ملءَ ما خَلَقَ، سبحان اللَّه عددَ ما في الأرض والسماء، وسُبحان اللَّه ملءَ ما في الأرض والسماء، وسُبحان اللَّه عددَ ما أحصى كتابُه، وسبحان اللَّه ملءَ ما أحصى كتابُه، وسبحان اللَّه عددَ كل شيء، وسبحان اللَّه ملءَ كل شيء، والحمد للَّه مثل ذلك (س حب مس)[1] وكذا رواه (ط)[2] إلا أنَّه قال موضعَ: «سبحان اللَّه»: «الحمد للَّه»، ثم قال: «وتُسبّح مثلَ ذلك، وتكبر مثل ذلك» وكذا رواه (أ)[3] سوى التكبير.

* وقالت سلمى أُم بني أبي رافع[4]: يا رسول اللَّه، أخبرني بكلماتٍ ولا تكثر عليّ. فقال: «قولي عشرَ مرات[5]: اللَّه أكبر، يقول اللَّه: هذا لي. وقولي: سبحان اللَّه، عشر مرات، يقولُ اللَّه: هذا لي. وقولي: اللهم اغفر لي، يقول اللَّه: قد فعلتُ. فتقولين عشر مرات، ويقول: قد فعلتُ» (ط)[6].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦) وابن حبان (٨٣٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٢٨٤)، وفي سنده ليث، وهو ابن أبي سُليم، وقد تُرك لاختلاطه. وأخرجه - أيضًا - في (٨/ ٣٥١ - ٣٥٢)، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٣): «رواه الطبراني من طريقين، **وإسناد أحدهما حسن**» اهـ.

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩)، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٣): «رواه أحمد، **ورجاله رجال الصحيح**» اهـ.

(٤) مولى رسول اللَّه ﷺ.

(٥) الذي في «الطبراني» في هذا والذي بعده: «عشر مرار».

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٠٢)، من حديث سلمى رضي الله عنها، وهي امرأة أبي رافع مولى رسول اللَّه ﷺ، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٢): «رواه الطبراني، =

* أفضل الكلام: «سبحان ربيّ وبحمده، سبحان ربي وبحمده» (ت)[١].

* و«سبحان اللَّه والحمد للَّه تملآن ما بين السماء والأرض، والحمد للَّه تملأ الميزان» (م ت)[٢].

* «أحبُّ الكلام إلى اللَّه أربع: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، لا يضرّك بأيهّن بدأت» (م س)[٣]. «هي أفضل الكلام بعد القرآن، وهن من القرآن»[٤] (أ)[٥].

○ «من قالها كُتِب له بكل حرف عشرُ حسنات» (ط)[٦].

= ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(١) سبق تخريجه من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه عند الترمذي (٣٥٩٣)، لكن بلفظ: «أحب الكلام إلى اللَّه عز وجل...»، انظر: (ص٣٠٠).

(٢) أخرجه مسلم (١/ ٢٠٣) والترمذي (٣٥١٧)، من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٨٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧)، من حديث سَمُرَةَ بنِ جندب رضي الله عنه.

(٤) أي أن التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ثابت في القرآن بتلك الصيغ القرآنية. «تحفة الذاكرين» (ص٢٤٤).

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٢٠) روايةً للحديث السابق، **وإسناده صحيح**. كما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٧).

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٨٨)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وإسناده ضعيف**؛ فيه حُمْران، وهو مولى العَبلات، وهو مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٧٩)، **وفيه عطاء الخراساني**، يَهِمُ كثيرًا ويدلّس، كما في «التقريب» (ص٣٩٢).

كما أخرج الحديثَ النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٥٨) من الطريق نفسها.

* «لَأَنْ أقولَها، أحب إِلَيَّ مما طلعت عليه الشمس»[١] (م ت س مص عو)[٢].

* «إنّ الجنّةَ طيِّبةُ التُربةِ، عذبةُ الماء، وإنها قيعان[٣]، وإن غراسَها هذه»[٤] (ت)[٥].

* «يُغرَس لك بكل واحدة شجرةٌ في الجنة» (ق مس طس)[٦].

* «خذوا جُنّتَكم[٧] من النار: قولوا: (يعني هذه)؛ فإنهن يأتين يوم القيامة مجنَّباتٍ[٨] ومعقِّبات[٩]، وهن الباقيات الصالحات»

---

(١) المراد بما طلعت عليه الشمسُ: الدنيا بأسرها؛ فإن الشمس تطلع عليها، وتغيب عنها. «تحفة الذاكرين» (ص٢٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٢) والترمذي (٣٥٩٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨) وأبو عَوانة كما رمز له المصنف، من حديث أبي هريرة ﵁.

(٣) جمع قاع، وهو المكان المستوي الواسع، في وطْأة من الأرض، يعلوه ماء السماء، فيُمسكه ويستوي نباته. «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٣٣).

(٤) أي: «سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر».

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٦٢) - **وحسّنه** - من حديث ابن مسعود ﵁، وهو حديث حسن لشواهده، كما في «الفتوحات الربانية» (١/ ٢٧١).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٧) والحاكم (١/ ٥١٢)، من حديث أبي هريرة ﵁، وفي إسناده أبو سنان، عيسى بن سنان الحنفي، ليِّن الحديث، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٣٨)، **لكن للحديث شاهدان**: أحدهما: حديث ابن مسعود ﵁ السابق. والآخر: ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٧٥)، من حديث ابن عباس ﵄، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩١): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون» اهـ.

(٧) أي وقايتكم وستركم. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٧٧).

(٨) الأَوْلى فتح نون «مجنبات» مع التشديد، أي مُقدَّمات أمامكم. وقيل: بكسر النون، أي تكون في الميمنة والميسرة، وفي رواية الطبراني في «الصغير»: «فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومستأخرات ومنجيات». انظر: «سلاح المؤمن» (ص٧٧) و«تحفة الذاكرين» (ص٢٤٦).

(٩) أي مؤخرات، يعقبونكم من ورائكم. «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٧٧).

(س مس صط طس)[١] .

* وكلّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكل تحميدةٍ صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة (م ق)[٢] .

* وهن اللواتي يُقَلْنَ في صلاة التسبيح[٣]، وذلك أنه قال لعمه العباس : «يا عباسُ، يا عمّاه، ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟[٤] ألا أفعل بك عشرَ خصالٍ[٥] إذا أنت فعلت ذلك، غفر اللّه لك ذنبَك : أولَه وآخرَه، قديمَه

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٨) والطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٥) و«الأوسط» (٤٠٢٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٩): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، **ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال، وهو ثقة**» اهـ.
كما أخرجه الحاكم (١/ ٥٤١) -من وجهٍ آخرَ فيه متابعة لداود بن بلال- وصححه ووافقه الذهبي.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٩٥) من حديث أنس رضي الله عنه، قال الهيثمي: «وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف» اهـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢/ ٦٩٧ - ٦٩٨) وابن ماجه (٩٢٧)، من حديث أبي ذر رضي الله عنه .

(٣) وذلك بعد قراءة الفاتحة والسورة في القيام، وتقال - أيضًا - في الركوع، والاعتدال منه، والسجدتين، والجلوس بينهما، وفي جلسة الاستراحة.
وصلاة التسبيح مشروعة على الصحيح كما سيأتي بيانه قريبًا، وهي أربع ركعات، بتشهدين أو تشهد واحد وسلام.

(٤) أي: ألا أعطيك؟ والحِبَاء: العطيّة. «النهاية» لابن الأثير (١/ ٣٣٦).

(٥) قال التوربشتي: الخصلة هي الخَلّة، أي عشرة أنواع ذنوبك، والخصال العشر منحصرة في قوله: «أوله وآخره. . .» وكذا قال مَيْرك.
وقال بعضهم: المراد بالعشر الخصال: التسبيحات والتحميدات والتهليلات والتكبيرات، فإنها سوى القيام عشر عشر. «عون المعبود» (٤/ ١٧٨).

وحديثَه، خطأَه وعمدَه، صغيرَه وكبيرَه، سِرَّه وعلانيتَه؟ عشرَ خصال: أن تصلي أربع ركَعات[١]، تقرأ في كل ركعة فاتحةَ الكتاب وسورةً، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم، قلت: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، خمسَ عشرةَ مرةً، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا[٢]، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا[٣]، ثم تهوي ساجدًا فتقولها عشرًا[٤]، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا[٥]، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا قبل أن تقوم[٦]، فذلك خمس وسبعون مرةً في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركَعاتٍ. إن استطعت أن تصلِّيَها في كل يوم مرةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرةً[٧]، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرّةً، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرةً» (د ق مس)[٨].

---

(١) ظاهره أنها متصلات، بسلام واحد، وتكون بتشهدين.

(٢) أي بعد تسبيح الركوع. «عون المعبود» (٤/ ١٧٩).

(٣) أي بعد التحميد. المصدر السابق.

(٤) أي بعد تسبيح السجود. المصدر السابق.

(٥) أي بعد ذكر الجلوس بين السجدتين.

(٦) أي في جلسة الاستراحة، وحديث عبد اللَّه بن عَمرو رضي الله عنهما صريح في ذلك. انظر: المصدر السابق.

(٧) أي في كل أسبوع مرة.

(٨) أخرجه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) والحاكم (١/ ٣١٨)، من حديث عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما.

وهذا الحديث هو أفضل الأحاديث الواردة في صلاة التسبيح إسنادًا، كما قاله الإمام مسلم وأبو داود والمنذري، وابن ناصر الدين الدمشقي الذي ذكر ذلك في كتابه «الترجيح» (ص٤١، ٦٦)، =

○وهي[١] مع «ولا حول ولا قوة إلا بالله»؛ فإنهن الباقيات الصالحات.
وهن يَحْطُطْنَ الخطايا كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها، وهنّ من كنوز الجنّة (ط)[٢].

* تجزئ من القرآن من لا يستطيعُهُ (مص د س)[٣].

= وانظر: «مختصر السنن» للمنذري (٢/ ٨٩). وممّن صحح الحديثَ: ابن مندة والآجُرّي والخطيب وأبو سعد السمعاني وأبو موسى المديني وابن الصلاح وغيرهم، ذكره الحافظ ابن حجر في «أمالي الأذكار»، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٠).
وقد رُويت صلاة التسبيح من حديث جماعة من الصحابة ﷺ، منهم الأنصاري، أخرجه أبو داود (١٢٨٥)، واختُلف في تحديده، إما أن يكون جابر بن عبد الله، أو أبو كبشة الأنماري رضي الله عنهما، قال الحافظ ابن حجر: «فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن» اهـ «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٤)، ومنهم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، موقوفًا عليه، ذكره أبو داود في «سننه» (٤/ ١٨١) - «عون المعبود»، وقد أعجب الإمامَ أحمدَ هذا الطريقُ، قال الحافظ ابن حجر: «فظاهره أنه رجع عن تضعيفه» اهـ «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٨).
وممن صحح الحديث من المعاصرين: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله كما في «صحيح أبي داود» (١١٥١) من حديث ابن عباس، و(١١٥٣) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا، وقال: «حسن صحيح»، و(١١٥٤) من حديث الأنصاري.

(١) أي: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» - كما أشار إليه المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٤٦) - من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٠): «**رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما عمر بن راشد اليمامي**، وقد وُثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. كما أخرجه ابن ماجه (٣٨١٣) بأخصرَ منه بالإسناد نفسه. والحديث في «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٩٤٧).
لكنْ كونُ هذه الكلمات الخمسة من الباقيات الصالحات، قد رُوي مرفوعًا من حديث جماعة من الصحابة ﷺ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩١) وكذا أبو داود (٨٣٢) والنسائي (٢/ ١٤٣)، من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه. وفي إسناده إبراهيم السَّكْسكي، وهو صدوق ضعيف الحفظ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٩١)، لكن أخرج الحديث ابن حبان (١٨١٠) - «الإحسان» - من طريق أخرى عن ابن أبي أوفى، وفي إسناده الفضل بن موفق، فيه ضعف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٧٧)، **فالحديث بمجموع الطريقين حسن.**

* وكذلك مع: «اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني» تجزئ من القرآن لمن لا يستطيعُه، مَن أخذه فقد مَلأَ يده من الخير (د س)[١].

* وهن أيضًا بغير الدعاء مع: «وتبارك اللَّه»، قُيِّضَ عليهن ملَكٌ فضمّهن تحت جناحه، وصعِد بهن، لا يمر بهن على جَمْعٍ من الملائكة إلّا استغفروا لقائلهن، حتى يحيِّيَ[٢] بهنَّ وجه الرحمن (مو مس)[٣].

* «إن اللَّه اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، فمن قال: سبحان اللَّه، كتبَ له عشرون حسنةً، وحُطّت عنه عشرون سيئةً، ومن قال: الحمد للَّه، فمثل ذلك، ومن قال: اللَّه أكبر، فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا اللَّه، فمثل ذلك، ومن قال: الحمد للَّه ربِّ العالمين مِن قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتبَ له ثلاثون حسنةً، وحُطَّتْ عنه ثلاثون سيئةً» (س أ مس ر)[٤].

○ «أمَا يستطيع أحدُكم أن يعمل كل يوم مثلَ أُحُدٍ عملًا؟» قالوا: يا رسول اللَّه، ومن يستطيع ذلك؟ قال: «كُلُّكُم يستطيعُه». قالوا: يا رسول اللَّه، ماذا[٥]؟ قال: «سبحان اللَّه[٦] أعظمُ من أُحُد، ولا إله إلا اللَّه

---

(١) هو من جملة الحديث السابق.

(٢) في «المستدرك»: «حتى يجيء بهن».

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٥) موقوفًا على ابن مسعود ﵁، **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٠) وأحمد (٢/ ٣١٠) والحاكم (١/ ٥١٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والبزار (٣٠٧٤) - كشف الأستار - من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ﵄، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٧، ٨٨): «رواه أحمد والبزار. . . ورجالهما رجال الصحيح» اهـ.

(٥) عند البزار: «وما ذاك يا رسول اللَّه؟».

(٦) عند البزار: «سبحان اللَّه العظيم».

أعظمُ من أُحُد، واللّه أكبرُ أعظم من أُحُدٍ» (ر ط)[1].

* ○ **«سبحان اللّه» مائةً تَعْدِلُ مائةَ رقبةٍ من ولد إسماعيل، و«الحمد للّه» مائةً تعدل مائة فرسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ يَحمل عليها في سبيل اللّه، و«اللّه أكبر» مائةً تعدل مائةَ بدنةٍ مقلَّدةٍ**[2] متقبلة (س أ ق مس ط)[3] تُنحر بمكة (ط)[4] و«لا إله إلا اللّه تملأ ما بين السماء والأرض» (س أ ط)[5].

---

(١) أخرجه البزار (٣٠٧٥) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٥)، من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، **وفي إسناده عبيد بن مِهْران**، وهو الوزان، مقبول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٧٨)، **وفيه - أيضًا - الانقطاع** بين الحسن - وهو البصري - وعمران بن حصين؛ إذ لم يَسمع منه، كما قاله جماعة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٨).

(٢) الإبل المقلّدة: أي ما يوضع في أعناقها لتتميز به عما عداها من الأنعام، ولِيُعْلَمَ أنها هَدْيٌ إلى الكعبة فيتجنبها من يريدها بسوء، وتَبعث من يراها على الإتيان بمثلها. «تفسير ابن كثير» (٣/ ٧) - ط الشعب.

(٣) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤) وأحمد (٦/ ٣٤٤) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤١٤)، من رواية أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ رضي الله عنها، وأبو صالح هذا ضعيف كما في «تقريب التهذيب» (ص١٢٠).
وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠) والحاكم (١/ ٥١٣ - ٥١٤) - وصححه - من رواية محمد بن عقبة بن أبي مالك، عن أم هانيء، ومحمد هذا مستور، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٩٦)، كما أن فيه زكريا بن منظور، وبه تعقب الذهبي الحاكم فقال: «قلت: زكريا ضعيف» اهـ. وكذلك ضعّف إسناده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٣) من أجله.
وأخرجه - أيضًا - الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤١٠)، من رواية سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أم هانيء (وهي جدته)، وإسناده حسن.
فالحديث صحيح بهذه الطرق.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٥)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، **وفي إسناده سليم** (في المطبوع: سليمان، وهو خطأ) **بن عثمان الفَوزي**، قال الذهبي عنه في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٠): «ليس بثقة» اهـ.

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» وأحمد والطبراني روايةً لحديث أم هانئ، **وإسناده**=

* «بخ بخٍ[١] ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا اللَّه، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه، واللَّه أكبر، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيَحتسبُه» (س حب مس ر أ ط)[٢].

* «إن مما تذكرون من جلال اللَّه: سبحان اللَّه، ولا إله إلا اللَّه، والحمد للَّه، ينعطفن حول العرش، لهن دَوِيٌّ كدويِّ النحل، تُذكِّر بصاحبها، أمَا يُحِبُّ أحدُكم أن يكون - أو لا يزال - له[٣] من يُذَكِّرُ به؟» (ق مس)[٤].

* «استكثروا من الباقيات الصالحات: اللَّه أكبر، ولا إله إلا اللَّه، وسبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه» (س حب)[٥].

= ضعيف، كما تقدم قريبًا.

(١) بخٍ بخٍ: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرّر للمبالغة. «النهاية» لابن الأثير (١/ ١٠١).

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧) وابن حبان (٨٣٣) - «الإحسان» - والحاكم (٢/ ٥١١ - ٥١٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٤٨)، من حديث أبي سلمى راعي رسول اللَّه ﷺ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٨): «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات» اهـ.
كما أخرجه البزار (٣٠٧٢)، من حديث ثوبان رضي الله عنه، وقال البزار - بعد إخراجه (٤/ ٩) -: «وإسناده حسن» اهـ.
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٣) (٤/ ٢٣٧)، عن مولًى لرسول اللَّه ﷺ، و(٥/ ٣٦٦)، عن رجلٍ أنه سمع النبي ﷺ، وقال الهيثمي: (١٠/ ٨٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٩) والحاكم (١/ ٥٠٠) **وصححه**، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٣): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» اهـ.

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» - كما في «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٦٢) - وابن=

* «قل: لا حول ولا قوة إلا باللَّه؛ فإنها كنز من كنوز الجنة» (ع أ ر ط)[(١)].

* باب من أبواب الجنة (أ س)[(٢)].

* غراس الجنّة (حب أ ط)[(٣)].

= حبان (٨٤٠) - «الإحسان» من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وفي إسناده درّاج، يرويه عن أبي السمح، وفي روايته عنه ضعف، كما تقدم في (ص٤٨).
لكن للحديث شاهد عند الطبري في «تفسيره» (٨/ ٢٣١) - دار الكتب العلمية - وليس فيه الحوقلة، وإسناده حسن، كما قال الشيخ شعيب في تحقيقه لـ «الإحسان» (٣/ ١٢١).
وله شاهد - أيضًا - من حديث أبي الدرداء بإسناد ضعيف، وقد تقدم في (ص٣٠٦).
وهناك آثار موقوفة عن الصحابة والتابعين فيها ذكر الحوقلة، كما في تفسير الطبري» (٨/ ٢٣٠، ٢٣١)، **فالحاصل أن الحديث صحيح**.

(١) أخرجه الجماعة من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، الذي سبق تخريجه في (ص٥٩)، حاشية (١). وأضاف في التخريج هنا: أحمد (٤/ ٤٠٢، ٤١٨)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه، والبزار (٣٠٨٥) - «كشف الأستار» - من حديث قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه، و(٣٠٨٦) (٣٠٨٧) (٣٠٨٨) (٣٠٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٢١ - ١٢٢، ١٤٠)، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه، و(٢٠/ ١٧٤) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.
وانظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/ ٩٧ - ٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٧)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٧٤) بالإسناد نفسه بلفظ: «على كنز من كنوز الجنة»، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٩٧): «رواه أحمد والطبراني... **ورجالهما رجال الصحيح، غير عطاء بن السائب، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط» اهـ.**

(٣) أخرجه ابن حبان (٨٢١) - «الإحسان» - وأحمد (٥/ ٤١٨)، من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وهذا من كلام إبراهيم عليه الصلاة والسلام لنبينا محمد ﷺ ليلةَ أُسرِي به. وفيه عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، لم يوثقه غير ابن حبان. لكن قد جاء ما يشهد لصحته، =

* «تَقَدَّمَ أنها دواء من تسعةٍ وتسعينَ داءً أيسرها الهمّ (مس ط)[١].

○ كنتُ[٢] عند النبي ﷺ فقلتُها[٣]، فقال: «تدري ما تفسيرُها؟» قلت: اللَّهُ ورسولُه أعلم. قال: «لا حول عن معصية اللَّه إلا بعصمة اللَّه، ولا قوة على طاعة اللَّه، إلا بعون اللَّه» (ر)[٤].

○ وهي مع: «ولا منجا من اللَّه إلا إليه» كنز من كنوز الجنة (س ر)[٥].

* «من قال: رضيت باللَّه ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً، وجبت له الجنّةُ» (س م د مص)[٦].

○ «من قال: اللهم ربّ[٧] السمٰوات والأرض، عالمَ الغيب

= وهو: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٣٦٤) من حديث ابن عمر ﷺ مرفوعًا، وفي إسناده ضعيفان، **لكنه يصلح شاهدًا للحديث الأول في كون «لا حول ولا قوة إلا باللَّه» من غرس الجنة**.

(١) انظر: (ص٢٣٤، ٢٣٥).

(٢) القائل: هو عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أي: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه».

(٤) أخرجه البزار (٤/ ١٥) -«كشف الأستار» -، من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، **وفيه المسعودي**، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة، اختلط قبل موته، كما في «تقريب التهذيب» (٣٤٤).

(٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٨) والبزار (٤/ ١٦) - «كشف الأستار» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفيه عنعنة ابن إسحاق**.

(٦) هكذا الرموز في جميع النسخ بتأخير مسلم، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥) (٦) ومسلم (٣/ ١٥٠١) وأبو داود (١٥٢٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤١)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، لكن وقع عند النسائي في رواية (٥)، وأبي داود وابن أبي شيبة بلفظ: «رسولاً».

(٧) في «مسند أحمد»: «اللهم فاطر السمٰوات والأرض...».

والشهادة، إني أعهدُ إليك في هذه الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك، فإنك إنْ تكلني إلى نفسي تقربْني من الشر، وتباعدْني من الخير، وإني إن أثق[١] إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدًا توفّينيهِ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد. إلا قال اللَّه عزّ وجلّ يوم القيامة لملائكته: إن عبدي عهِد عهدًا فأوفوه إياه. فيُدخلُهُ اللَّهُ عزّ وجل الجنة». قال سُهيل: فأخبرتُ القاسمَ ابنَ عبدِ الرحمن أن عوفًا أخبرني بكذا وكذا، فقال: ما في أهلنا جاريةٌ إلا وهي تقول هذا في خدرها (أ)[٢].

○ ولما جلس الرجل وقال: الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يُحِبُّ رَبُّنا ويرضى، قال ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرةُ أملاكٍ كلُّهم حريصٌ على أن يكتبوها، فما دَرَوْا كيف يكتبونها، حتى رفعوها إلى ذي العزة فقال: اكتبوها كما قال عبدي» (حب أ س)[٣].

الاستغفار:

* وتقدَّم سَيِّدُ الاستغفار (خ س)[٤].

---

(١) في المسند»: «وإني لا أثق إلا برحمتك».

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤١٢)، من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، **وفي إسناده حماد بن سلمة**، تغير حفظه بأَخرةٍ، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٧٨).

(٣) أخرجه ابن حبان (٨٤٥) - «الإحسان» - وأحمد (٣/ ١٥٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وفي إسناده خلف بن خليفة**، صدوق اختلط في الآخر، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩٤).

(٤) انظر: (ص١٠٥).

* «إني لأستغفرُ اللَّه (ص)[١] وأتوب إليه في اليوم سبعينَ مَرّةً» (ص طس)[٢] «أكثرَ من سبعين مَرة» (خ س طس)[٣] «مِائة مرة» ق طس مص[٤].

* «توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة» (د م عو)[٥].

○ «ما أصرَّ[٦] مَن استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرّة» (عو دت)[٧].

---

(١) ذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨) أن الجمع بين الاستغفار والتوبة هو رواية أبي يعلى والبزار، من حديث أنس ﷺ، لكن في النسخة المطبوعة لأبي يعلى (٢٩٣٤) (٢٩٨٩) ليس فيها إلا ذكر التوبة فقط، وإسناده صحيح، كما قال محققه حسين سليم أسد.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٩٣٤) (٢٩٨٩)- وليس عنده إلا ذكر التوبة فقط، **وإسناده صحيح**- والطبراني في «الأوسط» (٢٤١٨)، وليس عنده الاستغفار، من حديث أنس ﷺ، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨): **إن إسناده حسن**.
وأما الجمع بين الاستغفار والتوبة، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» - أيضًا - (٤٢٢٢)، من حديث أبي هريرة ﷺ، وحسن إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ١٠١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٩) والطبراني في «الأوسط» (٨٧٧٠)، من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٥) والطبراني في «الأوسط» (٢٩٧٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٧)، من حديث أبي هريرة ﷺ، **وحسن إسناده الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٤).

(٥) إنما أخرجه أبو داود (١٥١٥) بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر اللَّه في كل يوم مائة مرة». وأخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٦) وأبو عَوانة- كما رمز له المصنف- من حديث الأغرّ - وهو المزَني - ﷺ، وذلك في إحدى روايتي الحديث، ولفظه: «يا أيها الناس، توبوا إلى اللَّه، فإني أتوب في اليوم إليه مائةَ مرة».

(٦) في الأصل: «أبصر»، وفي سائر النسخ: «أضر»، وكله خطأ، والصواب ما أثبته، وهو في مصادر التخريج.

(٧) أخرجه أبو عوانة -كما رمز له المصنف- وأبو داود (١٥١٤) والترمذي (٣٥٥٩)، من حديث أبي بكر ﷺ **وقال الترمذي** - بعد إخراجه (٥/ ٥٢١) -: «**ليس إسناده بالقوي**» اهـ؛ وذلك=

* «إنّه ليُغانُ على قلبي[١]، وإني لأستغفر اللّٰه في اليوم مائة مرة» (م د س)[٢].

* «والذي نفسي بيده، لو أخطأتم[٣] حتى تَمْلَأَ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم اللّٰه، لَغَفَرَ لكم. والذي نفسُ محمدٍ بيده، لو لم تخطئوا لجاء اللّٰه بقومٍ يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم» (أ ص)[٤].

* «والذي نفسي بيده، لو لم تُذْنبوا لذهب اللّٰهُ بكم، ولجاء بقومٍ يُذنبون فيَستغفرون فيغفر لهم» (م)[٥].

○ «من استغفر اللّٰه، غفر اللّٰه له» (ت س)[٦].

= لأن فيه مبهمًا، وهو مولى لأبي بكر.

(١) أي ليتغشاه، قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «قيل: المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوامَ عليه، فإذا فتر عنه أو غفل، عَدّ ذلك ذنبًا واستغفر منه» اهـ «شرح النووي على مسلم» (١٧/ ٢٣)، وانظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢٥٩، ٢٦٠).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٥) وأبو داود (١٥١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٢)، من حديث الأغرِّ المزَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أي أذنبتم متعمدين، فأما غير العمد فهو مغفور أصلًا. انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢٥٣).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٨) وأبو يعلى (٤٢٢٦)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي إسناده أخشن السدوسي، قال الحسيني في «الإكمال» (ص١٨): «ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مجهول». وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ص٢٦): «لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحًا، وصرح في روايته سماعه من أنس، وللحديث الذي أخرجه له أحمد في الاستغفار شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم» اهـ.

والحاصل أن الحديث صحيح بشواهده.

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٦)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) الحديث أوله: «قولوا: سبحان اللّٰه وبحمده مائة مرة، من قالها مرةً كُتبت له عشرًا...»، =

* «مَنْ أَحَبَّ أن تَسُرَّهُ صحيفتُهُ، فلْيكثر فيها من الاستغفار» (طس)[1].

○ «ما من مسلم يعمل ذَنْبًا، إلا وقف الملَك الموكَّلُ بإحصاء ذنوبه ثلاثَ ساعات، فإن استغفر اللَّهَ من ذنبه ذلك في شيءٍ من تلك الساعات لم يُوقِفْهُ[2] عليه، ولم يُعذَّبْ يومَ القيامة» (مس)[3].

* «إن إبليسَ قال لربه عزَّ وجل: وعزّتِك وجلالك لا أبرح[4] أُغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له ربُّهُ: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم

= وفي آخره الجملة المذكورة هنا، وقد سبق تخريج الحديث في (ص٢٩٩)، حاشية (٥)، وهو من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، **وإسناده ضعيف**.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٣)، من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه، **وقال المنذري** في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٦٩) - ط مصطفى البابي الحلبي -: «رواه البيهقي [يعني في «شعب الإيمان» (ص٦٤٨)] **بإسناد لا بأس به**» اهـ. وهو إسناد الطبراني نفسه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات» اهـ.

(٢) بالقاف وبعدها فاء، أي لم يطلعه عليه.

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٢)، من حديث أم عصمة رضي الله عنها، **وفي إسناده سعيد بن سنان**، وهو أبو مهدي الحمصي، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢٣٧): «متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» اهـ. وانظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (٣٧٦٥).

لكن ثبت حديث أبي أمامة رضي الله عنه، عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢١٨، ٢٢٥) **بلفظ: «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ستَّ ساعات عن العبد المسلم المخطئ، أو المسيء، فإن ندم واستغفر اللَّه منها ألقاها، وإلا كتبت واحدة»**، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨): «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وُثِّقُوا» اهـ. وحسّنه الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (١٢٠٩).

(٤) أي لا أزال.

ما استغفروني» (أص)[(١)].

○ وتقدم حديث الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ فقال: واذُنوباه (مس)[(٢)].

○ «ما من حافظين يَرفعانِ إلى اللَّه في يوم صحيفةً، فيُرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارًا إلا قال تبارك وتعالى: قد غفرتُ لعبدي ما بين طَرَفَيِ الصحيفة» (ت ر)[(٣)].

* «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كَتَبَ اللَّه له بكل مؤمنٍ ومؤمنةٍ حَسَنةً» (ط)[(٤)].

○ وتَقَدَّم: «من لَزِمَ الاستغفار ومن أكثر منه، جعل اللَّه له من كل ضيقٍ مَخْرجًا» الحديث (د س ق حب)[(٥)].

○ وتَقَدَّم: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كلَّ يومٍ» الحديث (ط)[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤١) وأبو يعلى (١٢٧٣)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٧): «رواه أحمد وأبو يعلى... والطبراني في الأوسط، **وأحد إسنادي أحمد رجاله الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى**» اهـ.

(٢) سبق تخريجه في (ص٢٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي (٩٨١) والبزار (٣٢٥٢) - «كشف الأستار»، من حديث أنس رضي الله عنه، **وفي إسناده تمّام بن نجيح**، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٣٠)، وانظر: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨). **كما أن فيه عنعنة الحسن، وهو البصري**.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» - كما رَمَزَ له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٥٦)، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١٠) - بعد أن ذكره من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «رواه الطبراني، **وإسناده جيد**» اهـ كما ذكر له شواهد.

(٥) انظر: (ص٢٣٥).

(٦) انظر: (ص١٠٢)، **وهو ضعيف بهذا اللفظ**.

* وتقدم حديث الرجل الذي جاءه ﷺ فقال: أحدُنا يذنب، قال: «يُكتَبُ عليه». قال: ثم يستغفر. قال: «يُغفر له» (طس ط)[١].

* «يقول اللَّه تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتَني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبُك عَنان السماء[٢] ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم لو أتيتَني بقُراب الأرض[٣] خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقُرابها مغفرة» (ت)[٤].

* «إنَّ عبدًا أصاب ذنبًا فقال: ربِّ أذنبت ذنبًا فاغفر لي. فقال ربه: أعَلِمَ[٥] عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غَفَرْتُ لعبدي. ثم مكث ما شاء اللَّه، ثم أصاب ذنبًا فقال: ربِّ أذنبت ذنبًا آخرَ فاغفره. فقال: أَعَلِمَ عبدي أنَّ له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرتُ لعبدي. ثم مكث ما شاء اللَّه، ثم أصاب ذنبًا، فقال: ربّ أذنبتُ ذنبًا آخرَ فاغفرهُ. فقال: أَعلِم عبدي أنّ له ربًّا يَغفرُ الذنبَ ويأخذ به؟ غفرتُ لعبدي -ثلاثًا-، فليعمل ما شاء» (خ م س)[٦].

---

(١) انظر: (ص٢٤٣).

(٢) العَنان - بالفتح - السحاب، والواحدة عَنانة. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٣١٣).

(٣) أي بما يُقارب مَلأَها. «النهاية» (٤/ ٣٤).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٥٤٠)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وحسّنه الترمذي**، كما في نسخة «تحفة الأحوذي» (٩/ ٥٢٥) وكذلك نقله النووي في «الأذكار» (ص٤٩٨).

(٥) «أَعَلِمَ» بصيغة الاستفهام، وهو رواية البخاري، وأما رواية مسلم والنسائي فبدون همزة الاستفهام.

(٦) أخرجه البخاري (١٣/ ٤٦٦) ومسلم (٤/ ٢١١٢، ٢١١٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، (٤١٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث قدسي.

* «طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفارًا كثيرًا» (ن ق)[١].

○ وتقدَّم حديثُ الذي شكى إليه ﷺ ذَرَبَ لسانه فقال: «أين أنت من الاستغفار؟!» (مص ي)[٢].

وكيفيةُ الاستغفار:

* «أستغفرُ اللَّه، أستغفرُ اللَّه» (مو م)[٣].

* ○ «**من قال: أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غُفِر له وإن كان قد فرّ من الزحف** (د ت)[٤] **ثلاثَ مرات** (مو ط مس)[٥]، خمسَ

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٥) وابن ماجه (٣٨١٨)، من حديث عبد اللَّه بن بُسر رضي الله عنه **وصححه المنذري** في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٦) والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٦٥)، وجوّد إسنادَه النوويُّ في «الأذكار» (ص٤٩٩).

(٢) سبق تخريجه في (ص٢٦٥).

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٤١٤) موقوفًا على الأوزاعي رحمه الله.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٥٧٧)، من حديث زيد مولى النبي ﷺ، **وإسناده جيد متصل، كما قال المنذري** في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٦٨)، كما إن للحديث شواهد ستأتي الإشارة إليها بعد هذا الحديث.

قال الشوكاني رحمه الله: «وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يمحو الذنوب، سواء كانت كبائر أو صغائر؛ فإن الفرارَ من الزحف من الكبائر بلا خلاف» اهـ.

(٥) أخرج لفظ «ثلاث مرات» الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧) موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السَّبيعي، اختلط بأَخَرَة، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٢٣)، وهو - أيضًا - مشهور بالتدليس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٤٢) وقد عنعن هنا. كما أخرجه الحاكم (١/ ٥١١) (٢/ ١١٨) مرفوعًا -**وصححه ووافقه الذهبي**- من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وعنده في الرواية الأولى: «أستغفر اللَّه العظيم...».

وأخرج - أيضًا - لفظَ «ثلاثَ مرات» عبد الرزاق (٢/ ٢٣٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٩ - ٣٠٠)، موقوفًا على معاذ رضي الله عنه، بسندٍ فيه أبو إسحاق السبيعي.

مراتٍ مو مص[1]، **غُفِرَ له وإن كان عليه مثلُ زَبَدِ البحر** » (مو مص) .

* إنْ كنا لَنَعُدُّ لرسول اللَّه ﷺ في المجلس الواحد : «ربِّ اغفر لي وتُبْ عَلَيَّ ، إنك أنت التواب الرحيم (د ق حب)» «الغفور (ت س)» مائةَ مرةٍ (عه حب)[2] .

وما أحسنَ قولَ الربيعِ بن خُثَيْمٍ رضي الله عنه[3] : لا يقل أحدكم : أستغفر اللَّه وأتوب إليه ، فيكونَ ذنبًا وكذبًا إن لم يفعل[4] ، بل يقول : اللهم اغفر لي وتُب عليّ .

وليس كما فهم بعض أئمتنا[5] أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبًا ،

---

(١) أخرج ابن أبي شيبة الحديث (١٠/ ٢٢٩) بلفظ : «خمس مرات» موقوفًا على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٢) أخرجه بلفظ : «التواب الرحيم» : أبو داود (١٥١٦) وابن ماجه (٣٨١٤) وابن حبان (٩٢٧) - «الإحسان» - وغيرهم ، من حديث ابن عمر رضي الله عنه .
وأخرجه بلفظ : «التواب الغفور» - من حديثه أيضًا -: الترمذي (٣٤٣٤) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) وغيرهم ، **وهو بهذا اللفظ أرجح** من حيث كثرة الراوين له .

(٣) في الأصل : «خيثم» ، وهو خطأ ، والصواب : ابن خُثيم ، وهو ابن عائذ الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، ولد في حياة الرسول ﷺ لكنه لم يره ، فهو مخضرم .
رَوى عن ابن مسعود وأبي أيوب من الصحابة ، وروى عنه الثوري والشعبي وإبراهيم النخَعي وغيرهم .
كان ممن انتهى إليهم الزهد ، وجاء عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع : واللَّه لو رآك ﷺ لأحبك .
شهد مع عليّ صفين ، وتوفي سنة (٦١هـ) . انظر : «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من «الأذكار» للنووي (ص٤٩٩) .

(٥) هو الإمام النووي رحمه الله ، كما في كتابه «الأذكار» (ص٤٩٩) .

بل هو ذنبٌ؛ فإنه إذا استغفر عن قلب لاهٍ لا يستحضرُ طلبَ المغفرة ولا يلجأ إلى اللَّه بقلبه، فإن ذلك ذنبٌ عقابُهُ الحرمان، وهذا كقول رابعة: استغفارُنا يحتاجُ إلى استغفار كثير[1].

وأما إذا قال: أتوبُ إلى اللَّه ولم يَتُبْ فلا شك أنه كذب[2].

وأما الدُّعاء بالمغفرة والتوبة، فإنّه وإن كان غافِلًا فقد يصادِفُ وقتًا فيُقبل، فَمَنْ أكثرَ طَرْقَ الباب يُوشِكُ أن يَلِجَ.

ويُوَضِّحُ ذلك: إكثارُهُ ﷺ في المجلس الواحد منه مائةَ مرة، وقَطْعُهُ لمن قال: «أستغفر اللَّه وأتوب إليه» بالمغفرة، وإن كان قد فَرَّ من الزحف، مَرَّةً أو ثلاثَ مرات.

فها قد كُشِفَ لك الغِطاءُ، فاختر لنفسك ما يَحلو.

وفي كتاب «الزهد»[3] عن لُقْمان: عَوِّدْ لسانَكَ: «اللهم اغفر لِي»؛ فإنَّ[4] لِلَّهِ ساعاتٍ لا يَرُدُّ فيهنَ سائلًا.

★★★

---

(١) يريد المصنف رحمه الله أن يقول: إن فهم النووي رحمه الله لكلام الربيع على أنه يعتبر قول «أستغفر اللَّه» كذبًا، ليس بصحيح، وإنما أراد الربيع أنه ذنب، وإنما أراد الربيع بالكذب خصوص قوله: «وأتوب إليه» إن لم يتب.

لكن لا شك أن النهي عن قول: «أستغفر اللَّه» خطأ، قال النووي رحمه الله: «ويكفي في ردّه حديث ابن مسعود المذكور قبله» اهـ. وذكر أن معنى: «أستغفر اللَّه»: أطلب مغفرته. انظر: «الأذكار» (ص٤٩٩).

(٢) فالمطلوب من العبد أن يتوب حقًّا مع قوله لهذه الكلمة، ولا يُنهى عنها؛ لثبوتها في الحديث.

(٣) لابن أبي الدنيا (٤٥٥) بسنده إلى المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: قال لقمان لابنه...

(٤) في الأصل: «وإن»، والمثبت من «المطبوع».

فضل القرآن العظيم وسورٍ منه وآيات

* «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» (م)[١].

○ «يقولِ اللَّه سبحانه وتعالى: مَنْ شغَلَهُ القرآنُ عن ذكري ومسألتي، أعطيتُهُ أفضلَ ما أُعطي السائلين. وفضلُ كلام اللَّه تعالى على سائر الكلام كفضلِ اللَّه تعالى على خلقه» (ت مي)[٢].

○ «تَعَلّموا القرآن واقرؤوه، فإنّ مَثَلَ القرآن لمن تعَلّمه فقَرَأَهُ وقام به، كمَثَلِ جِرابٍ مُلِئَ مِسْكًا يفوح ريحُهُ في كل مكان، ومَثَلُ من يَتَعَلَّمهُ فَيَرقدُ وهو في جوفه كَمثَل جِرابٍ أوكِيَ[٣] على مسك» (ت س ق حب)[٤].

* «من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه، فَلَه به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها،

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٣)، من حديث أبي أمامة ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) والدارمي (٣٣٥٦) - واللفظ له - من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، وأما لفظ الترمذي فهو: «من شغله القرآن وذكري عن مسألتي...»، والحديث في إسناده محمد بن الحسن الهمْداني، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٧٤)، وانظر: «تحفة الذاكرين» للشوكاني (ص ٢٦٢). وفيه - أيضًا - عطية العَوْفي، وهو ضعيف، **وقد قال ابن أبي حاتم** في «العلل» (٢/ ٨٢): **«هذا حديث منكر**، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي» اهـ. بل كذبه مرة ابن معين وأبو داود، كما في «ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٥١٤)، وضعّف الحديثَ الشيخُ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الضعيفة» (١٣٣٥).

(٣) أي شُدّ ورُبِطَ.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٧٦) والنسائي في «الكبرى» (٨٦٩٦) وابن ماجه (٢١٧) وابن حبان (٢١٢٦) - «الإحسان» - من حديث أبي هريرة ﷺ، **وفي إسناده عطاء مولى أبي أحمد**، قال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٧٧، ٧٨): «لا يعرف» اهـ.

لا أقول: (الم) حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرف» (ت)[١].

* «لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه اللَّهُ القرآن، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار، ورجلٌ آتاه اللَّه مالًا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» (خ م)[٢].

* «يقال لصاحب القرآن[٣]: اقرأْ وارْتَقِ[٤] ورتِّلْ كما كنت ترتّلُ في الدنيا؛ فإنّ منزلتك عند آخرِ آية تقرؤها[٥]» (د ت)[٦].

* «الذي يقرأُ القرآن وهو ماهرٌ به، مع السفَرَةِ الكرام البَرَرةِ[٧]، والذي يقرأ القرآن[٨] وَيَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ، له أجران» (خ م)[٩].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٠) - **وصححه** - من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣/ ٥٠٢) ومسلم (١/ ٥٥٨، ٥٥٩)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) صاحب القرآن: هو الملازم لتلاوته والعمل به مع حفظه له، أو بدون شرط الحفظ. انظر: «دليل الفالحين» لابن علان (٣/ ٤٩٤، ٤٩٥) و«تحفة الذاكرين» (ص٢٦١).

(٤) أي ارتفع في درجة الجنة بقدر ما حفظته من آي القرآن. «دليل الفالحين» (٣/ ٤٩٤).

(٥) في الأصل وسائر النسخ «تقرأ» والتصويب من «أبي داود» وهو عند الترمذي بلفظ: «تقرأبها».

(٦) أخرجه أبو داود (١٤٦٤) والترمذي (٢٩١٤) - **وصححه** - من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

(٧) المقصود بالسفرة: الملائكة. قال القاضي عياض رحمه الله: «يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة: أن له في الآخرة منازلَ يكون فيها رفيقًا للملائكة السفرة؛ لاتصافه بصفتهم مِن حمل كتاب اللَّه تعالى. قال: «ويحتمل أنه عامِلٌ بعملهم وسالك مسلكهم» «شرح مسلم» للنووي (٦/ ٨٤، ٨٥).

(٨) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٩) أخرجه البخاري (٨/ ٦٩١) ومسلم (١/ ٥٤٩، ٥٥٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

الفاتحة(١):

* أعظمُ سُورةٍ من القرآن، هي السبع المثاني(٢) والقرآنُ العظيم. (خ د س ق)(٣).

○ «أُعطيتُ فاتحةَ الكتاب من تحت العرش» (مس)(٤).

* بينما(٥) جبريل قاعد عند النبي ﷺ، سمِعَ نقيضًا(٦) مِن فوقه، فرفع رأسَه فقال: «هذا مَلَكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قَطُّ إلا اليوم. فَسَلَّمَ وقال: أبشر بنورَيْنِ أوتيتَهُما لم يؤتَهما نبيٌّ قبلَك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تَقرأ بحرف منهما إلا أُعطيتَه» (م س)(٧).

---

(١) أي ما جاء في فضل سورة الفاتحة.

(٢) قال اللَّه عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، وسميت مثاني؛ لأنها تُثَنَّى في كل ركعة، أي تعاد، وقيل غير ذلك. انظر: «فتح الباري» (٨/ ١٥٨).

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ١٥٦، ١٥٧) وأبو داود (١٤٥٨) والنسائي (٢/ ١٣٩) وابن ماجه (٣٧٨٥)، من حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٨) - وصححه - من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وهو آخر جملة في حديث أوله: «اعملوا بالقرآن...»، وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه، فقال: «قلت: عبيد اللَّه [وهو ابن أبي حميد]، قال أحمد: تركوا حديثه» اهـ، وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص ٣٧٠): «متروك الحديث» اهـ **فالإسناد ضعيف جدًا**.

(٥) في الأصل: «بينا»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) أي: صوتًا. «النهاية» لابن الأثير (٥/ ١٠٧).

(٧) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٤) والنسائي (٢/ ١٣٨)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

البقرةُ[١]:

* «إن الشيطانَ يفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة[٢] البقرة» (م ت س)[٣].

* «اقرؤوها؛ فإن أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حسرةٌ، ولا يستطيعُها البَطَلَةُ»[٤] (م)[٥].

* «لكل شيءٍ سَنَامٌ، وسَنامُ القرآن البقرةُ» (ت مس حب)[٦].

---

(١) أي ما جاء في فضل سورة البقرة.

(٢) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٥٣٩) والترمذي (٢٨٧٧) والنسائي في «الكبير» (٧٩٦١) (١٠٧٣٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أي السحرة. قال معاوية بن سلّام - أحد رجال إسناد هذا الحديث، كما هو في «صحيح مسلم» -: بلغني أن البطلة السحرة.

(٥) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٣)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وأول الحديث: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه...» وفي آخره موضع الشاهد هنا.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٨٧٨) والحاكم (١/ ٥٦٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ١٤٥) -: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه» اهـ. وقال عنه في «تقريب التهذيب» (ص١٧٦): «ضعيف» اهـ.

وأخرج ابن حبان الحديث (٧٨٠) - «الإحسان» من رواية سهل بن سعد رضي الله عنه، وفي إسناده خالد بن سعيد المدني، ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٣١) وقال: «قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ثم ساق له حديث الأزرق بن علي...» (يعني حديث سهل هذا).

فالحديث بالطريقين حسن في هذا المقدار منه، وهو كون البقرة سنام القرآن.

وله - أيضًا - شاهد ثالث من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١) مرفوعًا وموقوفًا.

○ «مَنْ قرأها في بيته[١] ليلًا، لم يدخل الشيطان بيتَه ثلاث ليال، ومن قرأها نهارًا، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثةَ أيّام» (حب)[٢].

○ «أُعطيتُ البقرةَ مِن الذِّكر الأول» (مس)[٣].

البقرة وآل عمران[٤]:

* «اقرؤوا الزَّهْراوَيْن[٥]: البقرةَ وآلَ عمران؛ فإنَّهُما يأتيان يومَ القيامة كأنَّهما غمامتان، أوكأنَّهما غَيايتان[٦]، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صَوّافَّ[٧]، تُحاجّان عن أصحابهما» (م)[٨].

---

(١) ما بين المعقوفين من «ابن حبان».

(٢) أخرجه ابن حبان من حديث سهل ﷺ، كما سبق قريبًا، وما بين المعقوفات من «الإحسان»، **وإسناده ضعيف**، وليست هذه الجملة في حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١) (٢/ ٢٥٩)، وصححه - من حديث معقل بن يسار ﷺ، **لكن تعقبه الذهبي في الموضعين بقوله: «عبيد الله [يعني ابن أبي حميد]، قال أحمد: تركوا حديثه»** اهـ.

(٤) أي ما جاء في فضل هاتين السورتين.

(٥) أي المنيرتان. وسُمِّيَتا الزهراوين؛ لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما. «شرح مسلم» للنووي (٦/ ٨٩، ٩٠).

(٦) الغمامة والغيابة: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغبرة. المصدر السابق.

(٧) أي قطيعان وجماعتان من طير باسطة أجنحتها حال طيرانها. انظر: «شرح مسلم» للنووي (٦/ ٩٠، ٩١) و«تحفة الذاكرين» (ص٢٦٦). وهذه الأمثلة الثلاثة هي لرسول الله ﷺ وليست شكًّا من الراوي، كما يدل عليه حديث النواس بن سمعان ﷺ عند مسلم (١/ ٥٥٤).

(٨) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٣)، من حديث أبي أمامة ﷺ الذي سبق تخريجه في (ص٣٢٥)، وأوله: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».

آية الكرسي:

* هي أعظم آيةٍ في كتاب اللَّه (م د)[١].

○ «هي سيِّدة آي القرآن» (ت حب مس)[٢].

○ «لا تضعها على مالٍ ولا ولد فيقربَه شيطان» (حب)[٣].

الآيتان ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ آخرَ البقرة[٤]:

* «لا تُقرآن في دار ثلاثَ ليالٍ فيقربَها شيطان» (ت س حب مس)[٥].

○ «إنّ اللَّه ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه،

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٦)، وأبو داود (١٤٦٠)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٢) سبق تخريجه في (ص٣٢٨)، حاشية (٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه الجملة هي في آخر الحديث.

(٣) قال الشوكاني رحمه الله: الحديث أخرجه ابن حبان كما قال المصنف رحمه الله [يعني ابن الجرزي]، وهو من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه...» اهـ «تحفة الذاكرين» (ص٢٦٨). ولم أقف على الحديث في ابن حبان، فاللَّه أعلم.

(تنبيه): ثبت في «صحيح البخاري» -كما تقدم في (ص١٠٨)- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في قصة مجيء الشيطان للسرقة من تمر الصدقة، وقول الشيطان له: «دعني أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بها. قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من اللَّه حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح». وفي آخره قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب».

(٤) الآيتان (٢٨٥) (٢٨٦) من سورة البقرة.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٨٨٢) - وحسّنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٦) (٩٦٧) وابن حبان (٧٨٢) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٦٢) (٢/ ٢٦٠) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

فتعلَّموهن، وعلِّموهنّ نساءكم وأبناءكم؛ فإنّها صِلَةٌ وقرآنٌ ودعاء» (مس)[١].

الأنعامُ:

* لَمّا نزلت سَبَّح رسولُ اللَّه ﷺ، ثم قال: «لقد شَيَّعَ هذه السورةَ مِنَ الملائكة ما سَدّ[٢] الأُفُقَ» (مس)[٣].

الكهف:

○ «مَن قرأها يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين» (مس)[٤].

* «مَن قرأها لَيْلَةَ الجمعة، أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق» (مو مي)[٥].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٢)، من حديث أبي ذر ﵁، **وفي إسناده عبد اللَّه بن صالح المصري**، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٨): «صدوق كثير الغلط...» اهـ. وقد خالفه عبد اللَّه بن وهب - وهو ثقة حافظ، كما في «التقريب» (ص٣٢٨) - فرواه مرسلاً، كما هو عند الحاكم (١/ ٥٦٢ - ٥٦٣).

وكذلك رواه مرسلاً: معن - وهو ابن عيسى، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب» (ص٥٤٢) - كما هو عند الدارمي (٣٣٩٠).

(٢) في الأصل وسائر النسخ: «ما سَدّوا»، والتصويب من «المستدرك».

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٣١٥) - وصححه - من حديث جابر ﵁، لكن تعقبه الذهبي ﵀ فقال: «... وأظن هذا موضوعًا» اهـ.

وفي الباب أحاديث أخرى ضعيفة، وشواهد عن بعض الصحابة والتابعين، **تدل على أن لما جاء في هذا الحديث أصلاً**. وانظر: «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢٣٣، ٢٣٤).

(٤) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٨) - وصححه - من طريق نعيم بن حماد، ثنا هشيم، أنبأ أبو هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري ﵁ مرفوعًا.

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ في تصحيحه فقال: «قلت: نعيم ذو مناكير...» اهـ.

(٥) أخرجه الدارمي (٣٤٠٧)، من طريق أبي النعمان، ثنا هشيم، بالإسناد السابق، موقوفًا على=

* «من قرأها كما أُنْزِلَتْ، كانت له نورًا من مقامه إلى مَكّة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدّجال، لم يُسَلَّطْ عليه» (س مس)[١].

* «من قرأ سورَةَ الكهف كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آياتٍ من آخِرها ثم خرج الدجال، لَمَ يضُرَّهُ» (طس)[٢].

* «مَنْ حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أَوَّلِها عُصِمَ من فتنة الدجال» (م د س)[٣].

* «مَنْ حَفِظَ عشر آياتٍ» (م د س)[٤] «من قرأ العشَر الأواخـرَ مـن

= أبي سعيد رضي الله عنه، وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٩١): «رواته متفق على الاحتجاج بهم، إلا أبا هاشم يحيى بن دينار الرُّماني، وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وأبو حاتم» اهـ.

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٢) والحاكم (١/ ٥٦٤)، من طريق يحيى بن كثير، عن شعبة، عن أبي هاشم، به مرفوعًا، وقال النسائي - كما في نسخة من كتابه، ذكرها المحقق د. فاروق حمادة (ص٥٢٨) -: «الصواب في هذا الحديث موقوف» اهـ.
وقد أخرج النسائي - أيضًا - الحديث (٩٥٣) من طريق محمد، عن شعبة، عن أبي هاشم، به موقوفًا، والحاكم (١/ ٥٦٤) من طريق سفيان، عن أبي هاشم، به موقوفًا أيضًا.
فالحاصل أن الصواب في حديث أبي سعيد رضي الله عنه أنه موقوف، لكن مثل هذا لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٧٨)، من طريق يحيى بن كثير، عن شعبة، بالسند السابق مرفوعًا، وقال الطبراني - بعد إخراجه (٢/ ١٣٢) -: «لم يَرْوِ هذا الحديث مرفوعًا عن شعبة إلا يحيى بن كثير» اهـ.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٥، ٥٥٦) وأبو داود (٤٣٢٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥١)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٤) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في «عمل اليوم والليلة» - كما سبق - من طريق هشام وهمّام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، مرفوعًا به.

الكهف» ([م س])[١]، «عُصِمَ من فتنة الدّجال» (م د س).

○ «من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أول الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال» (ت)[٢].

* مَنْ أدركَ الدجّال، فليقرأ عليه فَواتِحها. الحديث (م عه)[٣]؛ فإنّها جوارٌ له مِن فتنته (د)[٤].

طه والطواسين والحواميم:

○ «وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألواح موسى» (مس)[٥].

يٓس:

○ «قلب القرآن يٓس. لا يقرؤها رجل يريد اللَّه والدار الآخرة إلا غُفِرَ له. اقرؤوها على موتاكم» (س د ت ق حب)[٦].

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٠)، من حديث شعبة، عن قتادة، بالسند السابق، وأخرجه أبو داود.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٨٦)، من طريق شعبة، عن قتادة، بالسند السابق، **فالظاهر أن شعبة قد اضطرب في الحديث، واللَّه أعلم**.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٥٢) وأبو داود (٤٣٢١) والترمذي (٢٢٤٠) وابن ماجه (٤٠٧٥)، من حديث النواس بن سمعان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولم يخرجه النسائي.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٢١)، كما سبق.

(٥) سبق تخريجه في (ص٣٢٧) حاشية (٤)، وبينت أن **إسناده ضعيف جدًا**.

(٦) سبق تخريجه في (ص٢٨٤).

ويزاد هنا: ما جاء في نسخة «ج» من الرمز لـ (ت) أيضًا، فقد أخرج الترمذي (٢٨٨٧) من حديث أنس مرفوعًا: «إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس، كتب اللَّه له بقراءتها قراءةَ القرآن عشر مرات». وقال الترمذي- بعد إخراجه (٥/ ١٥٠): «هذا حديث =

الفتح:

* «هي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس» (خ ت)[١] .

الملك:

* «تبارك الملك ثلاثون آيةً، شفعت لرجل حتى غُفِر له» (عه مس)[٢] «تستغفر لصاحبها حتى يُغْفَرَ له» (حب)[٣] .

○ «وَدِدْتُ أَنَّها في قلب كل مؤمن» (مس)[٤] .

* يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رِجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل؛ كان يقرأ بي سورة الملك. ثم يؤتى من صدره، أو قال[٥]: بطنه، ثم يؤتى من رأسه، كُلٌّ يقول ذلك، فهي تَمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب (مو مس)[٦] .

= غريب، لا نعرفه إلا من حديث حُميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول» اهـ.

(١) أخرجه البخاري (٧/ ٤٥٢) (٨/ ٥٨٢ ، ٥٨٣) (٩/ ٥٨) والترمذي (٣٢٦٢)، من حديث عمر رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٠٠) والترمذي (٢٨٩١) - **وحسنه**- والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠) وابن ماجه (٣٧٨٦) والحاكم (١/ ٥٦٥) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٨٧) (٧٨٨) - «الإحسان» - روايةً للحديث السابق بهذا اللفظ.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٥) - وصححه - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، **وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ** في تصحيحه **فقال: «قلت: حفص [يعني ابن عمر العدني] واهٍ»** اهـ.

(٥) ما بين المعقوفين من «الحاكم».

(٦) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - موقوفًا على ابن مسعود رضي الله عنه .

الزلزلة:

○ إذا زلزلت الأرض ربع القرآن (ت)[١].

○ «تَعْدِلُ نصف القرآن» (ت مس)[٢].

* يا رسول اللَّه: أقرِئْني سورةً جامعةً، فأقرأه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى فرغ منها، فقال: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليها أبدًا. ثم أدبر الرجل، فقال النبي ﷺ: «أفلح الرويجل» مرتين (د س مس حب)[٣].

الكافرون:

* «ربع القرآن» (ت)[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٩٥)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وفي إسناده سلمة بن وردان**، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٩٤) والحاكم (١/ ٥٦٦) وصححه - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ١٥٣) -: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة» اهـ. وهذا إشارة من الترمذي رحمه الله إلى تضعيف الحديث. وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه فقال: «قلت: بل يمانٌ ضعفوه» اهـ. وضعفه شديد؛ فقد قال البخاري وأبو حاتم عنه: منكر الحديث، يروي المناكير التي لا أصول لها فاستحق الترك. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. انظر: «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٠٧).
وأخرجه الترمذي - أيضًا - (٢٨٩٣)، من حديث أنس رضي الله عنه، وقال الترمذي - بعد إخراجه (٥/ ١٥٣) -: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: الحسن بن سلْم» اهـ، وقال عنه في «التقريب» (ص١٦١): «مجهول» اهـ.

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٩٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦) والحاكم (٢/ ٥٣٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن حبان (٧٧٣) - «الإحسان» - من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٩٣)، من حديث أنس رضي الله عنه الذي سبق تخريجه قريباً في الحاشية رقم (٢)، وإسناده ضعيف. =

○ «تعدل ربع القرآن» (ت مس)[١].

* «نِعْمَ السورتان هما تقرآن في الركعتين قبل الفجر: الكافرون والإخلاص» (حب)[٢].

النصر:

○ إذا جاء نصر اللَّه ربع القرآن (ت)[٣].

الإخلاص:

* قل هو اللَّه أحد ثلث القرآن (خ م ت ق)[٤].

* «تعدل ثلث القرآن» (خ م د ت س)[٥].

= كما أخرجه هو - أيضًا - (٢٨٩٥)، من حديثٍ آخرَ عن أنسٍ أيضًا، وقد سبق تخريجه - أيضًا - في حاشية (١)، وإسناده ضعيف أيضًا، **فهو بمجموع الطريقين حديث حسن**، ويشهد لهما - أيضًا - حديث ابن عباس رضي الله عنهما الآتي.

(١) سبق تخريجه قريباً في (ص٢٣٥) حاشية (٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٤٦١) - «الإحسان» - من حديث عائشة رضي الله عنها، **وقوّى إسناده الحافظ ابن حجر** رحمه الله في «فتح الباري» (٣/ ٤٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٩٥)، من حديث أنس رضي الله عنه الذي سبق تخريجه قريباً في (ص٢٣٥) حاشية (٢)، **وإسناده ضعيف**.

(٤) أخرجه البخاري (٩/ ٥٩)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٥٧) والترمذي (٢٩٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

كما أخرجه الترمذي - أيضًا - (٢٨٩٦) والنسائي (٢/ ١٧٢)، من حديث أبي أيوب رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري (٩/ ٥٩) وأبو داود (١٤٦١) والنسائي (٢/ ١٧١)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. =

* وقال عن رجل كان يقرأ بها لأصحابه في الصلاة: «أخبروه أن اللَّه يحبه» (خ م س)[1].

* وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها في الصلاة: «حُبُّك إياها أدخلك الجنة» (خ ت)[2].

* وسمع رجلًا يقرؤها فقال: «وجبت الجنة». أي له (ت طا س مس)[3].

* «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن» (خ د س)[4].

○ «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه، ثم قرأ مائةَ مرةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إذا كان يومُ القيامة يقول الرب: يا عبدي، ادخل على يمينك الجنة» (ت)[5].

= كما أخرجه مسلم (١/ ٥٥٦) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي (٢٨٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) أخرجه البخاري (١٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨) ومسلم (١/ ٥٥٧) والنسائي (٢/ ١٧١)، من حديث عائشة رضي الله عنها، وكان هذا الرجل يختم قراءته بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٢٥٥) تعليقًا مجزومًا به، والترمذي (٢٩٠١) موصولاً من طريق البخاري، من حديث أنس رضي الله عنه، وكان يفتتح قراءته بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٩٧) - **وحسّنه** - ومالك (١/ ٢٠٨) والنسائي (٢/ ١٧١) والحاكم (١/ ٥٦٦) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) الحديث سبق تخريجه قريبًا، وهو رواية في حديث أبي سعيد رضي الله عنه، وذكره المصنف رحمه الله هنا لزيادة القسم فيه.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٨٩٨)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وقال الترمذي** - بعد إخراجه (٥/ ١٥٥) -: «**هذا حديث غريب...**» اهـ **وهذا منه إشارةٌ إلى ضعفه.**

الفلق والناس:

* «ألا أعلمك خير سورتين قُرِئتا؟» (د س)[١].

* «اِقرأْ بهما ولن تقرأ بمثلهما» (س حب)[٢].

* و«كان ﷺ يتعوذ مِن الجانِّ وعينِ الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا[٣]، أخذ بهما وترك ما سواهما» (ت س ق)[٤].

* «ما سَأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما» (س مص)[٥].

* «اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت» (مص)[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٦٢) والنسائي (٢/ ١٥٨) (٨/ ٢٥٣)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، **وإسناده صحيح**.

(٢) أخرجه النسائي (٨/ ٢٥٤) وابن حبان (٧٩٦) - «الإحسان» - من حديث جابر رضي الله عنه عنه، **وهو حديث حسن لغيره**.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٠٥٨) - **وحسّنه** - والنسائي (٨/ ٢٧١) وابن ماجه (٣٥١١)، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

(٥) أخرجه النسائي (٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٨) من رواية سعيد المقْبُري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، **وإسناده حسن**.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩ - ٥٤٠)، من رواية سليمان بن موسى، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، وسليمان هذا، هو الأموي، في حديثه بعض لِين وخولط قبل موته بقليل، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٥٥)، لكن يقويه ما أخرجه النسائي (٨/ ٢٥٣) وأحمد (٤/ ١٤٤)، من رواية القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة رضي الله عنه، وفي إسناده الوليد، وهو ابن مسلم القرشي، يدلس تدليس التسوية كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٨٤)، **فالحديث بمجموع الطريقين حسن**.

* «اقرأ بأعوذ برب الفلق؛ فإنك لن تقرأ بسورةٍ أحبَّ إلى اللَّه وأبلغَ عنده منها، فإن استطعت ألا تفوتك فافعل» (مس)[١].

* «لن تقرأ شيئًا أبلغَ عند اللَّه مِن ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» (أ س ي)[٢].

* «أَلَمْ تَرَ آياتٍ نزلت الليلة لم يُرَ مثلُهن قط؟! الفلق والناس» (م ت س)[٣].

★★★

(١) أخرجه الحاكم بهذا اللفظ (٢/ ٥٤٠)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩، ١٥٩) والنسائي (٢/ ١٥٨) (٨/ ٢٥٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٦)- من طريق النسائي- بهذا اللفظ، وهو من طريق الحديث السابق نفسها.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٥٥٨) والترمذي (٢٩٠٢)، والنسائي في الموضعين السابقين، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

الأدعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب

* «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، والمَغْرَمِ والمَأْثَم. اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبَرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب» (ع)[١].

* «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْن والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» (خ م د س حب مس صط)[٢] وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعَيْلة[٣] والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصَّمَم والبُكْم والجنون والجذام وسيء الأسقام» (حب مس صط)[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ١٧٦) ومسلم (٤/ ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩) وأبو داود (١٥٤٣) - مختصرًا - والترمذي (٣٤٩٥) والنسائي (٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣) وابن ماجه (٣٨٣٨)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ١٧٦) ومسلم (٤/ ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) وأبو داود (١٥٤٠) والنسائي (٨/ ٢٥٧ - ٢٥٨) وابن حبان (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٢٠٣)- «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٠) وصححه ووافقه الذهبي - والطبراني في «الصغير» (١/ ١١٤)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أي الفقر.

(٤) هذه الزيادة لابن حبان والحاكم والطبراني في «الصغير»، في الحديث السابق نفسه.

* «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحَزَن، والعجز والكَسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَع[١] الدَّيْن وغَلَبَة الرجال» (خ د ت س)[٢].

* «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجُبْن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا[٣]، وأعوذ بك من عذاب القبر» (خ ت س)[٤].

* «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْن والبُخْل والهَرَم، وعذاب القبر. اللهم آت نفسي تقواها وزكِّها أنت خير من زكّاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن[٥] قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تَشبع، ومن دعوةٍ لا يُسْتجاب لها» (م ت س)[٦].

○ «اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل، وسوء العمر وفتنة الصدر[٧]

---

(١) أي ثقله. انظر: «سلاح المؤمن» لابن الإمام (ص٥١٢، ٥١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ٨٦) (١١/ ١٧٣، ١٧٨) وأبو داود (١٥٤١) والترمذي (٣٤٨٤) والنسائي (٨/ ٢٥٧)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أي فتنة المسيح الدجال، كما فسره بعض الرواة كما في «صحيح البخاري» (١١/ ١٧٤)، وكما جاء صريحًا في بعض الأحاديث. وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١٧٩).

(٤) أخرجه البخاري (١١/ ١٨١) والترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٨/ ٢٦٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١) (١٣٢)، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من مصادر التخريج.

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٨) والترمذي (٣٥٧٢) - مختصرًا - والنسائي (٨/ ٢٦٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦)، من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه.

(٧) قال وكيع - كما في رواية ابن ماجه (٢/ ١٢٦٣) - : «يعني الرجل يموت على فتنة، لا يستغفر الله منها» اهـ، أي لا يتوب منها.

وعذاب القبر» (د س ق حب)[١].

* «اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تُضِلّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون» (خ م س)[٢].

* «اللهم إنا نعوذ بك من جَهْدِ البلاء، ودَرَك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء» (خ م)[٣].

* «اللهم إني أعوذ بك مِن شرِّ ما عملتُ، ومن شر ما لم أعمل»[٤] (م د س ق)[٥].

* «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتَحَوُّلِ عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخطك» (م د س)[٦].

* «اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٩) والنسائي (٨/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٤) وابن ماجه (٣٨٤٤) وابن حبان (١٠٢٤) - «الإحسان» - من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، **وفيه عنعنة أبي إسحاق**، وهو السَّبيعي، وهو مدلِّس.

(٢) هكذا في البخاري (١٣/ ٣٦٨ - ٣٦٩) ومسلم (٤/ ٢٠٨٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٣٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وأوله عند مسلم: «اللَّهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت...» الحديث.

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ١٤٨) ومسلم (٤/ ٢٠٨٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في الأصل والمطبوع: «علمت» و«أعلم»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٥، ٢٠٨٦) وأبو داود (١٥٥٠) والنسائي (٣/ ٥٦) وابن ماجه (٣٨٣٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٧) وأبو داود (١٥٤٥) والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٠) (٧٩٠١)، من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

لساني، ومن شر قلبي، من شر مَنِيّي» (ت د س مس)[١].

* «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة[٢] والذلة، وأعوذ بك من أن أَظلم أو أُظلم» (د س ق مس)[٣].

* «اللهم إني أعوذ بك من الهَدْم، وأعوذ بك من التردّي[٤]، وأعوذ بك من الغرق والحرَق والهرَم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مُدْبِرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا» (د س مس)[٥].

* «اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء» (ت حب مس)[٦] والأدواء»[٧] (حب مس)[٨].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٩٢) - **وحسّنه**- وأبو داود (١٥٥١) والنسائي (٨/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠) والحاكم (١/ ٥٣٣) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث شَكَل بن حُمَيد رضي الله عنه.

(٢) الفاقة: الحاجة والفقر. «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٤٨٠)، وقد ورد في بعض الروايات بلفظ: «من الفقر والقلة».

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٤٤) والنسائي (٨/ ٢٦٢) وابن ماجه (٣٨٤٢) والحاكم (١/ ٥٣١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أي السقوط.

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٥٢) (١٥٥٣) والنسائي (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣) والحاكم (١/ ٥٣١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي اليَسَر رضي الله عنه.

(٦) أخرجه الترمذي (٣٥٩١) - **وحسنه** - وابن حبان (٩٦٠) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٢) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث زياد بن علاقة، عن عمه رضي الله عنه، وهو قُطْبَةُ بن مالك.

(٧) أي الأمراض.

(٨) هذه الزيادة لابن حبان والحاكم في الحديث السابق.

○ «اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمدٌ ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمدٌ ﷺ، وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (ت)(١).

* «اللهم إني أعوذ بك من جار السَّوْء في دار المقامة؛ فإنّ جار البادية يتحول» (س حب مس)(٢).

○ «أعوذ بالله من الكفر والدَّيْن» (س حب مس)(٣).

* «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّيْن وغلبة العدو وشماتة الأعداء» (س مس حب)(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢١)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، **وفي إسناده الليث**، وهو ابن أبي سُليم، اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٤).
لكن الجملتان الأوليان من الحديث، لهما شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، وسيأتي في (ص٣٥٦، ٣٥٧).

(٢) أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) وابن حبان (١٠٣٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٢) **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وله شاهد صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من يوم السَّوْء، ومن ليلة السَّوْء، ومن ساعة السَّوْء، ومن صاحب السَّوْء، ومن جار السَّوْء في دار المقامة» أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٤) وفي «الدعاء» له (١٣٣٨)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٤): «ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن ثابت البزار، وهو ثقة» اهـ.

(٣) أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٤، ٢٦٥) وابن حبان (١٠٢٥) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٣٢)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، **وإسناده ضعيف**؛ لأن فيه رواية دَرّاج أبي السمح عن أبي الهيثم، وهي ضعيفة.

(٤) أخرجه النسائي (٨/ ٢٦٥) والحاكم (١/ ٥٣١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وابن حبان (١٠٢٧) -«الإحسان»- من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما.

○ «اللهم إني أعوذ بك مِن علمٍ لا ينفع، وقلبٍ لا يخشع، ودعاءٍ لا يُسمع، ونفسٍ لا تشبع، ومِن الجوع فإنه بئس الضجيع (مس مص)[١]، ومن الخيانة فبِئْسَتِ البِطانة، ومن الكسل والبخل والجُبْن، ومن الهَرَم، ومن أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال وعذاب القبر، وفتنةِ المحيا والممات. اللهم إنا نسألك عزائم مغفرتك، ومنجياتِ أمرك، والسلامةَ من كل إثم، والغنيمةَ من كل بِرٍّ، والفوزَ بالجنّةِ والنجاةَ من النار» (مس)[٢].

* «اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علمٍ لا ينفع» (حب)[٣].

* «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعملٍ لا يُرفع، وقلبٍ لا يَخشعُ، وقولٍ لا يُسمع» (حب مس مص)[٤].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٤)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.
كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧) - مختصرًا -، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٤) هكذا مطولاً مع الجملة السابقة: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع...»، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وصححه الحاكم، **لكن تعقبه الذهبي بقوله: «قلت: حُميد متروك»** اهـ. وحميد هذا هو ابن عطاء الأعرج، قال عنه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص١٨٢): «ضعيف» اهـ.

(٣) أخرجه ابن حبان (٨٢) - «الإحسان» - من حديث جابر رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨٢): «رواه الطبراني في الأوسط» **وإسناده حسن**» اهـ.
وقد أخرجه الطبراني في موضعين في «الأوسط» (١٣٣٧) (٩٠٥٠) من وجهين آخرين غير الذي عند ابن حبان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، كما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٣٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) أخرجه ابن حبان (٨٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ١٠٤)- لكن ليس عنده جملة «وعمل لا يرفع»، وقال الذهبي: وهذا على شرط مسلم- وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وقال الشيخ شعيب** في تحقيقه لـ «الإحسان» (١/ ٢٨٤): «**إسناده صحيح على** شرط مسلم» اهـ.

* اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو أن نُفْتَنَ عن ديننا (موخ م)[١].

* «نعوذ باللَّه من عذاب النار، نعوذ باللَّه من الفتنِ ما ظهر منها وما بطن، ونعوذ باللَّه من فتنة الدّجال» (عو)[٢].

* اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تَشبع، ومن دعاءٍ لا يُسْمع. اللهم إني أعوذُ بك من هؤلاء الأربع» (طس مس س مص)[٣].

* «اللهم اغفر لي ذنوبي وخطايايَ وعمدي» حب[٤].

* «اللهم إني أعوذ بك من دعاءٍ لا يُسْمع، وقلبٍ لا يَخشع، ونفسٍ لا تَشبع» (ط)[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٤٦٦) ومسلم (٤/ ١٧٩٤)، موقوفًا على ابن أبي مُلَيْكَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، واسمه عبد اللَّه، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين، وقد أدرك ثلاثين من الصحابة، وتوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومائة، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٢).

(٢) أخرجه أبو عَوانة في «صحيحه» - كما رمز له المصنف هنا وفي «عدة الحصن الحصين» (ص٢٩٦) وكما في «سلاح المؤمن» (ص٥١٨) - من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٢) - ط دار الحرمين القاهرة ١٤١٥هـ - بتحقيق طارق بن عوض اللَّه، وعبد المحسن الحسيني، ولم أجده في طبعة دار الحديث التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب - والحاكم (١/ ١٠٤) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والنسائي (٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨) - بنحوه - من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٥)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٤) أخرجه ابن حبان (٩٠١) - «الإحسان» - من حديث عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٧): «رواه أحمد والطبراني [٩/ ٤٤]... **ورجالهما رجال الصحيح**» اهـ. وسيكرر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في (ص٣٦١).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٠٥)، من حديث جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وقال الهيثمي في** «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٣): «رواه الطبراني، **ورجاله رجال الصحيح**» اهـ.

○ «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، وفتنة الصدر وعذاب القبر» (ط)[١].

* «اللهم إني أعوذ بك من يوم السَّوْء، ومن ليلة السَّوْء، ومن ساعة السَّوْء، ومن صاحب السَّوْء، ومن جار السَّوْء في دار المقامة» (ط)[٢].

* «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام (د س مص)[٣].

○ «اللهم إني أعوذ بك من الشِّقاق والنفاق، وسوء الأخلاق» (د س)[٤].

* «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة» (د س ق)[٥].

* «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما رمز له المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٣): «رواه الطبراني، **وفيه قابوس بن أبي ظبيان**، وقد وُثِّقَ وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار» اهـ.

(٢) سبق تخريجه في (ص٣٤٤)، حاشية (٢).

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٥٤) والنسائي (٨/ ٢٧٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨)، من حديث أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **قال النووي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الأذكار» (ص٤٨٣): «**بإسنادين صحيحين**» اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٤٦) والنسائي (٨/ ٢٦٤)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **وضعّف النووي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إسناده** في «الأذكار» (ص٤٨٤).

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٨/ ٢٦٣) وابن ماجه (٣٣٥٤)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **وصحح النووي إسناده** في «الأذكار» (ص٤٨٤).

يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ودعاءٍ لا يُسمع» (د س ق)[١].

* «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار» (خ م د س)[٢].

* «اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجِدّي، وخطئي وعمدي، وكُلُّ ذلك عندي (خ م مص)[٣]. أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير» (خ م).

* . . .[٤]

* «اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبَرَد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب» (خ م)[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٤٨) والنسائي (٨/ ٢٦٣) وابن ماجه (٣٨٣٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. كما أخرجه الحاكم (١/ ١٠٤، ٥٣٤) - **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ١٩١) ومسلم (٤/ ٢٠٧٠، ٢٠٧٢) وأبو داود (١٥١٩) والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٦) (١٠٨٢٨) (١٠٩٦٨)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (١١/ ١٩٦، ١٩٧) ومسلم (٤/ ٢٠٨٧) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨١)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) ذكر المصنف رحمه الله هنا دعاء: «اللّهم اغفر لي جدّي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي» ورمز لـ(مص)، وإنما هو عنده جزء من حديث أبي موسى السابق.

(٥) أخرجه البخاري ومسلم، من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو جزء من حديثها الذي سبق تخريجه في (ص٣٤٠)، حاشية (١).

* «اللهم مُصَرِّفَ القلوب، صَرِّفْ قلوبَنا على طاعتك» (م س)[١].

* «اللهم اهدني وسدِّدْني» (م)[٢].

* «اللهم إني أسألك الهدى والسداد» (م)[٣].

* «اللهم إني أسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى» (م ت ق)[٤].

* «اللهم أَصْلِحْ لي دينيَ الذي هو عصمة أمري، وأصلح ليْ دنيايَ التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعلِ الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر» (م)[٥].

* «اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني (م)[٦] واهدني» (م)[٧].

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٤٥) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩٢) (٧٨١٢)، من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما.
وفي حديث النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه: «يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك» أخرجه ابن ماجه (١٩٩) وأحمد (٤/ ١٨٢) وابن حبان (٩٤٣) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٢٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٠)، من حديث علي رضي الله عنه في رواية.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٠)، من حديث علي - أيضًا - في رواية أخرى.

(٤) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧) والترمذي (٣٤٨٩) وابن ماجه (٣٨٣٢)، من حديث عبد الله، وهو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٣) - هكذا في رواية من دون «واهدني» - من حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه رضي الله عنه.

(٧) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٧٣) في روايتين للحديث السابق، ولفظها في الأولى: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم يقول: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني»، وفي الرواية الثانية: «اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني».

* «ربِّ أعني ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وانصرني ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامكر لي ولا تمكر عَلَيّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عَلَيّ. رب اجعلني لك ذَكّارًا، لك شكّارًا، لك رهّابًا، لك مِطْواعًا، لك مُخْبِتًا[(١)]، إليك أوّاهًا[(٢)] منيبًا. رب تقبل توبتي، واغسل حَوْبتي[(٣)]، وأَجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسْلُلْ سخيمة[(٤)] صدري» (عه حب مس مص)[(٥)].

○ «اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنا وتقبل منا، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله» (ق)[(٦)].

○ «اللهم أَلِّفْ بين قلوبنا، وأصلح ذاتَ بينِنا، واهدنا سُبُلَ السلام، ونَجِّنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنينَ بها قابلِيها، وأَتِمَّها

---

(١) أي خاشعًا. أو هو المخلص في خشوعه. انظر: «سلاح المؤمن» (ص٤٩٧).

(٢) أي دَعّاءً. أو هو المتضرع. انظر: المصدر السابق.

(٣) الحَوْبة: كل ما يُتحرّج من فعله. انظر: المصدر السابق.

(٤) أي حقد. انظر: المصدر السابق.

(٥) أخرجه أبو داود (١٥١٠) (١٥١١) والترمذي (٣٥٥١) - **وصححه** - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٧) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن حبان (٩٤٧) (٩٤٨) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥١٩) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٠ - ٢٨١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٨٣٦)، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو مرزوق**، لَيِّن، ولا يعرف اسمه، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٧٢).

علينا» (د حب مس ط)[١] .

* «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا. وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم، إنك أنت علّام الغيوب» (ت حب مس مص)[٢] .

○ * «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني (مس)[٣] . . . **اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث**[٤] **منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا**

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٦٩) وابن حبان (٩٩٦) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٦٥) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٣٦)، من حديث عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه، **وفي إسناده شَرِيك**، وهو ابن عبد اللّه القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيرًا، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٠٧) وابن حبان (٩٣٥) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٠٨) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧١) من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه، كما أخرجه النسائي (٣/ ٥٤) وأحمد (٤/ ١٢٣). **والحديث حسن لطرقه الثلاثة.**

(٣) أخرج الحاكم (١/ ٥٢٨) هذه الزيادة في أول الحديث، وهو من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وفي إسناده أبو صالح كاتب الليث**، وهو صدوق كثير الغلط، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٨).
ثم إن المصنف رحمه الله ذكر هنا بعد هذه الجمل زيادة: «لا إله إلا أنت» ورمز لأحمد، ولم أجد الحديث عنده أصلًا، فضلًا عن هذه الزيادة، ولهذا حذفتها من الأصل ونبهت عليه هنا.

(٤) أي اجعله باقيًا نافعًا حتى تتوفانا، فمعنى الوراثة: لزومها عند موته لزوم الوارث له، فكأنها - لَمّا لم تذهب إلا بذهابه، ولم تُفقد إلا بموته - باقية، والنفع بها مستمر، وهذا المعنى قد=

تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا» (ت س مس)(١).

○ «اللهم زِدْنا ولا تنقصنا، وأكْرمنا ولا تُهِنّا، وأعطنا ولا تَحْرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأَرْضِنا وارض عنا» (ت س مس)(٢).

❊ «اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي» (ت)(٣).

❊ «اللهم قني شر نفسي، واعْزِمْ لي على رُشْدِ أمري. اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمَدت، وما علمت وما جهلت» (مس س حب)(٤).

= أفاده قوله: «ما أحييتنا»، ولكنه زاده تأكيدًا وتقريرًا. قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٣٠١).

قال المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٤٧٦): «وهذا أوجه ما فُسرت به هذه الجملة» اهـ.

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٢) - وحسنه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١)، والحاكم (١/ ٥٢٨) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٧٣) والنسائي في «الكبرى» (١٤٤٣) والحاكم (١/ ٥٣٥) (٢/ ٣٩٢) - وصححه - من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لكن تعقب الذهبي الحاكم (٢/ ٣٩٢) بقوله: «قلت: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا [يعني: به يونس بن سليم] فقال: أظنه لا شيء» اهـ.
وقال النسائي - بعد إخراجه للحديث - (٢/ ١٧٠): «**هذا حديث منكر**، لا نعلم أحدًا رواه غير يونس بن سليم، ويونس بن سليم لا نعرفه، والله أعلم» اهـ.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٨٣)، من حديث عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وحسّنه**، كما في نسخة «تحفة الأحوذي» (٩/ ٤٥٥) و«الأذكار» للنووي (ص٤٨٤) و«سلاح المؤمن» (ص٥٠٠).

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥١٠) - **وصححه** ووافقه الذهبي - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣) (٩٩٤) وابن حبان (٨٩٩) - «الإحسان» - من حديث عمران بن حصين، عن أبيه، وهو حصين بن عبيد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* «سلوا اللَّه العافية(١) في الدنيا والآخرة» (ت)(٢).

* «اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحُبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقومٍ فتنةً فتوفني غيرَ مفتون. وأسألك حُبَّك، وحُبَّ مَن يُحِبُّك، وحُبَّ عملٍ يقرب إلى حُبِّك» (ت مس)(٣).

○ «اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعملَ الذي يبلغني حبك. اللهم اجعل حُبَّك أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد» (ت مس)(٤).

---

(١) في الأصل وسائر النسخ: «أسأل»، والمثبت من الترمذي و«الأذكار» للنووي (ص٤٨٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٤) - وصححه - من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وفيه يزيد أبي زياد، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٠١)، لكن للحديث شاهد في سؤال اللَّه تعالى العافية في الدنيا والآخرة، أخرجه الترمذي - أيضًا - (٣٥١٢) من حديث أنس رضي الله عنه بسند ضعيف، **فالحديث بمجموع الطريقين حسن**.

وثَبتَ سؤال النبي ﷺ لذلك، كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) وغيره، وصححه الحاكم (١/ ٥١٧، ٥١٨) ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٨٨) - «تحفة» - **وصححه**، والحاكم (١/ ٥٢١)، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، في حديث طويل معروف بحديث اختصام الملإ الأعلى كما أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣).

وللإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله رسالة خاصة في شرح هذا الحديث، اسمها: «اختيار الأَوْلى في شرح حديث اختصام الملإ الأعلى» طبعت بتحقيق أخينا الشيخ جاسم الفهيد الدوسري حفظه اللَّه.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٩٠) والحاكم (٢/ ٤٣٣) - وصححه - من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، **ولكن تعقبه الذهبي في تصحيحه فقال: «قلت: بل عبد اللَّه هذا [وهو ابن يزيد الدمشقي] قال أحمد: أحاديثه موضوعة»** اهـ. وذكره الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٢) فقال: =

○ «اللهم ارزقني حُبَّك، وحُبَّ من ينفعني حُبُّهُ عندك. اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوةً لي فيما تحب. اللهم وما زويت عني[1] مما أحب فاجعله فراغًا فيما تحب» (ت)[2].

* «اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظلمني، وخذ منه بثأري» (ت مس ر)[3].

* «يا مقلب القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك» (ت س مس أ ص)[4].

= «عبد اللَّه بن ربيعة بن يزيد الدمشقي [وهكذا وقع عند الترمذي]، وقيل ابن يزيد بن ربيعة [وهكذا وقع عند الحاكم]، مجهول» اهـ.

(١) أي صرفته عني وقبضته. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٩١)، من حديث عبد اللَّه بن يزيد الخطمي رضي الله عنه، وفي إسناده سفيان ابن وكيع، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٢٤٥): «كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يَقبل فسقط حديثه» اهـ. **فهو ضعيف**.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٦٨١) - «تحفة»، **وحسّنه** - والحاكم (١/ ٥٢٣) - وصححه ووافقه الذهبي - والبزار (٣١٩٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وعزاه الهيثمي للبزار وجوَّد إسناده كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٨). وأمّا إسناد الترمذي فضعيف؛ لأن فيه جابر بن نوح، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٣٦)، لكن تابعه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عند الحاكم والبزار، وهو لا بأس به وكان يدلس، كما قاله أحمد- انظر: «تقريب التهذيب» (ص٣٤٩)- لكنْ صرح عند الحاكم بالتحديث.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٥٢٢) - **وحسّنه** - من حديث أم سلمة رضي الله عنها.
وكذلك أخرجه من حديثها أبو يعلى (٦٩١٩) (٦٩٨٦).
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٩٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٢٥) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه. =

* اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتدّ، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقةَ نبينا محمدٍ ﷺ في أعلى درجة الجنةِ، جنةِ الخلد (مو س حب مس)[١].

○ «اللهم إني أسألك صحةً في إيمان، وإيمانًا في حسن خُلُق، ونجاحًا تُتْبِعُهُ فلاحًا، ورحمةً منك وعافية، ومغفرةً منك ورضوانًا» (أ مس س)[٢].

* «اللهم انفعني بما علَّمتَني، وعلِّمْني ما ينفعني، وارزقني علمًا تنفعني به» (مس ت ق س)[٣].

= وكذلك أخرجه من حديثه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه (١٩٩) وابن حبان (٩٤٣) - «الإحسان».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٩)، من حديث أنس رضي الله عنه.

وكذلك أخرجه أبو يعلى (٣٦٨٧) (٣٦٨٨).

وأخرجه أبو يعلى - أيضًا - (٢٣١٨)، من حديث جابر رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٦): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٩) وابن حبان (٧٠٦٧) - «الإحسان» - من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، حين مرّ به النبي ﷺ وهو يصلي، فقال: «سل تعطه، سل تعطه»، فدعا عبد اللَّه بهذه الدعوات. **وقال الشيخ شعيب في** تحقيقه لـ «الإحسان» (١٥/ ٥٤٤): «**إسناده حسن**، من أجل عاصم، وهو ابن بَهْدَلة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين» اهـ.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٢٧)، من رواية عمر رضي الله عنه لهذه القصة.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١) والحاكم (١/ ٥٢٣) والنسائي في «الكبرى» (٩٧٦٥) (١٠٣٢٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده عبد اللَّه بن الوليد**، وهو التُّجيبي، قال عنه الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٣٢٨): «لَيِّن الحديث» اهـ.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٩٩) وابن ماجه (٢١٥) (٣٨٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٥٢)، وشيخه=

* ○ **«اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا.** الحمد للَّه على كل حال، وأعوذ باللَّه من حال أهل النار» (ت ق مص)[1].

* «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمتَ الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمةَ الحق[2] في الرضا والغضب، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وقُرَّةَ عينٍ لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذّة النظر إلى وجهك، والشوقَ إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراءَ مضرة، وفتنةٍ مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهتدين» (س مس أ ط)[3].

* «اللهم إني أسألك من الخير كلِّه، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منه

= محمد بن ثابت مجهول، كما في «التقريب» - أيضًا - (ص٤٧١).

لكن للحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨١٩)، وكذا الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥) والحاكم (١/ ٥١٠)، وفي إسناده سليمان بن موسى، وهو الأموي، صدوقٌ في حديثه بَعْضُ لِينٍ، وخولط قبل موته بقليل، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٥٥). **فالحديث بمجموع الطريقين حسن.**

(١) هذا لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أشرت إليه في الحاشية السابقة، **وإسناده ضعيف**، والزيادة التي فيه: «الحمد للَّه على كل حال. . .» إلخ، لم تأت في حديث أنس حتى يكون شاهدًا لها، فتبقى ضعيفة.

(٢) في الأصل وسائر النسخ: «الإخلاص»، والمثبت من النسائي وأحمد، وأما عند ابن حبان فهو: «العدل والحق» وفي «المستدرك»: «الحكم».

(٣) أخرجه النسائي (٣/ ٥٤، ٥٥) والحاكم (١/ ٥٢٤ - ٥٢٥) - **وصححه** ووافقه الذهبي - وأحمد (٤/ ٢٦٤)، من حديث عمار رضي الله عنه.

وأما الطبراني، فأخرج في «الكبير» (٥/ ١٥٧) بعض جمل من آخره، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كلِّه، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما علمتُ منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك محمد[١]، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك محمد[٢]. اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل. وأسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيتَه لي خيرًا» (ق حب مس)[٣] «وأسألك ما قضيتَ لي مِن أمرٍ أن تجعل عاقبته رَشَدًا» (مس)[٤].

* «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» (أحب مس)[٥].

* ○ **«اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا ولا حاسدًا. اللهم إني**

---

(١) زاد أحمد والحاكم: «محمد»، وليس هو في أيّ مِن النسخ.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» والحاكم: «محمد».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٦) وابن حبان (٨٦٩) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٢١ - ٥٢٢) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث عائشة رضي الله عنها.
كما أخرجه أحمد (٦/ ١٣٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٤).

(٤) هذا اللفظ للحاكم في الرواية السابقة.

(٥) أخرجه ابن حبان (٩٤٩) - «الإحسان» - والحاكم (٣/ ٥٩١)، من حديث بُسْر بن أرطأة - أو ابن أبي أرطأة -، وهو مختلف في صحبته، وفي إسناده أيوب بن ميسرة، لم يوثقه غير ابن حبان. لكن للحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٣) بلفظ الإفراد: «اللّهم أحسن عاقبتي...»، وفيه مبهم، وأيضًا عثمان بن علاق، يُبحث في ترجمته، **والحديث بمجموع طريقيه حسن. وسيكرر المصنف** رحمه الله الحديث في (ص٣٦٣).

أسألك مِن كلِّ خيرٍ خزائِنُهُ بيدك، وأعوذ بك من كل شرٍّ خزائِنُهُ بيدك[١] (مس حب)[٢]، اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله» (حب)[٣].

○ «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والسلامةَ من كل إثم، والغنيمة من كل بِرّ، والفوزَ بالجنة والنجاةَ من النار» (مس)[٤].

○ «اللهم لا تدعْ لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرّجته، ولا دَيْنًا إلا قضيته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضًا[٥] إلّا قضيتَها

---

(١) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٥)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفي إسناده أبو المصفى (وقد وقع في طبعة الحاكم: أبو الصهباء، والظاهر أنه تحريف، فقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٤٥) بالإسناد نفسه، وعنده: أبو المصفى)، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٦٧٣): «مجهول» اهـ.

وأخرجه ابن حبان (٩٣٤) - «الإحسان» - من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي إسناده راويان لم يُذكر فيهما جرح ولا تعديل.

فالحديث حسن بمجموع الطريقين، وانظر: «السلسلة الصحيحة» للألباني (١٥٤٠)، وتحقيق «الإحسان» للشيخ شعيب الأرنؤوط (٣/ ٢١٥).

(٣) هذه الزيادة أخرجها ابن حبان من حديث عمر الذي أشرت إليه في الحاشية السابقة، **فلا تثبت لعدم وجود ما يشهد لها**.

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٥، ٥٣٣ - ٥٣٤)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، **وفي إسناده خلف بن خليفة**، وهو صدوق، لكنه اختلط في الآخر، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٩٤).

وفيه - أيضًا - حُميد الأعرج، وهو الكوفي وليسَ المكِّيَّ المخرَّج له في الصحيحين، وبحميد هذا - الكوفي - ضعّف الذهبي الحديثَ في «التلخيص» (١/ ٥٣٤) فقال: «قلت: حُميد متروك» اهـ.

فالحديث إسناده ضعيف جدًا.

(٥) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج.

يا أرحم الراحمين» (ط طب)[١].

* «اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» (مس أ)[٢].

* «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» (ر د ن)[٣].

○ «اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخْلُفْ عَلَيَّ كلَّ غائبةٍ لي بخير» (مس)[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٤) - باب الدعاء لقضاء الدَّيْن - من حديث أنس رضي الله عنه، زيادةً على الدعاء الأول: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك...» إلخ، وأول الحديث: «إذا طلبت حاجةً فأحببت أن تنجح...».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٧): «رواه الطبراني في الصغير [١/ ١٢٣] والأوسط [٣٣٩٨]، وفيه عبّاد بن عبد الصمد، وهو ضعيف» اهـ.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٩) عن عباد هذا: «بصري واه، قال البخاري: منكر الحديث... وقال البخاري في تاريخه: فيه نظر» اهـ. **فالحديث إسناده ضعيف جدًّا**.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وسنده ضعيف جدًّا، فيه خارجة، وهو ابن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السَّرَخْسي، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٨٦).
لكن الحديث ثبت من طريق أخرى، أخرجها أحمد (٢/ ٢٩٩) بإسناد صحيح، كما في «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رحمه الله (٢/ ٥٢٥) (٨٤٤)، **ولفظ الحديث: «اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك»**.

(٣) أخرجه البزار (٣١٨٩)- «كشف الأستار»- من حديث عبد اللَّه- وهو ابن مسعود- رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٢): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد اللَّه الأودي، وهو ثقة» اهـ. وأخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٥) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه. كما أخرجه ابن حبان (٢٠٢٠) (٢٠٢١) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٢٧٣) - **وصححه** ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٥٦)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، **وفي إسناده عطاء بن السائب**، صدوق اختلط، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٩١). =

* «اللهم إني أسألك عِيشَةً نقية، ومِيتَةً سَوِيّةً، ومَرَدًّا غيرَ مَخْزِيٍّ ولا فاضح» (مس)[١].

○ «اللهم إني ضعيفٌ فقَوِّ فِي رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعلِ الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعِزَّني، وإني فقير فارزقني» (مس مص)[٢].

○ «اللهم أنت الأولُ فلا شيءَ قَبلك، وأنت الآخِرُ فلا شيء بعدك، أعوذ بك من كل دابة ناصيتُها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن[٣] عذاب القبر، وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم. اللهم نَقِّني من خطاياي كما نَقّيْتَ الثوبَ الأبيض من الدنس. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب»[٤]. هذا ما سأل محمد ربّه:

= وقد أخرجه - أيضًا - البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١١)، وزاد فيه بين عطاء وسعيد ابن جبير: يحيى بن عُمارة، ويحيى هذا قال عنه في «التقريب» (ص ٥٩٤): «مقبول» اهـ. وقد سبق تخريج الحديث من الطريق نفسها في (ص٢١١)، وفيه أنه كان يقول هذا الدعاء بين الركنين، أي في الطواف.

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤١) - وصححه - من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، **وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه** فقال: «قلت: خلاد ثقة، **وشريك ليس بالحجة**» اهـ. وأخرجه الطبراني في «الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٩) - من حديث عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني والبزار... وإسناد الطبراني جيد» اهـ. وسيكرر المصنف رحمه الله الحديث في (ص٣٦٣).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٧) - وصححه - وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٨، ٢٦٩) من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، **وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه فقال**: «قلت: **أبو داود الأعمى** [واسمه: نفيع بن الحارث] **متروك الحديث**» اهـ.

(٣) «من» في الموضعين زيادة من «المستدرك» للحاكم والطبراني في «الكبير».

(٤) أخرج الحاكم هذا القدر فقط من الحديث.

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة وخير الممات، وثبتني وثَقِّلْ موازيني، وحَقِّقْ إيماني وارفع درجتي، وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين. اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأولَه وآخرَه وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة، آمين. اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخيرَ ما أفعلُ وخير ما أعمل، وخيرَ ما بطن وخيرَ ما ظهر، والدرجاتِ العلى من الجنة، آمين. اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضعَ وزري، وتصلحَ أمري، وتطهّرَ قلبي، وتحصِّنَ فرجي، وتنوِّرَ قلبي، وتغفرَ لي ذنبي، وأسألك الدرجاتِ العلى من الجنة، آمين. اللهم إني أسألك أن تبارك في سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خَلْقي، وفي خُلُقي، وفي أهلي، وفي محيايَ، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجاتِ العلى من الجنة، آمين» (مس ط طس)[١].

○ «اللهم اجعل أوسع رزقك عَلَيَّ عند كِبَرِ سِنّي وانقطاع عمري» (مس طس)[٢].

* «اللهم اغفر لي ذنوبي وخطايايَ وعمدي» (حب)[٣].

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٠) (١/ ٥٢٤) (٢/ ٢٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٦) وفي «الأوسط» (٦٢١٨)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها، **وفي إسناده عاصم بن أبي عبيد**، لم يوثق، وسكت عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٤٩).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٢) - وحسّنه - والطبراني في «الأوسط» (٣٦١١)، من حديث عائشة رضي الله عنها، **وتعقب الذهبي الحاكم** فقال: «قلت: **عيسى [وهو ابن ميمون] متهم**» اهـ.

(٣) الحديث أخرجه ابن حبان، من حديث عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش، وقد سبق تخريجه في (ص٣٦١).

○ «يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون[١]، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، ويعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليلُ وأشرق عليه النهار، ولا تواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضًا، ولا بحرٌ ما في قَعره، ولا جبلٌ ما في وَعْره، اجعل خيرَ عمري آخرَه، وخيرَ عملي خواتمَه، وخير أيامي يوم ألقاكَ» (طس)[٢].

* «يا وليَّ الإسلام وأهلِه، ثبتني به حتى ألقاكَ فيه» (طس)[٣]

* «اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء[٤]، وبَرْدَ العيش بعد الموت، ولذةَ النظر إلى وجهك، والشوقَ إلى لقائك، في غير ضراءَ مضرة، ولا فتنةٍ مضلة» (ط طس)[٥].

---

(١) أي أن علمه عز وجل عن يقين، فهو العالم بخفيات الأمور ودقائقها، كما يعلم بظواهرها وجلياتها. «تحفة الذاكرين» (ص٢٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٨)، من حديث أنس رضي الله عنه، **وفيه شيخ الطبراني يعقوب ابن إسحاق بن الزبير**، ذكر الهيثمي في موضع من كتابه «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٦) أنه لم يعرفه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» - كما رمز له المصنف، وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٦)، ولم أجده في الطبعة التي اعتمدتها - وهي طبعة دار الحديث بالقاهرة - ولا في طبعة دار الحرمين بالقاهرة، وقد عزاه الشيخ الألباني رحمه الله للطبراني في «الأوسط» (رقم - ٦٥٣) في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٤٣٨) وصحح الحديث فيه (١٨٢٣)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، **وقد قال الهيثمي**: «رواه الطبراني في الأوسط، **ورجاله ثقات**» اهـ.

(٤) كذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٧): «بالقضاء»، وفي معجم الطبراني: «بعد القضاء».

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣١٩) و«الأوسط» (٦٠٩١)، من حديث فَضالة بن عبيد رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٧): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، **ورجالهما ثقات**» اهـ.

○ «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأَجِرْنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (أط)[١] من كان ذلك دعاؤه، مات قبل أنَ يصيبه البلاء» (ط)[٢].

○ «اللهم إني أسألك غنايَ وغنى مولاي» (أط)[٣] . . . . .

* «اللهم إني أسألكَ عيشةً نقيّة، وميتةً سويّة، ومَرَدًّا غيرَ مَخْزِيٍّ ولا فاضحٍ. (ط)[٤].

○ «اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة» (ط)[٥].

* «اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري، وفي آخرتي التي إليها مصيري، وفي دنيايَ التي فيها بلاغي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شرّ» (ر)[٦].

---

(١) سبق تخريجه في (ص٣٥٧).

(٢) هذه الجملة الأخيرة أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٣)، **وإسنادها ضعيف**؛ فيه مبهم.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٣) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٣٠)، من حديث أبي صِرْمَةَ مرفوعًا، **وإسناده ضعيف**، فيه لؤلؤة، قال عنها في «تقريب التهذيب» (ص٧٥٣): «مقبولة» يعني عند المتابعة، ولم تتابَع فهي ليّنة الحديث.
لكن ثبت نحو هذا الدعاء عن التابعي عروة بن الزبير رَحِمَهُ اللَّهُ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٩) عن عروة قال: «كان الرجل إذا دعا قال: اللهم أغنني وأغن مولاي». قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الضعيفة» (٦/ ٤٥٩): «وهذا إسناد صحيح مقطوع، فلعل هذا أصلُ الحديث، رفعه بعض الرواة وهمًا. . .» اهـ.

(٤) سبق تخريجه في (ص٣٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٨٢)، من حديث السائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفي إسناده ابن لَهيعة**، خَلَطَ بعد احتراق كتبه، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣١٩).

(٦) أخرجه البزار (٣١٨٨) - «كشف الأستار» - من حديث الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨١): «رواه البزار، **ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن محمد جَزَرة، وهو ثقة**» اهـ.

○ «اللهم اجعلني صبورًا، واجعلني شكورًا، واجعلني في عيني صغيرًا، وفي أعين الناس كبيرًا» (ر)(١).

* «اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عَلَيَّ، وإن أردت بعبادك فتنةً أن تَقبضني إليك غيرَ مفتون» (ر)(٢).

* «اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علمٍ لا ينفع» (طس)(٣).

○ «اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وعملًا متقبَّلًا» (طس)(٤).

---

(١) أخرجه البزار (٣١٩٨) - «كشف الأستار» - من حديث بريد رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨١): «رواه البزار، **وفيه عقبة بن عبد الله الأصم**، وهو ضعيف، وحسن البزار حديثه» اهـ.

(٢) أخرجه البزار (٣١٩٧) - «كشف الأستار» -، من حديث ثوبان رضي الله عنه، وفي إسناده سعيد بن بشير، وهو الأزدي، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٣٤).
لكن للحديث شواهد يصح بها، منها: حديث عبد الرحمن بن عياش وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما عند الحاكم (١/ ٥٢، ٥٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٥٠)، من حديث جابر رضي الله عنه، بسند ضعيف؛ فيه شيخ الطبراني: المقدام، وهو ابن داود، ضعيف كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ٨٩) (٥/ ٥٤) في ذِكْره لأحاديث أخرى غيرِ هذا الحديث.
لكنه أخرجه - أيضًا - (١٣٣٧) وابن حبان (٨٢) - «الإحسان» - بإسناد آخرَ حسن. وأخرجه - أيضًا - الطبراني في «الأوسط» (٧١٣٩) من حديث عائشة رضي الله عنها، **فالحديث صحيح**.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣١٥) ط دار الحرمين بالقاهرة - وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٨٢) - من حديث جابر رضي الله عنه، **قال الهيثمي: «ورجاله وُثِّقوا» اهـ**. وفيه إشارة إلى ضعفه، ولكنْ له شاهد بنحوه، بزيادة جملة: «ورزقًا طيبًا»، وأنه كان يقوله في دُبُر صلاة الفجر، أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٤، ٣١٨، ٣٢٢) وابن ماجه (٩٢٥) وغيرهما، وإسناده ضعيف؛ لإبهام مولى أم سلمة رضي الله عنها. وأخرج - هذا الأخير أيضاً - الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦٠) من طريق الشعبي عن أم سلمة، وإسناده جيد، كما قال الألباني في «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» (ص٢٣٣).
فالحديث ثابت بتقييده بدُبُر صلاة الفجر.

○ «اللهم ضَعْ في أرضنا بركتَها وزينتَها وسكنَها» (طس)[١].

○ اللهم إني أسألك - بأنك الأولُ فلا شيءَ قبلَك، والآخِرُ فلا شيءَ بعدَك، والظاهرُ فلا شيءَ فوقَك، والباطنُ فلا شيءَ دونك - أن تقضيَ عنا الدَّيْن، وأن تغنِيَنا من الفقر» (مص)[٢].

* «اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي» (حب)[٣].

* اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأستهديك لمراشد أمري، وأتوب إليك فتُبْ عَلَيَّ إنك أنت ربي. اللهم فاجعل رغبتي إليك، واجعل غنايَ في صدري، وبارك لي فيما رزقتني، وتقبل مني إنك أنت ربي (مو مص)[٤].

○ «يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر. يا عظيمَ العفو، يا حَسَنَ التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسطَ اليدين بالرحمة، يا صاحبَ كلِّ نجوى، يا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المَنّ، يا مبتدئ النِّعَم قبل استحقاقها، يا ربَّنا ويا سيِّدَنا ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا اللَّه أن لا تَشْوِيَ خَلْقِيْ بالنار» (مس)[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٩٢)، **من رواية الحسن عن سمرة** رضي الله عنه، **ولم يَسمع منه**.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٣ - ٢٨٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده عبد اللَّه ابن عامر**، وهو الأسلمي، ضعيف كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٠٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٩٠١) -«الإحسان»- من حديث عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش وأخرجه- أيضًا- أحمد (٤/ ٢١، ٢١٧) والطبراني في «الكبير» (٨٣٩٦)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني... **ورجالهما رجال الصحيح**» اهـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٢٢) موقوفًا على عمر رضي الله عنه، لكن الموجود في «المصنف» هو الشطر الأول من هذا الدعاء فقط، وأما الشطر الآخر، فقد ذكره ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٥١٠) ونسبه لابن أبي شيبة، **وإسناده صحيح**.

(٥) أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٥)، من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، **وإسناده ضعيف جدًّا**، فيه=

○ «تَمَّ نورُكَ فهدَيت فلك الحمد، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فلك الحمد، بسطتَ يدكَ فأعطيت فلك الحمد، ربَّنا، وجهُك أكرمُ الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعَطِيّتُك أفضل العطية وأهناها، تطاع ربَّنا فتَشكر، وتُعصى ربَّنا فتَغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتَشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يُجزي بآلائك أحدٌ، ولا يَبْلغ مِدْحَتَك قولُ قائل» (ص مو مص)(١).

* «اللهم إني أسألك مِن فضلك ورحمتك؛ فإنه لا يمكلها إلا أنت» (ط)(٢).

* «اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت، وما أسررت وما أعلنت، وما

= أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٨): «هو ضعيف الحديث جدًّا» اهـ. كما أن فيه الراويَ عنه، وهو إسماعيل بن أبي أويس، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص١٠٨): «صدوق، أخطأ في أحاديثَ من حفظه» اهـ، وفيه - أيضًا - عنعنة ابن جريج.

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٤٠)، من حديث علي ﷺ، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٨): «رواه أبو يعلى، **والفرات [وهو ابن سلمان] لم يدرك عليًا، والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور**» اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٩) موقوفًا على علي ﷺ، وفي آخره: «يعني: يقول بعد الصلاة» اهـ وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السَّبيعي.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٣٧٩) من حديث عبد اللَّه- وهو ابن مسعود- ﷺ، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن زياد البرجمي، وهو ثقة» اهـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٩). وقد وثقه الفضل بن سعد الأعرج وابن أشكاب، كما في «لسان الميزان» (٥/ ١٧٢).

جهلت» (أ ر ط)[1].

○ «اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا، وهزلنا وجِدَّنا، وخطأنا وعَمْدَنا، وكلٌّ ذلك عندنا» (أ ط)[2].

○ «اللهم اغفر لي خطئي وعمدي، وهزلي وجِدّي، ولا تَحرمني بركةَ ما أعطيتني، ولا تَفْتِنّي فيما حَرَمْتَني»[3] (طس)[4].

* «اللهم أحسنت خَلْقي فأحسن خُلُقي» (أ ص)[5].

○ «رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم» (أ ص ط)[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٧) والبزار (٤/ ٦١) - «كشف الأستار» - والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٢٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٢): «رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، **ورجالهم رجال الصحيح، غير عون العقيلي وهو ثقة**» اهـ.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣) والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف، وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٢) - من حديث عبد اللَّه عمرو رضي الله عنهما، **وفي إسناده ابن لَهيعة، وكذلك حُيَيُّ ابن عبد اللَّه**، صدوق يهم، كما في «تقريب التهذيب» (ص١٨٥).

(٣) في الأصل وسائر النسخ وفي «مجمع الزوائد»: «أحرمتني»، والتصويب من أوسط الطبراني.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١١٠)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، **وفي إسناده ضعف**، فيه عصمة أبو حكيمة، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٠) «محله الصدق» اهـ.

(٥) أخرجه أحمد (١/ ٤٠٣) وأبو يعلى (٥١٨١)، من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، **وقال الهيثمي** في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٣): «رواه أحمد وأبو يعلى... **ورجالهما رجال الصحيح، غير عَوْسَجَة بن الرَّمَّاح، وهو ثقة**» اهـ. **وقال في «التقريب»** (ص٤٣٣) **عن عوسجة هذا**: «**مقبول» اهـ، لكن للحديث شاهد من حديث عائشة** رضي الله عنها، أخرجه أحمد (٦/ ٦٨، ١٥٥)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» اهـ «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٣).

(٦) أخرجه أحمد (٦/ ٣١٥)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها، وفي إسناده علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٠١)، كما أن فيه حماد بن سلمة، تغير=

* «سلوا اللَّه العفو والعافية؛ فإن أحدًا لم يُعط بعد اليقين خيرًا من العافية» (ت س ق مس أ)[١].

* يا رسول اللَّه[٢]: عَلِّمْني شيئًا أدْعُ اللَّه به، فقال: «سل ربك العافية». فمكثت أيامًا، ثم جئت فقلت: يا رسول اللَّه، علمني شيئًا أسأله ربي عز وجل. فقال: «يا عم: سل اللَّه العافية في الدنيا والآخرة» (ت ط)[٣].

* «يا عمّ: أَكْثِرِ الدعاءَ بالعافية» (ط)[٤].

○ «ما سأل العبادُ شيئًا أفضلَ من أن يَغفرَ لهم ويعافيَهم» (ر)[٥].

= حفظه بأخرة، كما في «التقريب» (ص١٧٨)، وفيه - أيضًا - عنعنة الحسن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٣) من طريق أخرى، لكن فيها - أيضًا - ثلاث علل.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٥) موقوفًا على أم سلمة رضي الله عنها، أنها كانت تقوله بين الركعتين أو السجدتين.

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٥٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٨) وابن ماجه (٣٨٤٩) والحاكم (١/ ٥٢٩)- **وصححه** ووافقه الذهبي- وأحمد (١/ ٣، ٥، ٨)، من طرق، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو **حديث صحيح**.

(٢) القائل: هو العباس رضي الله عنه عمّ النبي ﷺ.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٤) - وصححه - والطبراني في «الكبير» - كما رمز له المصنف وكما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٥) - من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٠١).

لكن للحديث شاهد بنحوه من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني - أيضًا - في «الكبير» (١١/ ٣٣٠ - ٣٣١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٥): «رواه الطبراني، وفيه هلال بن خباب، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

فالحديث حسن بطريقيه.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير»، من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، وقد سبق تخريجه في الهامش السابق.

(٥) أخرجه البزار (٣١٧٦) -«كشف الأستار»- من رواية سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء=

○ يا رسول اللَّه[1]: ألا تُعَلِّمُني دعوةً أدعو بها لنفسي؟ قال: «بلى، قولي: اللهم ربَّ النَّبِيِّ محمد، اغفر لي ذنبي، وأَذْهِبْ غيظ قلبي، وأَجِرْني من مضلات الفتن ما أحْيَيْتَنا» (أ)[2].

○ «لا يقولن أحدُكم: اللهم لَقِّنِّي حجةً؛ فإن الكافرَ يُلَقَّنُ حُجّته، ولكن يقول: اللهم لَقِّنِّي حجةَ الإيمان عند الممات» (طس)[3].

★★★

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وقال**: - بعد إخراجه (٤/ ٥٢) -: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، **وسالم لم يسمع من أبي الدرداء» اهـ.**

(١) القائل: هي أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٢)، من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وفي إسناده شَهْرُ بن حَوْشَب**، وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٠٧)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وفي إسناده شيخ الطبراني: أحمد بن طاهر، وهو ابن حرملة، وهو كذاب، كما قال عنه الهيثمي** في مواضعَ في غير هذا الحديث، في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٩، ٢٦٧).

فضل الصلاة والسلام على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام

* «ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا اللَّهَ فيه ولم يصلوا على نبيهم ﷺ، إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب» (حب أ د ت س مص)[١].

* «أكثروا عَلَيَّ من الصلاة يوم الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضةٌ عَلَيَّ» (د س ق حب)[٢].

* «ليس يصلي عَلَيَّ أحدٌ يومَ الجمعة، إلا عُرِضَتْ عَلَيَّ صلاتُه» (مس)[٣].

* «ما من أحد يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ روحي حتى أَرُدَّ عليه السلام» (د)[٤].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٩١) (٥٩٢) - «الإحسان» - وأحمد (٢/ ٤٦٣) والترمذي (٣٣٨٠) - **وصححه** - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٩): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٤١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧). **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص١٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٤٧)، (١٥٣١) والنسائي (٣/ ٩١ - ٩٢) وابن ماجه (١٠٨٥) وابن حبان (٩١٠)- «الإحسان»- من حديث أوس بن أوس رضي الله عنه، **وصححه النووي** في «الأذكار» (ص١٥٤)، وأول الحديث: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة . . .».

(٤) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢١) وصححه من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، **وهو حديث صحيح لشواهده**، وأول الحديث: «أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة؛ فإنه ليس . . .».

* «أولى الناس بي يومَ القيامة، أكثرُهم عَلَيَّ صلاةً» (ت حب)[١].

* «البخيل مَن ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيّ» (ت س حب مس)[٢].

○ «أكثروا الصلاة عَلَيَّ؛ فإن صلاتكم عَلَيَّ زكاةٌ لكم» (ص)[٣].

* «رَغِمَ أنفُ رَجُلٍ ذكرتُ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ» (ت حب)[٤].

* «مَن ذُكِرتُ عنده فليصلِّ عَلَيَّ؛ فإنه من صلى عَلَيَّ واحدةً صلى اللَّه

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٦) - وصححه - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥) (٥٦) وابن حبان (٩٠٩) - «الإحسان» - و«الحاكم» (١/ ٥٤٩) -وصححه ووافقه الذهبي- من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما، **وذكر الحافظ** في «فتح الباري» (١١/ ١٦٧) **أن الحديث لا يَقْصُرُ عن درجة الحسن**.

(فائدة): قال الترمذي رحمه الله (٥/ ٥١٥): «ويُروى عن بعض أهل العلم قال: إذا صلى الرجلُ على النبي ﷺ مرةً في المجلس، أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس» اهـ.

(٢) أخرجه الترمذي (٤٨٤) - وحسّنه - وابن حبان (٩١١) - «الإحسان» - من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفي إسناده موسى بن يعقوب الزَّمعي، صدوق سيء الحفظ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٥٥٤)، وفيه - أيضًا - عبد اللَّه بن كَيْسان، وهو الزهري، مقبول، كما في «التقريب» (ص٣١٩).

ولموسى بن يعقوب متابع، وهو قاسم بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن كيسان، أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧).

وللحديث شاهد بنحوه، عن أبي أمامة بلفظ: «أكثروا عَلَيَّ من الصلاة في كل يوم جمعة؛ فإن صلاة أمتي تُعرض عَلَيَّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عَلَيَّ صلاةً كان أقربَهم مني منزلةً» أخرجه البيهقي (٣/ ٢٤٩)، وحسَّن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٠١)، وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٦٧): «لا بأس بسنده» اهـ.

فالحديث حسن.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٤١٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، **وفي إسناده ليث بن أبي سُلَيم**، اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرك، كما في «تقريب التهذيب» (ص٤٦٤).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٥٤٥) - **وحسّنه** - وابن حبان (٩٠٨) - «الإحسان» - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عليه بها عشرًا» (س طس ي)(١) .

* «مَنْ ذكرني فليُصَلِّ عَلَيَّ» (ص)(٢)

* «إن للَّه ملائكةً سياحين، يبلغوني عن أمتي السلام» (س حب مس)(٣) .

O إني لقيت جبريل، فبشَّرني وقال: إن ربك يقول: «من صلى عليك صليتُ عليه، ومن سلّم عليك سلمت عليه، فسجدت للَّه شكرًا» (مس أ)(٤) .

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١) والطبراني في «الأوسط» (٤٩٤٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٠)، من رواية أبي إسحاق، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، كما في «الفتوحات الربانية» (٣/ ٣٢١): «في السند انقطاع» اهـ، يعني بين أبي إسحاق السَّبيعي وأنس بن مالك رضي الله عنه ؛ فإنه لم يسمع منه، كما في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٦٦).

لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٦٨١)، من حديث أنس رضي الله عنه ، **وهو حديث صحيح لطرقه**، وتتمته: «ومن صلى عليّ واحدةً صلى اللَّه عليه عشرًا».

(٣) أخرجه النسائي (٣/ ٤٣) وابن حبان (٩١٤) - «الإحسان» - والحاكم (٢/ ٤٢١) - **وصححه** ووافقه الذهبي - من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٢٢٢) وأحمد (١/ ١٩١)، من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، **وفي إسناده أبو الحويرث**، وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، صدوق سيء الحفظ، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٥٠).

وقد تابعه عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عند أحمد (١/ ١٩١)، ولم يوثقه غير ابن حبان، انظر: «الإكمال» للحسيني (ص٢٧٧)، لكن الراوي لهذا الحديث عن عبد الواحد هذا وعن عبد الرحمن المذكور واحد، وهو عمرو بن أبي عمرو، قال عنه في «تقريب التهذيب» (ص٤٢٥): «ثقة ربما وهم» اهـ، فيُخشى أن يكون هذا من أوهامه وأنَّ الإسنادَ واحد.

* يا رسول اللَّه: أَجْعَلُ لك صلاتِي(١) كلَّها؟ قال: «إذًا تُكفى همَّك، ويُغفر لك ذنبُك» الحديث (ت مس)(٢).

* «من صلى عَلَيَّ واحدةً، صلى اللَّه عليه عشرًا» (م د ت س)(٣).

* جاء رسول اللَّه ﷺ ذاتَ يومٍ والبشرُ في وجهه فقال: «إنه جاءني جبريل فقال: إن ربك يقول: أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلي عليك أحدٌ مِن أمتك إلّا صليتُ عليه عشرًا، ولا يُسَلِّمُ عليك أحدٌ من أمتك إلّا سلمتُ عليه عشرًا؟» (س حب مس مص مي)(٤).

* «من صلى عَلَيَّ واحدةً، صلى اللَّه عليه عشر صلوات، وحُطَّتْ عنه عشرُ خطيئات، ورُفِعت له عشرُ درجات (أ س حب مس)(٥).

---

(١) المراد بالصلاة هنا: الدعاء، ومن جملته الصلاة على رسول اللَّه ﷺ، وليس المراد الصلاةَ ذاتَ الأذكار والأركان. «تحفة الذاكرين» (ص٣٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤٥٧) - وصححه - والحاكم (٢/ ٤٢١) من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وفي إسناده عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لِين، كما في «تقريب التهذيب» (ص٣٢١).

لكن للحديث شاهد بنحوه يتقوى به، وهو من رواية حبان بن منقذ رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٥) بإسناد ضعيف، **فالحديث إذًا حسن بمجموع الطريقين**.

(٣) أخرجه مسلم (١/ ٣٠٦) وأبو داود (١٥٣٠) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٢٩، ٣٠) -واللفظ له- والنسائي (٣/ ٥٠) وابن حبان (٩١٥) - «الإحسان» - والحاكم (٢/ ٤٢٠) -وصححه ووافقه الذهبي- وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٦) والدارمي (٢٧٧٣)، من حديث أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه، **وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده**.

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٢، ٢٦١) والنسائي (٣/ ٥٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٢) (٦٣) وابن حبان (٩٠٤) - «الإحسان» - والحاكم (١/ ٥٥٠) - **وصححه** ووافقه الذهبي -=

○ وكُتب له بها عشرُ حسنات» (س ط)[١].

○ من صلى على النبي ﷺ واحدة، صلى اللَّه عليه وملائكته سبعين صلاةً» (أ)[٢]

وكيف الصلاة والسلام عليه ﷺ تقدم[٣].

* قال علي رضي الله عنه: كُلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصلى على محمدٍ ﷺ، وآل محمد (مو طس)[٤].

= من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤)، من حديث سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه وكان بدريًا، **وفي إسناده سعيد بن سعيد**، وهو التَّغلِبي، الراوي عن سعيد بن عمير، وهو مقبول - أي عند المتابعة - كما في «تقريب التهذيب» (ص٢٣٦).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٠١)، من حديث أبي طلحة رضي الله عنه، لكن إسناده ضعيف جدًا، فيه حماد بن عمرو النصيبي، ضعيف جدًا، بل رُمي بالكذب، كما في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٨).
وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٠٠)، من حديث أنس بن مالك، عن أبي طلحة رضي الله عنهما، لكن إسناده ضعيف جدًا أيضاً؛ فيه: الوليد الطبراني، وهو الوليد بن سلمة، قال دُحيم وغيره: كذاب، كما في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢) موقوفًا على عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، **وفي إسناده ابن لهيعة، وفيه- أيضًا- عبد اللَّه بن مزيح الخولاني، لم أهتد إلى ترجمته**.

(٣) انظر: (ص١٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٥) موقوفًا على عليٍّ رضي الله عنه، وفي إسناده أبو إسحاق الهمْداني، وهو السَّبِيعي، مدلس وقد اختلط، **لكن لهذا الأثر** - الذي له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي - **شواهدُ مرفوعةٌ تقويه**، كما ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٥/ ٥٧) (٢٠٣٥).

○ وعن عمر رضي الله عنه: «إنّ الدعاءَ موقوفٌ بين السماء والأرض لا يصعد منه شيءٌ حتى تُصَلِّيَ على نبيك» (مو ت)[١].

وقال الشيخ أبو سليمان الداراني -رحمة اللّه عليه-: إذا سألت اللّه حاجةً، فابدأه بالصلاة على النبي ﷺ، ثم ادع بما شئت، ثم اختم بالصلاة عليه ﷺ؛ فإن اللّه سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يَدع ما بينهما.

اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللّهم صل عيه كلما ذكره الذاكرون، اللّهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون، وسلم تسليمًا كثيرًا.

اللّهم بحقه عندك[٢]، ارفَعْ عن الخلق ما نزل بهم، ولا تسلِّط عليهم من لا يرحمهم، فقد حلَّ بهم ما لا يرفعه غيرك، ولا يدفعه سواك. اللهم فرِّج عنا يا كريمُ يا أرحم الراحمين. وصلى اللّه على محمد وآله أجمعين.

★★★

قال مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري – لطف اللّه تعالى به من غربته، ورحمه رحمةً واسعة –: فرغت من ترصيف

---

(١) أخرجه الترمذي (٤٨٦) موقوفًا على عمر رضي الله عنه، **وفي إسناده أبو قرة الأسدي**، وهو مجهول، كما في «تقريب التهذيب» (ص٦٦٦).

(٢) هذا من التوسل المختلَف فيه، والأرجح أنه لا يُشرع، واللّه تعالى أعلم.

هذا «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين» يوم الأحد بعد الظهر، الثاني والعشرين من ذي حجة الحرام، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة، حماها اللَّه تعالى من الآفات، وسائرَ بلاد المسلمين.

هذا وجميع أبواب دمشق مغلَّقة، بل مشيدة بالأحجار، والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى اللَّه تعالى بالتضرُّع مرفوعة، وقد أُحرق ظواهر البلد، ونُهِبَ أكثره، وكلُّ أحدٍ خائف على نفسه وأهله وماله، وَجِلٌ من ذنوبه وسوء أعماله، وقد تحصَّن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني، وتوَكَّلت على اللَّه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقد أجزتُ أولادي: أبا الفتح محمدًا، وأبا بكر أحمد، وأبا القاسم عليًّا، وأبا الخير محمدًا، وفاطمة، وعائشة، وسَلْمى، وخديجة، روايَتَهُ عني، مع جميع ما يجوز لي روايته، وكذلك أجزْتُ أهلَ عصري.

والحمد للَّه وحده، أولاً وآخرًا، وصلواته على سيد الخلق محمد، وآله وصحبه وسلامه[1].

قد[2] وقع الفراغ من تحرير هذا المحرر المكرم، أعني: حصن الحصين المعلم المعظم، في يوم الأربعاء في وقت العصر من شهر صفر المنعم، من شهور سنة ثلاث وعشرة ومائة وألف بعد هجرة من له العزُّ والشرف، عليه

(١) إلى هنا انتهى كلام المؤلف رحمة اللَّه تعالى.

(٢) هذا مِن كلام الناسخ محمد بن زلفي رحمه اللَّه تعالى.

من الصلوات التحف، ومن التسليمات . . .[1]، في محروسة قارص، في خدمة أفضل الفضلاء، وأعلم العلماء، كشاف المشكلات، وحلال المعضلات، أعني: سيدي ومولاي، عبَّاد اللَّه أفندي الاشكندي، سلَّمه اللَّه الملك المتعالي.

وأنا الحقيرُ الفقير إلى رحمة اللَّهِ الغنيِّ، الفقيرُ محمدُ بن زلفي، عصمهم اللَّه تعالى عن عذابه والنار ذات الوقود، بحرم سيد الأنبياء[2] صاحب لواء الحمد والمقام المحمود.

★ ★ ★

(١) هنا كلمة واحدةٌ لم يتضح لي قراءتُها ومعناها.

(٢) تَقَدَّم - قريباً - أنّ هذا من التوسل الذي اختلفت فيه أنظار العلماء، فأجازه بعضهم، والأرجح أنه لا يشرع، واللَّه تعالى أعلم.

١- فهرس الآيات القرآنية

★ ★ ★

٣- فهرس أطراف الأحاديث والأدعية النبوية

(ب)

(ج)

(ح)

٣- فهرس الآثار

* * *

٤- فهرس مصادر ومراجع التحقيق

١ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبّان - لابن بلبان الفارسي - تحقيق شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢ - أحكام الجنائز وبدعها - للألباني - مكتبة المعارف - الرياض - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣ - الأدب المفرَد - للإمام البخاري.

٤ - الأذكار - للإمام النووي - حققه وخرج أحاديثه: بشير محمد عيون - مكتبة المؤيد بالطائف ومكتبة دار البيان بدمشق - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - للألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦ - الأسماء والصفات - للإمام البيهقي - حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن محمد الحاشدي - مكتبة السوادي - جدة - السعودية - ط ١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧ - الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - دار الكتاب العربي - بيروت.

٨ - الإعلام - للزِّرِكْلي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٨ - ١٩٨٩م.

٩ - الإكمال في ذكر من له روايةٌ في مسند الإمام أحمد من الرجال - لابن حمزة الحسيني الشافعي (ت٧٦٥هـ) - حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي - منشورات جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي - باكستان - ط١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٠ - الأُمّ - للإمام الشافعي - أشرف على طبعه وباشر تصحيحه: محمد زهري النجار - دار المعرفة - بيروت - ط٢ - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١١ - البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع - للشوكاني - مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

١٢ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - دار الفكر.

١٣ - التاريخ الكبير - للبخاري - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند - ط١ - ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.

١٤ - تحرير تقريب التهذيب - للدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
١٥ - تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي - للمباركفوري (ت ١١٥٣هـ) - تصحيح : عبدالرحمن محمد عثمان - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ط٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م .
١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - للحافظ المِزّي - صححه وعلق عليه : عبد الصمد شرف الدين .
١٧ - تحفة الذاكرين، بعدة الحصن الحصين - للشوكاني - دار الكتاب العربي .
١٨ - تحقيق الكلِم الطيب - للألباني - مكتبة المعارف - الرياض - ط٢ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
١٩ - تحقيق مشكاة المصابيح - للألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٢٠ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - للسيوطي - حققه : عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الفكر .
٢١ - تذكرة الحفاظ - للذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
٢٢ - الترغيب والترهيب - للمنذري - تحقيق : عدة أشخاص - دار ابن كثير - بيروت - ط٢ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
٢٣ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - للحافظ ابن حجر العسقلاني - دار الكتاب العربي - بيروت .
٢٤ - التعليق المغني على سنن الدارقطني - لأبي الطَّيب العظيم آبادي - حديث أكاديمي - باكستان .
٢٥ - تفسير القرآن العظيم - للحافظ ابن كثير - كتاب الشعب - تحقيق عدة أشخاص .
٢٦ - تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - تحقيق : محمد عوّامة - دارالرشيد - سوريا - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٢٧ - تلخيص المستدرك - للذهبي - (مطبوع مع «المستدرك») .

٢٨ - تمام المِنّة في التعليق على فقه السنة - للألباني - المكتبة الإسلامية بعَمّان ودار الراية بالرياض - ط٢ - ١٤٠٨هـ.
٢٩ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - للإمام ابن عبد البَرّ - تحقيق مجموعة - وزارة الأوقاف في المملكة المغربية.
٣٠ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - ط١ - ١٣٢٥هـ.
٣١ - تهذيب سنن أبي داود - لابن القيم - تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي رحمهما الله تعالى - دار المعرفة - بيروت.
٣٢ - الثقات - لابن حِبان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - ط ١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٣ - جامع البيان في تأويل آي القرآن - للإمام الطبري - دار الكتب العلمية- ط ١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٤ - جامع الترمذي - تحقيق عدة أشخاص، منهم العلامة أحمد شاكر رحمه الله للجزئين الأولين - دار الكتب العلمية.
٣٥ - الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ - للبخاري - مع «فتح الباري».
٣٦ - الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - دار الكتب العلمية - ط١ - ١٣٧٢هـ.
٣٧ - حاشية الجمل على الجلالين - للشيخ سليمان الجمل - المطبعة الميمنية - مصر - ١٣٠٨هـ.
٣٨ - حاشية السندي على النسائي (مطبوع مع السنن).
٣٩ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نُعَيم الأصفهاني مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة - مصر - ط١ - ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.
٤٠ - الدعاء - للطبراني - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٣هـ١٩٩٣م.
٤١ - الدعوات الكبير - للبيهقي - تحقيق: بدر البدر - منشورات مركز المخطوطات

والتراث والوثائق - الكويت - ط١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٤٢ - دلائل النبوة - لأبي نُعيم الأصفهاني - تحقيق: محمد رواس قلعجي - تخريج: عبد البر عباس - دار ابن كثير بدمشق ومكتبة التراث الإسلامي بحلب - ط١ - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٤٣ - دليل الفالحين -لطُرُق رياض الصالحين - لمحمد بن علان الصديقي المكي الشافعي (ت١٠٥٧هـ) - نشر دار الإفتاء بالسعودية.
٤٤ - ذيل على ميزان الاعتدال - للحافظ العراقي - حققه وعلق عليه: السيد صبحي السامرائي - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٥ - روضة الطالبين وعمدة المفتين - للإمام النووي - المكتب الإسلامي - بيروت.
٤٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد - لابن قيم الجوزية - تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - ببيروت ومكتبة المنار بالكويت - ط٧ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٧ - الزهد - لابن أبي الدنيا - تحقيق ياسين محمد السواس - دار ابن كثير - دمشق - ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٩٩م.
٤٨ - زهر الرُّبى على المجتبى (حاشية للسيوطي على سنن النسائي) - مطبوع مع السنن.
٤٩ - سلاح المؤمن في الدعاء والذِّكر - لابن الإمام: أبي الفتح، محمد بن محمد بن علي بن همام (ت٧٤٥هـ) - دار ابن كثير ودار الكلم الطيب بدمشق - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٥٠ - سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني - (ج١) و(ج٢) المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م / و(ج٣) مكتبة المعارف - ط٢ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م / و(ج٤) --المكتبة الإسلامية بعَمّان والدار السلفية بالكويت - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م / و(ج٥) مكتبة المعارف - الرياض - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٥١ - سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني - (ج٢) المكتب الإسلامي ط١ - ١٣٩٩هـ/ و(ج٥) مكتبة المعارف بالرياض - ط١ - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م / و(ج٦) مكتبة المعارف - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٥٢ - سنن ابن ماجه - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر .
٥٣ - سنن أبي داود - مراجعة وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله - دار الفكر .
٥٤ - سنن الدارقطني - مطبوع مع «التعليق المغني» .
٥٥ - سنن الدارِمي - تحقيق : فواز أحمد زمرلي وخالد السَّبع العلمي - دار الريان للتراث بالقاهرة ودار الكتاب العربي ببيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . -
٥٦ - السنن الكبرى - للنسائي - حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٥٧ - السنن الكبرى - للبيهقي - دار المعرفة - لبنان .
٥٨ - سير أعلام النبلاء - للذهبي - إشراف : شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٥٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري للطباعة - بيروت .
٦٠ - شرح السنة - للبغوي - تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش - المكتب الإسلامي - ط٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٦١ - شرح العقيدة الطحاوية - لابن أبي العز الحنفي - تحقيق الدكتور عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
٦٢ - شرح معاني الآثار - للطحاوي - حققه وعلق عليه : محمد سيد جاد الحق - مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة - ١٣٨٦هـ .
٦٣ - شعب الإيمان - للبيهقي - تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٦٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - لابن القيم - مكتبة المعارف - الطائف.

٦٥ - صحيح ابن خزيمة - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٦٦ - صحيح الجامع الصغير وزيادته - للألباني - المكتب الإسلامي - ط٢ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٧ - صحيح سنن أبي داود باختصار السند - للألباني - نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج - توزيع المكتب الإسلامي في بيروت - ط١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٦٨ - صحيح مسلم - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله - المكتبة الإسلامية - استانبول.

٦٩ - صفة صلاة النبي ﷺ - للألباني - مكتبة المعارف - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٠ - الضعفاء للعُقَيلي - تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعه جي - دار الكتب العلمية - بيروت.

٧١ - ضعيف الترغيب والترهيب - للألباني - مكتبة المعارف - الرياض.

٧٢ - ضعيف الترمذي - للألباني - أشرف عليه: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٣ - ضعيف الجامع الصغير - للألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٤ - ضعيف سنن أبي داود - للألباني - أشرف عليه: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٧٥ - طبقات المدلِّسين - لابن حجر العسقلاني - تحقيق: الدكتور عاصم القريوتي - مكتبة المنار - الأردن - ط١.

٧٦ - طرح التثريب في شرح التقريب - لزين الدين عبد الرحيم العراقي وولدِه أبي زرعة: أحمد - دار المعارف - حلب.

٧٧ - عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين - للإمام ابن الجزري - مطبوع مع «تحفة الذاكرين».
٧٨ - علل الحديث - لابن أبي حاتم الرازي.
٧٩ - عمل اليوم والليلة - للنسائي - دراسة وتحقيق: الدكتور فاروق حمادة - ط١ - الرئاسة العامة للإفتاء بالسعودية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - مكتبة المعارف - المغرب.
٨٠ - عمل اليوم والليلة - لابن السُّنّي - تحقيق: بشير محمد عيون - مكتبة دار البيان بدمشق ومكتبة المؤيد بالطائف - ط٢ - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٨١ - عون المعبود شرح سنن أبي داود - لأبي الطَّيب العظيم آبادي - ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمود عثمان - دار الفكر.
٨٢ - غاية النهاية (في طبقات القراء) - لابن الجزري - عُني بنشره ج. برجستراسر - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٣ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٨٣ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - لابن حجر العسقلاني - تحقيق: العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله - دار المعرفة - بيروت.
٨٤ - فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية في التفسير - للشوكاني - وثق أصوله وعلق عليه: سعيد محمد اللحام - دار الفكر - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٨٥ - فتح القدير للعاجز الفقير - للإمام ابن الهُمَام الحنفي - مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط١ - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
٨٦ - الفتوحات الربانية - لابن علان المكي الشافعي.
٨٧ - فضل الصلاة على النبي ﷺ - للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت ٢٨٢) - تحقيق الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ط٣ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٨٨ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة - للشوكاني - تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي - مطبعة السنة المحمدية - مصر.
٨٩ - فيض القدير - للمُنَاوي - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

٩٠ - القاموس المحيط - للفيروز آبادي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩١ - الكامل في ضعفاء الرجال - لابن عدي - دار الفكر - بيروت - ط٣ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٩٢ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - للحافظ الهيثمي - تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - ط٢ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لحاجي خليفة - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٩٤ - الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - لابن الكيال الشافعي (ت٩٢٩هـ) - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة.

٩٥ - لا جديد في أحكام الصلاة - للشيخ بكر بن عبد اللَّه أبو زيد - دار الراية - جدة - ط١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٩٦ - لسان الميزان - للحافظ ابن حجر العسقلاني - دائرة المعارف النظامية - الهند.

٩٧ - المجتبى (المعروف بسنن النسائي، أي الصغرى) - اعتنى به ورقّمه ووضع فهارسه: عبد الفتاح أبو غُدة رحمه الله - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٨ - مَجْمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ الهيثمي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط٣ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٩٩ - المجموع شرح المهذب - للإمام النووي - مكتبة الإرشاد - جدة - تحقيق محمد نجيب المطيعي.

١٠٠ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية - جمع وترتيب: الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي (ت١٣٩٢هـ) وساعده ابنه محمد - تنفيذ: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤٠٤هـ.

١٠١ - مختصر سنن أبي داود - للحافظ المنذري - بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي - دار المعرفة - بيروت .
١٠٢ - المستدرك على الصحيحين - للحاكم النيسابوري - دار الكتاب العربي - بيروت .
١٠٣ - المسند - للإمام الطيالسي - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - ١٣٢١هـ .
١٠٤ - المسند - للإمام أحمد بن حنبل - المكتب الإسلامي - ط٥ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. وكذلك ط ١ لمؤسسة الرسالة - بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
١٠٥ - المسند - لأبي عَوانة - تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي - دار المعرفة - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
١٠٦ - المسند - للإمام أبي يعلى الموصلي - تحقيق : حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - دمشق - ط٢ - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
١٠٧ - مسند الشاميين - للإمام الطبراني - تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
١٠٨ - مسند الشهاب - للقضاعي (ت٤٠٤هـ) - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
١٠٩ - مشكل الآثار - للطحاوي - تحقيق : شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
١١٠ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه - للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ) - دراسة وتقديم : كمال يوسف الحوت - مؤسسة الكتب الثقافية - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
١١١ - المصنف - للحافظ عبد الرزاق الصنعاني - تحقيق الشيخ : حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي - ط٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١١٢ - المصنَّف - لابن أبي شيبة - اهتم بطباعته ونشره : مختار أحمد الندوي السلفي - الدار السلفية - الهند - ط٢ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١١٣ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - للحافظ ابن حجر العسقلاني - تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - دار الباز - مكة المكرمة .
١١٤ - معالم السنن - للخطابي - (مطبوع مع «مختصر المنذري») .
١١٥ - المعجم الأوسط - للطبراني - حققه وخرجه : أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل - دار الحديث - القاهرة - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
١١٦ - المعجم الصغير - للطبراني - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
١١٧ - المعجم الكبير - للطبراني - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي - ط٢ - دار إحياء التراث الإسلامي .
١١٨ - معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - ط١ - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م .
١١٩ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري - لمشهور حسن ورائد بن صبري - دار الهجرة - الرياض - ط١ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
١٢٠ - المعجم الوسيط - معجم اللغة العربية - دار الدعوة - استانبول .
١٢١ - المغني - للإمام ابن قدامة المقدسي - تحقيق : الدكتور عبد الله التركي والدكتور عبد الفتاح الحلو - هجر للطباعة والنشر - ط١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
١٢٢ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار - للحافظ العراقي - دار الوعي - حلب - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
١٢٣ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج - للخطيب الشربيني - مصطفى البابي الحلبي - مصر - ١٣٧٧هـ - ١٩٨٥م .
١٢٤ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - للحافظ شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) - صححه : عبد الله محمد الصديق - مكتبة

الخانجي - القاهرة - ط٢ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
١٢٥ - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحَجاج (المشهور بشرح مسلم للنووي) - المطبعة العصرية ومكتبتها .
١٢٦ - الموطأ - للإمام مالك بن أنس - صححه ورقّمه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله - دار إحياء الكتب العربية - مطبعة عيسى البابي الحلبي .
١٢٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - للذهبي - تحقيق : علي محمد البجاوي - دار المعرفة - بيروت .
١٢٨ - نتائج الأفكار - للحافظ ابن حَجَر العسقلاني - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي - دار ابن كثير - دمشق - ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
١٢٩ - نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار - لصِدّيق حسن خان - دار المعرفة - بيروت - ط٢ .
١٣٠ - نصب الراية لأحاديث الهداية - للزيلعي - المجلس العلمي - ط٢ .
١٣١ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر - للكتاني - دار الكتب العلمية .
١٣٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير - تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي رحمه الله - دار الفكر - بيروت .
١٣٣ - هدي الساري (مقدمة فتح الباري) - للحافظ ابن حجر العسقلاني - إخراج محب الدين الخطيب .

فهرس الموضوعات

تم الصف والإخراج
بشركة غراس للطباعة
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ - فاكس: ٤٨٣٨٤٩٥